بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Sunday - 2 December 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4387

الاحد ١٥ جمادى الاولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١٢/٢م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٨٧

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



بعد صمت ١٦ ساعة العراق يقبل دعوة بوش

رسالة حاسمة لصدام من «الخمسة الكبار»

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من محمد صادق وجمال عنايت وسامي عمارة

اعلن العراق امس موافقته على المباحثات التي اقترحها الرئيس الامريكي جورج بوش وقال ان اتصالات ستجري لتحديد موعد زيارة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الى واشنطن وزيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى بغداد.

وجاء الموقف العراقي امس في الوقت الذي اكدت فيه الدوائر الامريكية مجدداً على ان هذه المباحثات ستجري في اطار قرار مجلس الامن الدولي الاخير والذي يعطي العراق مهلة حتى منتصف يناير (كانون الثاني) للقبل والا فانه سيواجه استخدام القوة العسكرية ضده. كما شددت هذه الدوائر على ان المباحثات ستركز على مناقشة كيفية انسحاب القوات العراقية من الكويت وتنفيذ قرارات مجلس الامن، ولا تعني باي حال من الاحوال الدخول في مفاوضات حول اي شيء اخر.

وكشف وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما لدى عودته الى باريس فجر امس من نيويورك ان الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن اتفقوا على القيام بمساع ثنائية مع بغداد لابلاغ الرئيس العراقي صدام حسين «الرسالة الحازمة التي تبناها المجتمع الدولي وحمله على الانسحاب من الكويت قبل منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل».

وقال دوما ان اقتراح الرئيس بوش يأتي من هذا المنطلق، خصوصا بعد التصويت على قرار مجلس الامن الذي يؤكد تصميم المجتمع الدولي على انهاء احتلال الكويت.

واشار ان المجتمع الدولي يريد ابلاغ صدام حسين بخطورة الموقف وان عليه ان يختار بين السلام والمواجهة.

وكشف دوما ايضا ان الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين) التقوا يوم الخميس الماضي في نيويورك بعد التصويت على قرار مجلس الامن، وبمبادرة من فرنسا، لبحث كيفية استخدام فترة الخمسة والاربعين يوما قبل انتهاء مدة انذار الامم المتحدة لدفع العراق الى قبول ارادة المجتمع الدولي سلماً.

وأكد دوما ان الاتفاق تم خلال ذلك الاجتماع على القيام بمساع ثنائية مع بغداد باسلوب واحد ومضمون محدد.

وأضاف: «المهم ان تصل الرسالة الحازمة الى صدام حسين وان تصل بطريقة لا يمكن معها للرئيس العراقي الافادة من أي تفرق بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن».

وأكد هذا الأمر وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في تصريحات لوكالة «تاس» السوفياتية قال فيها ان المهلة الممنوحة للعراق في قرار مجلس الامن تهدف الى اعطاء فرصة اخيرة لاجراء اتصالات لاقناع العراق بالانسحاب سلماً وتفادي المواجهة العسكرية المدمرة.

وكان العراق قد اعلن امس عقب اجتماع لمجلس قيادة الثورة ترأسه صدام حسين انه موافق على اجراء المباحثات التي اقترحها بوش.

واشار بيان صادر عن هذا المجلس بثته وكالة الانباء العراقية الى انه عندما تتسلم بغداد الدعوة بصورة رسمية «سيتفق المعنيون في العراق مع المعنيين في الولايات المتحدة على توقيت الزيارات المتبادلة وترتيباتها العملية بما يلائم الطرفين».

الا ان البيان العراقي اشار الى

التتمة .... ص ٤

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط

مضمون الرسالة التي سيحملها بيكر في مهمته لبغداد

واشنطن: «الشرق الاوسط»

بعد اقل من ٢٤ ساعة على تسلحه بقرار مجلس الامن الدولي ٦٧٨ الذي صدر الخميس الماضي، والذي يجيز استخدام القوة العسكرية اذا لم يسحب الرئيس العراقي قواته من الكويت مع حلول الخامس عشر من الشهر المقبل واعلن الرئيس الامريكي جورج بوش صباح امس الاول اقتراحه لايفاد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى بغداد ودعوة وزير خارجية العراق طارق عزيز الى واشنطن، في محاولة اخيرة لانهاء الاحتلال العراقي للكويت وما ترتب عليه سلمياً.

وقد اثار اعلان المبادرة تساؤلات كثيرة في دوائر واشنطن واوساطها الرسمية وغير الرسمية، لماذا اعلن الرئيس دعوته؟ وما الذي تهدف اليه؟ وما الذي سيقوله وزير الخارجية بيكر عند اجتماعه مع صدام حسين؟

الرئيس بوش كان اول من وضح وشرح مبادرته وابعادها واهدافها، فقال انها الخطوة الاخيرة او حسب تعبيره «الميل الاضافي» لبلوغ التسوية السلمية، وان مبادرته مكملة لقرار مجلس الامن ٦٧٨ الذي يدعو صدام حسين الى الخروج من الكويت، وعودة الشرعية، واطلاق الرهائن. اي ببساطة تحقيق الاهداف التي اقرتها الشرعية العربية والدولية منذ ان اندلعت الازمة.

واضاف بوش ان هدفه من المبادرة ان يدرك صدام ذلك وبوضوح ولذلك سيوفد بيكر الى بغداد للقاء صدام لابلاغه بوضوح تام ماذا يريد العالم منه.

ولازالة اية تأويلات وردا على التساؤلات الدائرة اليوم، قال الرئيس الامريكي انه لا وجود لصفقات او حلول وسط، او القبول بأقل من كامل تحقيق تلك الاهداف، وكذلك فانه لا مجال لحفظ ماء الوجه للمعتدي، وان العالم اليوم لا مكان فيه لمكافأة المعتدي.

وتأكيدا على ذلك، اشار بوش الى انه سيدعو الى الاجتماع بينه وبين طارق عزيز سفراء عدد من الدول المشاركة في قوات المساندة في الخليج. وهو امر فسره المراقبون في واشنطن على انه يعني انه لن تكون هناك اية محادثات سرية، او وراء الكواليس، او اخذ وعطاء، فالكل سيكون شاهدا على ما يجري.

وبتعبير آخر، كما قال مسؤولون كبار في الادارة الامريكية، ان ما سيجري في هذه المحادثات هو ابلاغ صدام حسين مباشرة ووجها لوجه، بما اعلنته الولايات المتحدة مرارا وتكرارا خلال الاشهر الاربعة الماضية.

ما ظهر بعد اعلان المبادرة هو ذلك التركيز على ما سيحمله بيكر الى الرئيس العراقي، انطلاقا من ان ما تنتظره واشنطن معروف، وهو ما عبر عنه الرئيس بوش.

وفي ما يتعلق بما سيحمله بيكر الى صدام حسين قالت اوساط مطلعة ومراقبون انه، بالاضافة الى انه لا حلول وسط ولا تنازلات ولا تراجع من جانب العالم، فان الوزير بيكر سيبلغ صدام ان الجبهة المتحالفة ضده ستستخدم القوة، وبيدها قرارات مجلس الامن التي اعطتها الصفة الشرعية. الامر الآخر الذي سيبلغه بيكر لصدام هو ان الرئيس بوش اذا اضطر الى استخدام القوة فانه سيستخدمها بعد ان يكون قد ادرك انه جرب كل وسيلة ممكنة للوصول الى حل سلمي ولكن صدام هو الذي رفض.

عودة الهدوء إلى الأسواق بعد اقتراح بوش

حجم النفط المطروح لايبرر التقلبات

الرياض: «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد

جاءت عطلة نهاية الاسبوع لتعيد شيئا من الهدوء الى الاسواق النفطية التي شهدت فترة من التقلبات العنيفة الاسبوع الماضي. فمع تنامي الجهد الدبلوماسي بقيادة الولايات المتحدة لاصدار قرار من مجلس الامن يسمح باستعمال القوة ضد العراق لاجباره على الانسحاب من الكويت كانت اسعار النفط تشهد ارتفاعا مضطردا على اساس ان الخيار العسكري اصبح اقرب من اي وقت مضى. ثم جاء اقتراح الرئيس الامريكي جورج بوش بعد اصدار القرار بدعوة وزير الخارجية العراقي لواشنطن وايفاد وزير خارجيته لبغداد ليفتح المجال مجددا امام احتمالات الحل السلمي ولتشهد الاسعار تدهورا يوم الجمعة وصل الى ثلاثة دولارات للبرميل في بعض الاحيان.

منذ بدء ازمة الخليج والجدل لا يزال محتدما: هل تقلبات الاسعار في واقع الامر انعكاس للحالة النفسية التي يعيشها السوق لانه ليس هناك نقص فعلي في الامدادات؟ الجواب في الحقيقة خليط من عدة اشياء. ففي واقع الامر ان حجم النفط المطروح والاحتياجات لا يشير الى وجود فجوة تبرر كل هذه التقلبات، لكن الممارسة الفعلية في السوق تنبىء عن شيء آخر. فهناك المخزونات الموجودة لدى الدول الصناعية المستهلكة والشركات التي لم تمس، بل وزيدت في احيان عديدة، ووصلت في حالة الدول الى مخزونات بحجم ٩٩ يوما، اكثر مما كانت عليه عند بدء الازمة واكثر مما تحتاجه فعليا. لكن مع كل الدعوات التي وجهت الى ضرورة الضخ من المخزونات لتثبيت الاسعار فان شيئا عمليا لم يحدث. وتفسير ذلك يعود الى ان التصرف الغريزي يسعى للاحتفاظ بالمخزونات وزيادتها لاستخدامها في حال اندلاع القتال لان الصور ليست واضحة ولا مضمونة.

ولهذا فهناك طلب متنام خاصة في منطقة الشرق الاقصى الاكثر عرضة الى التأثير اذا انقطعت الامدادات، مما يجعل المشترين في تلك المنطقة يفضلون الشراء باسعار عالية مع التسليم الفوري بدلا من الانتظار لمدة اسبوعين او ثلاثة. وهناك ايضا الوضع في اوروبا الذي يعاني الى حد ما من نقص بعض الامدادات الخليجية والسوفياتية خاصة في دول شرق اوروبا. ونتيجة لهذا كله انفجرت مسألة فروقات الاسعار بين النفوط المختلفة لتشير الى الوضع الذي عليه الامدادات والاسعار التي تعاني من تقلبات حادة.

دول «اوبك» من جانبها لعبت دورا رئيسيا في التعويض عن النقص الناجم عن اختفاء النفط الكويتي والعراقي من الاسواق بسبب الحظر الذي فرضته الامم المتحدة. وحاليا تنتج المنظمة حوالي ٢٢.٥ مليون برميل وهو السقف الذي حدد للانتاج للنصف الثاني من هذا العام اثر اجتماع يوليو (تموز) الماضي.

المملكة العربية السعودية تحملت العبء الاكبر في الزيادة اذ رفعت انتاجها في اغسطس (آب) الماضي بمقدار مليوني

التتمة .... ص ٤

الانتخابات المصرية

جولة ثانية الخميس لحسم النسب المطلوبة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اسفرت نتائج الجولة الاولى من انتخابات البرلمان المصري التي اجريت يوم الخميس الماضي عن فوز مرشحي الحزب الوطني الحاكم باكبر نسبة في تلك الجولة حيث حصل مرشحوه على حوالي ٨٠ في المائة من الدوائر التي حسم حولها الصراع، فيما حقق عدد كبير من المستقلين الفوز في بعض الدوائر بمختلف محافظات مصر، ومن المعارضة لم يبرز سوى اسم خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع المعارض الذي فاز بدائرته في كفر شكر بمحافظة القليوبية.

ومن المقرر ان تتم الاعادة في عدد كبير من الدوائر حيث لم تحسم النسبة المطلوبة في حوالي ٧٠ في المائة من الدوائر الانتخابية، على ان تجري انتخابات الاعادة في السادس من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وتبدأ اجهزة وزارتي الداخلية والعدل المصريتين اليوم الاستعدادات المكثفة لاجراء ملحق الانتخابات البرلمانية الجديدة والتي تجري يوم الخميس المقبل بين عدد كبير من المرشحين في بعض الدوائر الانتخابية والذين حصلوا على اعلى الاصوات في انتخابات المرحلة الاولى التي جرت يوم الخميس الماضي ولكنهم لم يصلوا الى الحد الادنى من اصوات الناخبين التي تمكنهم من الفوز بأحد مقاعد البرلمان وهي ٥٠ في

التتمة .... ص ٤

حزبًا وتنظيمًا في الحلبة اليوم

كول مرشح لانتصار تاريخي في الانتخابات العامة الألمانية

شاب الماني يسير امام ملصقين انتخابيين كبيرين لكول ولافونتين (رويتر)

بون: «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

يتوجه الناخبون الالمان اليوم الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في اول انتخابات عامة تجري في المانيا بصورة ديمقراطية حرة منذ حوالي ٦٠ سنة لاختيار برلمان مشترك في الدولة الالمانية الموحدة التي اعلن قيامها رسميا في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ويشارك حوالي ٨٠ مليون مواطن الماني في شرق المانيا وغربها في هذه الانتخابات العامة، في الوقت الذي سينتخب فيه مواطنو العاصمة الالمانية القديمة، برلين بعد اعادة توحيدها، برلمانا اقليميا محليا عشية اعلان ازالة آخر قطعة من جدار برلين.

ولم يعد هناك اي شك في النتائج التي ستتمخض عنها هذه الانتخابات الالمانية العامة، وفي نجاح المستشار الالماني هيلموت كول وحزبه الديمقراطي المسيحي باكثرية اصوات الناخبين. ولكن من غير الواضح ما اذا كانت هذه الاكثرية ستزيد على ٥٠٪ وتسمح لحزب

التتمة .... ص ٤

تأجيل اجتماعات اللجنة السعودية - المصرية

سعود الفيصل وعبد المجيد والشرع يبحثون غدًا بيان بوش

القاهرة: «الشرق الاوسط» من محمود صادق

تأجلت اجتماعات اللجنة المصرية - السعودية المشتركة التي كان مقررا عقدها صباح امس في القاهرة الى الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

وقالت المصادر الرسمية المصرية ان ظروف سفر الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ادت الى الاتفاق على تأجيل اعمال اللجنة التي كان من المقرر ان تناقش تفاصيل الغاء الديون المصرية للمملكة العربية السعودية والتي اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الغاءها امس الاول واوكل الى اللجنة المشتركة مهام تنفيذ القرار.

في الوقت نفسه اكد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ان الاجتماع الثلاثي بين مصر والسعودية وسورية، وهو الثالث الذي يعقد على مستوى وزراء الخارجية، سيتم في موعده المحدد غدا الاثنين.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان هذا اللقاء يكتسب اهمية اكثر، خاصة بعد المبادرة الامريكية الاخيرة بدعوة طارق عزيز الى واشنطن وايفاد جيمس بيكر الى بغداد.

واشارت المصادر الى ان الاجتماع الثلاثي كان محددا من قبل في اطار حرص الدول الثلاث على مواصلة التشاور بينهما حول تطورات الازمة في الخليج. وكان

التتمة .... ص ٤

غارة اسرائيلية على البقاع

ضباط لاجئون مع عون يعرضون تسليم أنفسهم للشرعية

بيروت: «الشرق الاوسط» وكالات الانباء

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر لبنانية ان وزارة الدفاع اللبنانية وقيادة الجيش تلقت منذ ايام رسالة سرية بعث بها خمسة ضباط من اصل الضباط اللاجئين الى مقر السفارة الفرنسية بعد انهاء تمرد عون يعلن فيها الضباط استعدادهم للعودة الى صفوف الجيش الشرعي.

اما على الصعيد الامني فقد قصفت طائرات حربية اسرائيلية مواقع للمقاومة الفلسطينية في وسط سهل البقاع قرب بلدة شتورا استهدفت مركزاً لجبهة النضال الشعبي، وعلى الاثر تقدم لبنان بشكوى الى مجلس الامن الدولي ضد الاعتداءات الاسرائيلية واحتفظ بحقه في دعوة المجلس الى الانعقاد في حال الضرورة لمناقشة شكواه.

بالنسبة لموضوع الضباط الخمسة، علمت «الشرق الاوسط» ان وزارة الدفاع اللبنانية وقائد الجيش العماد اميل لحود ردا على رسالة الضباط عبر وسيط خاص بالموافقة على التحاق الضباط ساعة يشاؤون.

وذكرت المصادر المطلعة على تطورات القضية انه من المتوقع ان يبادر الضباط الخمسة - وهم المقدم عادل ساسين (رئيس الشرطة العسكرية السابق)، والمقدم ميشال لحود (رئيس فرع استخبارات جبل لبنان السابق)، والمقدم حبيب فارس (المسؤول

التتمة .... ص ٤

تدهور سريع للوضع في تشاد

حبري لجأ إلى الكاميرون وفرنسا قررت ترحيل رعاياها

باريس: «الشرق الاوسط»

شهد الوضع في تشاد خلال الساعات القليلة الماضية تدهوراً دراماتيكياً، وتسارعت الاحداث بعد تأكد تقدم القوات المتمردة التي يقودها ادريس دبي نحو العاصمة نجامينا من الشرق.

فبعد سقوط مدينة ابيشي بيد قوات دبي يوم الخميس الماضي وتراجع القوات الحكومية التي منيت بخسائر بشرية ومادية وعسكرية كبيرة، يبدو ان حالة من التململ المت بصفوف الجيش الذي يقوده الرئيس حسين حبري. وقد اضطر الاخير الى مغادرة العاصمة مع افراد عائلته وكبار اعوانه وعائلاتهم.

وتردد انه توجه جوا ليل الجمعة - السبت الى الكاميرون تمهيدا لاعادة تنظيم قواته والاعداد لشن هجوم مضاد.

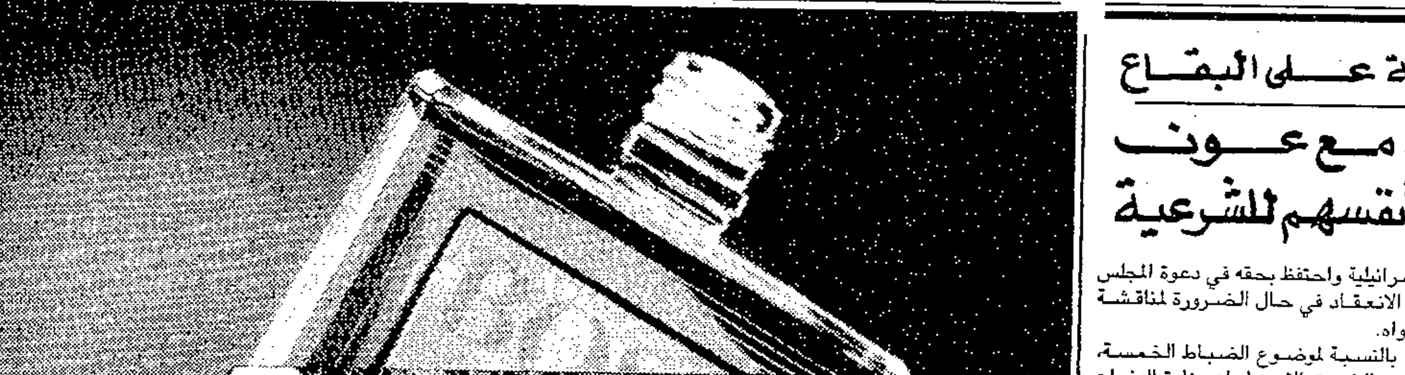
العاصمة التشادية نجامينا بدت امس مهجورة وخالية من أي وجود عسكري حكومي كما كثرت فيها اعمال السرقة والنهب ومهاجمة المباني والمؤسسات الرسمية بعدما غادرها المسؤولون عنها.

في هذه الاثناء تضاربت المعلومات حول اقتراب قوات دبي القائد العام السابق للقوات المسلحة التشادية من العاصمة. ففي حين اكدت مصادر ليبية ان المتمردين وصلوا الى نجامينا ودخلوا بعض احيائها، اشارت مصادر دبلوماسية في العاصمة الفرنسية باريس الى ان قوات دبي لا تزال على بعد عشرات الكيلومترات من العاصمة.

ولكن ازاء انتشار الفوضى قررت الحكومة الفرنسية امس اجلاء رعاياها، البالغ عددهم حوالي ١٢٥٠ شخصا. وقد اعطت السفارة الفرنسية في نجامينا تعليماتها لتجميع الفرنسيين تمهيدا لنقلهم الى فرنسا، وعلم ان طائرتين فرنسيتين غادرتا باريس بالفعل لتنفيذ هذه المهمة.

من جهة ثانية نفى وزير التعاون

التتمة .... ص ٤



ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣ دراهم ● قطر ٣ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٣٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال، عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ...

Price List
Australia A$2.25 * Austria 25Sch * Belgium 70BF * Cyprus 700 M * Denmark 13DKr * Finland 8FM * France 10FF * Germany 3DM * Great Britain 60 p * Greece 250DRs * Hungary FT115 * Indonesia 1600Rp * Japan 250Yen * Italy 2500Lr * Kenya Shs. 70 * Malta 45C * Norway 7Kr * Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 * Pakistan 15R * Philippines 25PESO * Singapore S$ * Spain 240Ps * Sweden 10Kr * Switzerland 3SF * U.S.A. $1.50 * Turkey 5000TL

وزير الدفاع اللبناني ينفي حدوث تصفيات

مباحثات فرنسية - لبنانية في باريس لدعم بيروت الكبرى

باريس: «الشرق الاوسط»

التقى وزير الدفاع اللبناني الدكتور البير منصور مسؤولين فرنسيين في العاصمة الفرنسية خلال زيارة خاصة قام بها لفرنسا قبل عدة ايام. وذكرت اوساط فرنسية ان لقاء المسؤولين الفرنسيين بوزير الدفاع اللبناني استهدف طرح مسألتي: العماد عون، ومسيرة اليوم التي بدأت الحكومة اللبنانية تنفيذها من اجل اقامة بيروت الكبرى. وعلمت «الشرق الاوسط» ان الفرنسيين كانوا مرتاحين لتطمينات الوزير منصور حول سلامة العماد عون وعدم تعريض العلاقات اللبنانية - الفرنسية للضرر. لكن الوزير اللبناني ابلغ الفرنسيين ان ثمة اجراءات قانونية وقضائية لا بد من تنفيذها قبل اتخاذ القرار النهائي بالسماح للعماد عون بمغادرة السفارة الفرنسية في بيروت حيث يلجأ منذ الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للالتحاق بعائلته في فرنسا. وقالت المصادر الفرنسية ان الوزير اللبناني طمأن باريس بخصوص جدية قرار اخلاء بيروت الكبرى وبسط سلطة الدولة اللبنانية وحدها على بيروت الكبرى، تمهيداً لتفريغ لبنان كله من السلاح والمسلحين غير الشرعيين. ونفى الوزير البير منصور معلومات رددتها مصادر فرنسية حول تصفيات معينة حدثت ولاتزال تحدث في صفوف اللبنانيين تقوم بها عناصر غير لبنانية. وقال ان امن بيروت الكبرى لن يكون الا بعهدة الجيش اللبناني الشرعي. وان وجود القوات السورية في هذه المنطقة ليس سوى لمساندة الشرعية اللبنانية وبناء على طلبها فقط.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مسألة الافراج عن العماد عون تنتظر اجراءين بحقه. الاول: تسليمه الشرعية اللبنانية اموالاً لاتزال تطالبه بها. والثاني: اصدار حكم قضائي بحقه على الصعيدين العسكري والمدني.

ومن جهة اخرى، التقى الوزير البير منصور في العاصمة الفرنسية امس الاول حوالي ٢٠ ضابطاً من كبار ضباط العماد عون الذين غادروا لبنان إثر إنهاء تمرده. ودار بين الطرفين حوار انتهى بمصالحة، ووعد الوزير منصور الضباط بمساعدتهم على العودة الى صفوف قياداتهم دون تحفظ او اعتراض. وكان تاريخ الثلاثين من الشهر الماضي موعداً نهائياً لعودة الضباط العاملين مع العماد عون الى الالتحاق بالقيادة الشرعية وإلا فقدوا رتبهم العسكرية، غير ان لقاءهم بالوزير منصور قبل نهاية الشهر اتاح لهم فرصة العودة الى صفوف الجيش دون عقوبات.

تدني نسبة العنف في لبنان خلال الشهر الماضي

بيروت - ر: انحسرت اعمال العنف في لبنان خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حيث بلغ عدد ضحايا تلك الاعمال ٢٨ شخصاً سقط معظمهم في الجنوب اللبناني.

وفسرت مصادر امنية تدني اعمال العنف هذه بانه ناتج عن الوفاق السياسي بين مختلف اطراف الصراع في لبنان بعد انهاء تمرد العماد عون. وكان شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قد شهد مقتل حوالي ٧٧٠ شخصاً معظمهم سقط اثناء انهاء تمرد العماد عون. ومن قتلى الشهر المنصرم ٢٨ شخصاً سقطوا في الصراع بين مقاتلين لبنانيين وفلسطينيين من جهة وقوات اسرائيلية وميليشيات متحالفة معها في الجنوب اللبناني من جهة اخرى.

طائرتان حربيتان من طراز تورنادو تابعتان للقوات الجوية السعودية اثناء احدى الطلعات (رويتر)

بسبب ازمة الخليج

كايفو: بوش قد يؤجل زيارته لليابان

طوكيو - د.ب.ا: افادت الانباء في طوكيو ان توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان قال امس ان الزيارة التي كان من المزمع ان يقوم بها الرئيس الامريكي جورج بوش لليابان في شهر فبراير (شباط) المقبل قد تتأجل بسبب تزايد حدة التوتر في الخليج.

وقال كايفو الذي كان يتحدث الى الصحافيين في مقر اقامته الرسمي «ان واشنطن كانت تعتزم في اول الامر ان تتم زيارة بوش في اوائل العام المقبل. غير ان زيارته قد تتأجل عن الموعد الذي كان مقرراً سلفاً».

وذكر مسؤول بوزارة الخارجية ان وزارته لم تتلق بعد اي معلومات رسمية من واشنطن بشأن احتمال التأجيل، غير انه قال انه من المرجح ان يتم تأجيل زيارة بوش لليابان نظرا للتوتر الجديد في الخليج.

عودة خمسة رهائن بريطانيين الى لندن

لندن - آ.ف.ب: افادت سلطات مطار هيثرو، غرب لندن، ان خمسة بريطانيين كانوا محتجزين في العراق عادوا الى لندن.

وكان ثلاثة منهم يعملون في زخرفة قصر صدام حسين في الثاني من اغسطس (آب) الماضي غداة اجتياح القوات العراقية للكويت. اما الآخران فهما مريضان افرج عنهما لاعتبارات انسانية.

وبحسب زوجة احدهم فان السلطات العراقية كانت قد وعدت بالافراج عن ٢١ اجنبيا يعملون في زخرفة القصر الرئاسي في الخامس من ديسمبر (كانون الاول) الحالي ولكنها عجلت بعودة البريطانيين بناء على مساع قامت بها زوجاتهم.

الطيران الاثيوبي يقصفها بالنابالم والقنابل العنقودية

مصوع تناضل ضد الجوع بعد ان حررها الارتريون واطفال اسمرة يأكلهم الضمور و«الاسقربوط»

مصوع (اثيوبيا) - ر: بينما كانت الطائرات الحربية الاثيوبية تزأر في طريقها لضرب مواقع المقاتلين الارتريين بالنابالم والقنابل العنقودية كانت مجموعة منهم تلعب البلياردو في احد مقاهي المدينة دون اي اهتمام بالطائرات المغيرة. وقال جيريمي جبر مريم من الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا «في البداية كان امرا مخيفا ولكننا اعتدنا عليه الآن». وكان الهدوء في داخل المقهى يشكل تناقضا حادا مع اهوال الخارج حيث هلك آلاف الضحايا وعم الدمار وساد البؤس بسبب حرب محتدمة في ارتريا منذ ٢٩ عاماً. وقد استولت جبهة التحرير التي تقاتل لتحرير ارتريا من قبضة اثيوبيا على ميناء مصوع الاستراتيجي على البحر الاحمر في فبراير (شباط) الماضي في ضربة قوية ضد اديس ابابا.

وقد اقسم الرئيس الاثيوبي منجيستو هيلا مريم على استعادة المدينة واطلق عنان اسراب من المقاتلات النفاثة السوفياتية الصنع من طراز ميج لضرب المناطق المزدحمة بالسكان. وتقول الجبهة الشعبية ان ٢٠٠ شخص قتلوا واصيب ٢٠٠ آخرون في ١١ غارة منذ فبراير (شباط) الماضي. وارتريا مستعمرة ايطالية سابقة وقد ضمها الامبراطور هيلا سيلاسي امبراطور اثيوبيا في ١٩١٢ بعد ١٢ عاماً من اتفاق تم التوصل اليه في الامم المتحدة اعتبرها منطقة اتحادية في نطاق اثيوبيا وقامت الطائرات الاثيوبية بحرق ٢٥,٠٠٠ طن من القمح في الشهر الماضي بالنابالم مما حرم ارتريا من كميات كبيرة من الغذاء في وقت اصيبت فيه بالجفاف مما يهدد سكانها وعددهم ٤,٢ مليون نسمة بمجاعة وفي الفترة الاخيرة اغارت الطائرات الاثيوبية على ميناء مصوع حيث قال ابوي تكستي مدير العمليات به ان الغارات كانت تستهدف معدات الميناء مثل الرافعات وغيرها. ومصوع اكثر الموانىء صلاحية لتوصيل مواد الاغاثة المرسلة من الامم المتحدة الى شمال اثيوبيا ولكن اعادة فتحه باءت بالفشل حتى الآن. وقال تقي بيين من الجبهة الشعبية ان ٢,٤ مليون نسمة يعيشون في المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو الجبهة يواجهون الجوع اذا لم تصل الى المنطقة ٢٥٤,٠٠٠ طن من المواد الغذائية في العام المقبل. ويعاني من الجوع ايضا ١,١ مليون نسمة في اسمرة العاصمة الاقليمية ومناطق اخرى تسيطر عليها الحكومة. وقد رتبت الامم المتحدة ارسال شحنتين جويتين من مواد الاغاثة يوميا لاسمرة التي يحاصرها ثوار الجبهة الشعبية منذ ١٠ اشهر. ولكن الكمية ليست كافية لسد احتياجات المدينة. وقال مسؤولو في ميناء مصوع انه تم اصلاح ٥ رافعات من ٦ مما يؤمن تفريغ شحنات سفن حمولة ٢٠,٠٠٠ طن.

ولكن السفن لم تصل ومخازن الميناء التي تستوعب ٧٥,٠٠٠ طن من المواد الغذائية فارغة تنعي من بناها. وتقول الحكومة الاثيوبية انه لا داعي للتفاوض مع الجبهة الشعبية حول مصوع لانها ستستردها ولكن محاولاتها فشلت حتى الآن. وتقوم جمعية الاغاثة الارترية التابعة للجبهة الشعبية باحضار الطعام بالشاحنات من بورسودان عبر مسافات طويلة.

وقد وافقت الجبهة الشعبية في الآونة الاخيرة على السماح لبرنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة بشحن مواد غذائية من جيبوتي لتوزيعها في منطقة ايرا وفتح ممر للامم المتحدة يوصل الى اسمرة.

وفي مستشفى مصوع رقد مرضى بسوء التغذية منهم اطفال مثل كوبروم جبر صغير وهو في الثانية وقد هده الهزال ليصل وزنه الى ٢,٤ كيلوجرام بينما كان يجب ان يكون ١٢ كيلوجراما.

وقال الدكتور اسيفو تكستي رئيس الادارة الصحية المدنية بالجبهة الشعبية ان حوالي ثلث المرضى بالمستشفى مصابون بالاسقربوط وان المشكلة الكبرى هي سوء التغذية. واضاف يقول: ان ٢٥ في المائة من اطفال المنطقة يعانون من سوء التغذية الحاد. وتردى الموقف اكثر نتيجة فترة جفاف مستمرة منذ عامين نضبت فيها الانهار وتحولت الحقول الى اراض محروقة.

وفي ١٩٨٤ - ١٩٨٥ مات ١,٢ مليون نسمة في مجاعة سادت شمال اثيوبيا بما في ذلك ارتريا.

وقال تكستي «الوضع اسوأ مما كان عليه في ١٩٨٥. وسترتفع نسبة الاصابة بسوء التغذية الحاد الى ١٥ في المائة في خلال ثلاثة اشهر» وتقوم الجبهة الشعبية بقصف اسمرة في محاولة لعزلها وتجويع ١٢٠,٠٠٠ جندي من الجيش الثاني الاثيوبي المرابطين هناك ولكن هذا التكتيك يصيب المدنيين باضرار جسيمة. وقال ولد مريم جبر ميكائيل الذي هرب الى مصوع ان الاطفال في اسمرة اصبحوا مثل الضفادع من الهزال وقد التصقت بطونهم بظهورهم وضمرت سيقانهم واذرعتهم.

المفكرة

الخليج في الزمن الصعب (٤) حرب و... مبادرة!

كان امس يوم عطلة، والغرباء يمضون ايام العطلة في ردهات الفنادق، يقرأون الصحف وينتظرون موعد الاقلاع المقبل.

وفي ردهة فندق الخليج استوقفني اكثر من عشرة اشخاص من الكويتيين، بينهم النائب فيصل الدويش، جاؤوا هم ايضاً يمضون العطلة في ردهة الفندق بدلاً من الرحلة الاسبوعية الى «البر» وكان السؤال واحدا: ماذا سيفعل جورج بوش الآن وقد اعطي قرار الحرب من دول العالم؟

وفي المساء، على الطائرة من البحرين الى ابو ظبي، كانت صدفة خيراً من ميعاد: رئيس الديوان الاميري السيد علي الشرفاء والزميل المخضرم في عالم «الاهرام» زكريا نيل. وايضا دار الحديث حول قرار مجلس الامن. وكانت خلاصة النقاش ان اجواء التصعيد التي حدثت تجعل الحوار صعباً.

لكن احب ان استدرك هنا قليلا، وهذه «مفكرة» في اي حال. قبل الجلوس في ردهة الفندق وقبل السفر الى ابوظبي، كنت قد ذهبت في الصباح لزيارة شاعرنا غازي القصيبي في دارته القائمة على الحدود بين السعودية والبحرين، بين البر والبحر، بين النخيل والمياه.

ودار الكلام حول امرين: الشعر والقرار. وكان الاتفاق ايضاً على ان القرار جدار، وانه حين تنتهي مهلة الانذار، اما ان يمدد الرئيس الاميركي المهلة وتلك نكسة واما ان تشتعل الحرب وهذه... حرب.

صباح اليوم، افقنا في ابوظبي، فاذا اميركا قد قلبت كل التوقعات. وكانت عناوين الصحف طبعاً كلها حول مبادرة بوش. لكن مصور «الخليج تايمس» مطيور الرحمن اختصر كل المسألة بصورة فوتوغرافية بالالوان للعبة شطرنج، احجارها السوداء للعراق، احجارها البيضاء للتحالف المناهض: الحجر الابيض يتقدم... وامامه خانة واحدة.

منذ الثاني من اغسطس (آب) الى اليوم، وللمرة الاولى، وفي ذروة التصعيد العسكري، تدخل واشنطن اللعبة التي اختارها العراق، او التي استمتع بها: لعبة التحركات والمناورات الديبلوماسية والاندفاع الكلامي في مسألة مطروحة على الميدان، على الارض، اي قبل نهاية الكلام بقليل وقبل نهاية العمل الديبلوماسي بقليل ايضا.

لذلك تبدو المبادرة الاميركية وكانها فتحت باباً على رواق طويل. وقد كان واضحا ان واشنطن هي ايضا حصرت الحوار بالاطار الثنائي، اي بحيث تظل الكويت، والكويت وحدها هي المنطلق. غير ان اطار المفاوضات محصور ايضاً او مربوط باطار الانذار الدولي، اي بدائرة زمنية محددة. وضمن الاسابيع الستة لن يكون من الممكن حل كل القضايا التي طرحتها بغداد على زوارها الذين عاد كل منهم بمجموعة من الرجال او الاطفال او النساء، وبالتالي لا بد من التركيز على قضية واحدة، هي قضية نزع الفتيل او إبقائه. اي الانسحاب من الكويت او رفض الانذار الدولي.

وقد كان الشيخ سعد العبد الله يقول انه لا يريد احالة القضية على قمة عربية اخرى لكي لا تدفن قضية الكويت في «مدفن اللجان». لكن يبدو انها لن تضيع الآن في بحيرة الحوار او في هذا الرواق الجديد. فاللافت في الامر ان المبادرة الاميركية لم تعلن الا في اعقاب ذلك القرار الاول من نوعه في تاريخ هيئة الامم. ولم يتحدث عنها بوش الا قبل التحادث مع اصحاب القضية.

وهكذا برز امس، للمرة الاولى منذ الاجتياح، خطان متوازيان في سكة مستقيمة، او بالاحرى قطاران على خطين متوازيين! من يصل اولا... تلك هي المسألة.

ابوظبي - سمير عطا الله

رئيس الوزراء السويدي يدعو لانهاء العدوان العراقي

ستوكهولم - ا.ف.ب: نشرت في ستوكهولم اثر وصول ٥٣ رهينة سويدياً من العراق ترجمة غير رسمية لنص الرسالة التي بعث بها رئيس الوزراء السويدي انجفار كارلسون الى الرئيس العراقي صدام حسين وسلمت الى القائم بالاعمال العراقي في العاصمة السويدية يوم الخميس الماضي.

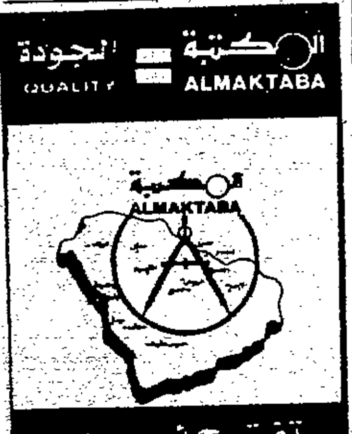
وقال كارلسون في هذه الرسالة «اعود من قمة مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا وانا على اقتناع باننا نتجه نحو ظرف خطير بالنسبة لتطورات الوضع في الشرق الاوسط».

واضاف «مازلت مقتنعا بان ما انجزناه في باريس بالنسبة لاوروبا هو ايضا ضروري ويمكن بلوغه في الشرق الاوسط. واقصد بذلك السلام والتنمية ونزع السلاح».

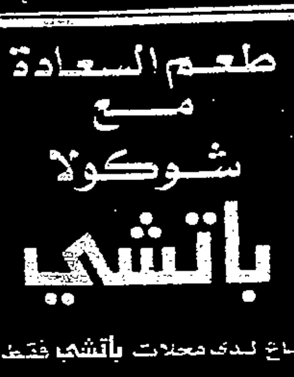
وذكر رئيس الوزراء السويدي في رسالته التي نشرت امس الاول بجهود بلاده من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط وتأييدها للخطاب الذي القاه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امام الامم المتحدة وشدد فيه على البحث عن تسوية للازمة في الخليج وانهاء العدوان على الكويت وعودة الشرعية.

كما ذكر بدور الوسيط الذي قامت به السويد بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة. ودعا الرئيس العراقي الى السماح للاجانب الراغبين في العودة الى ديارهم بمغادرة العراق.

واكد كارلسون ان مبادرة كهذه من شأنها ان تخفف كثيراً حدة التوتر السائد في المنطقة بفعل النزاع.

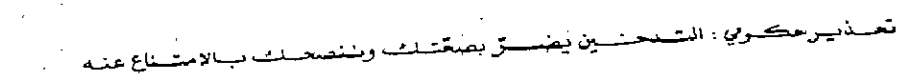












ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

بعد قرار مجلس الأمن ودعوة بوش لطارق عزيز

العالم يحاصر صدام دبلوماسياً وعسكرياً وواشنطن تؤكد على الانسحاب الكامل

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

منذ اليوم الاول لاندلاع الازمة في الخليج، حيث بدأ العالم بأسره مواجهتها والعمل لانهاء الاحتلال العراقي للكويت، الذي يكمل اليوم شهره الرابع، ظهرت حقيقة واضحة، وهي وجوب وحتمية انهاء الغزو والاحتلال العراقي للكويت، وعودة حكومتها الشرعية، وازالة ما ترتب على العدوان من آثار، بأية وسيلة من الوسائل.

ولبلوغ تلك الاهداف، قامت دول المنطقة، ومعظم دول العالم الاخرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، بجهود ومساع مكثفة، على جبهتين دبلوماسية - سياسية، وعسكرية، بدأ السباق بينهما، ولايزال حتى اليوم، مما جعل السؤال الاكبر الوحيد المطروح في عواصم العالم هو: هل ستنتهي الازمة سلماً ام حرباً مع الاتفاق على ان الاجابة عليه هي عند صدام حسين.

وفي نطاق الجهود والمساعي شهدت العواصم الاقليمية والعالمية، والامم المتحدة اجتماعات ومشاورات غير عادية، واتخذت اجراءات وقرارات عدة، تتمثل اليوم في اثني عشر قراراً صدرت عن مجلس الامن الدولي، آخرها صدر الخميس الماضي واجاز استخدام القوة العسكرية في اطار الاجراءات التي ستتبع اذا لم يسحب العراق قواته من الكويت. كما تمثلت هذه الاجراءات في القوات العسكرية المساندة في المنطقة، التي ستبلغ مع نهاية الشهر المقبل حوالي نصف مليون جندي، لتنفيذ الشرعية الدولية اذا اقتضت الضرورة ذلك، بالاضافة الى ما طرح من مبادرات ووجه من دعوات الى الرئيس العراقي، ليستجيب لصوت العقل، وللشرعية الدولية.

مبادىء ثابتة

وفي اطار المساعي البارزة للولايات المتحدة، على الصعيد الدولي، لانهاء الازمة، وبعدما حدد الرئيس الامريكي جورج بوش، منذ اليوم الثالث للازمة، سياسة واستراتيجية بلاده التي تمثلت في اربعة مبادىء اساسية، وهي الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط للقوات العراقية، وعودة الشرعية الكويتية الى بلادها، واطلاق الرهائن الذين يحتجزهم العراق، وضمان الامن والاستقرار في المنطقة. وقامت ادارة الرئيس بوش بجهود واتصالات واجراءات عملية مكثفة، ومساع دبلوماسية، توجت يوم الخميس الماضي، باصدار مجلس الامن الدولي قراره ٦٧٨ الذي وصفه الرئيس بوش بان «قرار تاريخي».

وبرغم هذه الجهود الكبيرة خلال تلك الفترة، ونجاح الدبلوماسية الامريكية التي يقودها وزير الخارجية جيمس بيكر، ظلت الادارة الامريكية تواجه انتقاداً محلياً تزايد في الفترة الاخيرة، وتركز في السؤال: اذا كان الرئيس بوش يسعى الى حل سلمي للازمة، لا ينتقص شيئاً مما نصت عليه قرارات الشرعية العربية والدولية، وقام هو وكبار المسؤولين في ادارته باتصالات ومشاورات مكثفة، وعقدوا الاجتماعات لذلك مع الكثير من قادة وزعماء دول العالم، وقاموا بجولات على الكثير من عواصم العالم، اذا كان يريد ذلك، فلماذا لا تخاطب الولايات المتحدة العراق مباشرة وتبلغه ما يجب عليه القيام به، ووضع الرئيس العراقي على المحك، وادخاله في التجربة الحقيقية، وابلاغه باختصار ووضوح، ومباشرة وجهاً لوجه، بان عليه أن يدرك حتمية ووجوب الاستجابة للارادة والشرعية الدولية، وما نصت عليه قراراتها والا فان استخدام القوة العسكرية هو الخيار الوحيد، وانه الوحيد المسؤول عن النتائج، وان ليس بمقدوره الوقوف في وجه الجبهة العالمية المتحالفة ضد عدوانه.

ولكن حتى صباح امس الاول لم يكن يبدو ان الرئيس بوش والمسؤولين في ادارته يعتزمون الاستجابة للطلب الذي تتضمنه تلك الانتقادات الداخلية رغم ما تردد علناً في واشنطن ونفاه بعض كبار المسؤولين في البيت الابيض عن احتمال اجراء اتصالات على مستوى محدود مع بغداد لابلاغها بخطورة الطريق الذي تسير فيه.

وقبيل ظهر امس الاول ظهر الرئيس بوش، في حديث للشعب الامريكي من البيت الابيض، رد بعده على اسئلة الصحافيين، اعلن فيه عن مبادرته لاجراء محادثات لا مفاوضات مع الرئيس العراقي، عبر وزيري خارجية البلدين، وذلك بدعوته وزير خارجية العراق طارق عزيز لزيارة واشنطن في نهاية الاسبوع المقبل، وطلبه الى وزير خارجيته بيكر الذهاب الى بغداد في الفترة بين الخامس عشر من الشهر الحالي والخامس عشر من الشهر المقبل.

وبقراره هذا الذي فاجأ بغداد، قبل منتقديه، وضع الرئيس بوش صدام حسين على المحك الحقيقي، وادخله ربما لأول مرة في التجربة، والغى الانتقادات الداخلية الموجهة لادارته.

محاصرة صدام دبلوماسياً

في مفاجأته هذه والتجربة التي ادخل صدام حسين فيها، رمى بوش بالكرة في الجانب العراقي، دون لبس او غموض، وهو امر ليس بجديد في حد ذاته، وانما يعتبر تكريساً لصحة ما قاله من قبل اكثر من مسؤول امريكي وعربي ودولي وهو ان قرار حل الازمة بالحرب او السلام في يد صدام، وعليه وحده ان يختار ذلك.

لكن ذلك الخيار، يجب الا يخرج اطلاقاً، او ينتقص شيئاً مما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي، وفي مقدمتها الانسحاب الكامل من الكويت، وهذا ما اكده الرئيس بوش عندما اعلن مبادرته، التي قال انه اتخذها بقرار شخصي منه، ذكرت معلومات انه اتخذه صباح امس الاول. وقال موضحاً الاسباب ومستبقاً اي سوء تقدير او فهم لمبادرته: ان القرار هو الميل والخطوة الاخيرة للوصول الى حل سلمي للازمة، وانه ما من احد اكثر منه يريد حلا سلمياً للازمة. لكن ذلك، يجب ان يكون واضحاً - على حد قوله - ان المحادثات المقترحة، هي دعم لقرارات مجلس الامن الدولي، ولجعل صدام حسين يفهم حقيقة التحالف الدولي وجديته، وان عليه ان يستجيب لتلك القرارات. وكان بوش اكثر وضوحاً بقوله: «وآمل من هذه (المبادرة) ان تكون الفرصة لاقناعه»، مشيراً الى الانسحاب الفوري الكامل وغير المشروط وغير ذلك من الاهداف التي يجب تحقيقها لحل الازمة.

وشدد الرئيس بوش على ان مبادرته لا تعني المفاوضات اطلاقاً وانما هي محادثات، وانها لا تعني تراجعاً او تغييرا في استراتيجيته واهدافها، وانما هي تأكيد للعالم الذي اعلن امس الاول عبر قرار مجلس الامن الدولي بان على صدام حسين ان يخرج من الكويت، وان تعود شرعيتها الى بلادها.

هذه المفاجأة، جعلت السؤال الكبير المطروح «حرب ام سلام لانهاء الازمة»، اكثر الحاحاً في اوساط واشنطن لكنها حددت المسؤول الاول والاخير الذي بيده القرار للاجابة عليه، فلم يعد هناك شك عند احد ان صدام حسين هو الوحيد الذي بيده الاجابة على هذا السؤال.

كسب التأييد الداخلي

فبالنسبة للرئيس بوش، بقراره هذا، بالاضافة الى الغائه لكل الانتقادات، كسب التأييد المحلي والعالمي، للقرار الذي سيتخذه في المستقبل لانهاء الازمة على ضوء تطورات الاسابيع المقبلة، التي تنتهي مع منتصف الشهر المقبل، فاذا اصر صدام حسين على عدوانه، او حصوله على مكافأة، وهذا ما اعلن الرئيس بوش رفضه بشكل قاطع عندما قال: انه لا حلول وسط، ولا انقاذ ماء وجه، بل ان مبادرته واضحة الهدف: ابلاغ صدام حسين بحتمية الاستجابة لقرارات مجلس الامن والا فعليه تحمل نتائج استخدام القوة العسكرية.

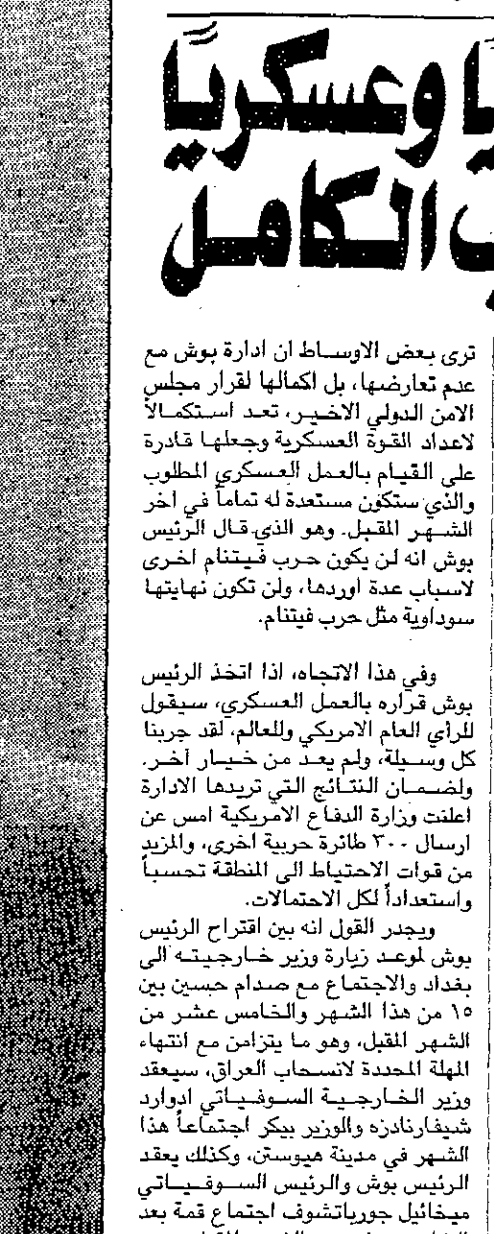
وبمبادرته هذه، التي ينطبق عليها القول عندنا «لقد اعذر من انذر»، اعلن الرئيس بوش للعالم، كما اعلن مجلس الامن قبله باقل من ٤٨ ساعة، اما ان يستجيب صدام حسين لقرارات مجلس الامن او ان يواجه الحرب.

ان الكل يترقب الآن الحركة العراقية المقبلة ليس ازاء المبادرة وحسب، وانما ايضاً الرد العراقي على ما يسمعه طارق عزيز من بوش وصدام حسين من جيمس بيكر. فالجواب المحدد الواضح المطلوب من الرئيس العراقي هو الانسحاب الكامل وعودة الشرعية واطلاق الرهائن، اما المفاوضات كما قال الرئيس بوش فهي غير واردة، لان المفاوضات تأتي بعد تحقيق هذه الاهداف وتكون بين العراق والكويت لبحث القضايا العالقة بينهما.

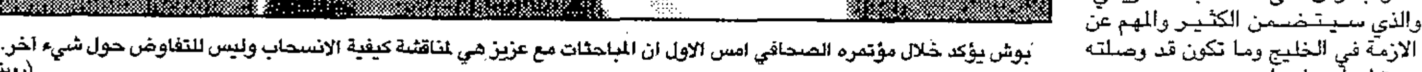
ومع هذا التطور وما قد يحمله من تطورات ونتائج لا بد من الاشارة الى ان الولايات المتحدة لم تلغ او تستبعد احتمال اللجوء الى القوة العسكرية، بل ترى بعض الاوساط ان ادارة بوش مع عدم تعارضها، بل اكمالها لقرار مجلس الامن الدولي الاخير، تعد استكمالاً لاعداد القوة العسكرية وجعلها قادرة على القيام بالعمل العسكري المطلوب والذي ستكون مستعدة له تماماً في آخر الشهر المقبل. وهو الذي قال الرئيس بوش انه لن يكون حرب فيتنام اخرى لاسباب عدة اوردها، ولن تكون نهايتها سوداوية مثل حرب فيتنام.

وفي هذا الاتجاه، اذا اتخذ الرئيس بوش قراره بالعمل العسكري، سيقول للرأي العام الامريكي وللعالم، لقد جربنا كل وسيلة، ولم يعد من خيار آخر. ولضمان النتائج التي تريدها الادارة اعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس عن ارسال ٣٠٠ طائرة حربية اخرى، والمزيد من قوات الاحتياط الى المنطقة تحسباً واستعداداً لكل الاحتمالات.

ويجدر القول انه بين اقتراح الرئيس بوش لموعد زيارة وزير خارجيته الى بغداد والاجتماع مع صدام حسين بين ١٥ من هذا الشهر والخامس عشر من الشهر المقبل، وهو ما يتزامن مع انتهاء المهلة المحددة لانسحاب العراق، سيعقد وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه والوزير بيكر اجتماعاً هذا الشهر في مدينة هيوستن، وكذلك يعقد الرئيس بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اجتماع قمة بعد الخامس عشر من الشهر المقبل، يعود بعدها الرئيس بوش ليلقي في العشرين منه خطاب الاتحاد السنوي في الكونجرس على الشعب الامريكي، والذي سيتضمن الكثير والمهم عن الازمة في الخليج وما تكون قد وصلته من تطورات واحداث.



بوش يؤكد خلال مؤتمره الصحافي امس الاول ان المباحثات مع عزيز هي لمناقشة كيفية الانسحاب وليس للتفاوض حول شيء اخر. (رويتر)



التلويح بورقة التدخل العسكري لحماية الرعايا السوفيات

موسكو تنتقد رفض العراق التجاوب مع الارادة الدولية وتعتبر قرار مجلس الامن «فرصة اخيرة» لتفادي الحرب

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

ذكرت مصادر دبلوماسية سوفياتية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان «فترة السماح» التي نص عليها قرار مجلس الامن وحددها بشهر ونصف الشهر ستشهد عدداً من الاتصالات الواسعة مع النظام العراقي. ولم تستبعد هذه المصادر اجراء اتصالات سوفياتية - عراقية، لكنها ربطتها بمدى استجابة القيادة العراقية لارادة المجتمع الدولي واستعدادها لتنفيذ قرارات مجلس الامن الصادرة حول الازمة في منطقة الخليج.

وليس ثمة شك في ان اتخاذ الاتحاد السوفياتي لموقف متشدد والتصويت مع القرار الذي يجيز استخدام القوة العسكرية ضد العراق يعتبر نقلة نوعية ذات دلالات كثيرة ولاسيما انه يجيء تجاه دولة لاتزال موسكو ترتبط معها ولو من حيث الشكل بمعاهدة صداقة وتعاون. وقد عبر ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي عن ذلك صراحة في خطابه بجلسة مجلس الامن الاخيرة حيث قال: «نقولها صراحة. ليس سهلاً على الاتحاد السوفياتي اتخاذ مثل هذا القرار. فالجميع يعلمون علاقاتنا القديمة مع العراق، ومشاعرنا الطيبة تجاه هذا البلد».

لكن الوزير السوفياتي اكد رغماً عن ذلك ان «القلق الحقيقي تجاه مصير الملايين من العراقيين هو الذي يحركنا». وقال ايضا ان «ما حدث في منطقة الخليج يعتبر ضربة موجهة الى النظام العالمي الجديد». واذا ما ربطنا بين هذه التصريحات وما اعلن عنه الرئيس ميخائيل جورباتشوف في باريس حول ان «للصبر حدوداً وان اي عدوان عسكري في ظل العصر الجديد يوحدنا ولا يفرقنا» نستطيع تلمس تدرج الموقف السوفياتي وجنوحه نحو التشدد بعد طول مرونة طالما استند اليها صدام حسين في تعنته.

وتشير الدلائل الى ان باريس كانت محطة هامة على طريق صياغة شكل الموقف الدولي الاخير. فقد كانت اللقاءات التي جرت على هامش مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ساحة مناسبة للتنسيق بين المواقف وتبادل الرأي والوصول الى اتفاق تبلورت صورته النهائية في القرار ٦٧٨ الذي صدر عن مجلس الامن ويعتبره المراقبون الانذار الاخير لصدام حسين: فاما الانسحاب او الحرب.

ومع انحياز موسكو الى جانب قرار يجيز استخدام القوة العسكرية سبيلاً لحل الازمة في منطقة الخليج بعد طول تردد، تشخص الانظار صوب الكرملين لمعرفة ابعاد موقفه من مسألة قرار الحرب واحتمالات المشاركة العسكرية لتنفيذ قرارات مجلس الامن. ولا يقتصر «الفضول» بهذا الشأن على ممثلي الاوساط السياسية والاجتماعية حيث صارت هذه القضية محور نقاش بدأ يحتدم في الساحة السوفياتية، فيما بدأت الاقلام تتبارى في تفنيد مبررات او محاذير اتخاذ مثل هذا القرار. ولم تكن القيادة السوفياتية بمعزل عما يدور بهذا الشأن. ولعل ما ذكره ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية عقب التصويت على قرار مجلس الامن الاخير كان بمثابة رد غير مباشر على كل التساؤلات حول احتمالات مشاركة قوات سوفياتية مع القوات الدولية المساندة في منطقة الخليج. غير ان استيضاح ابعاد ما ذكره الوزير السوفياتي يتطلب في البداية معرفة ان الساحة الداخلية السوفياتية تموج بالآراء المتضاربة حول مسألة ارسال قوات عسكرية الى الخارج استناداً الى محاذير دستورية واقتصادية وقومية الى جانب جراح العقدة الافغانية التي لم تلتئم بعد.

لقد اعلن ادوارد شيفارنادزه ان موسكو ليست على استعداد لارسال قواتها الى منطقة الخليج لكنه لم يستبعد في نفس الوقت اقدامها على ذلك. وقال شيفارنادزه ان ارسال قوات عسكرية الى الخارج «مسألة معقدة بالنسبة للاتحاد السوفياتي. ولست على يقين من ان مجلس السوفيات الاعلى ومؤتمر نواب الشعب يمكن ان يؤيدا اتخاذ مثل هذا القرار»، مشيراً الى ما اسماه بالمأساة الافغانية واحداث تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨.

غير ان الوزير السوفياتي اكد في نفس الوقت احتمالات ارسال قوات مسلحة، بل وقال ان رئيس الاتحاد السوفياتي يملك حق اتخاذ مثل هذا القرار دستورياً ودون التشاور مع مجلس السوفيات الاعلى. لكن ذلك امر مرتبط بمصير الرعايا السوفيات الموجودين في العراق. وبهذا الصدد قال شيفارنادزه «ان الشيء الوحيد الذي يدفعنا الى اتخاذ اجراءات عملية بما فيها اكثر الاجراءات حسماً هو اذا ما ظهر خطر يهدد امن وحياة مواطنينا السوفيات في العراق». وحذر شيفارنادزه: «فليعلم الجميع انه للدفاع عن مواطنينا لن نتورع عن استخدام اية وسائل نراها ضرورية. وقد حان الوقت منذ زمن بعيد للتخلي عن الصمت في المواقف التي تكون فيها حياة وكرامة ومصير الانسان السوفياتي مجرد اداة في الالاعيب السياسية غير الاخلاقية».

ولعل ما ذكره ادوارد شيفارنادزه يتفق مع ما قاله الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في لقائه مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقي في موسكو حول ان القيادة العراقية تفرج عن الرعايا الاجانب على دفعات وتجعل من هذه القضية مادة للمساومات التجارية ووصف ذلك بانه «مسألة غير اخلاقية».

وتقول المصادر السوفياتية ان الموقف الذي التزمت به موسكو عند التصويت في مجلس الامن على القرار رقم ٦٧٨ ينبثق من تبادل الآراء مع كل العواصم العربية التي زارها مبعوثوها في الفترة الاخيرة ويستجيب لمتطلبات الموقف في الساحة العربية وعلى الصعيد الدولي. وقد اوضح شيفارنادزه ذلك بقوله ان موقف موسكو لا يخالف المصلحة العربية حيث انها صوتت ضد «عدوان غادر واحتلال لأراضي دولة عربية». وقال الوزير السوفياتي «ان احداً لا يستطيع اتهامنا بعدم المنطقية او عدم المبدئية. وقد كنا على مدى كل مراحل الازمة نلتزم خطاً واحداً سواء في مجلس الامن او خلال مشاوراتنا مع الزعماء العرب او اتصالاتنا مع بغداد». وبهذا الصدد تعيد المصادر السوفياتية الى الاذهان ما بذلته موسكو لاحياء وتنشيط دور «العامل العربي»، وتؤكد ان العدوان العراقي حجب الانظار عن القضية الفلسطينية وعن تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي.

وتؤكد مباحثات عديدة ان قرار مجلس الامن الاخير يعتبر بمثابة قرار الفرصة الاخيرة، وتشير الى ان الدبلوماسية السوفياتية لاتزال ترى ان «فترة السماح» التي نص عليها القرار تعتبر فرصة اخرى لجولة جديدة من جولات الدبلوماسية العالمية التي اسماها فلاديمير بيتروفسكي نائب الخارجية السوفياتية «بالدبلوماسية الوقائية» للحيلولة دون انفجار النزاع. اما عن احتمالات انفجار الموقف خلال الفترة المقبلة اي قبل انتهاء فترة السماح قال بيتروفسكي ان قرار مجلس الامن واضح ومحدد وملزم لكل الاطراف، غير ان الاستفتاء الوحيد قد يكون اذا حدث شيء يتعلق بمصير الرهائن او سلامتهم.

وهكذا يبدأ العد التنازلي نحو حل الازمة في منطقة الخليج.. سلماً ام حرباً. وتبقى الامور معلقة رهن استجابة بغداد الى صوت العقل

فكرة

عزيزي المرشح الفاشل في الانتخابات.

لا تحزن يا صديقي اذا كنت سقطت في الانتخابات. مستر تشرشل سقط في الانتخابات الاولى التي دخل فيها ولم ييأس بل تقدم بعد ذلك للانتخابات التالية ونجح في كل انتخابات حتى اصبح اعظم رئيس وزراء في تاريخ انجلترا. وسعد زغلول اسقطوه في الانتخابات الثلاثينية التي تمت في سنة ١٩٢٥، ومصطفى النحاس اسقطوه في سمنود دائرته الانتخابية، ومكرم عبيد اسقطوه في قنا دائرته الانتخابية.

كل ما عليك ان تجلس وتخرج ورقة وقلما وتكتب اسباب سقوطك. اذا كانوا زوروا الانتخابات فالامر لله وليست الغلطة غلطتك. اذا كان السبب ان منافسك اشترى الناخبين فادرس كيف تستطيع في الانتخابات القادمة ان تهزم رأس المال. قبلك كثيرون هزموا اصحاب الملايين واصحاب الطباع الواسعة. واذا كان السبب ان الناخبين خدعوك وضحكوا عليك فيجب ان تأخذ درسا من هذه الهزيمة فتعلم من نصروك ومن خذلوك وتعرف الرجال الذين يمكن الاعتماد عليهم والرجال الذين يباعون، وسوف تكتشف النصابين الذين تشتريهم ويبيعونك، والذين يهتفون بحياتك علنا ويشطبون اسمك يوم الانتخاب. ولا تصدق ان كل الناخبين عبيد اذلاء فان الاغلبية ليست للبيع واقلية هي التي تبيع نفسها في السوق السياسي، وهذه الاقلية لا قيمة لها فهي تمدح الحاكم اذا حكم وتشتمه اذا خرج من الحكم. وهي تضرب سلاما للوزير وهو في الوزارة وتضربه بالطوب اذا استقال من الوزارة. وهي تعتبر الانتخابات مصدر ايراد، وكلما كان المرشح رجلا طيبا امكن استغفاله وخداعه. ولا تصدق تجار الاصوات الذين يزعم الواحد منهم انه يملك الف صوت، فهو لا يملك الا صوته واحيانا تكتشف ان لا صوت له وانه محروم من حق الانتخاب.

استعد من الآن للانتخابات القادمة، اجمع حولك عدداً من الشباب النظيف الشريف الذي يصمد في المعارك والذي لا يخاف من التهديد والوعيد، واجعل هؤلاء القاعدة التي تستند اليها. ابحث عن اسماء الناخبين في جدول الانتخاب. حاول ان تكسب صداقتهم. زرهم في الاعياد. وشارك في ماتمهم. وقف بجوارهم في مصائبهم. انصر كل مظلوم في دائرتك الانتخابية. ساندهم في المحن والكوارث. اشعرهم انك واحد منهم واذا كنت قادرا اشترك في تشييد مدرسة او بناء جامع او اقامة مستشفى.

اما اذا لم تستطع ان تصمد اربع سنوات وتضحي بوقتك وبمالك فاسهل طريقة ان تنضم الى الحكومة التي ستجري الانتخابات.

وستكون مصيبة لو سقطت الحكومة التي تؤيدها قبل الانتخاب.

مصطفى امين

تحليل اخباري خاص بـ: الشرق الاوسط

مراهنة المعارضة على قوة الأداء البرلماني مع اكتساح الوطني للانتخابات المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من وحيد عبد المجيد

لم تخرج النتائج التي اسفرت عنها الجولة الاولى من الانتخابات البرلمانية المصرية، التي جرت يوم الخميس الماضي واعلنت آخر نتائجها صباح امس عن الاطار العام للتوقعات التي سبقتها. ففي غياب اكبر حزبين معارضين، وهما حزبا الوفد والعمل واللذان قاطعا الانتخابات رغم اقدام بعض كوادرهما على خوضها بشكل غير رسمي كمستقلين، كان متوقعا ان يتركز التنافس بين مرشحي الحزب الوطني الحاكم والمرشحين المستقلين بالاساس، نظرا لضعف احزاب المعارضة الاخرى التي دخلت الانتخابات وضآلة اعداد المرشحين الذين قدمتهم هذه الاحزاب، حيث لم يتجاوز عددهم جميعا ٦٢٠ مرشحا من اصل اكثر من ٢٦٠٥ تقدموا للانتخابات.

لذا لم يكن مثيرا للدهشة ان تخفق اربعة من هذه الاحزاب في الحصول على اي مقعد في الجولة الاولى كما لم يحقق اي من مرشحيها مركزا انتخابيا يتيح المشاركة في انتخابات الاعادة التي ستجرى يوم الخميس المقبل في اكثر من ٦٠٪ في المائة من الدوائر الانتخابية، وهي حزب الامة وحزب مصر الفتاة وحزب الخضر والحزب الاتحادي الديمقراطي. وكان حزب التجمع اليساري هو حزب المعارضة الوحيد الذي حصل على مقعد واحد لزعيمه خالد محيي الدين في الجولة الاولى. وتمكن ستة من مرشحيه من البقاء في انتخابات الاعادة حيث توجد فرصة لاثنين او ثلاثة منهم لدخول البرلمان الجديد. وعلى هذا النحو لم يكن لاحزاب المعارضة التي خاضت الانتخابات تأثير ملموس على مجرى المعركة الانتخابية. كما لن يكون لها تأثير مهم على تركيبة البرلمان الجديد حتى اذا فاز ثلاثة آخرون من مرشحي حزب التجمع الباقين للاعادة. لكن تبرز ملاحظة ان المعارضة في البرلمان الجديد لن تقتصر على هذا الحزب، بعد ان تمكن عدد من الشخصيات المعارضة المعروفة من الفوز بعدة مقاعد كمستقلين. فقد فاز خمسة من قيادات واعضاء حزب الوفد الذين خاضوا الانتخابات كمستقلين وهم علوي حافظ واحمد طه في القاهرة ورفاعي حمادة في بورسعيد، وابراهيم عوارة وصلاح توفيق في الغربية. كما فاز فكري الجزار الذي تنقل بين حزبي العمل والوفد في فترات سابقة في محافظة الغربية وهو نائب سابق له مواقف برلمانية مشهورة.

وفي الوقت نفسه دخل البرلمان الجديد قيادي ناصري معروف هو ضياء الدين داود احد كبار المسؤولين في عهد عبد الناصر ومؤسس حزب ناصري لم يزل في مرحلة التأسيس اضافة الى سياسي ناصري آخر ونائب سابق عن محافظة السويس هو فاروق متولي.

وفضلا عن ذلك يخوض انتخابات الاعادة عدد آخر من الشخصيات المعارضة، فاضافة الى ٦ من مرشحي حزب التجمع، هناك النائب الناصري السابق كمال احمد، وقياديان منشقان على حزب العمل هما عادل والي وابو الفضل الجيزاوي، واسلامي معتدل هو عادل عيد، وامينة حزب الاحرار السابقة بالاسكندرية رجاء عبده، والمحامي المعروف كمال خالد صاحب الدعاوى القضائية التي اسقطت البرلمانين السابقين.

ومعنى ذلك ان البرلمان الجديد سيضم ما بين ١٥ و ٢٠ من النواب المعارضين المعروفين بمواقفهم المميزة، فضلا عما ستكشف عنه المعارضة بشأن اتجاهات بعض النواب المستقلين الآخرين حيث يرجح ان تنضم نسبة منهم الى المعارضة. لكن يظل من المتوقع ان تكون النسبة الاكبر من المستقلين في البرلمان الجديد عن انصار الحزب الوطني الحاكم، خاصة وان عددا غير قليل من الذين فازوا في الجولة الاولى او الذين يرجح فوزهم في جولة الاعادة هم اعضاء في هذا الحزب، لكنهم خاضوا الانتخابات كمستقلين. ولا يعني ذلك ان كل اعضاء الحزب الوطني الذين فازوا باعتبارهم مستقلين سيكونون رصيدا مضمونا بالضرورة لهذا الحزب. فلبعضهم مواقف معارضة لبعض السياسات الحالية مثل الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق الذي اقيل من الحكومة في مارس (آذار) ١٩٨٥ بسبب الخلاف حول بعض قراراته الاقتصادية وخاصة قرارات يناير (كانون الثاني) من ذلك العام ورغم العدد المحدود للشخصيات المعارضة في البرلمان الجديد والذي لن يتجاوز ٢٠ نائبا في الغالب، بالمقارنة بحوالي ٩٠ نائبا في البرلمان السابق، فان الوزن المميز لبعض هذه الشخصيات يمكن ان يتيح ثقلا للمعارضة يتجاوز حجمها. لكن مع ذلك تظل الاغلبية الكاسحة التي حصل عليها الحزب الحاكم في الجولة الاولى، والتي ينتظر ان تكرسها انتخابات الاعادة بعد ايام، ابرز سمات البرلمان الجديد بالمقارنة مع البرلمان السابق. فقد حصل مرشحو الحزب الوطني الرسميون على حوالي ٨٠ في المائة من مقاعد الدوائر التي انتهت الانتخابات بها من الجولة الاولى ويضاف اليهم ما بين ١٠ و ١٥ في المائة من المستقلين المرتبطين بهذا الحزب، وهذه الظاهرة في الواقع ليست جديدة في جوهرها ولن كانت تبدو اوسع نطاقا هذه المرة بسبب غياب حزبي المعارضة الرئيسيين ويرى بعض المراقبين انه لا فارق مهما بين ان يكون للمعارضة ٢٠ في المائة او ٣٠ في المائة من مقاعد البرلمان. فطالما انها لا تملك الاغلبية، يصبح الامر منوطا بقوة أدائها البرلماني وليس بحجمها. وقد عرف تاريخ الحياة النيابية في مصر شخصيات معارضة أثرت جوهريا على العمل البرلماني كافراد، ومنهم على سبيل المثال المرحومان محمود القاضي وممتاز نصار، لكن هناك من يرى بالمقابل أن وجود عدد اكبر من النواب المعارضين يمنحهم ثقة ولحساسا بالقوة بينما يؤدي ضآلة هذا العدد الى طغيان نواب الاغلبية وانكماش المعارضين داخل البرلمان.

ومع ذلك يظل ادراك نواب الاغلبية لاهمية دور المعارضة وحرصهم على اتاحة الفرصة لها وعليهم بالتسامح ازاءها من الشروط الضرورية لحسن اداء البرلمان الجديد فوجود اغلبية للحزب الحاكم امر تفرضه حتى الآن ظروف واوضاع وثيقة الصلة بالنفوذ الكبير الذي تتمتع به السلطة التنفيذية، مما يعطي هذا الحزب ايا كان فرصة للتفوق الساحق على خصومه ولهذا النفوذ جذوره الضاربة في التاريخ المصري البعيد. فضلا عن مسبباته الحديثة المرتبطة بطبيعة الحكم في مصر بعد ثورة ١٩٥٢.

وعليه يرى الكثيرون ان الارتباط بالسلطة التنفيذية هو ايسر الطرق للفوز بعضوية البرلمان. ومعروف ان مصر عاشت ردحا من تاريخها السياسي المعاصر في ظل التنظيم الواحد الذي اقامته السلطة التنفيذية منذ عام ١٩٥٣ بدءا بهيئة التحرير ومرورا بالاتحاد القومي ووصولا الى الاتحاد الاشتراكي. وكان لهذا التنظيم اثر بالغ السلبية على الحياة السياسية عامة بما في ذلك دور البرلمان الذي سلبت سلطته التشريعية والرقابية لصالح التنظيم الواحد، الذي كان مجرد ظل لمؤسسة الرئاسة. ولم يستعد البرلمان هذه السلطة، رغم القيود التي ظلت تكبلها. الا كجهاز تشريعي بالفعل وكمركز لسلطة الشعب وسيادته.

وفد ياباني يصل بغداد للافراج عن الرهائن

بغداد ـ ر: وصلت مجموعة من اليابانيين يرأسهم عضو في مجلس للمستشارين الياباني الى بغداد امس سعيا الى الافراج عن حوالي ٢٠ يابانيا محتجزين رهائن منذ الغزو العراقي للكويت.

وقالت مصادر دبلوماسية يابانية ان عضو مجلس للمستشارين انتونيو اينوكي وهو مصارع معتزل وصل برفقه ٢٥ من اقارب يابانيين محتجزين في العراق.

ويوجد ٢٣٩ يابانيا غير قادرين على مغادرة العراق منهم ١١٩ يابانيا محتجزين كدروع بشرية في منشآت استراتيجية.

وقالت مصادر يابانية ان من المتوقع ان تصل زعيمة الحزب الاشتراكي تاكاكو دوي الى بغداد في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي بدعوة من النائب الاول لرئيس الوزراء طه ياسين رمضان. ومن المتوقع ان تطلب الافراج عن مزيد من اليابانيين.

وقالت المصادر ان من المقرر ان يعود رئيس الوزراء الياباني السابق ياسوهيرو ناكاسوني الى بغداد في ١٥ ديسمبر (كانون الاول) الجاري. وكان ناكاسوني قد زار العاصمة العراقية الشهر الماضي.

نيقوسيا ترفض اقتراح دنكطاش بتوطين فلسطينيين في منطقة قبرصية

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

اثيرت من جديد «قضية فاروشا» (فماغوستا) في الشطر الشمالي من جزيرة قبرص، بنوع من الحدة فاق كثيراً ما كان سائداً في الماضي.

اثر تصريحات صحافية منسوبة إلى الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش اعرب فيها عن رغبة السلطات في «الجمهورية القبرصية الشمالية التركية» في توطين ٣٥٠ طالباً فلسطينياً في المدينة منماً دفعت بالحكومة في نيقوسيا الى دعوة مجلس الامن الى التدخل العاجل لمنع ما اسمته «استعمار الجزء الفارغ من فماغوستا المحتلة من قبل القوات التركية منذ عام ١٩٧٤». وقدم طلب الحكومة القبرصية هذا بعد لقاءات عاجلة عقدها وزير الخارجية جورج اياكوفو مع سفراء للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن بهدف وضعهم على حد قوله في جو «المخاطر المحدقة بالقضية القبرصية جراء الخطوات الاستيطانية التي كشفت عنها تصريحات الزعيم القبرصي التركي».

فقد اتهمت الحكومة القبرصية في بيانها الموجه الى الامم المتحدة الجانب القبرصي التركي بالكشف عن نوايا استيطانية وعدم الرغبة في الاستجابة لمتطلبات السلام التي ينادي بها الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار. وتكررت ايضا ان عملية الاستيطان في فماغوستا محظورة بموجب قرار مجلس الامن ٥٥٠ الذي صدر في مايو (ايار) ١٩٨٤ «الامر الذي يجعل النوايا التي تبطنها تصريحات رؤوف دنكطاش تتناقض وبشكل خطير مع جهود السلام المبذولة لحل القضية القبرصية».

مجموعة من العسكريين الكنديين يتسلمون رسائل من عائلاتهم في احدى القواعد العسكرية في قطر. (رويتر)

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

«حرب الجنرالات» تهز القيادة الاسرائيلية اثر الفشل في مواجهة تصاعد العمليات الفدائية

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط»
من شيام باتيا

يخوض رموز قمة الهرم العسكري الاسرائيلي حرباً شرسة في العلن بين بعضهم بعضاً، وذلك في الوقت الذي يحذر فيه السياسيون الاسرائيليون من ان تل ابيب يمكن ان تجر الى حرب جديدة في الشرق الاوسط يتسبب فيها العراق. وبما ان الجيش هو اكبر واهم المؤسسات الاسرائيلية، فقد تسبب تبادل الجنرالات الاتهامات المريرة في نشوء موجة من القلق الاسرائيلي العام. والواقع لن مد السموم هذا بلغ مستوى اجبر وزير الدفاع موشي ارينز على اصدار امر لجنرالاته الاسبوع الماضي حظر فيه عليهم الادلاء بأي تصريحات للصحافة وغيرها من وسائل الاعلام. فيما قدم الميجور جنرال موشي بار كوشبا في بداية الاسبوع الحالي استقالته بعد ان بعث بخطاب لرئيس هيئة الاركان الجنرال دان شومرون، اتهم فيه الجيش بالفشل في التعلم من اخطاء الماضي. وقال كوشبا مخاطباً شومرون: «عليكم تحمل المسؤولية في تخلف الجيش وعدم تحديثه تبعاً لما يستدعيه التحدي المطروح من جانب الجيوش العربية».

وجاء توقيت الخطاب بمثابة ضربة قاسية لمعنويات الجيش، لانه تزامن مع سلسلة من الهجمات الحدودية التي قتل فيها عشرة جنود اسرائيليين وجرح اكثر من عشرة آخرين. وقد اعرب عدد من كبار الضباط عن قلقهم ازاء «اداء وفعالية جنود الدوريات الحدودية».

وكشف تحقيق في اشتباك يوم الاربعاء الماضي مع فدائيين فلسطينيين في جنوب لبنان حيث قتل فيه ٥ جنود اسرائيليين عن سوء تقدير اسرائيلي للظروف التي تم فيها الاشتباك. وفي هذا الصدد قال احد كبار الضباط المشرفين على التحقيق: «ليس واضحاً كيف ان قادة الدورية الحدودية ـ الذين يعتبرون بين افضل عناصر الجيش ـ ارتكبوا كل تلك الاخطاء».

وجاء في التحقيق ان الدورية لم تستخدم القنابل المضيئة ولم يكن لديها ما يكفيها من ذخيرة، كما انها تسرعت في اطلاق النار. وفي حادثة سابقة على الحدود مع الاردن تمكن فتى اردني في السادسة عشرة من عمره من قتل جندي اسرائيلي، ولم يقبض عليه الا في اليوم التالي. وجاء في تحقيق اجري وقتها ان الجيش نشر في المنطقة جنوداً يفتقرون الى الخبرة. وذكر في الوقت نفسه الى ان تلك كانت محاولة التسلل الثانية، واشار الى مقتل ضابط اسرائيلي في المحاولة الاولى ايضاً.

وفجر توالي هذه الحوادث ازمة عميقة واتهامات متبادلة بين رئيس هيئة الاركان ورئيس القيادة المركزية الاسرائيلية الميجور جنرال اسحق موردخاي الذي وجه اليه التحقيق الاخير الكثير من اللوم. وهدد هذا الاخير بالاستقالة ولم يعدل عن رأيه الا بعد تدخل وزير الدفاع الذي امر باسقاط ادانته من حيثيات التحقيق.

وقد اضافت الاشتباكات الحدودية مزيداً من الوقود الى الحريق الذي اسمته الصحافة الاسرائيلية «حرب الجنرالات» المدمرة حول منصب رئيس هيئة الاركان». فبالرغم من ان الرئيس الحالي، الجنرال شومرون لن يتقاعد الا في وقت لاحق العام المقبل، فقد احتدت المنافسة على منصبه لدرجة لجبرت الحكومة على اعلان خلفه قبل ستة اشهر من الموعد المقرر، واعلنت ان الميجور جنرال ايهود باراك رئيس الاستخبارات العسكرية سيخلف شومرون في منصبه.

وتقول مصادر عدة ان باراك هو الذي قاد العملية التي ادت الى استشهاد ابو جهاد الذي كان رئيس العمليات العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية والمسؤول عن التنظيم اليومي للانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

غزة منطقة عسكرية وحظر التجول في جباليا
مقتل سيدة فلسطينية اثر طعنها ٣ جنود اسرائيليين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : قالت الشرطة الاسرائيلية ان امرأة عربية قتلت بالرصاص في القدس المحتلة امس بعد ان طعنت شرطيين اسرائيليين.

وقالت مصادر امنية ان المرأة هاجمت دورية من ثلاثة رجال وطعنت شرطيا في ظهره وآخر في يده قبل اطلاق الرصاص عليها. وقالت الشرطة ان ضابطين اطلقا الرصاص من مدفعين نصف آليين من طراز عوزي على المرأة فاصاباها في رأسها. ولم تكن المرأة تحمل ما يثبت شخصيتها ولم يتسن معرفة هويتها على الفور. وقال الراديو الاسرائيلي والمصادر الامنية ان عمرها يتراوح بين ٣٥ و ٤٠ عاما على ما يبدو. وقالت الشرطة انه تم نقل الشرطيين الجريحين وجثة المرأة الى مستشفى «هداسا». وقد بدأ الفلسطينيون هجمات بالمدى في ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قتل فيها ثلاثة اسرائيليين وجرح حوالي عشرة اخرين. وقد بدأت هذه السلسلة بعد مجزرة الاقصى التي استشهد فيها ١٨ فلسطينيا برصاص الشرطة الاسرائيلية داخل الحرم الشريف في الثامن من الشهر نفسه.

وقال راديو اسرائيل ان الشرطة اغلقت مدرسة في القدس المحتلة لمدة يوم كامل بعد ان القى شاب فلسطيني عبوتين من مادة صمغية قابلة للاشتعال على طالبين يدرسان الدين اليهودي ولم يصب احد بأذى في الهجوم. وقالت الشرطة ان الشاب فر الى المدرسة بعد هجومه. وفي نابلس بالضفة الغربية المحتلة قال فلسطينيون ان القوات الاسرائيلية اطلقت النار فجرحت شابين كانا مشتركين في مظاهرة بمناسبة الذكرى الاولى لمصرع اربعة من اعضاء جماعة فلسطينية اتهموا بقتل عرب متواطئين مع اسرائيل، والجماعة تابعة لحركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية. وكانت القوات الاسرائيلية قد جرحت امس الاول عضوا اخر بالجماعة مطلوب اعتقاله ووقع الحادث في مخيم جنين للاجئين بالضفة الغربية واضافت المصادر الفلسطينية ان الجيش الاسرائيلي فرض اليوم السبت حظر التجول على مخيم جباليا وعلى قرية بيت لهيا في قطاع غزة المحتل ، واعلن وسط مدينة غزة «منطقة عسكرية مغلقة». من ناحية اخرى جرح اربعة فلسطينيين في نابلس في الضفة الغربية المحتلة في مواجهة مع الجيش الاسرائيلي وتم نقلهم الى المستشفى.

في اختتام جولته في المملكة وتوجهه الى البحرين

وفد المؤتمر الشعبي الكويتي يثمن الوقفة السعودية ضد العدوان

الظهران ـ «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس:

وصف اعضاء للمؤتمر الشعبي الكويتي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حديث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للمواطنين يوم الثلاثاء الماضي بانه تاريخي جسد اماني شعوب المنطقة بصراحة وأبرز صورة المستقبل والعلاقة في المنطقة بانها اسرة واحدة.

واجمعوا على ان الحديث كان شاملا في جميع جوانبه واظهر للعالم حكمة خادم الحرمين الشريفين في كافة الامور وحرصه على التضامن والوحدة لشعوب المنطقة واحترام العلاقات بين الدول الامر الذي وضع المملكة العربية السعودية في ميزان دولي رفيع واحترام عالمي بين كافة دول العالم. وأكد اعضاء الوفد الذين كانوا يتحدثون في مؤتمر صحافي عقدوه عقب اختتام زيارتهم لمناطق المملكة العربية السعودية قبل التوجه الى بقية دول مجلس التعاون على اهمية الاستفادة من كلمات خادم الحرمين الشريفين لتكون خطة مستقبلية من اجل مزيد من الترابط والوحدة بين ابناء هذه المنطقة في كافة المجالات السياسية والدفاعية والاقتصادية وبناء قاعدة قوية من الترابط تستفيد من ماضينا والاحداث الاخيرة بالاحتلال الغاشم لدولتنا الكويت.

وكان المؤتمر الصحافي الذي عقده اعضاء الوفد في فندق الميريديان بالخبر قد بدأ بكلمة لرئيس الوفد السيد حمود النصف نوه فيها بجولة الوفد بالمملكة واصفا لقاءاته مع المسؤولين بها بانها لقاءات اخوة واصدقاء من القلب.

وقال النصف الذي كان يتحدث بحضور اعضاء الوفد وهم محمد عبد الرحمن البحر وفيصل الدويش وعبد الله يوسف القطامي وعبد الله العلي المطوع وبراك ناصر النون وخالد العيسى الصالح ان مهمة الوفد تتلخص بالقيام بجولات لشرح ما حل بالكويت وعرض ما حدث بها من اعمال وحشية وسلب ونهب وتخريب من قبل القوات العراقية مشيرا الى ان النهب والسرقة كانا من اول لحظة دخلت فيها الكويت. والآن بعد ان اجهزت على الاسواق تتجه الى البيوت الخالية لسرقة محتوياتها بعد ان تركها اصحابها.

ومن ناحية ثانية اعرب اعضاء الوفد عن شكرهم وشكر ابناء الكويت لخادم الحرمين الشريفين وكافة المسؤولين السعوديين الذين وقفوا معهم بدون حدود. ونحن جميعا اطفالا وشبابا وجميع ابناء الكويت لا ننسى هذه الوقفة.

وفند الوفد الادعاءات الباطلة لصدام حسين وتناقضه مشيرين الى ان دول الخليج ساعدت صدام حسين طول الفترة الماضية، وباموالها كان يعد العدة لشراء السلاح والعتاد لاحتلالها بعد ان بدد اموال شعبه في حربه ضد ايران تحت شعارات زائفة وباطلة.

ومما يذكر ان الوفد الكويتي واصل جولته امس في البحرين على ان يغادرها اليوم الى قطر ثم الى الامارات العربية المتحدة واخيرا سلطنة عمان قبل عودته الى جدة ثانية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الوفد سيقدم تقريرا مفصلا حول الجولة ولقاءاته مع المسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية الخمس لعرضه على الحكومة الكويتية مع التقارير الاخرى التي قامت بها وفود مماثلة منذ منتصف الاسبوع الماضي الى اوروبا وامريكا واستراليا وآسيا وافريقيا وكلها تصب في هدف اساسي هو تعريف الرأي العام العالمي بما اقترفه نظام صدام حسين ضد دولة الكويت باحتلاله لها.

مباحثات عسكرية مصرية كويتية

القاهرة ـ واس: اجتمع القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري الفريق اول يوسف صبري ابو طالب امس مع نائب رئيس الاركان الكويتي اللواء جابر خالد الصباح الذي يزور القاهرة حاليا.

كما اجتمع رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية الفريق صفي الدين ابو شناف مع المسؤول الكويتي. ولم تذكر وكالة انباء الشرق الاوسط اية تفاصيل عما دار خلال الاجتماعين.

وكان اللواء جابر خالد الصباح قد وصل الى القاهرة يوم الخميس الماضي في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين العسكريين في مصر.

خدام يستقبل وزيراً قطرياً و مسؤول سوري يلتقي وفداً برلمانياً بريطانياً

دمشق ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر رسمي ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام استقبل امس في دمشق وزير الاقتصاد والتجارة القطري الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني الذي وصل امس الاول الى العاصمة السورية في زيارة تستغرق عدة ايام. وتناول الحديث الوضع في الخليج والعلاقات الثنائية.

واضاف المصدر نفسه ان الشيخ حمد بحث قبل ذلك مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي وسائل تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري.

كما اجتمع السيد شاكر السعيد رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب السوري امس مع الوفد البرلماني البريطاني الذي يزور دمشق حاليا برئاسة النائب دوم كوكس عضو اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية البريطانية.

وتم خلال الاجتماع استعراض عدد من القضايا الراهنة في المنطقة العربية لاسيما التطورات الخطيرة الجارية في منطقة الخليج. واشار رئيس الوفد البريطاني الى اهتمام بلده بقضايا منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي والعمل على حلها وفقا لقرارات الامم المتحدة. وكان الوفد البريطاني قد وصل الى دمشق في وقت سابق امس في زيارة رسمية في اطار جولة يقوم بها لعدد من الدول العربية.

ويذكر ان هذا هو ثاني وفد برلماني بريطاني يزور سورية منذ التمهيد لاعلان العلاقات الدبلوماسية بينهما في الاسبوع الماضي.

وعلى صعيد لخر افادت وكالة الانباء السورية سانا ان «الجهات المختصة اصدرت قرارات جديدة تقضي بصرف عدد من العاملين في الدولة من الخدمة وذلك استناداً الى تقارير الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش ولاسباب تمس النزاهة او لمآخذ مسلكية» وبلغ عددهم ٤١ شخصاً.

ويعمل هؤلاء الموظفون بشكل خاص في شركات ومؤسسات عامة لتجارة المفرق وللمواد الغذائية. ويذكر ان اكثر من الف موظف صرفوا واحيلوا الى القضاء في اطار الحملة التي تشنها السلطات السورية منذ فبراير (شباط) ١٩٨٨ لاصلاح الاقتصاد.

تتمات

رسالة حاسمة لصدام

مسألتين قد تعرقلان اللقاء، اذ انه تطرق الى ترتيبات اللقاءات التي وردت في عرض الرئيس بوش، فشار الى ان «الدعوة الى اللقاء قد تضمنت فكرة غير واضحة هي واغراضها بما فيه الكفاية اي دعوة الرئيس الامريكي لعدد من سفراء الدول لحضور اللقاء بينه وبين وزير الخارجية العراقي».

واضاف البيان العراقي الذي صدر بعد صمت ١٦ ساعة انه «اذا ما رأى الجانب الامريكي انها ضرورية فإن العراق سيدعو من جانبه الى حضور ممثلين لدول واطراف ذات صلة بالالتزامات والقضايا المعلقة في المنطقة العربية لحضور اللقاءات التي تجري بينه وبين الادارة الامريكية سواء في واشنطن او بغداد».

لما النقطة الثانية التي ترى بعض الدوائر انها قد تثير عقبات فهي اشارة البيان العراقي الى ان دليل بغداد في المحادثات سيكون هو خطاب صدام حسين الذي القاه في ١٢ اغسطس (آب) الماضي.

وكانت واشنطن قد رفضت محتويات ذلك الخطاب كما رفضته الاطراف الدولية المعنية، محذرة من محاولة الربط بين قضية احتلال الكويت وأي قضايا لخرى عالقة في المنطقة.

من ناحية اخرى صرح الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري بأن دعوة الرئيس بوش هي محاولة مشروعة في اطار الحوار جاءت بعد صدور قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ الذي اوصى باستخدام كل السبل لحل ازمة الخليج وعودة الشرعية للكويت.

وقال وزير الخارجية المصري في تصريحات للصحافيين امس: ان الرئيس جورج بوش في دعوته لوزير خارجية العراق طارق عزيز يريد ان يسلك سبيل الحوار، وهو السبيل المطلوب، ونتمنى ان يصل هذا الحوار الى تجنيب المنطقة ويلات حرب مدمرة ويقنع العراق بالانسحاب.

واضاف الدكتور عبد المجيد: ان مصر تريد الحل السلمي وقرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ قرار مهم في تاريخ الامم المتحدة، وقد جاء بعد ١١ قراراً اتخذتها المنظمة الدولية، كما انه تم بعد اتصالات مهمة وخطيرة، مشيرا الى ان القرارات الاحد عشر السابقة طالبت بانسحاب العراق وبطلان ضم الكويت ومطالبة الرئيس العراقي بالامتثال لقرارات مجلس الامن.

واوضح ان الموقف المصري واضح وثابت ولا بد من التحرك في اطار الامم المتحدة.

من ناحية اخرى قال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان دعوة بوش تمثل فرصة اخيرة لحل النزاع بالطرق السلمية وهو ما تنادي به الدبلوماسية المصرية منذ بداية الازمة.

وفي واشنطن رحب رؤساء الكتل في الكونجرس الامريكي بدعوة بوش، مؤكدين انها فرصة لخيرة لصدام حسين للانسحاب سلماً من الكويت، كما ان المحادثات «ستعطي بيكر الفرصة ليقول لصدام وجهاً لوجه ان الشعب الامريكي يدعم سياسة الرئيس بوش في تحقيق الانسحاب من الكويت».

يذكر ان اقتراح بوش يقوم على دعوة طارق عزيز الى واشنطن خلال الاسبوع المقبل على ان يستقبل صدام حسين، جيمس بيكر خلال الفترة من ١٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي وحتى ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل والذي يتوافق مع نهاية فترة الانذار الدولي.

الاجتماع الثلاثي

الاجتماع الاول لوزراء خارجية الدول الثلاث قد عقد في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في مدينة جدة كما عقد الاجتماع الثاني في العاصمة السورية مع بداية الثلث الثاني من الشهر الماضي. وظهر من خلال اللقاءات السابقة تطابق وجهات نظر الدول الثلاث في ما يخص الاوضاع في منطقة الخليج والاوضاع العربية بصفة عامة.

وقالت المصادر ان الدول الثلاث ستدرس في اجتماعها غدا المبادرة الامريكية مع احتمال اصدار بيان مشترك عقب الاجتماع.

على صعيد اخر من المنتظر ان تعقد خلال الايام القليلة المقبلة الاجتماعات الخاصة بحل المشكلة الصومالية التي سيشارك فيها وزراء خارجية مصر والسعودية والصومال.

الانتخابات الالمانية

المستشار الالماني المحافظ بالانفراد بالحكم، ام انها ستقل عن هذه النسبة مما سيضطره الى متابعة الائتلاف المسيحي الليبرالي القائم حاليا الذي يجمع بين الديمقراطيين المسيحيين والديمقراطيين الاحرار، والذي حكم المانيا (الغربية) منذ اواخر عام ١٩٨٢ وعرف باسم ائتلاف «كول ـ جينشر».

ويبدو ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض ومرشحه لمنصب مستشار المانيا خلال السنوات الاربع المقبلة قد استسلما للهزيمة المتوقعة منذ انهيار جدار برلين وازالة الحدود بين جزئي المانيا الشرقي والغربي في اواخر العام الماضي ١٩٨٩، وبروز كول كمستشار الوحدة الالمانية بدون منازع، على الرغم من ان حملة المعارضة خلال هذه الانتخابات وطموح مرشحها اوسكار لافونتين قد ركزا بشدة على استغلال المصاعب والمشاكل التي رافقت مسيرة الوحدة في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ويتنافس في الانتخابات العامة التي تجري في المانيا الموحدة اليوم حوالي ٤٠ حزبا سياسيا معظمها من الاحزاب الصغيرة التي ليس لها اي حظ في وصول مرشحيها الى مجلس «البندستاج»، اذ ان الدستور الالماني ينص على ضرورة حصول اي حزب سياسي يدخل البرلمان الالماني على نسبة لا تقل عن ٥٪ مما يجعل المعركة الانتخابية ونتائجها المتوقعة تدور في اطار اربعة احزاب المانية رئيسية هي الحزب الديمقراطي المسيحي ـ المسيحي الاجتماعي الذي يرأسه المستشار الالماني كول والحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يرأسه هانز يوخن فوجل ويتزعمه الآن مرشحه لمنصب المستشارية لافونتين، والحزب الديمقراطي الحر الذي يرأسه اوتوجراف لامسيدورف ويتزعمه ـ عمليا ـ وزير الخارجية الالماني جينشر، وحزب الخضر الذي يضم انصار السلام وحماية البيئة والمرأة، وتتزعمه قيادة جماعية مفككة وغير متماسكة. هذا الى جانب وجود حزبين صغيرين متطرفين، في اقصى اليمين واقصى اليسار هما: حزب الجمهوريين الذي يرفع شعارات نازية ويمينية متطرفة وحزب الاشتراكية الديمقراطية الشيوعي الذي حل محل الحزب الاشتراكي الموحد الذي حكم المانيا الشرقية طيلة الاربعين عاما الماضية.

وينص الدستور الالماني على ان الناخب او الناخبة الالمانية يملكان صوتين انتخابيين الصوت الاول هو الصوت المباشر الذي ينتخب فيه لحد المرشحين شخصيا وعدداً من النواب يبلغ نصف عدد اعضاء البرلمان الاتحادي، والصوت الثاني هو الصوت غير المباشر الذي ينتخب فيه احد الاحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات العامة التي تختار بنفسها نوابها في البرلمان، وعددهم ايضا هو نصف عدد النواب. لذلك فان المعارك الانتخابية في المانيا تركز اهتمامها على الحصول على الصوت الثاني لانه يرجح كفتها عند توزيع المقاعد البرلمانية بين الاحزاب السياسية. ولعل هذا هو السبب في ان الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم قد رفع شعارا مجددا في الانتخابات العامة الحالية هو: «الصوت الثاني هو صوت المستشار كول»!!

وعلى الرغم من ان المستشار كول يحمل اليوم لقب «مستشار الوحدة الالمانية» فانه يريد تثبيت هذا اللقب الكبير مساء اليوم عند اعلان نتائج الانتخابات العامة التي اطلق عليها اسم «الانتخابات المملة» بسبب معرفة نتائجها المتوقعة بصورة مسبقة. وتشير الاوساط السياسية الى ان المستشار كول لا يفضل الانفراد في للحكم وتسليم اليمين الالماني السلطة خلال السنوات الاربع المقبلة، بل يحبذ استمرار حكومة «يمين الوسط» المحافظة مع الحزب الديمقراطي الحر، وهو امر سيقرره الناخبون الالمان اليوم الذين لن ينسوا المشاركة الكبيرة لوزير الخارجية جينشر في تحقيق الوحدة الالمانية ودفع مسيرتها الى الامام خلال الشهور القليلة الماضية وضرورة متابعة السياسة الخارجية التي رسمها جينشر واشرف على تطبيقها طيلة عشرين سنة مضت.

وعشية الانتخابات العامة في المانيا الموحدة تقاربت نتائج توقعات معاهد استطلاع الرأي حول النتائج المتوقعة التي تدور حول ارقام شبه محددة هي فوز الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم بنسبة ٤٥٪ والحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض بنسبة ٣٨٪ والديمقراطي الحر بنسبة ١٠٪ وحزب الخضر بنسبة ٨٪ وتوزع النسب الباقية بين الاحزاب الصغيرة المبعثرة.

وتشير آخر التحليلات السياسية في بون بان الرابح الوحيد مساء اليوم لن يكون المستشار كول فقط بل سيشاركه في ذلك الرابح ـ الخاسر اوسكار لافونتين الذي استطاع لن يؤكد موقفه كمرشح منافس لكول وزعيم مقبل لحزبه المعارض وربما لالمانيا في الانتخابات العامة التي ستجرى في المانيا عام ١٩٩٤.

الانتخابات المصرية

المائة زائد صوت واحد.

وقد تم اعداد بطاقات جديدة لابداء الرأي والتي طبع عليها اسماء المرشحين الذين تجري بينهم عملية التصفيات النهائية وسط توقعات قوية بتنازلات من بعض المرشحين.

واكدت مصادر مسؤولة من الوزارتين لـ «الشرق الاوسط» انه سيتم اتخاذ اجراءات امنية مشددة في مقار هذه اللجان التي تشهد انتخابات الاعادة، خاصة وانه من المتوقع ان تشهد منافسة حادة بين المرشحين باعتبارها الفرصة الوحيدة والاخيرة امامهم للفوز. واشارت تلك المصادر الى انه سيتم تكثيف التواجد الامني حول مقار هذه اللجان اضافة الى تكثيف التواجد الامني داخل الدوائر التي ستشهد حملات دعاية مكثفة خلال الايام المتبقية حتى يوم الخميس المقبل تعتمد في المقام اول على الاتصالات الشخصية للحيلولة دون وقوع اية حوادث شغب نظرا لشدة حساسيتها بين المرشحين وانصارهم في مختلف المواقع.

وقد تقرر زيادة الاشراف القضائي على لجان الانتخابات التي ستشهد عملية الاعادة حيث يمكن تغطيتها من خلال اعداد القضاة الذين اشرفوا على انتخابات المرحلة الاولى ويتجاوز عددهم الالفي قاض والذين سيتم اختيارهم لتولي رئاسة لجان الاعادة داخل الدوائر التي تجري فيها الانتخابات. ومن المتوقع ان يتم اجراء بعض التغييرات في اعضاء اللجان الانتخابية لتوزيع الاعباء على اعضاء السلطة القضائية التي تحملت العبء الاكبر للعبور بالمعركة الانتخابية في مرحلتها الاولى الى بر الامان.

ومن جهة اخرى اكد مصدر مسؤول بالحزب الوطني الحاكم في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هناك حركة تغييرات قادمة داخل تنظيمات الحزب في ضوء ما افرزته انتخابات البرلمان من عناصر سياسية جديدة داخل الحزب، وان نسبتها ستصل الى ٥٠ في المائة من مواقع الحزب الاساسية.

واضاف ان تلك التغييرات تستهدف تحقيق استمرارية الربط مع قواعد الحزب الشعبية، مشيرا الى ان حركة التغييرات ستتم عقب اعلان التشكيل الوزاري الجديد، وعلى مستوى المكتب السياسي وتنظيمات الحزب والامانة العامة. وذكر انه سيتم تدعيم المناصب القيادية في الحزب بالوزراء الذين سيتم استبعادهم في التشكيل الجديد وذلك للاستفادة من خبراتهم في مواقع العمل التنفيذي.

ضباط لاجئون

المالي في مكتب عون) والملازم الاول جورج عرموني والملازم الاول انطوان ابوسمرا (وهما من ضباط «القوة الضاربة» التي كان عون يعتمد عليها في المعارك المهمة) الى مغادرة السفارة الفرنسية وان يسلموا انفسهم لضباط قياديين يكونون بانتظارهم خارج ابواب السفارة خلال الايام القليلة المقبلة.

وبذا لن يبقى بعد خروج هؤلاء داخل السفارة الا عون ووزيريه السابقين اللواء ادجار معلوف والعميد عصام ابوجمرة.

اما على صعيد العدوان الاسرائيلي فقد اعلن ان طائرات حربية من نوع «اف ـ ١٥» هاجمت ظهر امس على دفعتين موقعاً لـ «جبهة النضال الشعبي» بقيادة الدكتور سمير غوشة في بلدة تعلبايا قرب شتورا، الى الغرب من مدينة زحلة، وقصفت الموقع بالصواريخ وقد شوهدت سحب دخانية فوق مكان القصف ويخشى ان يكون قد سقط ضحايا من المدنيين في المنطقة.

وافادت مصادر فلسطينية بعد الغارة، وهي الـ ١٨ على الاراضي اللبنانية هذا العام، ان الموقع المستهدف كان «مبنى ادارياً» للجبهة وانه اصيب خمسة من عناصر الجبهة بجراح.

وفي القدس المحتلة اكدت متحدثة رسمية اسرائيلية ان الغاية من العدوان كان مواقع الجبهة، التي اتهمتها بان فدائييها شاركوا في المعركة التي وقعت يوم الثلاثاء الماضي داخل منطقة «الحزام الامني» وقتل فيها خمسة من الجنود الاسرائيليين.

ومما يذكر ان الجيش الاسرائيلي اعلن يومذاك ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هي التي كانت وراء الاشتباك، وعلى الاثر قصف الطيران الاسرائيلي اهدافاً في شرقي مدينة صيدا بحجة ان فئات فلسطينية مسلحة تستخدمها.

واثر العدوان الجديد، قدم مندوب لبنان في الامم المتحدة الدكتور خليل مكاوي، بناء على طلب من رئيس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور سليم الحص شكوى رسمية الى مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل، شملت تعدياتها الاخيرة في جنوب لبنان وشرقه. وتضمنت الشكوى احتفاظ لبنان بحقه في دعوة المجلس الى الانعقاد عند الضرورة.

وعلى صعيد التعديات الاسرائيلية ايضاً، افادت مصادر الشرطة اللبنانية ان طفلا لبنانياً عمره عشر سنوات اسمه لؤي اسعد، قتل في جنوب لبنان امس عندما فتحت دبابة اسرائيلية نيران رشاشها في منطقة قريبة من مدينة صور، تعتبرها اسرائيل ضمن «الحزام الامني».

كذلك ذكرت مصادر امنية لبنانية شبه رسمية في الجنوب ان عدداً من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي تفقدوا يوم اول من امس وصباح امس مواقع متعددة على تخوم منطقة «الحزام الامني» المحتلة.

واضافت هذه المصادر ان جولة القادة في المنطقة ترافقت مع انتشار لواءين من الدبابات الاسرائيلية في عدد من النقاط المحاذية لـ «الحزام» وخاصة القريبة من اقليم التفاح، حيث من المنتظر ان تنتشر وحدات من الجيش اللبناني اعتباراً من يوم غد الاثنين بمجرد اكمال خطة «بيروت الكبرى».

وبالفعل اعلن انطوان لحد قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المدعوم من اسرائيل في جنوب لبنان امس «انه لن يسمح» للجيش اللبناني بالدخول الى منطقة «الحزام الامني» دون اتفاق مسبق يشمل اسرائيل.

وقال لحد انه لا يمكن التوصل الى اتفاق لحل مشكلة المنطقة «ما لم يكن هناك دولة لبنانية قوية، يكون القرار السياسي، حسب زعمه، بيدها..».

واضاف قوله في مقابلة صحافية «ان لمنطقة الشريط الحدودي ومنطقة جزين المجاورة وضعا خاصا... يختلف عن بيروت الكبرى وعن بقية المناطق اللبنانية... ومن المستحسن انه في المفاوضات يجب ان تستشار اسرائيل حول ماذا تقبل وماذا لا تقبل..».

تشاد

الفرنسي جاك بيلتييه، وهو الوزير المكلف بشؤون التعاون بين فرنسا والدول الافريقية، ادعاءات البعض بأن فرنسا «تخلت بسرعة» عن حبري.

واشار الى ان القوات الفرنسية لا تستطيع التدخل الا في حالتين: الاولى تعرض رعاياها للخطر والثانية في حال حصول عدوان خارجي ضد السيادة.

ومضى قائلا انه بما ان الصراع الحالي صراع «داخلي» فان فرنسا بقيت على الحياد.

ومن الملاحظ انه لم يسجل حتى الآن حصول اي حادث بين القوات المتمردة الزاحفة والقوات الفرنسية المنتشرة في تشاد.

ويكتفي الجنود الفرنسيون حاليا بحراسة بعض المواقع الحيوية وبينها سفارة فرنسا في نجامينا وهم يستعدون الآن لتأمين الحماية لافراد الجالية الفرنسية والجاليات الاوروبية الاخرى تمهيدا لاجلائهم.

واضافة الى ما تقدم عقد امس لجتماع لـ «خلية الازمات» في قصر الاليزيه لبحث الوضع المتفجر في تشاد في ضوء التطورات العسكرية الراهنة وتقدم قوات المتمردين وفرار حبري. وتراقب باريس المستجدات بكثير من القلق وتتابع الامور عن قرب» على حد قول مصدر دبلوماسي فرنسي. على هذا يقول مراقبون مطلعون ان فرنسا «غير آسفة» لمصير حبري، بل لن الوضع ربما يشجعها على اعادة النظر في وجودها العسكري في تشاد.

حجم النفط

برميل يوميا بعد ان قادت الدعوة الى عقد اجتماع طارئ لـ «اوبك» لاقرار فكرة تعويض الانتاج الكويتي والعراقي. وقد تمت زيادة الانتاج في غضون اسبوعين وبدون اي عقبات فنية. بقية الدول الاعضاء زادت انتاجها كل بحسب ما يستطيع خاصة ولم تعد هناك قيود انتاجية او سعرية على الدول الاعضاء.

السؤال الذي يفرض نفسه هو انعكاس حل الازمة في الخليج على سوق النفط وهل يشهد انهيارا مثل ذلك الذي حدث عام ١٩٨٦ بسبب الانتاج المرتفع الذي يبدو من الصعوبة تخفيضه بسهولة كما ان الاسعار المرتفعة ادت الى لجم اتجاه الزيادة في الطلب المستمرة منذ عام ١٩٨٦. وتوقعات وكالة الطاقة الدولية ان العام المقبل خاصة الربع الثالث منه قد يشهد انخفاض الطلب على النفط بمقدار مليون برميل يوميا الى ٥٢ مليونا، الامر الذي يثير النقطة الحيوية الخاصة بضرورة ايجاد وسيلة للحوار بين المستهلكين والمنتجين، ولايجاد شيء من الاستقرار السياسي في منطقة الشرق الاوسط التي بسببها نشبت اربع من خمس ازمات نفطية خلال العقود الثلاثة الماضية وكل ذلك يأمل تحقيق الاستقرار المنشود في السوق النفطية.

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة ينتظر تلاقي مواقف "ترويكا" الحكم

باريس: «الشرق الاوسط»

يتنقل اللبنانيون هذه الايام من ازمة الى ازمة، ومن محنة الى محنة بكثير من التحفظ وشد الاعصاب والقلق. ومن الواضح ان ما فعلته الحرب في النفوس والاعصاب لا يسمح للناس بمنح ثقتهم لأي كان وبأي ثمن كان. وقد وصل هذا الجو للحموم الى حد دفع ببعض المحللين الى القول ان تأخير تنفيذ «بيروت الكبرى» ناتج عن خلافات في وجهات النظر بين الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي رئيس الجمهورية وحسين الحسيني رئيس مجلس النواب وسليم الحص رئيس الحكومة وبين الوزراء والنواب اكثر مما هو ناتج عن شروط حركة ميليشيات «القوات اللبنانية» وردود فعل ايلي حبيقة عليها او الحزب القومي، او حركة «امل» وغيرها.

فهناك مراقبون يقولون ان «ترويكا» الحكم اللبناني لا تربط بينها علاقة ممتازة او حسنة، بل هي علاقة يشوبها الكثير من التحفظ والتحفظ المضاد.

المراقبين ان السادس ويظن بعض عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، تاريخ انتخاب رئيس مجلس النواب ونائب الرئيس وهيئة المكتب كان الشعرة التي قصمت ظهر البعير بين الرئيسين الهراوي والحسيني.

ويقول بعض اصدقاء الرئيس الحسيني ان فوز النائب ميشال المعلولي بنيابة رئاسة مجلس النواب كان نتيجة ضغوط تعرض لها النواب من فئات محسوبة على مراجع الرئيس الهراوي تعتبر ان فوز الحسيني برئاسة المجلس وفوز مرشحه بنيابة الرئاسة وفوز هيئة مكتبه من مرشحيه عوامل ستعزز وجوده على الساحة السياسية في لبنان على حساب الهراوي.

ويقول خبراء دستوريون ان صلاحيات رئيس المجلس النيابي التي يلحظها الدستور اصبحت بعد تعديل الدستور لجهة صلاحيات رئيسي الجمهورية والحكومة شبه مطلقة، بل هي تفوق صلاحيات رئيس الجمهورية والحكومة معاً. ويعطون على ذلك مثالا.. ففي حين لا يستطيع رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة تعيين أي موظف برتبة مدير عام من دون الرجوع الى (وموافقة) الوزير المختص فان بمقدور رئيس مجلس النواب ان يعين من يريد برتبة مدير عام في المجلس.. ثم ينقله الى وزارة من الوزارات من دون حسيب او رقيب.

ويروي مراقبون نيابيون ان الرئيس الحسيني عين حتى الآن خمسة مديرين عامين لم يطلع على تعيينهم لا رئيس الحكومة ولا الحكومة.

والشيء نفسه ينطبق على ترقية الضباط. ففي استطاعة الرئيس الحسيني (وقد فعل) ان يرقي ضابطا الى رتبة اعلى من دون الرجوع الى قيادة الجيش او وزير الدفاع.. في حين ان هذا مستحيل.

- طبعا، الرئيس الحسيني ينفي ان يكون قد تعمد التصرف برئاسة المجلس على هواه. كما انه ينفي ان يكون على خلاف مع نائبه ميشال المعلولي، لكن الشائعات والهمسات مستمرة.

وقد اكدت مصادر نيابية ان معظم النواب كانوا وراء انتخاب المعلولي نائبا للرئيس لا ارضاء للرئيس الهراوي، بل اتكالا منهم على الاصلاحات التي وعد المعلولي بعرضها على المجلس فيما يخص صلاحيات الرئيس بحيث يصبح رئيس مجلس النواب مثله مثل رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، مربوطا بحلقة ضيقة من الحرية التي يمنحه اياها الدستور.

اما الخلاف بين الرئيسين الهراوي والحص، فهو ليس حادا كالذي مع الرئيس الحسيني.

ويقول مراقبون ان هذا الخلاف ناتج عن «عدم تأقلم» رئيس الجمهورية اللبنانية بعد مع الدستور الجديد (التعديلات الاخيرة) بحيث لم تعد لرئيس الجمهورية الصلاحيات ذاتها التي كانت له قبل التعديل.

ويقال ان الحص زار الهراوي مرتين الاسبوع الماضي يبلغه بعفوية ومحبة انه (أي الهراوي) تجاوز الدستور عندما عقد مؤتمرا صحافيا اجاب فيه عن اسئلة هي من صلاحيات الحكومة ولم تعد من صلاحيات رئيس الجمهورية، خصوصا لجهة ما طرحه الهراوي عن رفض أي اتفاق بين الحكومة اللبنانية والفلسطينيين، وهذا موضوع شائك لا يمكن اتخاذ قرار بصدده الا داخل الحكومة.

كذلك، ذكرت مصادر عليمة ان الحص لم يكن مسرورا من توسيع دائرة الكلام عن محاكمة الرؤساء والمسؤولين السابقين مهما علا شأنهم كما ورد على لسان الهراوي. وقد فهم البعض من تلميحات الحص انه لا يرغب بخوض حرب اتهامات واتهامات مضادة ليس وقتها الآن. وعلى رغم ان خلاف الرؤساء الثلاثة لم يصل الى نقطة اللاعودة بعد، فانه اضفى على الجو السياسي اللبناني العام جواً من الفوضى غير المقصودة. وانسى الناس قصة الانسحاب وتشكيل حكومة العهد الوفاقية.

اما الانسحابات من «بيروت الكبرى» فلم يعد ثمة ما يحول دونها. وقد كانت شروط «القوات اللبنانية» بمثابة تفاصيل لا تمس جوهر الموضوع الذي هو الانسحابات، والذي يؤكد جميع المعنيين انه حاصل يومي الاثنين او الثلاثاء.. لا محالة.

واما تشكيل الحكومة الصغيرة فقد رشحت عنه معلومات يمكن تلخيصها بالآتي:

أولا: يبدو انها ستكون حكومة «عشرينية» تضم ٤ موارنة وثلاثة ارثوذكس وكاثوليكيين اثنين وارمنيا واحدا، عن الجانب المسيحي.

ومن: ٤ سنّة واربعة شيعة ودرزيين اثنين، عن الجانب المسلم.

ثانيا: من المؤكد ان الرئيس سليم الحص عائد لتشكيل الحكومة الجديدة.

ثالثا: يدور البحث الآن حول اسماء اعضاء الحكومة المقبلة وموافقتهم على الاشتراك فيها قبل استقالة الحكومة الحالية، لكي، عند استقالتها يصار الى تشكيل الجديدة في سرعة، وذلك هربا من دهليز ابقاء الحكومة - بعد استقالتها - لتصريف الاعمال. وهذا امر اضر في السابق كثيرا بهيبة الحكم والحكام والحكومات.

ويقول المراقبون ان تأخير تشكيل الحكومة الجديدة قد يطول الى فترة لاحقة بسبب عدد من العراقيل التي لا تزال تحول دونها. من هذه العراقيل:

اولا: ان الخلاف الذي تعتبر بعض الاوساط انه ظهر الى العلن ولم يعد خفيا بين الرؤساء الثلاثة، وخصوصا الرئيسين الهراوي والحص، قد يؤدي الى ارضاء الهراوي على حساب الحص، بل على حساب وزراء يفترض ان يدخلوا الحكومة الجديدة.

ثانيا: هناك بعض الوزراء الحاليين يقولون انه «مادام ان حكومتنا هي التي امنت المطالب الصعبة كتعديل الدستور، وتفريغ بيروت، واعادة لحمة الجيش، وكسر شوكة ميشال عون، فلماذا تريدون تبديلها والمجيء بحكومة تضم قادة الميليشيات الذين لا يحبهم الناس ولا يريدونهم».

ثالثا: هناك فريق كبير من خارج الحكم اللبناني يعترض على ادخال الميليشيات الى الحكومة. وهم يعتبرون توزير قادة الميليشيات بمثابة مكافأة للمعتدين يجب الا تحصل. ومن بين هذه القوى التي تطالب بعدم مكافأة الميليشيات دول وهيئات ومؤسسات اجنبية تعتبر ان توزير المسلحين مخالفة صريحة للسلام المنشود في لبنان، وقهر للديمقراطية.

رابعاً: هناك فريق يقترح الابقاء على هذه الحكومة كي تؤمن غايتين، الاولى: اعادة توحيد الجيش وتسليحه وتجهيزه بما يلزم، والثانية: اعطاء الدولة اللبنانية القدرة على تنفيذ القرارات التي تتخذها او ستتخذها باللين او بالقوة. وبين هذه المهام تعيين النواب التسعة والثلاثين لملء المقاعد الشاغرة في مجلس النواب.

وفي صدد تعيين النواب هناك اقوال متضاربة في لبنان بين من يؤكد انها حاصلة ومن يؤكد انها مؤجلة. لكن الحقيقة ان عقدة تعيين النواب هي اسهل العقد اليوم، خصوصاً في غمرة التغييرات الاقليمية والدولية المقبلة، والتي قد يدفع لبنان ثمناً كبيراً منها او اقل كبراً. لكنه دافع لا محالة.

مجموعة من القوات اللبنانية تستعد للانسحاب من بيروت

في عين العاصفة

كفى! كفى! كفى!

بقلم: الدكتور غازي القصيبي

● ضاعت الكويت بين عشية وضحاها على يد «فارسها».. و«فارسنا».. واحتلها جيشه «الباسل» الذي بنيناه من لقمة أولادنا.. ومن المبالغ التي كان يجب أن تذهب لمستشفياتنا.. ومدارسنا... وبنادقنا!

● ولم تكن تلك المأساة الأخيرة... فسرعان ما أقبلت الاهانات تترى... وتتساقط فوق الجراح!

● فوجئنا، نحن أهل الجزيرة والخليج، بعنصرية بغيضة تتعامل معنا بصفاقة ووقاحة.. واستعلاء.. كما يتعامل «شعب الله المختار» مع الشعوب المسخرة لخدمته.. وكما يتعامل سيء الذكر «داروين» مع حلقته المزعومة المفقودة!!

● فهمنا «صحفي عبقري» بنى كل أمجاده السياسية وغير السياسية على تمجيد «اعرابي» من عشيرة «بني مر».. الاعرابية (اي والله! هكذا قالوا لنا) يتحول، فجأة، بعد اجتياح الكويت، الى مواطن نيويوركي أو باريسي يتكلم باحتقار عن «البدو» الذين سرقوا.. نفط «المدن».. وأنفقوه دون «وصاية» تعلمهم أصول الانفاق الرشيد.. (ولا ندري لماذا لم يفرض نابغة الصحافة وصايته على الذي أحرق ٣٠٠ بليون دولار من نفط أهل المدر والدبر في حرب انتهت حيث بدأت... بعد ان قتلت مليون رجل!!).

● وهنا «زعيم» تعرف سجلات وكالة الاستخبارات المركزية المخصصات التي تقاضاها عبر السنين كعميل سطيع.. يتحدث عن «تدنيس» القوات الامريكية للأراضي المقدسة!! (يحدث هذا... صدقوا أو لا تصدقوا!!).

● وهنا «شبه زعيم» انشئت دولته بقرار استعماري لمكافأة أسلافه من أعوان الاستعمار يتحدث بكل بجاحة عن «دويلات» الخليج التي «خلقت» - اي والله يقول خلقت ونحن نقول الخالق الله - سنة ١٩٧٠م!!

● وهنا «مناضل» ثوري انضم الى الرجل المسمى «حرب الفقراء ضد الاغنياء» - وهو الذي انفق الملايين من الدولارات على مساعديه في الافراح والمناسبات السعيدة!!

● وهنا «متامر» من الدرجة الثالثة... يتحدث عن «تدويل» مكة المكرمة والمدينة المنورة!!

● وهنا «مثقفون» يتحدثون عن «القبلية» في الخليج.. وعن «المشايخ»... وهم يعرفون أنه لا يوجد في الخليج «شيخ» واحد أمر باعدام مواطن واحد لأسباب سياسية... وهم يعرفون ان التاريخ كله لم يعرف قاتلاً ومغتالاً.. كالذي يحتشدون لتمجيده في زريبته المريد!!!

● نقول لكل هؤلاء: كفى صفاقة! وكفى وقاحة! وكفى استعلاء!

● كان شعارنا قبل احتلال الكويت.. «إذا ضربك أحد على خدك الأيسر.. قابر له جيبك الأيمن!!»... أما شعارنا الآن فما قاله جدنا البدوي: يا عمرو! إلاّ تدع شتمي ومنقصتي: اضربك... حتى تقول الهامة اسقوني!!

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

العلاقات الخليجية ـ الايرانية تتجه نحو الانفراج



رفسنجاني خلال استقباله لوزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله في طهران (صورة من ارشيف «الشرق الاوسط»)

جدة: «الشرق الاوسط»
من وهيب محمد غراب

يبدو ان العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي الست وايران ستدخل منعطفا جديدا ينعكس بصورة مباشرة على مجمل الاوضاع في المنطقة، خصوصا في ظل الظروف الحالية التي تتطلب توصل الطرفين الى رؤى مشتركة حول الوضع في منطقة الخليج الناجم عن الغزو العراقي لدولة الكويت.

ويرتبط الجميع برغبة مشتركة في ان يشهد الخليج سلاما واستقرارا يعم المنطقة بعد ان ظل يعاني من صراع عراقي ـ ايراني لا مبرر له. ويبدو من الواضح وفق التطورات الاخيرة ان ايران اصبحت اكثر قناعة من اي وقت مضى بأهمية تحسين علاقاتها مع دول الخليج، فالاتصالات التي جرت وتجري بين الطرفين منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي تأتي منسجمة مع الخطوة الايرانية في فتح باب الحوار مع دول الخليج عندما التقى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي على حفل غداء اقامه تكريما لهم في نيويورك على هامش اجتماعات الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

واعتبرت تلك الخطوة على انها بادرة ايرانية ارتكزت على فتح باب الحوار على مصراعيه بعد ان كان الحوار مقتصرا فقط على سلطنة عمان، ومتذبذبا مع دول المجلس الاخرى.

والمتتبع لطبيعة الاتصالات بين الطرفين يلمس توجها ايرانيا جديدا في الحديث عن طبيعة العلاقات التي يجب ان تربط بين دول المجلس وايران. اذ يقول مصدر خليجي بارز: «ان ما كان يمثل توجها خليجيا اصبح اليوم يمثل توجها ايرانيا ايضا. فمنذ عدة سنوات ونحن نؤكد حرصنا ورغبتنا وسعينا في طرق كل الابواب لضمان قيام علاقات حسن جوار واحترام متبادل لسيادة واستقلال كل طرف. ومن الطبيعي ان تشهد العلاقات الخليجية ـ الايرانية انفراجا مادامت ايران حريصة على ازالة اسباب الجفاء والفتور».

ويتحدث المصدر الخليجي عن امكانية تطور تلك العلاقات بشكل اوسع متى ما كان الطريق اليها ممهدا، ويرى ان دول الخليج رغم كل المشاكل التي عايشتها في علاقاتها مع ايران ظلت حريصة على ابقاء جسور الاتصال مفتوحة. فلم تخل قمة خليجية منذ انشاء المجلس من التأكيد على رغبة دوله في اقامة علاقات مثالية مع ايران في اكثر الاوقات حرجا في المنطقة.

واضاف المصدر: «ان دول الخليج سترحب بكل تأكيد بعقد اجتماع ثان بين وزراء خارجية الطرفين مادام ذلك سيتيح الفرصة لازالة كل ما من شأنه اعاقة تطوير العلاقات. ويبدو من الواضح ان الغزو العراقي لدولة الكويت، قد اعطى دفعة قوية لجهود تحسين العلاقات. فالموقف الايراني الرافض للاحتلال العراقي وتغيير خارطة المنطقة قد حظيا بتقدير دول الخليج بلا استثناء».

وتمثل الموقف الايراني بشكل واضح في الخطاب الذي القاه الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، والذي اكد فيه ان بلاده لا تقبل بأقل من انسحاب العراق الكامل من كل الاراضي الكويتية، مكررا استعداد ايران للتعاون مع دول المنطقة لاعادة السلام والأمن اليها. وقد جاء خطاب رفسنجاني مجسدا لتطابق موقف ايران مع الشرعية الدولية.

وفي ظرف عصيب كالذي تمر به المنطقة يبدو طبيعيا ان تتوسع قاعدة الاتصالات بين ايران ودول المجلس، فايران تريد ان تقطع الطريق على العراق في تهديده لأمن المنطقة، ودول الخليج تريد من جانبها تأييدا ايرانيا منسجما مع الموقف الدولي الرافض للغزو العراقي للكويت. ولعل الزيارة التي قام بها قبل عدة ايام وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله تعكس موقفا خليجيا يصب في هذا الاتجاه. فزيارة وزير الدولة التي تراس حاليا الدورة العاشرة لمجلس التعاون الخليجي تمثل تواصلا للاتصالات الخليجية مع ايران والتي تحسنت عقب انتهاء الحرب مع العراق وتعززت عقب غزو الاخير للكويت. فقد استقبلت ايران عقب الغزو العراقي موفدا كويتيا رفيع المستوى هو الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية نقل خلالها رسالة من امير الكويت الى الرئيس الايراني، واجرى محادثات مع المسؤولين الايرانيين استمرت ثلاثة ايام عبر خلالها عن شكر الكويت للموقف الايراني تجاه الغزو العراقي للكويت. وكانت تلك الزيارة هي الزيارة الثانية لمسؤول كويتي لايران منذ اغسطس (اب) الماضي. وكانت ايران من جانبها قد فتحت باب الحوار مع الكويت من خلال الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قبل عدة اشهر للكويت والتي ساهمت في تحسين علاقات البلدين.

ويبقى الحوار الايراني ـ الخليجي متواصلا نحو التحسن في ظل الاتصالات التي تجري حاليا بين السعودية وايران، فكل الدلائل تشير الى ان علاقات البلدين ستشهد مزيدا من التحسن على ضوء الموقف الايراني الجدي. ويبرز ذلك واضحا من خلال التصريحات التي توالت على لسان كبار المسؤولين الايرانيين. فرئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشورى الايراني اشار في وقت سابق الى ضرورة ان تعجل بلاده في اعادة علاقاتها مع السعودية.

وفي المقابل، قال محمد حسين بشارتي مساعد وزير الخارجية الايراني خلال قيامه في سبتمبر (ايلول) الماضي بجولة في عدد من دول المنطقة: ان الامن في منطقة الخليج لا يمكن ان يتوافر الا بمشاركة جميع دول المنطقة. واضاف: نحن ندرك تماما ان من الطبيعي ان يكون للسعودية دور مباشر في تحقيق السلام، مشيرا الى انه طالما توفر السلام في المنطقة، فان من الطبيعي ان يتحقق تطبيع العلاقات بين دولها.

والعلاقات الايرانية ـ السعودية واجهت في الماضي مشاكل عدة نتيجة تصرفات ايرانية خرجت عن طور النوايا السلمية في تلك الفترة. واكد المسؤولون السعوديون في عدة مناسبات ان تحسن العلاقات بين البلدين لا بد ان يأتي من خلال ضمان عدم تكرار ما كان السبب في قطع العلاقات سابقا والمتمثل في ممارسات ايرانية استهدفت في كثير من جوانبها أمن السعودية واستقرارها خاصة في مواسم الحج.

جولة لوفد سعودي في الولايات المتحدة

د. الزامل: مهمتنا اجراء حوارات ولقاءات مع الفعاليات الامريكية لشرح أبعاد أزمة الخليج

واشنطن: «الشرق الاوسط»

قام وفد سعودي يضم ١١ عضواً يمثلون مختلف القطاعات بجولة في الولايات المتحدة منذ الاسبوع الماضي بدأها بزيارة للعاصمة واشنطن التقى خلالها بمسؤولين في الادارة واعضاء في الكونجرس واقام عددا من الندوات في مراكز البحوث والدراسات ولجرى لقاءات وحوارات مع القيادات الشعبية فيها حول تطورات ازمة الخليج والوضع الذي تواجهه الامتين العربية والاسلامية.

وقبل ان ينقسم الوفد الى مجموعتين لاستكمال جولتها على مختلف الولايات المتحدة اجرت «الشرق الاوسط» حديثا مع الدكتور عبد الله الزامل وكيل وزارة التجارة السعودية تحدث فيه عن مهمة الوفد الذي يترأسه وما قام به من نشاط في العاصمة الامريكية، وما لمسه من نتائج لذلك النشاط واهمية هذه الجولة التي تقوم بها مثل هذه الوفود وموضوعات اخرى.

بدأ الدكتور الزامل حديثة بالقول: ان وفدنا هو في اطار وفد اشمل اطلق عليه اسم «وفد الصداقة السعودية»، يضم عدة وفود سواء للدول العربية والاسلامية، او لاوروبا والولايات المتحدة.

ووفد الصداقة السعودية لامريكا مؤلف من ٤ اعضاء من مختلف القطاعات منهم رجال الاعمال والاكاديميون وموظفو الدولة، حضر منهم ١١ شخصا هم: د. عبد الرحمن عبد الله الزامل، وكيل وزارة التجارة والاستاذ عبد الرحمن السرحان، امين عام مجلس الخدمة المدنية ود. عبد الله الدباغ، امين عام مجلس الغرف التجارية السعودية ود. مانع الجهني، استاذ جامعي ود. عبد الله العزيز الجريوع، رجل اعمال ود. عبد الله المصري، الوكيل المساعد لوزارة المعارف للشؤون الثقافية ود. عبد العزيز البخيل، رجل اعمال ود. عبد القادر طاش، استاذ جامعي ود. محمد الملا، استاذ جامعي والاستاذ جفين القحطاني، رجل اعمال، والدكتور ساعد العرابي الحارثي استاذ جامعي.

وعن الغرض من زيارة الوفد ومهمته قال د. الزامل: ان الغرض الانساني لهذا الوفد، هو اقامة حوار مباشر مع الشعب الامريكي، سواء كانوا مسؤولين في الادارة، او في المجالس التشريعية الوطنية وعلى مستوى الولايات، وكذلك القيادات الشعبية، سواء كانت امريكية، او امريكية مسلمة، او امريكية ذات اصول عربية، حول المشكلة الراهنة في الخليج والوضع الذي تواجهه الامة العربية والاسلامية.

وقال: ان قناعة المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا، ان الحوار في امريكا بشأن ازمة الخليج جار بغياب الطرف الرئيسي وهي المملكة، عن الصعيد الشعبي، وهذا ما دعا الى ارسال هذا الوفد للمشاركة في الحوار واثرائه، من خلال طرح وجهة نظر المواطنين السعوديين.

واضاف «ان الوفد لم ولن يحاول التركيز على الصحافة ووسائل الاعلام الامريكية الاخرى. لان الهدف هو الاجتماع وجها لوجه مع المواطن وصاحب القرار للدخول في النقاش حول المواضيع المطروحة او ما يمكن تسميته بطاولة مستديرة للنقاش وجها لوجه.

ولذلك، اجرى الوفد يوميا خلال الاسبوع الاول من هذه الجولة ما لا يقل عن خمسة اجتماعات رئيسية مع مختلف القطاعات، وعلى مستوى اللقاء مع المسؤولين في الادارة».

وعن اللقاءات التي تمت بين الوفد والمسؤولين في الحكومة الامريكية والكونجرس قال د. الزامل: لقد التقينا بمسؤولين في وزارتي الخارجية والتجارة ومجلس الامن القومي، وذلك على مستوى رؤساء الاقسام المسؤولة عن المنطقة والمشكلة التي نحن بصددها.

اما على المستوى التشريعي فقد التقينا مع عدد من اعضاء الكونجرس، وعدد كبير من مساعديهم، واود الاشادة الى ان هؤلاء المساعدين، يهموننا بشكل كبير انطلاقا من دورهم الاساسي في اعداد المواقف واتخاذ القرارات.

وعن نتائج الاجتماعات وما حققته قال: لقد حققت نتائج طيبة جدا، ولقد لاحظنا ان الاستثمار الذي قام به مجلس غرف التجارة السعودية في دعوة العشرات من اعضاء الكونجرس ومساعديهم الى المملكة كان استثمارا ناجحا جدا لاننا وجدنا الابواب امامنا مفتوحة بعد تلك الزيارات، ووجدنا ترحيبا وتفهما كبيرين نتيجة لما تركته زياراتهم تلك من اثر عليهم. ومن هنا فقد استقبلونا بالمزيد من الاهتمام والاصغاء والتفهم خلال النقاش وهذا علمنا درسا، بأن علينا، بل على العرب عموما ان يقوموا بمثل ذلك.

ورداً على سؤال عن مميزات مهمة الوفد قال: ان مما يميز هذه المهمة وتفردها، انها مهمة للحوار والنقاش وجها لوجه، وقد ادت الى نتائج طيبة. ومن اهمية مثل هذه الزيارة، وما جرى خلالها، الاجتماع مع قيادات الجالية العربية والمسلمة لتوضيح وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة العالقة في اذهانهم نتيجة الحملات العراقية بين هاتين الجاليتين.

واعطى مثالا بقوله: لقد وجدنا في البداية ان بالفعل هناك نقاطا ومواقف سلبية في اذهان الاخوة العرب والمسلمين. ولكنني متأكد، نتيجة الحوار الذي تم، اننا وان لن نستطع نقلهم نقلة كاملة لتصور ومعرفة الوضع والحقائق كما هي، وكما نراها، فاننا على الاقل، وضعنا في اذهانهم اسئلة واستفسارات كثيرة، تجعلهم يحددون مواقف اكثر موضوعية في المستقبل، وهذا لا يتم عن طريق ارسال الرسائل واجراء المقابلات الصحافية والاعلامية، بل ان العامل الانساني عبر الحوار المباشر هو الامر المهم. ونذكر انه بعد الحوار تلقى الوفد الدعوات من الجاليتين لزيارة مدنهم، وعقد اجتماعات لنا فيها.

وعن تنفيذ الوفد للمهمة التي جاء من اجلها الى الولايات المتحدة قال : في الاسبوع الاول (الماضي) كانت مهمة الوفد بكامله في واشنطن العاصمة. وفي هذا الاسبوع ينقسم الوفد الى مجموعتين، مجموعة تغطي جولتها بعض المنطقة الغربية والمنطقة الجنوبية من الولايات المتحدة، والمجموعة الثانية تغطي الشمال الشرقي والوسط الغربي. لكن المجموعتين ستنفذان في الوقت نفسه خطة ومهمة واحدة مشتركة على مستوى جميع الولايات والمدن المحلية.

وقال د. الزامل: ان الشيء الممتاز في هذه الرحلة هو مشاركة الجمعيات العربية الامريكية، والاسلامية الامريكية في اعداد البرامج والتخطيط لها، وتنفيذها وكذلك الغرفة العربية - الامريكية للتجارة المشتركة، والامر والبالغ الاهمية في مهمة الوفد هو ذلك التعاون مع السفارة السعودية وعلى راسها الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز والمكتب الاعلامي في السفارة. وهو تعاون كان له الدور الكبير جدا في امكانية تنفيذ البرنامج والوصول الى النتائج التي حققناها.

وعن تقييمه لنتائج مهمة الوفد في اسبوعه الاول قال: ان الاجتماعات كانت ممتازة والدليل على نجاحها عدد المكالمات التي تلقاها المنظمون لدعوة اعضاء الوفد لعقد اجتماعات مماثلة في كل المناطق، لان هناك حاجة ماسة من قبل جميع الاطراف والقطاعات للاستماع الى الجانب السعودي.

وان الرسالة التي يحملها المواطن السعودي تتمثل في ان السعودية على الصعيدين الرسمي والشعبي لا ترغب في رؤية الحرب بين الاسرة الواحدة في الوطن العربي، وانه يجب بذل كل المحاولات والجهود السلمية للوصول الى الهدف المطلوب، وهو انسحاب العراق الكامل من الكويت، وعودة الشرعية، وتوفير الضمانات لعدم تكرار مثل هذا العمل العدواني.

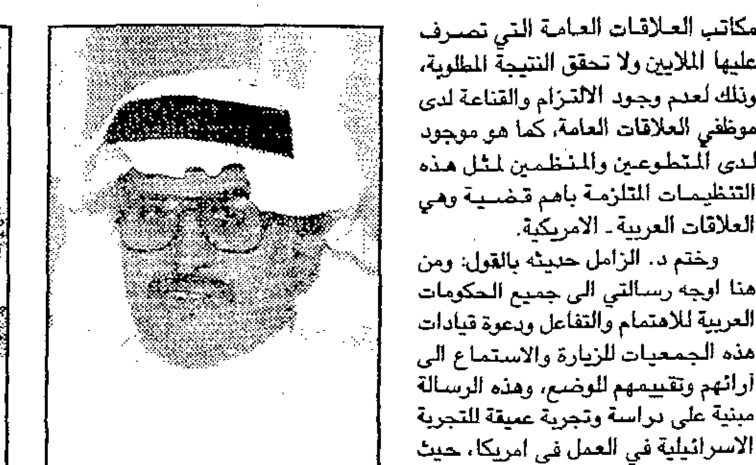
لقد كانت الرسالة التي ابلغناها واضحة والتي يجب ان تفهم وهي ان الهدف ليس الحرب، وانما الوصول الى تسوية للازمة بالطرق السلمية.

وتابع د. الزامل قائلا: والرسالة الثانية التي ابلغناها، ويهمنا ان يعرفها الجميع وهي ان وجود القوات الدولية المساندة، التي جاءت بدعوة من المملكة، هو لتحقيق غرض ومهمة معينتين وانها ستغادر فور تحقيق ذلك.

وتابع قائلا: واود الاشارة الى الاجتماع مع جيسي جاكسون، وكذلك مع رئيس اتحادات العمال السود، والاجتماعات في المراكز الرئيسية للدراسات والبحوث، وكذلك اجتماع الوفد حيث ادت جميعها الى نتائج ايجابية جداء وابدى كل من اجتمعنا معهم تفهما كبيراً.

ونكر ان النتيجة الاخرى التي حصل عليها الوفد من جولته ان وجود الجمعيات العربية الامريكية، والاسلامية الامريكية لها دور ايجابي كبير في امكانية الوصول الى القيادات الشعبية واعضاء الكونجرس والمجالس التشريعية ولجهزة الاعلام في الولايات المتحدة، وافضل بكثير مما تقوم به مكاتب العلاقات العامة التي تصرف عليها الملايين ولا تحقق النتيجة المطلوبة، وذلك لعدم وجود الالتزام والقناعة لدى موظفي العلاقات العامة، كما هو موجود لدى المتطوعين والمنظمين لمثل هذه التنظيمات الملتزمة باهم قضية وهي العلاقات العربية - الامريكية.

وختم د. الزامل حديثه بالقول: ومن هنا اوجه رسالتي الى جميع الحكومات العربية للاهتمام والتفاعل ودعوة قيادات هذه الجمعيات للزيارة والاستماع الى آرائهم وتقييمهم للوضع، وهذه الرسالة مبنية على دراسة وتجربة عميقة للتجربة الاسرائيلية في العمل في امريكا، حيث ان الجهة التي تقوم بالعمل الرئيسي لصالح اسرائيل في امريكا ليست جهة اسرائيلية ولا اسرائيليين، وانما الجالية اليهودية المنظمة، وليعلم الاخوة المسؤولون العرب ان عدد المسلمين والعرب في الولايات المتحدة يفوق عدد اليهود مرتين، والحاجة فقط هي الاهتمام بهم والتفاعل معهم للاستفادة من هذه القدرات والطاقات واسلوبها في العمل في الحياة السياسية الامريكية.


عبد الرحمن الزامل


عبد الله الدباغ

عالم بلا حدود

سوق الطائرات القادمة

في اكبر سوق عالمية للطائرات حطت اضخم طائرة نفاثة عرفها العالم حتى اليوم لتستعرض مميزاتها امام الآلاف المتفرجين الذين شملوا نخبة من كبار العاملين في حقل الطيران.

وهي سوفياتية الصنع موديل أن - ٢٢٥ او انتينوف ٢٢٥ تعمل بستة محركات نفاثة وتستطيع ان تنقل حمولة سفينة تجارية صغيرة جوا عبر القارات بسرعة الطائرة التجارية النفاثة من طراز بوينج او ماكدونالد دجلاس او ايرباص.

وعندما جاء دورها للتحليق وابراز خصائصها الهامة التي استحقت بفضلها المقام الاول لم تستطع التحرك من موقعها في معرض فارنبرة البريطاني الدولي للطيران لان اصحابها لم يجدوا في حوزتهم العملة الصعبة اللازمة لشراء وقود كاف لها. فتقدمت شركة ايروسبيس البريطانية المنافسة وزودتها بما تحتاجه وسمحت باستعراض اضخم طائرة في الدنيا.

وبالرغم من ان خبراء الطيران توقعوا استمرار صعود المؤشرات التجارية لتسويق الطائرات المدنية حتى نهاية القرن المقبل الا ان ازمة الانتينوف العملاقة اربكت بعضهم خصوصا في ما يتعلق بارتفاع اسعار الوقود من الآن وحتى نهاية القرن. واذا صحت توقعاتهم فان مضاعفة اسعارها قد تؤثر كثيرا في كمية المبيعات.

هذا مع ان الشركات الثلاث المذكورة آنفا اعلنت انها تلقت طلبات قيمتها خمسة عشر مليار دولار خلال الايام الخمسة للمعرض وانها تتوقع تسويق طائرات قيمتها بين ستمائة وسبعمائة مليار دولار خلال العقدين المقبلين فقط ولما كانت الاسعار ترتفع باستمرار فلا بد من توقع مضاعفة ذلك المبلغ استنادا الى تجارب الصناعة خلال العقدين الماضيين.

وحتى الآن تظل الولايات المتحدة سيدة الموقف وصاحبة اكبر وانجح شركات صناعة طائرات تجارية وعلى رأسها بوينج ودجلس، وتأتي بعدها اوروبا بطائرة ايرباص الزاهرة التي تشترك في انتاجها اربع دول اوروبية هي بريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا.

ويعزون ذلك التحالف الى رغبة اوروبا في استخدام ثرائها وتقنيتها للخروج من ربقة الاحتكار الامريكي للطائرات التجارية ثم منافستها في سوق العالم. وبالفعل نجحت الى حد ما في تسويق الايرباص بعد الشركة الصانعة باعانات سنوية للتغلب على متطلبات البحث والتطوير قبل الشروع في الانتاج. وهو بند باهظ التكاليف كما نرى في حالة نموذج واحد هو الطائرة الامريكية المزمع تصنيعها وهي موديل ٧٧٧، اذ قد يتجاوز اربعة إلى خمسة مليارات دولار قبل بدء الانتاج الفعلي وتلقي شيكات الزبائن.

لذلك لا تصل الطائرة الجديدة من الايرباص والبوينج الى العميل الا وقد بلغ ثمنها من خمسين الى مائة مليون دولار. واذا اضفت ثمن قطع الغيار واجهزة التدريب الغالية - من بينها ما يسمى بالمحاكي - ثم التجهيزات الاساسية لاستقبال الطائرة الجديدة، توصلت الى ارقام فلكية بالنسبة لحكومات العالم الثالث التي لا يتجاوز معدل دخل الفرد السنوي فيها مائتي او ثلاثمائة دولار.

فاروق لقمان

همسة نثرية
إلى سعاد الصباح

للتي سكنت خدود الرحيل
ولحظات التردد بين الجفون والمدن
بين حبة لؤلؤة من شاطيء الذكريات
وضباب القدر.

للتي عشقت نخيل
وصحراء الانتصارات
في زمن الحياة
وتمدد الوطن
وتحركت بين مراسي
احتمالات الانتماءات
بين الشعار ومزالق
العشق بالفرح...

لك ارسل باقة حب
الوطن
وتفسير مسالك أوطان
الرحيل بين غزة ويافا
بين أسمرا ويافا
بين الآهة والألم

منك أمتثل الآن
استئصال البدن من
البدن
انه عراء الزمن
المهزوم..
وتفاحنا المسكون
وصحراؤنا المسكونة...

أنت هناك
سمعت من دم عمك
ألف قسم للتراب
والحياة بين القلم
والروح والأمل.

والقبيل رحيل بين
المدن
أقول:
لا داحس أنت
ولا غبراء أنت

فلنسدل شراعات
الصمت
فلنقتل الهمس
ولنعدْ لسماع صوتك
الثائر على الوهن

فاكتبي بحبر البحر
اغنية الطفل الآتي
ومزقي أوراق الموت
واشهري قلبك
للحياة.
دون الانحناء للعشق
القديم
دون إمتثال حديث الندم
دون شفاعة التاريخ
أو الوعود عند انين
الوطن.

انك مرهونة الآن لألف
نور
عائد
للكتابة عندما يكون
ضلعك القلم
ودمك المداد الاخضر
عرفاناً للكويت الأول
والكويت الثاني
والكويت الآخر.

ابراهيم ادريس
ينبع الصناعية - السعودية

بريد الشرق الأوسط

ترحب «الشرق الأوسط» بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعا الجريدة، وتامل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء والكتابة على المظروف: «الى صفحة «البريد» ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:(-071 8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

LETTERS TO THE EDITOR

ASHARQ AL - AWSAT
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

قارئ ينتقد كتاب الزوايا في الشرق الأوسط:
أخرجوا من الدائرة الضيقة كي لا نتثاءب!!

● تتميز صحيفة «الشرق الاوسط» بكثرة اعمدة كتابها وتنوع وثراء الافكار التي يطرحونها، وهذه الميزة التي تحتكرها صحيفة عربية قد تشكل، بالضرورة، عبئا على الاقلام الكبيرة التي تقدم مادتها اليومية، وتفرض عليهم تنويع القضايا التي يخوضون باقلامهم فيها.

غير ان الملاحظ - رغم ان ذلك ليس تقليلا من قيمة ما ينشر - ان كتاب الاعمدة في صحيفة «الشرق الاوسط» قد تجمدوا في أطر وقضايا محددة بحيث اصبح القارئ يعرف سلفا قبل ان يقرأ زاوية سمير عطا الله انه لن يخرج عن الهم اللبناني وان احمد حمروش سيواصل الحديث عن السلام وعدم الانحياز في زمن غير زمنه..! وان عدلي الحاج سيستمر في مناجاة اشجار الارز اللبنانية، ونديم نحاس سيبشر بالجديد من المخترعات وميادين العلوم بينما تضيع في هذا الزخم اصوات واقلام جادة وواعية مثل عبد الرحمن الراشد وفاروق لقمان.

وما يكتبه صاحبا هذين القلمين لا يقل جرأة وحرية عن الكثيرين من أمثالهم في الصحافة الغربية. لماذا لا تفردوا زوايا خاصة او احاديث اسبوعية موسعة لعبد الرحمن الراشد، وفاروق لقمان؟ ولماذا لا تختزلوا ان لم يكن الغاء زوايا كثيرة يكتبها اصحابها لمجرد ملء المساحات ولا داعي لذكر الاسماء مع احترامنا لاسمائهم. ألستم في صحيفة «الشرق الاوسط» رافعي شعار «الصحيفة الناجحة لا تتثاءب»؟ لماذا تتركوا كتاب الزوايا النائمة التي تصيب القارئ بالتثاؤب، والشعور بالملل مما يكتبونه او يثيرونه من قضايا لم يعد هذا زمنها.

اما صفحات الثقافة فللأسف اراها قد تجمدت كثيرا واصبحت مجرد صب اعمدة حشواتها مواد جافة رغم ان الثقافة غذاء للعقول والقلوب معا. ما هذه المطولات التي يعجز عن ان يقرؤها حتى القارئ المتخصص.

الصحف اليومية العالمية وغير العالمية لم تعد تخصص صفحات باكملها للثقافة بعد ان اصبحت مقصورة على الطبعات الاسبوعية ولكم في صحف «صنداي تايمز» و«صنداي تلجراف» و«صنداي اكسبريس» خير مثال على تطوير نشر المواد الثقافية واساليب عرضها على القراء.

واذا كان هناك ضرورة من نشر مواد ثقافية يومية فلماذا لا تلجأوا الى الخبر والتقرير السريع الذي يغطي مختلف المجالات الثقافية العالمية. اما ان تفرد «الشرق الاوسط» صفحات كاملة لندوة عن الكتاب في المغرب فهو اكثر من معايير النشر في مثل هذه الموضوعات، فضلا عن ان متابعة الندوة ذاتها في الحلقات التي نشرت بها ليست سوى تكرار لا مبرر له كان من الممكن اختصاره في صفحة ولمرة واحدة ويوم واحد، اما ان يستمر التكرار ليس في المادة فحسب وانما في الصور التي نشرت لنفس الأشخاص لمدة ثلاثة ايام على التوالي فهذا غير مناسب.

واذا كانت ندوة عن الكتاب ومشاكله في المغرب قد منحت هذا الاهتمام في النشر فكيف بالله عليكم اذا نشرتم عن البطالة، ومشاكل خريجي الجامعات الباحثين عن عمل.. اي عمل، منذ عدة سنوات، وماذا عن المشاكل الاجتماعية الاخرى كالزواج والطلاق في بلد آخر دون غيره. ماذا عن سورية والجزائر وليبيا وموريتانيا والصومال وجيبوتي وبقية بلدان العالم العربي؟

إنني كقارئ حريص على متابعة مسيرة «الشرق الاوسط» اهيب بكم ان تبدأوا مراجعة شاملة للصحيفة ككل حتى تظل صحيفة العرب الدولية الاولى بحق.

واذا كانت التسعينات تمثل تحديا كبيرا لجميع الشعوب على ظهر الارض فإنها ايضا تمثل ايضا تحديا كبيرا لصحيفة «الشرق الاوسط».

احمد عصمت فهمي
اكسفورد - انجلترا

نقش القصيد على الحجر شيء، وتاريخ «الجُمَّل» شيء آخر

● نظمت اربعة ابيات من الشعر بمناسبة بدء نشاط مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض، ويقول البيت الاخير منها:

وقال الشعر تاريخا زكيا
بتلك الدار تزدهر البلاد

وقد ضمنت هذه الابيات سنة إتمام بناء تلك المكتبة العامرة الزاهرة عملا بسنة آبائنا الادباء، فقد كانوا يكلفون بنظم أبيات من الشعر متضمنة تاريخ بناء المساجد او المدارس او الدور الكبرى، خصوصا اذا كانت لها صفة العموم. ونجد في اعلى ابواب كثير منها ابياتا من الشعر المنقوش على حجر من المرمر. وفي البيت الاخير تاريخ الانتهاء من ذلك البناء. غير ان الكثيرين من الناس يمرون من تحتها من غير ان يلتفتوا اليها او يدركوا القصد منها، حيث ان هذه الطريقة قد انقرضت او هي آخذة في الانقراض، مع ما فيها من الطرافة وما تحتاج اليه من الجهد، وقد يوفق الشاعر الى كلمات جميلة مناسبة وقد لا يوفق الى موافقة التاريخ المقصود ولو ظل اياما طوالا.

ويطلق على هذه الطريقة تاريخ «الجُمَّل» بضم الجيم وتشديد الميم.. كيف؟

معلوم ان حروف الهجاء تبلغ ثمانية عشر حرفا. وقد خص كل حرف برقم معين. يبدأ بالواحد وينتهي بالألف، ويبدأ الألف بالواحد ويزداد ما بعدها برقم واحد الى ان تبلغ عشرة ارقام. وبعدها تزداد الحروف عشرا عشرا حتى تبلغ المائة. ثم تزداد الحروف مائة مائة حتى تبلغ الألف وبها تنتهي حروف الهجاء كلها. ويتضح ذلك من البيان التالي:

+ ١ - أ/١ ، ب/٢ ، ج/٣ ، د/٤ ، هـ/٥ ، و/٦، ز/٧ ، ح/٨ ، ط/٩ ، ي/١٠.
+ ١٠ - ك/٢٠ ، ل/٣٠ ، م/٤٠ ، ن/٥٠ ، س/٦٠ ، ع/٧٠ ، ف/٨٠ ، ص/٩٠ ، ق/١٠٠.
+ ١٠٠ - ر/٢٠٠ ، ش/٣٠٠ ، ت/٤٠٠ ، ث/٥٠٠، خ/٦٠٠ ، ذ/٧٠٠ ، ض/٨٠٠ ، ظ/٩٠٠ ، غ/١٠٠٠.

وعادة ما تكون حروف التاريخ ، اي الكلمات التي يبدأ بها حساب التاريخ، في البيت الاخير، وتبدأ بعد مادة «أرخ» اي كل ما اشتق منها مثل ارخته او تاريخه، او أرخ او غيرها مما ينسجم مع وزن الشعر.

وبعد هذا الشرح ننظر في تاريخ المكتبة لتطبيقة على القاعدة والحصول على النتيجة، فالبيت الذي يحوي التاريخ هو المذكور في آخرها.

وقال الشعر تاريخا زكيا/٣٨
بتلك/٤٥٢ الدار/٢٣٦ تزدهر/٦١٦
البلاد/٦٨ ومجموعها ١٤١٠هـ

وهو تاريخ الانتهاء من بناء تلك المكتبة العامرة.

وزيادة في الايضاح أورد فيما يلي بيان رقم كل حرف لكل كلمة:

زكيا: ز/٧ + ك/٢٠ + ي/١٠ + أ/١ يساوي ٣٨
بتلك: ب/٢ + ت/٤٠٠ + ل/٣٠ + ك/٢٠ يساوي ٤٥٢
الدار: أ/١ + ل/٣٠ + د/٤ + أ/١ + ر/٢٠٠ يساوي ٦٣٦
تزدهر: ت/٤٠٠ + ز/٧ + د/٤ + هـ/٥ + ر/٢٠٠ يساوي ٦١٦
البلاد: أ/١ + ل/٣٠ + ب/٢ + ل/٣٠ + أ/١ + د/٤ يساوي ٦٨
والمجموع الكلي يساوي ١٤١٠.

وقد ذكرت طريقة نظم تاريخ «الجمل» بهذا التفصيل والبيان، بهدف ان يطلع الجيل الحاضر على تلك الطريقة الطريفة الفريدة التي كان الادباء يبذلون جهدا كبيرا للتوصل الى نظم التاريخ بما يتناسب مع المقصود: من تمام بناء او قدوم مولود او احتفال بالزواج، او تاريخ احد الانتصارات، وغالبا ما تكون الابيات قليلة فيما اذا اريد نقشها على حجر فوق مدخل البناء. اما التهنئة بمولود او التعزية بمفقود او إظهار البهجة بالانتصار ونحو ذلك فالافضل ان تكون الابيات اكثر بما يتفق مع المقام. ولعلي وفقت في إبداء وبيان ما قصدته في هذا المقام. ولعل الادباء من طلابي وغيرهم يقتدون بأسلافهم ويحيون هذا التراث الفريد.

محمد صلاح الدين الازهري
- الرياض

تعقيب على رأي القادري في الشرق الأوسط
القانون الدولي بريء اذا اسيء التأويل

● اثارت مقالة الكاتب المغربي عبد القادر القادري المنشورة بعنوان «دفاع عن القانون الدولي» على صفحة الرأي في «الشرق الاوسط» العدد ١٩٩٠/٩/٥، انتباه الباحثين. والسؤال هو ما هي الأسباب التي جعلت هذه المقالة تنفرد بهذه الخاصية لدى الطلبة والأساتذة والعموم؟ وما هو السر الذي يميزها عن باقي المقالات الأخرى، لا سيما وان صفحة الرأي نشرت العشرات منها؟

من المسلم به ان ازمة الخليج مست شرف القانون الدولي، ولو انها ليست المرة الأولى لأن اسرائيل تتمادى في غطرستها وقروقاتها له منذ عقود عديدة، لكن رغما عن كل هذا فالقانون الدولي بريء، اذ سوء التأويل والاستعمال هو الذي يشوه السمعة الشريفة للقانون الدولي لكن هل لنا ان نتمسك بنواميس قانونية وقواعد جامدة؟ طبعا السؤال يحمل بين طياته الجواب بالسلب اذ لا بد من بلورة قواعد القانون والواقع السياسي والسوسيواقتصادي الذي نبت هذا القانون بين ظهرانيه، ولا بد من قولبة النواميس هذه، القولبة التي تتماشى والمتغيرات الثابتة - لا المتحولة - التي تطرأ يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر وسنة بعد سنة.

فقد أجاب الكاتب القادري عن سؤال جوهري مفاده ان الانحراف والخرق السافر للمواثيق الدولية وللنواميس المتفق عليها للسلوك بين الشعوب هما «نتيجة لما يعتريه النظام الدولي من ثغرات على مستوى الآليات وفعالية الجزاء». وهذه هي النظرة الواقعية العلمية لدراسة العلاقات الدولية اذ منطق القوة ما زال هو المطبق الى الآن، والدليل ان صدام حسين الرئيس العراقي ورغم رجوعه الى الخطاب الديني الطوباوي وقت رأى العالم يحاصره، بقي دائما متصلبا لمنطق القوة الذي ودعته البشرية - نظريا ومبدئيا - منذ سنوات، اللهم الأراضي العربية المستعمرة وكذا جنوب افريقيا.

واتفاقا مع ما جاء في مقالة «دفاع عن القانون الدولي» - ما زلنا رغم كل شيء مع الشرعية والمشروعية الدولية ومع مبادئ الأمم المتمدنة، وقد ودعنا عصر «السمك الكبير الذي يأكل السمك الصغير».

هذه بعض الأسباب التي جعلت الاستاذ القادري يطرح السؤال الشائك: علاقة القانون الدولي بالسياسة الدولية.

وفعلا فهذا هو السؤال الذي يجول في نفوس كل ذوي هم بهذا القانون. اذ الممارسة اليومية هي التي تشكل السابقة والسابقة كركن عرفي هي التي تعمل على بلورة القاعدة القانونية.

وحينما ينتهك عرض دولة بكاملها فما ذلك الا الجنون كما قال المتنبي في بيته الشعري ذي النبرة الفلسفية:

وليس يصح في الأذهان شيء / اذا احتاج النهار الى دليل

وأهم ما طرحه القادري هو «البديل» اذ كعادته لا يطرح اشكالية الا ويقوم لها الدواء الناجع حتى ولو كان ذلك من باب المنشود المستقبلي. ويبرر ذلك باحياء زمن التعديل خاصة وان الظرفية الحالية تميزها «موضة» التغييرات. ومسألة التفكير في انشاء مجلس أمن عربي، وتأسيس محكمة عدل عربية يكرسان بالفعل قاعدة اولوية التضامن العربي الاسلامي على كل انتماء مغاير.

كما ان طرحه لمسألة «تدعيم نشوء قانون دولي عربي، مصادره الشريعة الاسلامية» مطلب من مطالب كبار المتضلعين في القانون والسياسة.

اذ ان ازمة الخليج الحالية خير دليل لما اراده، اذ لم يعد البعض يميز بين الايجاب والسلب في اللعبة السياسية، لأن الخطابات المزينة والمنسقة بشعارات القومية والعروبة واستغلال الشريعة الاسلامية ساعة الضعف من اجل مقاومة الخطر أمر مؤسف فلو كان هناك قانون عربي اسلامي متفق على قواعده لكانت الوضعية غير ذلك تماما. قضية جوهرية اخرى أثارتها مقالة الدكتور القادري هي مسألة التصويت بالاكثرية بدل الاجماع. وهذه القضية او المسألة كانت من اسباب اخفاق المنتظم الاممي في عهد «عصبة الأمم» والتي تحولت عشية لقاء «سان فرانسيسكو» الى امم متحدة، مصوتة «بالأكثرية» بدل «الاجماع» فما احوج الأمة العربية لهذه المتطلبات، قانون دولي عربي، محكمة عربية، مجلس أمن عربي وتصويت عربي، نعم تصويت عربي. لأن الاغلبية دائما كانت لها الكلمة، ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم «عليكم بالجماعة، انما يأكل الذئب من الغنم القاسية». اذن فمصير كل قاس ان يؤكل، ومصير كل ظالم معروف منذ اللحظات الاولى التي يفكر في عمله المقيت ان يموت.

هذه النقاط هي التي جعلت كل الأفواه العلمية المثقفة أن تجعل من المقالة المذكورة المقالة القانونية الناجحة والواقعية الموفقة.

نتمنى مزيدا من الكتابة من طرف القادري ومزيدا من البحث في ميدان القانون الدولي ومزيدا من المقالات الناجحة على صفحات «الشرق الاوسط» الفالحة.

ادريس الشرقاوي - سيدي يحيى
الغرب - المغرب

اعيدوا «رداء» عالم الشرق الأوسط الزاهي عليها!!





● لم تعد صفحات (عالم الشرق الأوسط) كما كنا نعهدها. فعندما كانت في حدود صفحتين وثلاث صفحات، كنا نمضي وقتاً ليس قصيراً في قراءة أخبارها المتنوعة، وتحقيقاتها (المضغوطة) المشوقة.

وبصراحة ليسمح لي المحرر المسؤول عنها بأنها تحولت إلى «عالم» بعيد تماماً عن (عالم الشرق الأوسط)، فالمستوى متذبذب وكأنني أحس بهذا ان الجريدة تريد ان تغلق الصفحة بأسرع ما يمكن، لهذا فهي لا تجيد حسن الاختيار لنوعية المادة، ولو عدنا إلى صفحات اعداد قريبة لوجدنا ان ٩٠ في المائة من موادها مصادرها وكالات الانباء العالمية.

وأتمنى ان تعيدوا «رداء» عالم الشرق الاوسط الجميل عليها، نريدها زاهية، تحمل باقة من القصص والأخبار والتحقيقات «غير التقليدية» التي تصلكم من مكاتب «الشرق الأوسط» المنتشرة في بلدان العالم، وكذلك صور محمد متولي فضل.

نريد «تجديداً» في صياغة بعض أخبار وكالات الانباء لأننا نطمح في ان تكون صفحات (عالم الشرق الأوسط) مميزة عن بقية الصفحات الاخبارية الاخرى فنحن نراها ليست كذلك فهي ليست اخبارية وليست وقتية، ونريدها «طبخة على نار هادئة»، وان اردتم فاسألوا متذوقي «الاكل المسلوق» و«الاكل المطبوخ» بل و«المتعوب عليه».

محمد خالد الخليفي - مسقط

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران
Publishers :
هشام علي حافظ
Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
Editor-in-Chief :
عثمان العمير
Othman Al-Omeir
المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ -
ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢
تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة -
البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE -
Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

ش	■	ل	و	ب	س	ي	ب	ل	ا
ن	و	ي	ر	س	ي	و	س	■	ل
ط	ا	ف	ي	■	■	س	ت	ا	ر
ة	ح	ا	ف	ت	■	ف	ا	خ	ي
■	ا	■	■	ز	ا	ش	ن	ل	ا
هـ	ت	ر	ش	■	■	ع	■	ف	ض
ذ	■	■	ي	ل	و	ب	ا	ن	■
ا	ي	ل	ع	ز	م	ا	ر	■	غ
■	ل	ص	و	■	ي	ن	ت	ق	ن
ا	هـ	ا	هـ	ا	ض	■	د	ن	ج

● افقيا
١- من ضروب الغناء - اسم فعل بمعنى تعال
٢- اجوبة - للتهوية
٣- ويحي - شيطان
٤- تخاصم (مجزومة) - زاوية
٥- حركة دائرية - جنون
٦- امتنع - اعشق - سن
٧- ضد يهلك (مجزومة) - عملة عربية
٨- قروح - مدينة لبنانية جنوبية
٩- من المفروشات المكتبية - اقصد (مجزومة)
١٠- من الحبوب - حرف جر - مل

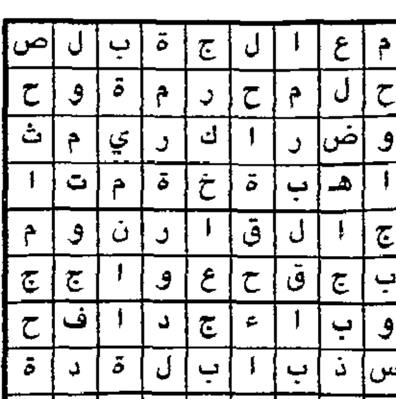
● عموديا
١- من رجال الثورة الروسية - مهنة انسانية
٢- أليف - قدح
٣- ابناء - ولد الكلب
٤- رأوا - وجع
٥- واسع منبسط
٦- من ملوك الدولة البابلية
٧- ضد نجبر (معكوسة) - نصف اصبع
٨- جرن لهرس الحبوب - اسم علم مؤنث
٩- ضد آخر (معكوسة) - متشابهان - سند
١٠- ممثل مصري قدير

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من الزهار
الحل السابق
يوسف شاهين

حثام، محرمة، قعدة، وباء، كريم، اشعاع، حواجب، قلب
نحل، ذباب، مداواة، معالجة، ارض، هاج، حجنة، حجل
موج، صلب، خرافة



ص	ل	ب	ة	ج	ل	ا	ع	م
ح	و	ة	م	ر	ح	م	ل	ح
ث	م	ي	ر	ك	ا	ر	ض	و
ا	ت	م	ة	خ	ة	ب	هـ	ا
م	و	ن	ر	ا	ق	ل	ا	ج
ج	ج	ا	و	ع	ح	ق	ج	ب
ح	ف	ا	د	ج	ء	ا	ب	و
ة	د	ة	ل	ب	ا	ب	ذ	س
م	ا	ش	ع	ا	ع	ن	ح	ل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

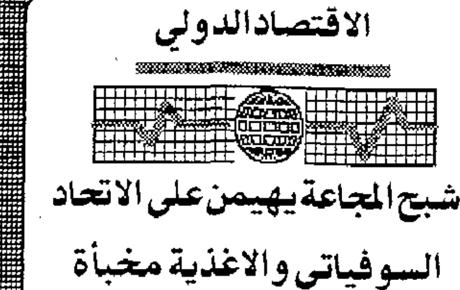
هذا اليوم

الصناعات المصرية: قروض ميسرة لاقامة مشاريع صغيرة وشركة قطاع خاص لضمان هذه القروض

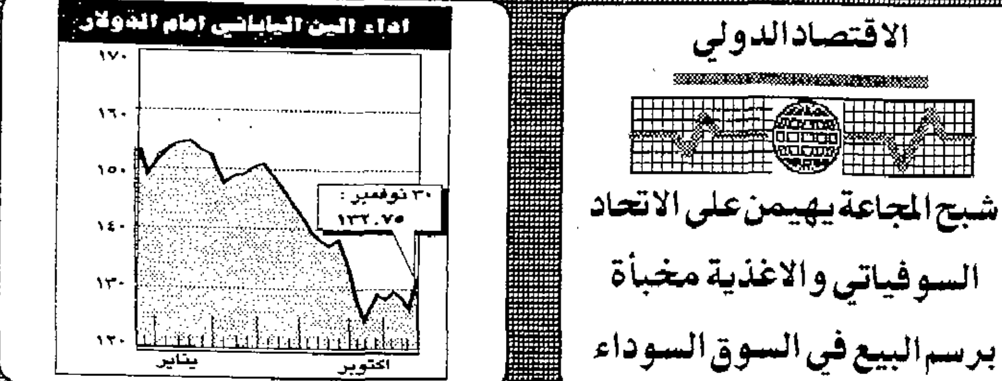
أسواق السيارات

لامبورجيني تنزل ٨ سيارات «ديابلو» فقط الى أسواق الامارات

الاقتصاد الدولي



شبح المجاعة يهيمن على الاتحاد السوفياتي والاغذية مخبأة برسم البيع في السوق السوداء



شركات النفط اليابانية تخفض اسعار البيع بالجملة

طوكيو - كونا: قالت مصادر الصناعة اليابانية ان شركات النفط اليابانية الرئيسية ستخفض اسعار البيع بالجملة للمشتقات البترولية كالبنزين والكيروسين خلال الشهر الجاري.

واشارت المصادر الى ان التخفيض سيكون بواقع ٣ ينات للتر الواحد اعتبارا من منتصف الشهر الحالي وذلك نتيجة للهبوط بمتوسط ٣ دولارات للبرميل في سعر نفط دبي في شهر نوفمبر (تشرين الاول) عن الشهر السابق.

وهذا اول تحرك تقوم به الشركات النفطية اليابانية الكبرى منذ نشوب أزمة الخليج نتيجة لاحتلال العراق للكويت في ٢ اغسطس (اب) الماضي.

وذكرت المصادر ان وكالة المصادر الطبيعية والطاقة الحكومية تعتزم الطلب من الشركات النفطية اقتطاع اسعار البيع بالجملة الى اقصى حد بعد الفراغ من سماع الآراء حول التقلبات الحالية في تكاليف مشتقاتها.

وكانت مصالح النفط اليابانية قد زادت اسعار البيع بالجملة بمقدار ٨ ينات للتر الواحد في سبتمبر (ايلول) واربعة ينات في اكتوبر (تشرين الأول) وذلك تمشيا مع ارتفاع اسعار النفط العالمية.

المكسيك تستبعد زيادة انتاجها من النفط

مكسيكو سيتي - ر: قال رئيس شركة النفط المكسيكية الحكومية انه سواء نشبت حرب ام لا في الخليج فان انتاج المكسيك من النفط الخام لن يشهد قريبا زيادة ملموسة.

وابلغ فرانشيسكو روجاس مدير شركة بتروليوس مكسيكانوس للصحفيين ردا على سؤال عن امكانية زيادة إنتاج النفط في حالة اندلاع حرب «لا يمكننا زيادة انتاجنا الحالي من النفط الخام الا بقدر ضئيل لن يكون له اي وزن».

وامتنع روجاس عن تحديد حجم الزيادة الممكنة في انتاج المكسيك الذي يبلغ حاليا ٢.٥ مليون برميل يوميا.

لكنه اضاف قائلا ان المكسيك وصلت الى اقصى حد ممكن للانتاج عندما بدأت تضخ قدرا اضافيا يبلغ ١٥٠٠٠٠ برميل يوميا في الاسابيع اللاحقة للغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (اب).

أوروبا تخفض صادراتها لارتفاع سعر الغاز السوفياتي

"فرتيل" الاماراتية توسع صادراتها للصين بعد تراجع صادرات أوروبا الشرقية من الأسمدة

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تستعد دولة الامارات لزيادة صادراتها من الاسمدة للصين الشعبية بعد ان توقفت او تقلصت صادرات دول اوروبا الشرقية للسوق الصينية.

ويقول يوسف النويس مدير عام شركة صناعات الرويس للاسمدة «فرتيل» بأن الشركة تقوم حاليا باجراء دراسات هندسية للمصنع لاضافة وحدات انتاجية جديدة بهدف زيادة طاقته الانتاجية.

وقال ان المصنع ينتج حاليا مادة الامونيا و٨٥٠ الف طن من اليوريا. ويشكل هذا الانتاج حوالي ١٢٠٪ من الطاقة التصميمية.

ويتوقع ان ترتفع الطاقة الانتاجية بعد التوسعة التي تنتهي عام ١٩٩٢.

ويقول النويس ان شركة فرتيل باعت في العام الماضي كامل انتاجها وبأنسب الاسعار العالمية الى اكثر من ٢٥ دولة في العالم.

وأشار الى التطورات العالمية الحالية لسوق الاسمدة وبرامج وخطط الشركة، في ظل هذه التطورات فقال ان الصين تعتبر المحرك الاساسي للسوق العالمية للاسمدة حيث تستهلك ما نسبته ٥٠٪ من انتاج العالم من الاسمدة.

وأضاف انه ابتداء من العام الماضي انخفضت الكميات المعروضة في السوق الدولية نتيجة لجوء دول اوروبا الشرقية لتخفيض صادراتها، ونتيجة لارتفاع سعر الغاز الطبيعي المستورد من الاتحاد السوفياتي.

وقال انه حتى الولايات المتحدة فانها اقدمت على اغلاق الوحدات القديمة ذات الكفاءة المنخفضة مع الاتجاه لعدم احلال وحدات جديدة محلها.

ويتوقع النويس ان تبرز دول الخليج في السنوات المقبلة كمصدر اساسي لسوق الأسمدة العالمية بعد انتهاء مشروعات التوسعة الجديدة التي تتم في مصانع المنطقة.

ويقول النويس ان عمليات التوسعة في المصنع ستكون مستمرة وفي ضوء التطورات التي تفرزها السوق العالمية.

وطالب النويس بأن يتم توقيع اتفاقية للتجارة الحرة بين دول مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الاوروبية وذلك بهدف رفع القيود الجمركية المفروضة على صادرات دول الخليج البتروكيماوية ومن بينها صادرات الاسمدة.

وطالب بأن يتم ربط صادرات دول مجلس التعاون من البتروكيماويات بوارداتها من البضائع الاوروبية التي تجد طريقها الى الاسواق الخليجية بدون قيود.

يتوقع ان ترتفع الطاقة الانتاجية للشركة بعد التوسعة التي تنتهي في عام ١٩٩٢

الحكم بالسجن مع وقف التنفيذ على رئيس شركة امريكية

نيويورك - رويتر: حكم على اورين اتكنج الرئيس السابق لشركة اشلاند النفطية بالسجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ ووضعه تحت المراقبة لدوره في خطة لبيع اسرار الشركة الى شركة النفط الوطنية الايرانية. وقد ادين اتكنج في العام الماضي بتهمة التآمر والاحتيال. وكان اتكنج يواجه الحكم عليه باقصى عقوبة وهي السجن لمدة عشر سنوات ودفع غرامة قدرها ٥٠٠ الف دولار. وقد تعاون اتكنج مع السلطات في التحقيق بشأن آخرين تورطوا في المؤامرة.

وترجع هذه القضية الى دعوى قضائية رفعتها شركة البترول الايرانية في عام ١٩٨٥ على اشلاند لاخفاقها المزعوم في دفع ٢٨٣ مليون دولار نظير نفط خام اشترته في عام ١٩٧٩. وفي نوفمبر من ذلك العام أدى احتجاز ايران لرهائن امريكيين الى فرض الولايات المتحدة حظرا على ايران مانعة الشركات من تقديم اي اموال الى ايران. وقد استغلت اشلاند هذا الاجراء كذريعة لعدم تسديد ثمن النفط الخام. وقد اتهم ممثلو الادعاء اتكنج بالتآمر لبيع وثائق سرية من شركة اشلاند لشركة البترول الايرانية كان يمكن ان تساعدها على كسب القضية. وقد سويت القضية بين شركة البترول الايرانية واشلاند بدفع اشلاند ٣٢٥ مليون دولار كتعويض عن الاضرار.

بكلفة ١٧٦ مليون دولار:

شركتان يابانية والمانية بدأتا مشروعات توسعة اكبر محطة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه في سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

حتى عام ١٩٧٤ كانت مدينة مسقط تعتمد كليا على الآبار في حصولها على حاجتها اليومية من المياه.. ومع الزيادة المضطردة في عدد السكان وفي توسع المدينة بدأ التفكير في انشاء اول محطة لتحلية المياه في السلطنة بطاقة انتاجية قدرها ٦ ملايين جالون في اليوم.

وبمرور السنوات اصبحت هذه المحطة هي اكبر محطة تحلية للمياه في سلطنة عمان وجنوب الجزيرة بعد ان ارتفعت قدرتها الانتاجية الى ٢٤ مليون جالون يوميا. ثم بدأت مؤخرا شركتان يابانية والمانيا في تنفيذ مشروع جديد لزيادة سعة المحطة واقامة مولدات كهربائية اضافية ليصبح اجمالي ما تنتجه ٣٠٠ مليون جالون من المياه العذبة يوميا، بجانب توليد طاقة كهربائية تقدر بـ ٣١٧ ميجاوات تمثل اضافة جديدة للطاقة الكهربائية اللازمة لمسقط وضواحيها بجانب محطة كهرباء الرسيل التي تصل قدرتها الى ٥٠٠ ميجاوات.

وتصل تكلفة التوسعات الجديدة طبقا لما صرح به مسؤول كبير لـ «الشرق الاوسط» ٦٨ مليون ريال عماني (١٧٦ مليون دولار امريكي). ويتم تنفيذها طبقا لما ورد في شروط العقد خلال ٢٤ شهرا لاكمال بناء وحدة انتاج المياه بطاقة ٦ ملايين جالون يوميا.. ثم تسلم بعد هذه المدة بشهرين مولدات الكهرباء الاضافية بطاقة ٣٠ ميجاوات.

وبرغم الجهود التي تبذل لزيادة المياه العذبة في مسقط وغيرها من ولايات السلطنة الا ان تقارير مسؤولة اشارت الى ان استهلاك مسقط يتضاعف بصورة خطيرة..

وحذرت هذه التقارير من ان استمرار الاستهلاك على هذا النحو سوف يعرض حقول آبار المياه الطبيعية العذبة من وادي عدي والمناطق الغربية الى الجفاف حيث ان حجم التغذية التي تضاعف لهذه الآبار نتيجة الامطار غير الدائمة لا يكاد يذكر امام حجم الاستهلاك.. كما ان التكلفة الاقتصادية لعمليات تحلية مياه البحر تعتبر باهظة ويصبح لا مفر من ممارسة الضغط لترشيد الاستهلاك جنبا الى جنب مع البحث عن مصادر بديلة وجديدة للمياه وخطط توعية المواطنين للحد من الاسراف في استهلاك المياه.

وقد اشارت الاحصائيات الى ان حجم الاستهلاك السنوي في مسقط من المياه كان في عام ١٩٧٦ حوالي ١.٩ مليون متر مكعب وارتفع هذا الرقم عام ١٩٨٣ الى ١٩.٤ مليون متر مكعب ثم قفز من عام ١٩٨٥ الى ٢٩ مليون متر مكعب. واستمر في الارتفاع في عام ٨٦ الى ٣٤.٢ مليون متر مكعب ووصل عام ١٩٩٠ الى ٥٠ مليون متر مكعب مما يوضح الطفرة التي تحدث في استهلاك المياه والتي تسعى الدولة بجهود باهظة لتلبيتها من خلال البحث عن موارد جديدة للمياه وزيادة قدرة محطات التحلية في مسقط الى جانب اقامة محطات تكرير ومعالجة مياه الصرف الصحي التي تستخدم لري ملايين الشتلات التي تم غرسها في الحدائق والشوارع والميادين وعلى شاطىء البحر في اطار خطة تشجير وتجميل المدينة.

استعدادات لتوسعة نشاطها خليجيا وعربيا

شركة نسيج عمان تضاعف رأسمالها الى ٦ ملايين ريال عماني

مسقط: «الشرق الاوسط»

اصبحت شركة نسيج عمان هي الشركة العاشرة التي تقرر زيادة رأسمالها وتطلب من المواطنين مشاركتها والاكتتاب في شراء اسهمها الجديدة التي طرحتها في الاسواق مشكلة بذلك ظاهرة جديدة على ساحة الاقتصاد العماني الذي بدأ في التوسع والانتشار.

وقد قرر مجلس ادارة الشركة زيادة رأس المال بواقع ثلاثة ملايين ريال عماني (٤.٨٠ مليون دولار امريكي) بواسطة طرح ثلاث ملايين سهم للاكتتاب العام بهدف توفير السيولة النقدية اللازمة لتحقيق زيادة الانتاج والمبيعات وزيادة استثمار المصنع والآلات لتحسين جودة المنتجات المحلية.

وذكرت مصادر الشركة ان الغاية من ذلك هو تطوير برامج عمل الشركة وتوسيع اسواقها محليا وخليجيا وعلى المستوى العربي ايضا.. ولتمويل حملات التسويق داخل وخارج السلطنة.

وتعمل شركة نسيج عمان في مجال صناعة المنسوجات والكساء وتفصيل الملابس وكافة الانشطة المتصلة والمتممة لصناعة المنسوجات بجانب التصدير والاستيراد والتمثيل التجاري.

وقد حددت نشرة اصدار الاسهم الجديدة التي طرحتها الشركة على مستثمريها سعر السهم بريال عماني واحد ونصت على قصر حق الاكتتاب على المواطنين العمانيين والشركات المملوكة بالكامل للعمانيين.

وتقول النشرة ان الشركة تعمل على زيادة رأس المال الموظف من الشركة سعيا وراء زيادة الانتاج والمبيعات واتاحة الفرصة للاستفادة من احدث التقنيات بتحديث آلات واجهزة المصنع لتحقيق المزيد من الجودة والسمعة العالية لمنتجات الشركة وبالتالي انتاج مستوى عالمي ينافس المنتجات الوافدة.. وحددت النشرة آخر موعد للاكتتاب في الثامن من ديسمبر الحالي.

وتشير مصادر اقتصادية عمانية الى ان انفتاح الشركات المساهمة على الجمهور اصبح يمثل ظاهرة عامة تلقى الترحيب والتشجيع في السلطنة..

وعلى الرغم من ان عددا من الشركات الصناعية قد لجأ الى طرح اسهم جديدة وطلب شركاء جدد لضخ اموال في شرايين هذه الشركات تساعدها على التخلص من اعباء ديون تعرقل من انطلاقة الشركة الا ان هناك شركات اخرى تحقق نجاحا جيدا وطلبت من المواطنين المساهمة في رأس المال بغية الاسراع في برامج التطور والتوسع ولكسب اسواق جديدة يمكن ان تحقق من خلالها نجاحات اكبر.

في إطار الاهتمام بالصناعات في مصر

قروض ميسرة لاقامة مشروعات صغيرة وشركة قطاع خاص لضمان هذه القروض

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يوسف شاكر وهشام نجيب

بدأت الصناعات الصغيرة تحظى باهتمام كبير من جانب المسؤولين في الحكومة المصرية الآن وبمساعدة هيئات مالية ودولية عديدة مثل هيئة المساعدات الامريكية وذلك لأهمية تلك الصناعات في تكوين قاعدة صناعية ضخمة تكون نواة لاقامة الصناعات الثقيلة في المستقبل.

وأشار خبراء في الصناعة الى اهمية الصناعات الصغيرة لكونها الحل الامثل للخروج من الازمة الاقتصادية خاصة ايجاد فرص عمل جديدة لحوالي ٥ ملايين عاطل من شباب الخريجين الآن بالاضافة الى تحقيق مستويات انتاجية عالية في ضوء ندرة رأس المال المستثمر وكذلك زيادة التصدير وإحلال المنتجات المحلية محل الواردات.

وقد اشتركت الهيئة العامة للتصنيع مع وزارة البحث العلمي في اعداد قائمة بالمشروعات الصناعية والانتاجية الصغيرة للشباب وصغار المستثمرين لتشجيعهم على الدخول في مجال الصناعات الصغيرة التي تتلاءم مع ظروفهم وقد بلغ عدد هذه المشروعات ٤٠ مشروعا متنوعا منها تصنيع السخانات الشمسية ومواد البناء، والوحدات السكنية الرخيصة وتصنيع قطع الغيار البلاستيكية والمعدنية واكسسوار السيارات.

ويقول د. عادل عز وزير البحث العلمي: «ان الوزارة انتهت بالاشتراك مع الهيئة العامة للتصنيع من اعداد دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية للمشاريع عن طريق مجموعة كبيرة من علماء الاقتصاد في مصر وقامت بارسالها للمحافظات لتوزيعها على من يطلبها من الشباب مجانا. وتتراوح تكلفة انشاء المشروع الواحد منها ما بين ٥ آلاف الى ٢٠٠ الف جنيه يمكن ان تحقق دخلا شهريا يتراوح ما بين ٥٠ جنيها الى الف جنيه.

ويؤكد وزير البحث العلمي ان هذه المشروعات ستساهم في انتاج سلع يحتاجها الاقتصاد القومي لما تتميز به من تكنولوجيا متطورة وقدرة على استيعاب عمالة مكثفة وتقليل حجم المال المستثمر بالاضافة الى انها مع الانتشار ستعمل على الحد من الاستيراد وزيادة الصادرات.

وأضاف: ان اي منشأة ستطلب المشورة عند بدء تنفيذ المشروع الذي تم عمل دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية له ستقوم الوزارة بارسال الخبير الذي اعد الجدوى ليتعرف بنفسه على عملية الانشاء وبدون مقابل على ان يحصل على اتعابه من الوزارة وليس من صاحب المشروع.

ويقول رئيس مركز تنمية التصميمات الصناعية د. بدران انه يوجد في مصر اكثر من ١٥ الف مصنع متوسط وصغير. ونقوم بزيارة هذه المصانع ونقدم تقارير شاملة عن المصنع والمشاكل التي يعاني منها وكيفية تقديم جميع خدمات الصيانة والمساعدات والاستشارات الممكنة لضمان عدم توقف هذه المصانع.

ويضيف د. بدران: ولتطوير المركز وامداده بالتكنولوجيا الحديثة تم توقيع اتفاقية تعاون بين مصر والمانيا في مجال تطوير وتنمية الصناعات الصغيرة تمنح المانيا مصر من خلالها ٣.٥ مليون مارك كمنحة لا ترد تساهم بها في تطوير وتصنيع التصميمات الهندسية للآلات بدلا من استيرادها بالاضافة الى برنامج تدريب للمهندسين والعاملين المصريين في مجال تطوير الآلة. ولقد بلغ عدد الشركات المستفيدة من هذه الاتفاقية وبدأت بالفعل في تطوير انتاجها وتجديد آلاتها ١٤٠ شركة.

وقد بدأت بعض البنوك في المساهمة الفعلية لتمويل الصناعات الانتاجية والخدمية الصغيرة وقد قرر مجلس ادارة البنك الاهلي المصري تخصيص مبلغ ٢٥ مليون جنيه لتمويل الانشطة الانتاجية والصناعية والخدمية الصغيرة.

وصرح عبد الكريم عبد الحميد رئيس مجلس ادارة البنك بأنه سيتم صرف القروض في حدود ٥ آلاف جنيه بدون مستندات وستكون الفائدة ميسرة ولن يتقاضى البنك مصروفات ادارية وستتولى فروعه ايضا اجراء دراسات الجدوى مجانا للحرفيين والخريجين الجدد الذين يشترط حصولهم على دورات تدريبية تؤهلهم في الحرفة او المهنة او المشروع الذي سيتم تمويله.

وأضاف: ان المستفيدين من هذه القروض هم خريجو المدارس والمعاهد والجامعات ويشترط ان يكون المستفيد قد حصل على قدر كاف من التدريب على الحرفة التي يزاولها وأيضا الجمعيات التعاونية الانتاجية المحلية وأصحاب الانشطة الانتاجية الصغيرة على اختلاف انواعها بشرط الا تزيد التكلفة الاجمالية لهذه الانشطة على ١٠٠ الف جنيه بخلاف الاصول المتداولة وسيتم منح القروض لغرضين: الاول التمويل الرأسمالي ويمنح اساسا لشراء الآلات والمعدات ويكون بحد اقصى ٥٠ الف جنيه، والثاني تمويل التشغيل ويمنح ايضا بحد اقصى ٥٠ الف جنيه وذلك للحصول على الخامات اللازمة لدورة انتاجية ودفع الاجور عن هذه الدورة.

وقال رئيس البنك انه يتوقف نظام السداد على الغرض الذي من اجله تم منح القروض. فالقروض الممنوحة لشراء بضائع موسمية يتم تسويقها خلال فترة معينة يجب ان تسدد من حصيلة بيع هذه البضائع، اما اذا كان الغرض من القرض هو شراء آلات ومعدات تساعد على الانتاج فلا ينتظر السداد الا من زيادة الارباح التي تساعد هذه الآلات والمعدات على تحقيقها. وقد تم تحديد فترة السداد والتسهيلات التي تقدم لتمويل التشغيل ما بين عام او عامين، اما فترة سداد قروض التمويل الرأسمالي فتصل الى حوالي ٥ سنوات شاملة فترة سماح سنتين.

وأوضح ان القروض سيتم صرفها لتمويل كافة الانشطة الصغيرة سواء الانتاجية او الخدمية دون تحديد اي نوع من الصناعات او الخدمات.

وبجانب البنك الاهلي هناك بنك التنمية الصناعية الذي يقوم بمنح المشروعات الصناعية الصغيرة قروضا ميسرة حيث يقول د. كمال ابو العيد رئيس البنك: «لقد زادت قدرة البنك التمويلية للمشروعات الصناعية الصغيرة في الفترة الاخيرة نتيجة اهتمام الحكومة بهذه النوعية من المشروعات وأيضا نتيجة لزيادة المساهمات العربية والاجنبية في البنك وعلى رأسها المملكة العربية السعودية التي منحت البنك ٥٠ مليون دولار ستزداد الى الضعف خلال الشهر الحالي، بالاضافة الى ١٠٠ الف مارك منحة من المانيا هذا الى جانب منح بنك التنمية الافريقي وبنك الانشاء والتعمير وهيئة المعونة الامريكية التي اتاحت للبنك بالاضافة الى منح القروض للمشروعات الصناعية الصغيرة توفير المعونة الفنية لها من نقل التكنولوجيا والمحاسبة والتسويق والادارة والرقابة على الجودة وذلك بتوجيه اصحابها الى المؤسسات الدولية العاملة في هذا المجال وتقدم خدماتها مجانا للمشروعات الصغيرة التي تعمل في مختلف الانشطة الاقتصادية».

ولم يقتصر امر الاهتمام واعطاء الاولوية للمشروعات الصناعية الصغيرة على القطاع الحكومي العام ودخل القطاع الخاص في اطار المنافسة مساهما في برنامج الاصلاح الاقتصادي. فنتيجة لعجز المشروعات الصغيرة في كثير من معاملاتها مع البنوك على توفير الضمانات الكافية لحصولها على الائتمان المصرفي المطلوب، رغم جدوى المشروعات ومساهمتها في التنمية الاقتصادية بدأ تطبيق نظام جديد لأول مرة في مصر وهو عبارة عن شركة مساهمة تتولى مهمة ضمان مخاطر القروض التي تمنحها البنوك للمشروعات الصغيرة ساهم في اقامة هذه الشركة حتى الآن ٢٠ بنكا وبلغ رأس مالها ٢,٥ مليون جنيه بالاضافة الى ٦٠ مليونا تم اقتراضها من الحكومة من اموال المساعدات الامريكية بدأ استثمارها ليتم ضمان القروض التي تمنحها البنوك للمشروعات من عائدها.

ويقول أحمد عبد السلام رئيس الشركة ان الشركة تضمن ٥٠٪ من الائتمان المصرفي الممنوح من البنوك للمشروعات العاملة في كافة الانشطة مثل المصنوعات الجلدية والخشبية والمعدنية والمنسوجات والنقل والسياحة والبناء والتشييد بحيث يكون الحد الادنى لضمان القروض والتسهيلات الممنوحة من البنوك للمنشأة الواحدة ٢٥ الف جنيه والحد الاقصى ٣٥٠ الف جنيه بمعنى ان المشروع يمكنه الاقتراض في حدود ٥٠ الفا الى ٧٠٠ الف سواء بالدولار او الجنيه المصري على ان يسدد بنفس العملة.

ويقول د. مدحت حسنين استاذ الاقتصاد بالجامعة الامريكية ومستشار الشركة: «ان اجراءات اصدار الضمان المطلوب تتضمن ثلاث خطوات تبدأ اول خطوة بأن يوقع البنك مع الشركة على عقد ضمان مخاطر الائتمان المصرفي للمنشآت الصغيرة الامر الذي يتيح للمشروعات التي يتعامل معها البنك التمتع بالنظام والخطوة الثانية ان يتقدم صاحب المشروع الصغير الى البنك المستفيد من النظام طالبا منحه قرضا مع تمتعه بالضمان ثم قبول البنك دراسة المشروع والتحقق من تمتعه بالمعايير الائتمانية المتعارف عليها بين البنوك والخطوة الثالثة ان يقوم البنك طالب الضمان بالتوقيع على نموذج طلب اصدار ضمان للمشروع يؤكد قيام تطبيق معايير الائتمان على القرض المطلوب ضمانه وبعد ذلك قبول الجهاز الفني للشركة تقييم طلب اصدار الضمان وفقا لأسس تتسم بالدقة والمرونة في نفس الوقت تمهيدا لاصدار قرار في هذا الشأن فاذا صدر القرار بالايجاب يتولى الجهاز الفني بالشركة اجراءات اصدار الضمان وابلاغها للبنك بعدها يسمح البنك للمشروعات بالسحب من الائتمان الممنوح له والتمتع بالنظام الجديد.

وبالاضافة الى النظام الجديد والشركة المساهمة تم منذ ايام قليلة وفي هدوء شديد افتتاح الجمعية المصرية لمساعدة صغار الصناع والحرفيين لتخدم ٢٥٠ منشأة صناعية صغيرة تمثل ٤٠٪ من قوة العمالة في مصر. اقيمت الجمعية باشتراك هيئة المعونة الامريكية التي ساهمت بـ ١٠ ملايين دولار لتمويل الجمعية ومساعدتها على مساندة المشروعات الصغرى والمنشآت الصناعية الصغيرة التي يتراوح عدد العمال فيها من ١ الى ٩ عمال.

ويقول حسين عنان رئيس الجمعية: «اننا نساعد صغار الصناع والحرفيين حيث نمدهم بالقروض اللازمة لتمويل رأس المال العامل من شراء الخامات والمستلزمات اللازمة للصناعة في حين يتم تمويل الاصول الثابتة مثل الآلات والمعدات في مراحل تالية وباجراءات ميسرة لا ترهق الصانع الصغير بما تطلبه البنوك عند بحث طلب قرض.


سيتم صرف تمويل كافة الانشطة الصغيرة سواءا الانتاجية او الخدمية.

تنمية المهارات الادارية بالمشروعات الصغيرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تنظم اكاديمية السادات للعلوم الادارية بالتعاون مع الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ثلاثة برامج تدريبية للشباب المصري خلال شهري ديسمبر ويناير المقبل.

تشمل البرامج تنمية المهارات الادارية للعاملين في المشروعات الانتاجية الصغيرة في مجالات التسويق والانتاج والادارة المالية لهذه المشروعات.

جدير بالذكر ان الوكالة الامريكية للتنمية الدولية تمول وزارة البحث العلمي لانشاء مشروعات صغيرة نموذجية، يعمل بها الشباب تمهيداً لتمليكها لهم بالتقسيط بعد انتظام عملها.

كما تعاون الجانبان في اعداد دراسات جدوى فنية واقتصادية للمشروعات الانتاجية الصغيرة والمتوسطة، يتم توزيعها على الشباب والمستثمرين واي جهة تحتاجها.

البنك السعودي ـ الامريكي يقدم خدمات جديدة في مجالي الصيرفة والتمويل

الرياض: «الشرق الاوسط»

بدأ البنك السعودي ـ الامريكي في تقديم خدمة جديدة لعملائه عبارة عن اماكن خاصة لخدمات الصيرفة والتحويل الى خارج المملكة بطريقة تضمن السرعة في التنفيذ والجودة في الاداء مع تكاليف منخفضة.

قال ذلك لـ «الشرق الاوسط» زكريا القباع مدير عام البنك الذي اوضح ان فرعين قد افتتحا في الرياض وجدة رسميا الاسبوع الماضي. وسيفتتح فرع آخر في جدة هذا الاسبوع وفرع رابع في الخبر في المنطقة الشرقية الشهر المقبل تحت اسم SPEED CASH.

وأشار القباع الى ان المصارف عموما لا تهتم بعمليات الصيرفة وتحويل المبالغ الى الخارج على اساس انها من اختصاص محلات الصيرفة الصغيرة وهي لا تريد التأثير على انشطتها المصرفية.

وكشف انه حتى مارس (آذار) الماضي لم يكن المشروع في قائمة مشاريع البنك، لكنهم تحركوا فيه في ما بعد. وقد قاموا بدراسة عينات مختارة للجاليات الاجنبية المتواجدة في المملكة التي يهدف المشروع الى خدمتها وبدأوا بالجالية الفليبينية حيث لاحظوا ان العميل من هذه الجالية يهتم بالسرعة اكثر من أي شيء آخر. ولهذا وضع في الحسبان البدء بهم خاصة مع توفر امكانيات تقنية عالية في الجانب المرسل اليه.

ويجري العمل حاليا على التأكد من ايصال الحوالة في ظرف اربع وعشرين ساعة الى الجهة المستلمة و٤٨ ساعة في حالة ضياع الحوالة.

ويمتاز النظام بقلة التكلفة التي تبلغ ثلاثين ريالا للتحويل مقابل مائة ريال يتقاضاها فرع أي بنك حتى ولو للبنك السعودي ـ الامريكي، كما تتميز هذه الفروع، التي لا تحمل علامة البنك وحصلت على تصديق مستقل، بأنها تعمل ساعات اطول ولمدة سبعة ايام في الاسبوع من التاسعة صباحا وحتى الواحدة بعد الظهر ومن الرابعة بعد الظهر الى العاشرة مساء ماعدا الجمعة اذ يكون العمل في الفترة المسائية فقط. وأضاف القباع ان الدراسات الخاصة بالجالية الهندية والسيريلانكية والمصرية على الطريق.

زكريا القباع

وكشف القباع الى ان المشروع قد اكتمل وارسل الى مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) في الخامس من اغسطس (آب) المنصرم وفي قمة الانشغال بآثار الغزو العراقي على النظام المصرفي وطلبات العملاء بسحب الودائع والتحويل الى الخارج التي كان لا بد من تلبيتها.

ويضيف القباع ان الصعوبة الرئيسية في تلك الفترة تمثلت في ان البنوك لم تتعود الاحتفاظ بكميات كبيرة من السيولة سواء من الريال السعودي او الدولارات الامريكية خاصة وان الغزو وقع في يوم الخميس والبنوك تستعد الى العطلة المحلية يومي الخميس والجمعة وعطلة الاسواق الغربية يومي السبت والاحد، وفي الفترة التي شهدت قمة الضغط.

وفي يوم الثلاثاء السابع من اغسطس (آب) وصلت اول كمية من الدولارات المشحونة بقيمة ٢٥ مليون دولار. ثم بدأت الشحنات تصل بمعدل شحنتين اسبوعيا بمبالغ تتراوح بين ٢٠ مليوناً و٢٥ مليونا كل مرة وذلك حتى يوم ٢٥ من الشهر نفسه عندما خف الضغط وتجمعت للبنك حوالي ٥٠ مليون دولار نقدا بالتراكم.

ويمضي القباع قائلا: ان البنك على طريق البدء في مشروع ادخار يبدأ باربعمائة ريال فقط. وهو مشروع ينقسم الى قسمين واحد قصير الاجل والثاني طويل الاجل. وكلاهما فيهما خيار للعميل ان يدخر بالريال السعودي او الدولار الامريكي وكذلك خيار اما استثمار امواله في الاسواق العالمية او عن طريق عمليات على نسق المرابحة الاسلامية.

وبالنسبة للمشروعين فلا بد من تحديد الاغراض الادخارية بدقة من البداية اذ على ضوئها يمكن السماح بالسحب. وبالنسبة لقصير الاجل فالاغراض يمكن ان تكون مثل مصاريف الاجازة السنوية او مقابلة طوارىء المرض، وطويل الاجل مثل الزواج او تعليم الاولاد. وفي ما يتعلق بالاول يمكن الايداع والسحب في أي وقت للغرض المحدد من البداية. اما بالنسبة للادخار طويل الاجل فلا بد من مرور ٢٤ شهرا قبل ان يسمح بالسحب ولمرة واحدة وبعدها تبدأ دورة ٢٤ شهراً اخرى. والهدف كما يقول القباع تعليمي في ذات الوقت لفرض شيء من الانضباط.

هذا ويستخلص البنك رسوما ادارية مقدارها ٢.٢٥٪ تستقطع بعد مضي ١٢ شهرا ويستحق العميل أي عوائد يحققها الادخار عقب النسبة المستقطعة وذلك من خلال السلة التي تجمعت فيها كل المبالغ المدخرة والمستثمرة، ولو انه كما اشار فان البنك سيخسر اول خمس سنوات من المشروع. وسيبدأ تطبيق المشروع على منسوبي البنك في البداية هذا الشهر كخطوة اولى تتبعها الخطوة الثانية بتطبيقه على منسوبي عدد مختار من الشركات الكبيرة وبعض المؤسسات الحكومية ربما في مارس (آذار) المقبل وبعد ذلك قد يطرح على الجمهور بصورة عامة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

واختتم القباع بالقول ان هذه الخطوات تهدف الى طمأنة العملاء والسوق ان العمل يجري كما مقدر له وانه يجري دائما فتح المزيد من الفرص لخدمة العملاء.

جورباتشوف يسند الى العمال مسؤولية توزيع الغذاء والسلع

موسكو ـ ر: اسند الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مهمة توزيع المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية هذا الشتاء للعمال وذلك في محاولة لتجنب وقوع اضطرابات بسبب النقص المتزايد في المواد الغذائية.

وأعلن جورباتشوف هذه الخطوة في مرسوم قال فيه ان سيطرة العمال الصارمة ستفرض على حركة السلع الغذائية والاستهلاكية في كل القنوات من المنتج الى المستهلك لخفض تخزين السلع وافسادها والسرقة والمضاربة.

وقال جورباتشوف انه اصدر هذا المرسوم لمعالجة الازمة في السوق الاستهلاكية والتجاوزات الضخمة في التجارة ونظام توزيع السلع الغذائية والاستهلاكية.

وقد تلي هذا المرسوم الذي سيصبح ساري المفعول فورا في البرنامج الاخباري المسائي الرئيسي في التلفزيون. وسيتم تشكيل مجموعات الادارة العمالية في غضون عشرة ايام.

وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفياتي يقول انه ينتج مواد غذائية كافية فان نظام التوزيع غير الفعال والسوق السوداء المزدهرة يحولان دون وصول كميات تذكر من هذه المواد الى المتاجر.

اضراب عمال مناجم الفحم في تركيا

انقرة ـ ر: بدأ نحو ٥٠ ألفاً من عمال مناجم الفحم الاتراك اضرابا عن العمل يوم الجمعة الماضي مثيرين مشكلة جديدة امام جهود الحكومة لمكافحة التضخم الذي يبلغ معدله حاليا ١٠ في المائة سنويا.

وقال زعماء نقابيون ان ٤٨ الفا من عمال مناجم الفحم في منجم رونجولداك على ساحل البحر الاسود اضربوا عن العمل للمطالبة بزيادة اجورهم.

وقال مسؤولون بنقابة جينيل مادين لعمال مناجم الفحم انهم فشلوا في الوصول الى اتفاق مع مجلس الفحم التركي الحكومي في مفاوضات بدأت في يونيو (حزيران) الماضي.

وتطالب النقابة بزيادة بنسبة ٨٧١ في المائة عن الحد الادنى الحالي للأجر اليومي لاعضائها والذي يبلغ ٨.٧٠٥ ليرة (ثلاثة دولارات). ويعرض المجلس زيادة بنسبة ٩٥ في المائة.

دول حلف الاند يقررون انشاء منطقة حرة واتحاد جمركي

لاباز ـ ا ف ب: وقع رؤساء دول حلف الاند الخمسة (بوليفيا وكولومبيا والاكوادور والبيرو وفنزويلا) يوم الجمعة اثر الاجتماع الرابع للقمة التي عقدوها في لاباز وثيقة تنص على اقامة «منطقة للتبادل الحر قبل نهاية عام ١٩٩١ واتحاد جمركي ابتداء من سنة ١٩٩٥».

من ناحية اخرى اتفق الرؤساء على الطلب من الرئيس الامريكي جورج بوش عقد لقاء مشترك معه لبحث الوسائل الكفيلة باحراز تقدم في «المبادرة من اجل الامريكتين» التي اطلقها بوش في يونيو (حزيران) الماضي من اجل الحد من الديون الرسمية لدول امريكا اللاتينية ومن اجل تعاون اكبر على الصعيد الاقتصادي.

وكلفوا ايضا وزراء خارجية دولهم مقابلة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لتقويم تنفيذ الالتزامات التي تم التعهد بها في قمة كارتهينا (كولومبيا) في ١٥ فبراير (شباط).

وكان قد جرى في هذه القمة وضع استراتيجية لمكافحة المخدرات.

وقد وقع الرؤساء خايمي باز زامورا (بوليفيا) وسيزار جافيرا (كولومبيا) ورودريجو بورجا (الاكوادور) والبرتو فوجيموري (البيرو) وكارلوس اندريس بيريز (فنزويلا) ميثاق لاباز في قصر الحكومة في لاباز بعد يومين من المداولات.

انخفاض القدرة الانتاجية الاوروبية في عمليات تكرير النفط الاولية

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

افادت المصادر الاقتصادية الاوروبية التابعة للمفوضية في بروكسل، ان المركز الاحصائي للمجموعة الاقتصادية الاوروبية قد اشار في دراسة خاصة اعدها لمعرفة تطور قدرات التكرير البترولية في اوروبا ان هذا القطاع قد لاقى ما بين عام ١٩٧٦ و١٩٨٩ حالة انخفاض كبيرة في قدراته الانتاجية المعنية بعمليات التكرير الاولية للبترول وسجلت القدرة الاوروبية معدلات تراجع على التصفية حالة تدهور وصلت الى ٤٠٪.

وقالت الدراسة ان العنصر المتسبب في هذا التقهقر يعود الى المضي في تطبيق السياسة الاوروبية لاصلاح هذا القطاع التي دعت الصناعات البترولية الاوروبية الى تقنين وتقليص حجم مصانعها ومعداتها المخصصة لتكرير النفط على الاراضي الاوروبية.

وتذكر نفس المصادر في المفوضية ان الصناعة الاوروبية المهتمة بتكرير النفط والتي خفض نشاطها لا تستغل قدرات مصانعها الحالية الكاملة لتكرير النفط وانها تكتفي بتشغيلها بمعدل يتراوح ما بين ٦٣٪ الى ٨٨٪ من امكاناتها الانتاجية.

وكشفت دراسة المفوضية الاوروبية على صعيد آخر الزيادة والارتفاع المستمر لقدرات تكرير البترول العالمية بين عام ١٩٧٣ وعام ١٩٨٠ وقالت انها وصلت الى انتاج ٤١١٦ مليون طن.

وأضافت ان الدول المنتفعة من نمو سوق تكرير البترول العالمية هي الدول التابعة لمنظمة «الاوبك» تتقاسمها مع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية.

لكن دراسة المفوضية اعترفت من جهة اخرى ان سوق تكرير النفط الدولية قد عرفت انتكاسة في حجم الانتاج ما بين ١٩٨١ و١٩٨٩ وقد تبع ذلك الانخفاض من استقرار القدرات الانتاجية بمعدل ٣٧٠٠ مليون طن.

اما على الصعيد الاوروبي فان المهتمين بسوق النفط يلاحظون يوما بعد يوم اتجاها نحو تخفيض لاستهلاك اوروبا لمجمل المنتوجات النفطية مقارنة باستهلاك هذه الدول بين اعوام ١٩٧٣ و١٩٧٥، واصبح لاستهلاك اوروبا للنفط في انخفاض متواصل خاصة بالنسبة للخام المصفى اوليا.

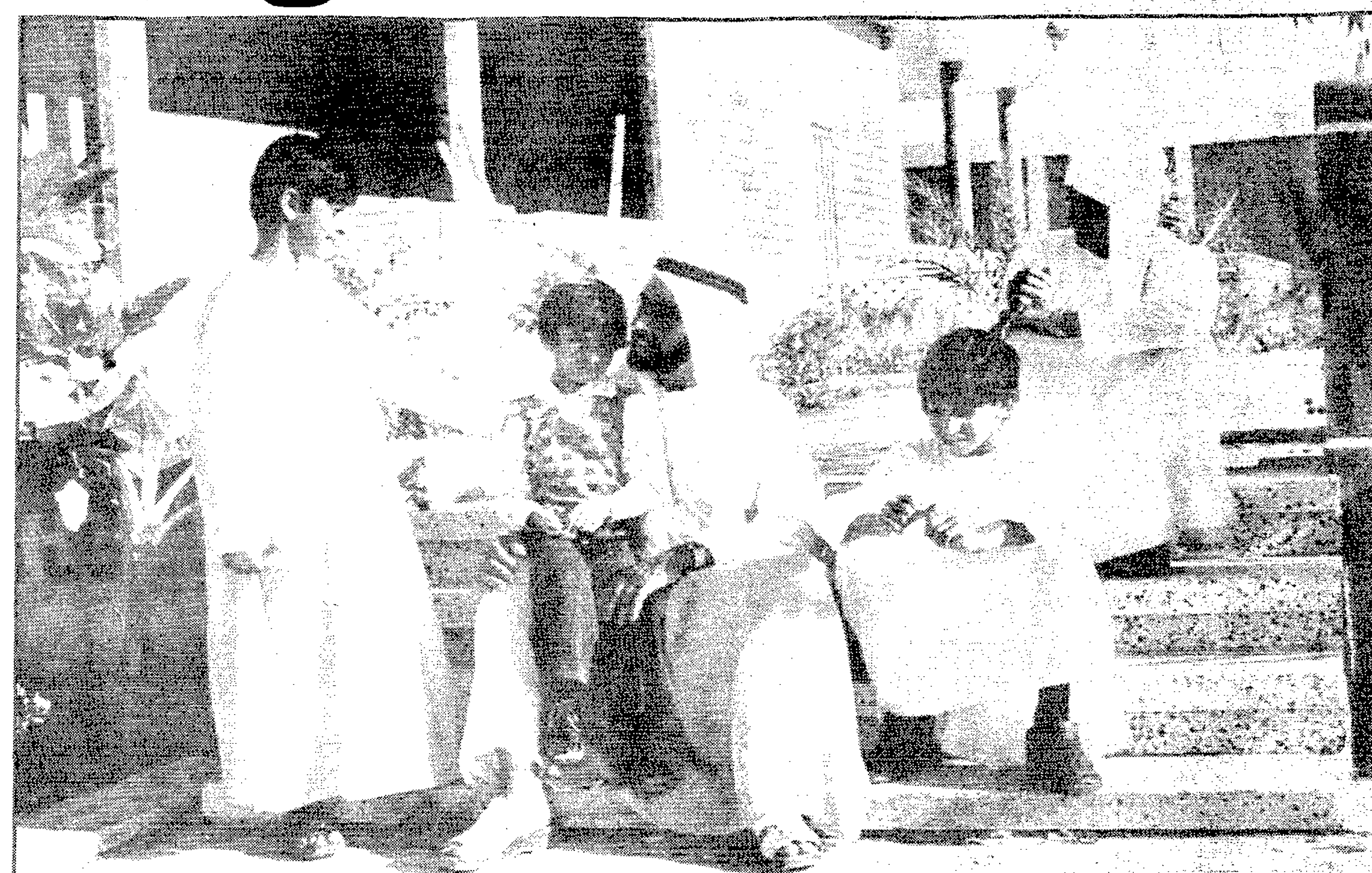
وتفيد الدوائر الاقتصادية الاوروبية المعنية بالطاقة في بروكسل ان انخفاض الاستهلاك الاوروبي قد افرز ايضا زيادة في حجم الصادرات الاوروبية للمنتوجات النفطية ما بين ١٩٨٠ و١٩٨٩. ويكشف الجدول الذي وزعته المفوضية الاوروبية في بروكسل حجم القدرات الاوروبية الجماعية للدول الاثنتي عشرة على تطعيم السوق العالمية من انتاج النفط المكرر.

السنوات	الكميات المكررة بملايين الاطنان	الاستهلاك للمنتوجات بملايين الاطنان	قدرات التكرير بملايين الاطنان	النسبة المتوسطة لقدرة الاستعمال (الانتاج) ٪
١٩٧٣	٨٦٢	٦٤٥	٨٤٦	٪٨٠,٦
١٩٧٦	٥٩٩	٦٠٥	٩٤٧	٪٦٣,٣
١٩٨٠	٥٦٩,٦	٥٧٩	٩١٥,٤	٪٦٢,٢
١٩٨٥	٤٦٠	٤٨٩	٦١٦,٥	٪٧٣
١٩٨٦	٤٧٨,٦	٥٠٧	٥٩٨,٢	٪٨٠
١٩٨٧	٤٧٢,٨	٥٠٥	٥٩٢	٪٧٩,٩
١٩٨٨	٤٩٦,١	٥١٤	٥٨٩,٥	٪٨٤,٢
١٩٨٩	٥٠٢	٥١٣	٥٦٨	٪٨٨,٤

الامارات العربية المتحدة
العيد الوطني ١٩

أبوظبي - ام القوين - دبي - رأس الخيمة - الشارقة - عجمان - الفجيرة

الامارات خاصرة الخليج في ربيعها المبكر



زايد في يوم الحصاد الوحدوي التاسع عشر: «اعتبر نفسي رب عائلة كبيرة هي الشعب، وواجبات رب العائلة أن يرعى شئون أفراد عائلته ويعمل على سعادتهم ورفاهيتهم».

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ الربيع مبكراً في دولة الامارات العربية المتحدة، فلا ينتظر حلول مارس (آذار)، انما ينطلق مع الثاني من ديسمبر (كانون الأول) حيث العيد الوطني للدولة التي اتحدت اماراتها السبع في ٢ ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٧١ بقيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. ومع حلول الذكرى التاسعة عشرة لاعلان قيام دولة الامارات، تبدو الامارات وقد اتكأت على مسيرة ناجحة من الانجازات التي رفعتها إلى مقام الدولة العصرية ذات النهضة الحضارية والتطور السريع في كافة المجالات. وهي انجازات لم تكن هبة النفط وحده، بل كانت أيضاً هبة السياسة الواقعية الحكيمة.

زايد رجل الاتحاد

لقد استقرأ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان التاريخ فأدرك ان الشعوب لا يمكن ان تستمر قوية حرة دون أن تجمعها الوحدة ويؤلف بين قلوب ابنائها الحب والتآخي والفداء، وتجربته الأولى عندما كان حاكماً على العين اثبتت له أيضاً ان التآزر هو أحد أهم عناصر نهضة الاوطان. وقد عبر عن مفهومه للوحدة فقال: «إن الاتحاد هو طريق القوة وطريق العزة والمنعة والخير المشترك، والفرقة لا ينتج عنها إلا الضعف، وان الكيانات الهزيلة لا مكان لها في عالم اليوم فتلك هي عبر التاريخ على امتداد عصوره».

ومنذ اللحظات الأولى لقيام دولة الامارات بدأ هذا الكيان الجديد في احتلال مكانه المناسب بين دول العالم. وحان الوقت للشروع بواحدة من أكبر وأجل عمليات التنمية التي شهدتها المنطقة، فانصب الاهتمام على تعميم نشر الثروة وإعمار زوايا الوطن وتشجيع الزراعة والصناعة وبناء المؤسسات الاجتماعية ودفع الدولة حثيثاً نحو آفاق جديدة من التقدم والتطور العلمي والتقني عن طريق تنفيذ المشاريع وتمديد الطرق وبناء المطارات والموانىء وكل ما تحتاجه للظهور بحلتها المتطورة الجديدة.

وقد بين الشيخ زايد جانباً من الفائدة التي عادت على الشعب من وراء قيام الاتحاد بقوله: «نحن نؤمن بأن ثروة المنطقة لابنائها. وكل مواطن في أي إمارة له كل الحقوق، ولقد اثبتت السنوات الثلاث عشرة من عمر الاتحاد قدرته الكبيرة على تحقيق التقدم والعطاء والاستقرار في أرجاء البلاد، واصبح الجميع مقتنعون بأهميته العظيمة وضرورة استمراره قوياً منيعاً لمواجهة التحديات وتجسيد أهداف الجميع في الأمن والرخاء والازدهار».

«وعندما ننظر اليوم إلى دولة الاتحاد فاننا نرى اتساع المناطق الخضراء في ربوع بلادنا ونرى المئات من المشروعات الصناعية وشبكات الطرق والموانىء والمطارات، ولم تقصر الدولة في تقديم الخدمات الأساسية وتحسين ظروف المعيشة والحياة الأفضل لجميع المواطنين، بل سخرت كل الطاقات والامكانات لخدمة أبناء الوطن، وهكذا أصبح الاتحاد يعني السعادة للجميع ولا أظن ان هناك مواطناً عاقلاً يرفض السعادة والرضا والقوة».

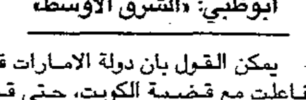
ويرسم رئيس الدولة الصورة القائمة في الامارات قبل قيام الاتحاد، فيقول: «إن تجربتنا الاتحادية كانت نابعة في المقام الأول من الرغبة في زيادة أواصر القربى ومن قناعة الجميع بأنهم أهل، ولا بد ان يجتمعوا تحت قيادة واحدة، فنحن لم يسبق لنا تجارب اتحادية ولكن قربنا من بعضنا البعض وصلة الرحم بيننا هي التي جعلتنا نؤمن بضرورة قيام اتحاد بيننا يكون عوضاً عن التفتت والتمزق اللذين كانا سائدين بيننا.. ولأننا آمنا منذ اللحظة الاولى بأهمية ونجاح هذا الاتحاد، فاننا نشعر الآن بأن أملنا قد تحقق وأصبح للاتحاد كيانه وسمعته الممتازة في الداخل والخارج واحتل المكانة العالمية التي تليق به في مصاف الدول».

قائد المسيرة الوحدوية في سطور

- ولد الشيخ زايد في قلعة أبوظبي ووالده الشيخ سلطان بن زايد الذي حكم إمارة أبوظبي في الفترة من ١٩٢٢ - ١٩٢٦.
- اشقاؤه ثلاثة، هم الشيخ شخبوط الذي تولى حكم إمارة أبوظبي من العام ١٩٢٨ حتى ١٩٦٦ والشيخ خالد والشيخ هزاع.
- عين ابنه الشيخ خليفة ولياً للعهد في أبوظبي في العام ١٩٦٩، كما يتولى الشيخ خليفة منصب نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات منذ ١٩٧٦.
- تولى منصب ممثل حاكم أبوظبي في منطقة العين، وهي المنطقة الشرقية من إمارة أبوظبي وذلك في العام ١٩٤٦.
- حرص، وهو في العين، على تنمية الامكانيات الزراعية، فحفر الافلاج وهي قنوات الري التقليدية التي يعود عمرها إلى أكثر من ألفي سنة. وأباح استخدام المياه للجميع دون مقابل.
- عرف عنه منذ نعومة اظفاره، شغفه بالزراعة والهجن والخيل والرماية والصيد بالصقور.
- انشأ اول مدرسة في مدينة العين في العام ١٩٥٩ وسماها المدرسة النهيانية.
- في السادس من اغسطس (آب) ١٩٦٦ تولى الحكم في إمارة أبوظبي فأصبح بذلك الرابع عشر في سلسلة حكام آل نهيان.
- في العام ١٩٦٨ عقد الشيخ زايد اجتماعاً مع الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي وأعلن على اثره قيام اتحاد يضم امارتي أبوظبي ودبي.
- وفي العام ذاته بدأت سلسلة لقاءات بين حكام الامارات السبع التي تتشكل منها حالياً دولة الامارات العربية المتحدة (أبوظبي - دبي - الشارقة - عجمان - أم القيوين - رأس الخيمة - الفجيرة). وتم تشكيل مجلس أعلى، واختير الشيخ زايد رئيساً لهذا المجلس لمدة سنتين اعتباراً من اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٩ حيث تم الاتفاق بين حكام الامارات السبع على قيام دولة الامارات العربية المتحدة.
- في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧١ أعلن قيام دولة الامارات وانتخاب الشيخ زايد رئيساً لها لمدة خمس سنوات تجددت ثلاث مرات حتى الآن بقرارات جماعية من المجلس الأعلى للاتحاد المكون من حكام الامارات السبع.
- أسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان صندوق أبوظبي للانماء الاقتصادي العربي في العام ١٩٧١ ليتم من خلاله تقديم معظم المساعدات والقروض لدول العالم الثالث.
- وفي العام ١٩٧٣ وافق الشيخ زايد على انشاء جمعية نهضة المرأة الظبيانية التي تولت رئاستها، منذ ذلك الحين، قرينته الشيخة فاطمة بنت مبارك والتي تولت أيضاً رئاسة الاتحاد النسائي العام في دولة الامارات منذ ١٩٧٥.
- يؤمن الشيخ زايد بأهمية حركة عدم الانحياز في السياسة الدولية، ولذلك حرص على المساهمة فيها وحضر مؤتمرات قمتها التي عقدت في الجزائر ١٩٧٣ وكولومبو ١٩٧٦ ونيودلهي ١٩٨٢.
- افتتح الشيخ زايد في العام ١٩٧٧ مصنعاً لتسييل الغاز المستخرج من الحقول البحرية الذي بلغت كلفته ٦٠٠ مليون دولار، ويقوم بانتاج ثلاثة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسيل و٢٢٠ ألف طن من المقطرات الخفيفة و٢٣٠ ألف طن من حبيبات الكبريت.
- وفي عام ١٩٧٧ افتتح الشيخ زايد جامعة الامارات في مدينة العين. وقد ارتفع عدد طلابها من ٥٠٠ طالب في ذلك العام إلى ٧٩٩٥ طالباً وطالبة في العام ١٩٨٧ - ١٩٨٨.
- في عام ١٩٨٢ افتتح الشيخ زايد مصفاة الرويس التي تبلغ طاقتها الانتاجية ١٢٠ ألف برميل يومياً ومعمل الغاز البري وتبلغ طاقته الانتاجية خمسة ملايين طن سنوياً ايذاناً بافتتاح مشاريع منطقة الرويس الصناعية التي بلغت كلفتها أربعة مليارات دولار.
- وفي عام ١٩٨٤ افتتح الشيخ زايد المؤتمر الاقليمي الثالث للمرأة في دول الخليج والجزيرة العربية، ودعا إلى تأصيل دور المرأة في بناء المجتمع، وأشار إلى دور الاسلام في انتشال المرأة من الاستعباد وكفالة حقوقها في جميع المجالات.
- قام الشيخ زايد بجهود حثيثة للوساطة بين ليبيا ومصر في العام ١٩٧١ وتمكن من ترتيب لقاء بين الرئيسين السادات والقذافي. ويعتبر هذا المسعى نهجاً ثابتاً في سياسة الشيخ زايد التي تدعو الى التضامن بين الدول العربية وحل خلافاتها بالوسائل السلمية والحوار وتغليب المصلحة العامة والمشتركة. ولذلك قام في العام ١٩٨٣ وما بعده بجولات بين سورية والعراق، وبين الجزائر والمغرب لهذا الغرض. كما قام بمساع مهمة في العام ١٩٨٨ للتقريب بين مصر وليبيا.
- ألف الشيخ زايد كتاباً عن رياضة الصيد بالصقور يعتبر من المراجع المهمة حول هذا الموضوع. وقد حظي الكتاب باهتمام واسع في الأوساط العلمية المهتمة بالموضوع.
- الشيخ زايد شاعر بارز من شعراء الشعر النبطي، وهو الشعر التقليدي في شبه الجزيرة العربية وصدر له ديوانان.
- يحرص الشيخ زايد على تشجيع احياء التراث والعادات والتقاليد في الوقت الذي يدير فيه بهمة غير عادية عجلة التحديث والتطوير والمعاصرة.
- اهتم الشيخ زايد بالزراعة بعد ان تولى الحكم في إمارة أبوظبي بشكل ملفت للنظر، فانتشرت الخضرة في جميع الارجاء وغزت الصحارى القاحلة. ويوجد الآن في أبوظبي وحدها أكثر من ثمانية ملايين وربع المليون نخلة وأكثر من ٣٥ مليون شجرة. وبفضل جهود الشيخ زايد واهتمامه بالزراعة أصبحت الامارات مكتفية ذاتياً من الخضار بعد أن كانت تستورد كل شيء منها وأصبحت شبه مكتفية من اللحوم والدواجن ومنتوجاتها.
- حققت دولة الامارات في ظل قيادة الشيخ زايد تقدماً مذهلاً في مختلف الميادين وتمكنت خلال سنوات قليلة من الانطلاق من كونها تفتقر إلى كل مقومات الدول إلى دولة حديثة تتوفر فيها كل البنى الأساسية المعاصرة وعلى أحدث طراز اضافة الى توفر السكن المجاني والتعليم المجاني والرعاية الصحية الكاملة المجانية والرعاية الاجتماعية الشاملة المجانية مع عدم وجود ضرائب على المواطنين انطلاقاً من ايمان الشيخ زايد بضرورة استخدام ثروة البترول لخير البلاد وابنائها إلى جانب تقديم المساعدات للدول النامية.

الامارات والكويت تضامن بلا حدود

خندق واحد لصد العدوان وموقف سياسي واضح



ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يمكن القول بان دولة الامارات قد تفاعلت مع قضية الكويت، حتى قبل قيام العراق بغزو الاراضي الكويتية، واقدامه على تشريد شعبها وتدمير مؤسساتها ومرافقها.

فقبل اسبوعين فقط من العدوان العراقي، وجدت دولة الامارات نفسها في خندق واحد مع دولة الكويت في مواجهة اتهامات وادعاءات عراقية باطلة حول انتاج النفط واسعاره، وفي مواجهة ما رافق تلك الادعاءات والاتهامات من تهديدات مبطنة.

ومع ان احداً لم يكن يعرف في ذلك الوقت ابعاد الاتهامات العراقية ومراميها، الا ان الاوساط الرسمية والشعبية لم تتردد في تفنيد ورفض مزاعم النظام العراقي، والتحرك سريعاً من لجل كشف زيف تلك الادعاءات والاتهامات.

وعند وقوع العدوان فجر الخميس الثاني من اغسطس (آب) الماضي، بدأت دولة الامارات على الفور تحركات دبلوماسية سريعة، حيث عقد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اجتماعاً بعد ساعات مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة وانتقل بعدها الى الرباط في المملكة المغربية ثم الى الرياض حيث اجتمع هناك مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وفي نفس الوقت الذي كانت تتحرك فيه دولة الامارات بكامل طاقتها على الساحة العربية والدولية، اعلنت حالة الطوارىء في اجهزة الدولة المختلفة، لاستقبال الآف الكويتيين الذين نزحوا من ديارهم او الذين حال الاحتلال دون عودتهم الى وطنهم من البلاد الاخرى التي كانوا يتواجدون فيها.

واصدر الشيخ زايد توجيهاته الى استضافة الكويتيين في الامارات بفنادق الدولة مجاناً قبل أن يقرر المجلس التنفيذي برئاسة الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة استئجار وحدات سكنية مناسبة وتأثيثها لاسكان ابناء الكويت المتواجدين على ارض الدولة.

وصدرت التعليمات لمختلف الاجهزة في الدولة على توفير كافة الخدمات للكويتيين بنفس المستوى التي تتوافر للمواطنين، بما في ذلك تمكين الطلبة من الالتحاق بالمدارس والجامعة، وكذلك تقديم الخدمات الطبية مجاناً، واتاحة الفرصة لجميع الفئات للالتحاق بالوظائف الحكومية التي تتناسب مع اختصاصاتهم.

وجندت الاجهزة الاعلامية في الدولة نفسها لفضح العدوان العراقي على الكويت، وتمكين الشعب الكويتي المتواجد على ارض الامارات من التعبير عن نفسه ومشاعره تجاه الغزو.

كما وفرت الدولة المناخ المناسب للعديد من الانشطة الاجتماعية والاعلامية داخل الدولة، حيث نظمت عدة مسيرات جماهيرية، كما اقيمت عدة ندوات فكرية ودينية، ونظمت مجموعة من المعارض التي تضمنت صوراً وحقائق حول الغزو العراقي للكويت.

ومع بدء حملة التطوع في صفوف القوات المسلحة والتي بدأت بعد ايام من الغزو العراقي للكويت قامت القيادة العامة للقوات المسلحة بدولة الامارات باعداد مراكز ومعسكرات لتدريب المتطوعين الكويتيين المتواجدين على ارض الدولة. وقد تم تخريج الدفعة الاولى من هؤلاء المتطوعين في بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فيما التحقت اعداد جديدة بمعسكرات التدريب.

الموقف السياسي

والى جانب هذه المواقف والممارسات العملية في دعم صمود ابناء الشعب الكويتي فقد وجدت القضية الكويتية مواقف سياسية واضحة تدين الغزو والاحتلال والتي تم التعبير عنها على اعلى المستويات وباوضح العبارات.

ففي لقاء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات باعضاء المجلس الاعلى للاتحاد في ٢١ اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي قال الشيخ زايد مخاطباً اخوانه الحكام «ترون الآن كيف اصبح حال الدولة العربية بعد احتلال الكويت. كانت هناك ٢٢ دولة عربية... دولة عربية محيت، وست دول خرجت عن رأي الاكثرية واصبحت تطالب فقط بانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة، وليس بانسحاب العراق المعتدي والمحتل.. هل بعد هذا كله يمكن ان يثق الانسان بأخيه».

ويقول ايضاً «القوات الاجنبية جاءت لابعاد الظالم عن ظلمه، وهم يطالبون بانسحاب هذه القوات ويسكتون عن الظالم. وهم يقولون نريد حلاً عربياً، فأين العرب الذين سيقومون بحل هذه القضية، هل هم اصحاب الدعوة؟... لا اعتقد أنهم يريدون الحل بل يريدون فقط ان يحرموا الحلال ويحللوا الحرام».

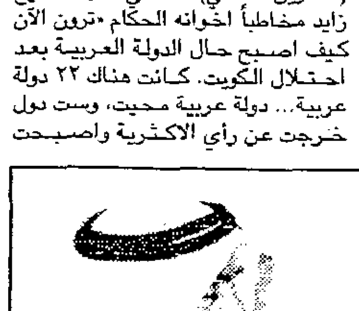
ويتساءل الشيخ زايد بمرارة «ماذا فعلت الكويت. فقد ضربت بالصواريخ، وتعرضت للارهاب والتفجيرات التي وصلت حتى موكب الامير شخصياً بسبب تضامن الكويت مع العراق خلال الحرب وفي كل المجالات».

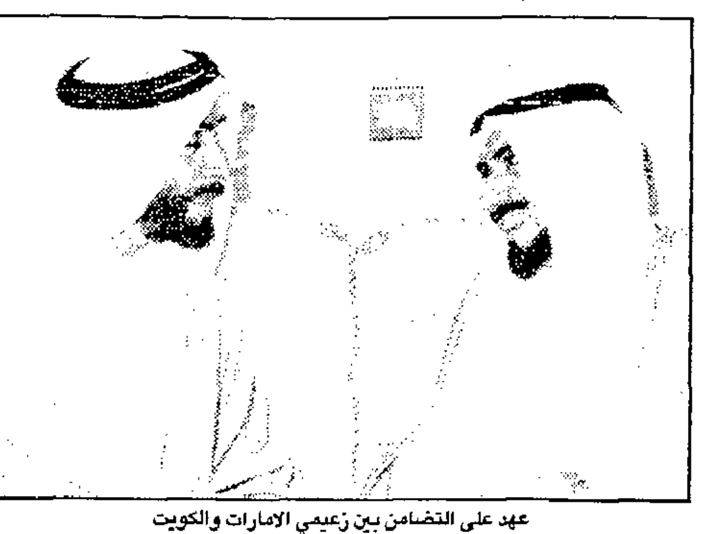
وقد حددت دولة الامارات موقفها منذ اللحظة الاولى للغزو بضرورة انسحاب قوات الغزو العراقية من الكويت بدون شروط، وعودة الشرعية الى دولة الكويت واحترام سيادتها وترابها الوطني وخياراتها السياسية.

وشاركت الدولة انطلاقاً من ذلك بفعالية في الاجتماعات الطارئة التي عقدت في القاهرة في الثاني والثالث من اغسطس (آب)، وكذلك في مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في القاهرة يومي التاسع والعاشر من اغسطس (آب)، والذي أدان العدوان العراقي واقر حق دول الخليج بالاستعانة بقوات من الدول الشقيقة والصديقة للدفاع عن نفسها.

وتنفيذاً لقرارات القمة، وتمشياً مع قرارات مجلس الامن الدولي، واسهاماً بالجهود المبذولة للدفاع عن المنطقة، اعلنت الامارات عن موافقتها على استقبال بعض القوات العربية والصديقة.

وقد اكدت الامارات ان وجود القوات الاجنبية في المنطقة هو وجود مؤقت ومرتبط بالازمة الراهنة التي اعربت الامارات عن املها في ان تتم تسويتها في أسرع وقت.





عهد على التضامن بين زعيمي الامارات والكويت



أفراد الكيانات الصغيرة في الامارات

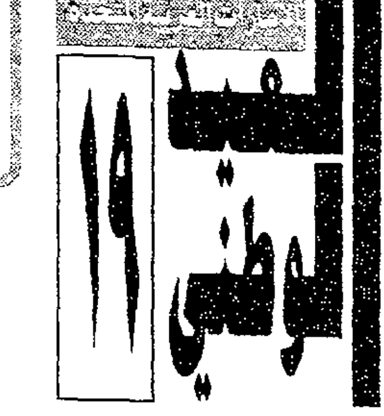
أسرة تتعلم وتعلم

الشارقة: «الشرق الاوسط»

الاسرة هي العنصر الاساسي الذي يتكون منه المجتمع ويتكون منه كيان الدولة كله وعليها تقع مختلف المسؤوليات الحياتية، وما تطور الاسرة في الامارات الا انعكاسا للتطور الشامل في الدولة الاتحادية، فأي تغيير في النظم الاقتصادية او السياسية ينعكس بصورة مباشرة على اوضاع الاسرة، كما ان التنمية والتوجه العام نحو التحديث في كل المجالات ترك أثراً بينا على اوضاعها.

فالاسرة في دولة الامارات العربية المتحدة بعد هذه السنوات ورغم كل المتغيرات مازالت متماسكة وموجودة ككيان واحد، الا ان تركيبها البنائي جرت عليه بعض التعديلات تبعاً للتطور الاقتصادي والاجتماعي، فتراجعت الهياكل القديمة الممتدة، وحل محلها هيكل جديد للأسرة الصغيرة التي تضم عادة الأب والام والأبناء، وهذا الهيكل يتناسب وظروف المراحل الحياتية الحديثة التي جاءت مع قدوم المتغيرات الحضارية، لكن قيام الهياكل الاسرية الصغيرة لم يلغ الارتباط الاسري الاكبر الممتد ولم يقطع خطوط الاتصال العائلي، ولكنه اتاح الفرصة لأفراد الكيانات الصغيرة ان يأخذ كل منهم دوره بالكامل، وبالتالي تتغير الوظائف في الاسرة، وتتغير معها اساليب العلاقات بين الافراد، لكن دون الخروج عن الأسلوب الاسلامي القائم على منهج خاص لهذه العلاقات.

ولعل من المظاهر الابرز نشوء ما يمكن ان نطلق عليه الاسرة الصغيرة المتعلمة، وهذا مرتبط بصورة مباشرة بالنمو العام للتعليم في الامارات، وبالتالي لاختيار المتعلمين الزواج من متعلمات وبالعكس، واهتمام هؤلاء بتعليم ابنائهم بحيث تتشكل اسرة متكاملة اساسها العلم، وطبيعي ان الاسر المتعلمة تختلف في كثير من اساليب الحياة والاستفادة من الظروف الاجتماعية والمساهمة في عملية البناء الوطني الشامل بحيث تأخذ دوراً اكبر في مختلف المجالات، وتساعد في ايجاد نوع من الوعي العام، وهذا بدوره يوصل الى مجتمع متعلم تكون فيه الغلبة للعلم الذي يساعد على تنظيم شؤون الاسر بطرق سليمة، مما يؤدي الى تنظيم شؤون المجتمع ككل.



من العصر الحجري الحديث الى اتحاد السبعة

٤٩٧٢ عاما رحلة التاريخ في الامارات

لندن: «الشرق الاوسط»

سلطت المكتشفات الاثرية التي عثرت عليها بعثات التنقيب الوطنية والاجنبية في الدولة منذ سنة ١٩٥٨ وحتى الآن الضياء على بعض الجوانب الحضارية للاقوام التي عاشت في منطقة دولة الامارات العربية المتحدة منذ نهاية الألف الرابع قبل الميلاد، غير ان من الثابت ان اقواما اخرى كانت تعيش في المنطقة في حقب ابعد كثيرا كما تدل على ذلك المواقع البشرية التي عثر عليها قرب مدينة العين التي يرد الباحثون تاريخها الى العصر الحجري الحديث.

ولقد تركت لنا الاقوام التي عاشت في المنطقة في نهاية الألف الرابع قبل الميلاد والمعاصرة لنمو الحضارة السومرية في جنوب العراق نصبا تذكارية تمثلت في مدافن حجرية عديدة زودت باوان فخارية شبيهة بفخاريات «جمدة نصر» الموجودة في وادي الرافدين.

وفي النصف الاول من الألف الثالث قبل الميلاد سكنت واحات الدولة اقوام اخرى ربما انحدرت من سابقتها فعاصرت بذلك فترة نضوج الحضارة السومرية وتأثرت بها وبالحضارات الاخرى في وادي السند وجنوب ايران وخلفت مدافن حجرية متعددة تختلف عن مدافن جمدة نصر التي عثر عليها في جبل حفيت (٣٢٠٠ ـ ٣٠٠٠ ق.م) لانها تدل على معرفة معمارية رفيعة بأشكالها الدائرية المنقسمة من الداخل الى اقسام مختلفة وجدرانها الخارجية المصنوعة من الاحجار الصخرية المنحوتة باتقان والمزينة في بعضها بنحوتات بارزة لحيوانات ومشاهد طبيعية متعددة.

ومن هذه المدافن تلك التي اكتشفت في هيلي التي تبعد مسافة عشرة كيلومترات شمال مدينة العين والتي تعود الى الفترة (٢٧٠٠ ـ ٢٥٠٠ ق.م) ولقد عثر في احد المدافن على سيف برونزي قصير بطول ٤٢.٥ سم نقش في منطقة الاتصال مع المقبض بدوائر متداخلة وليس لهذا السيف مثيل في أي مكان في الشرق الاوسط.

وتضمنت مدافن جزيرة ام النار (العصر نفسه) القريبة من مدينة ابوظبي رسوما بارزة تزين القوالب الحجرية لمداخل القبور يلاحظ فيها تكرار تصوير الثور الاحدب والحيوانات الاخرى كالغزلان والمها والجمال والافاعي.

ويرى علماء الآثار ان المكتشفات التي عثر عليها داخل هذه المدافن تدل على وجود تشابه كبير مع مثيلاتها في موقع كلي في بلوشستان وموقعي تبه يحيى وبلمبور الى الجنوب والجنوب الشرقي من ايران الحالية، ويعتقد ان اصل هذا التشابه تسبب عن التبادل التجاري والتواصل الحضاري بين المنطقتين وسعي القدماء الدؤوب للبحث عن المعادن اينما وجدت، ولكن هذا لا ينفي حقيقة واضحة وهي ان العثور على تلك الاعداد الكبيرة من المدافن الجماعية يدل على وجود مجتمع متميز مارس حياته الخاصة وان كان من المتوجب عدم انكار التأثير الواضح الذي تركته القوافل التجارية التي كانت تعبر ارض المنطقة.

ولقد اثبتت نتائج اعمال التنقيب الاثرية ان منطقة الدولة كانت محطة مهمة للقوافل التجارية البحرية والبرية فكانت البحرية منها تأتي من وادي الرافدين عن طريق البحر الاسفل (أي الخليج العربي) وتبحر بمحاذاة الساحل الغربي للخليج فنشطت الحياة في المنطقة الشرقية من ابوظبي وكانت على اتصال مع جزيرة ام النار واصبحت ـ كما يبدو ـ مركزا ينطلق منه التجار صوب عمان للدوران بعدها حول الطرف الجنوبي للجزيرة العربية ومنها الى مصر القديمة، وعلى هذا فان من المحتمل ان تكون فخاريات جمدة نصر المكتشفة في مصر قد جاءتها بواسطة هذا الطريق.

كما كان للطريق التجاري البري الذي ربط هذه المنطقة بوادي السند دور كبير في نقل الكثير من الصناعات والفنون والمواد الخام لوجود تشابه بين الاواني الفخارية والحجرية التي اكتشفت في مواقع بلوشستان ووادي السند مثل كلي وشاهي تمب وما هي وبين ما كشفت عنه التنقيبات في عدد من مناطق ابو ظبي.

ومن المكتشفات الاثرية المهمة الاخرى موقع مدافن بديع بنت سعود الى الشمال من مدينة العين تعود الى ألف سنة قبل الميلاد وموقع القصيص على بعد ١٣ كيلومترا شمال شرق مدينة دبي او المحتوي على مدافن ترجع الى نهاية الألف الثاني وبداية الاول قبل الميلاد، وموقع المليحة في امارة الشارقة والذي الدورة في ام القوين (٢١٠ ـ ١٠٠ ق.م) وكذلك مواقع الريحانية في رأس الخيمة ومحوتات مصفوت وقبور المنامة في امارة عجمان بالاضافة الى موقع حديث اكتشف في بداية العام ١٩٨٦ في الفجيرة.

ولكن على الرغم من العثور على كل هذه المواقع فما يزال التاريخ الموغل في القدم مليئاً بالثغرات، وما يزال من الصعب التعرف على اصل الاقوام التي سكنت هذه البقعة في اواخر الألف الرابع واوائل الألف الثالث واللغة التي كانوا يتخاطبون بها لعدم العثور على نماذج كتابية.

وقد ادى هذا الغموض الى اقتراح بعض خبراء الآثار بأن الاقوام التي سكنت المنطقة ربما كانت اصل السومريين فهؤلاء الذين شادوا المدن وبنوا الزقورات في جنوب العراق لازالوا مجهولي الاصل وربما كان من المفيد للباحث عن اصل السومريين اخذ منطقة الخليج بعين الاعتبار.

في العصر اليوناني والروماني

يحتل العصر الهيليني (اليوناني) مكانة خاصة في التاريخ القديم للخليج لما له من تأثير خاص على الملاحة والتجارة قديما بين المنطقة وباقي انحاء العالم تزامن مع حملات الغزو التي شنها الفاتح الاكبر الاسكندر المقدوني عازما تحويل بابل الى عاصمته الشرقية لأنها قلب العالم القديم والمركز التجاري الذي يربط الهند بسائر انحاء المعمورة.

ويذكر المؤرخون ان الاسكندر المقدوني فطن للاهمية الاستراتيجية التي تمثلها المنطقة عندما كلف احد قواده وهو نيارخوس باكتشاف الساحل الشرقي للخليج فقام المذكور سنة ٣٢٤ قبل الميلاد برحلة مشهورة من مصب نهر الهندوس عبر الخليج حتى وصل الى قرية ديريد دنيس (مكان مدينة البصرة حاليا)، بهدف السيطرة على تجارة الطيب المر والبخور في شبه الجزيرة.

ولقد ارسل الاسكندر عدة حملات استكشافية غير حملة نيارخوس للتعرف على السواحل العربية غير ان تلك الحملات انتهت الى الاخفاق بسبب جفاف المنطقة وقسوة طبيعتها. وعلى الرغم من هذا الاخفاق فان الاسكندر قرر متابعة محاولات اكتشاف المنطقة العربية واسند المهمة ثانية الى نيارخوس نفسه غير ان الاسكندر مات في بابل سنة ٣٢٣ قبل الميلاد وهو في الثالثة والثلاثين دون ان يحقق امله.

ويذكر مؤرخو الاسكندر ممن كتبوا عن حملاته الاستكشافية ان الفينيقيين سيطروا في القرن الرابع قبل الميلاد على تجارة مزدهرة في منطقة الخليج واشاروا الى سائل أسود لزج يشعل المصابيح بنور قرمزي فعد ذلك اول اشارة عن وجود البترول في هذه المنطقة.

ولا شك في ان بعض اليونانيين، او السكان المحليين المتأثرين بالحضارة اليونانية. عرفوا فترة من الاستقرار على سواحل ارض الدولة وهو ما يثبته اكتشاف آثار مستوطنات هيلينية في الشارقة ورأس الخيمة.

وحاول الامبراطور الروماني القدير تراجان في مرحلة لاحقة السير على خطى الاسكندر فبعث بقوات وصلت الى منطقة الخليج ولكنها اصطدمت بالفرس الذين استعادوا في تلك الفترة قوتهم السابقة ثم بدأ صراع مرير بين الامبراطوريتين استمر قرابة القرون الثلاثة حتى نمت قوة العرب فقوضت اركان السلطتين معا وانطلقت جيوشهم لتفتح العالم القديم.

في العصر الاسلامي

دخل الاسلام المنطقة على يد القائد العربي المشهور عمرو بن العاص وتمكن ومن خلفه من تطهير الخليج من الغزاة فعاشت المنطقة مرحلة من الاستقرار واصبحت في عهد الخلافة الاموية احد المراكز التجارية والملاحية المهمة وتطورت على سواحلها صناعة السفن التي كانت معروفة قبل ذلك بفترة طويلة كما يتضح من اشارات شعراء جاهليين مثل طرفة بن العبد وغيره الى وجودها.

ومن اهم ما طور في مجال الملاحة في الخليج الاشرعة المثلثة التي مكنت الملاحين الاوائل من الابحار في أي وقت يشاؤون بدلا من انتظار رياح قوية كانت لازمة لدفع الاشرعة التي كانت سائدة لدى الامم البحرية الاخرى، ويقول المؤرخ بانيكار في كتابه «آسيا والسيطرة الغربية» عن ذلك: «ربما شاقنا ان نلحظ ان تزويد السفن بالشرع المثلثة كان من المستحدثات التي نقلها البرتغاليون عن العرب، ذلك ان العرب عندما نزلوا الى البحر ادخلوا التعديل على الاشرعة التي كانت تستخدم قبل ذلك فخففوا من وزن العرق المستعرض واطالوه ورفعوا قيمة الشراع الى اعلى كثيرا وشقوا قاعدته وسرعان ما حصلوا على ذلك الشراع المثلث الذي لعله سيظل حيا على حين تندثر كل آية اخرى من آيات طاقاتهم المبكرة في ميادين الفتح».

ويصف مؤلف كتاب «العرب والملاحة في المحيط الهندي» اهمية اختراع الشراع المثلث فيقول: «لولا الشراع المثلث (الذي ادخله العرب على الملاحة) لما كان المظين الاوروبي في السفن التي تشتمل على ثلاثة صوار، ولما تمت رحلات المحيط التي قام بها المكتشفون العظام».

وفي دولة الامارات عدد من المواقع الاثرية التي تعود الى العصور الاسلامية الاولى وخاصة على الساحل الشرقي في دبا التي تضم مقبرة تدعى مقبرة امير الجيوش وهي معاصرة للخليفة أبي بكر الصديق، وقرية بدية التي تضم مسجدا يعتقد ان بناءه يعود الى عصر الخلفاء الراشدين.

واكتشفت في امارة عجمان مخلفات اثرية تعود الى اقوام سكنت المنطقة في فترات اسلامية متأخرة ترجع الى القرن العاشر الهجري مثلها في ذلك مثل الاكتشافات الاثرية في موقع الدريحانية في رأس الخيمة حيث عثر على مسكوكات نحاسية تحمل احداها تاريخ ٩١٣ للهجرة (١٥٠٧ ميلادي) واتى الرحالة العربي الشهير ابن بطوطة على ذكر عدد من المدن التي زارها على خليج عمان نحو العام ١٣٣١ ميلادية مثل القريات (القرية) وشبا (ولعلها دبا) وكلبا وخورفكان فيقول في مؤلفه الشهير انها كلها ذات انهار وحدائق واشجار ونخل.

حديثا

تسبب الانتصار الذي حققه العثماني محمد الفاتح بدخوله القسطنطينية والقضاء على الامبراطورية البيزنطية سنة ١٤٥٣ في انتقال علماء بيزنطة والتركة العلمية اليونانية الى ايطاليا وتوفير القاعدة التي قامت عليها النهضة الاوروبية الحديثة ولهذا فان بعض المؤرخين يعتبرون تاريخ سقوط القسطنطينية نهاية العصور الوسطى.

كما ادى الانتصار العثماني الساحق الى الحاق هزيمتين منكرتين بالأمة العربية جاءت الاولى منهما سنة ١٤٩٢ عندما قوضت قشتالة مملكة غرناطة في جنوب شبه الجزيرة الايبرية بعد اكثر من عقد من الحروب التي حثت البابوية على تأجيجها ومولتها لاحراز نصر يوازي نصر العثمانيين.

اما الهزيمة الثانية فبدأت بوادرها في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي ايضا وانتهت بتقويض الجزء الاكبر من السيادة الملاحية العربية على الخليج العربي وبحر عمان وقسم من المحيط الهندي وحرمان العرب من الدور التجاري الذي لعبوه على مر العصور بسيطرتهم على الحلقة الوسطى للتجارة الدولية بين الشرق والغرب بعد ان تمكن الاوروبيون بمساعدة عربية بعضها مقصود والآخر غير مقصود من اقامة اتصال مباشر مع الشرق اولا ومن ثم بسط سيطرتهم على تجارة الهند والامساك بالخطوط الملاحية في اعالي البحار.

وقد تمكن العثمانيون من التوغل في اوروبا وقطعوا بتوغلهم الطرق البرية بين اوروبا والهند فسعت الدول الاوروبية من جانبها الى البحث عن طرق بديلة وقيض للبرتغال القيام بهذا الدور فقد كانت ما تزال امة ناهضة بنت مملكتها على الاراضي التي اقتطعتها من عرب الاندلس وطورت اسطولا بحريا كبيرا بالاعتماد على الخبرة التي اكتسبها ملاحوها من العرب الذين اقاموا قبل ذلك صناعة سفن ضخمة في لشبونة، ومع ذلك فانم الربابنة البرتغاليون ظلوا على جهل مطبق بالخطوط الملاحية وحركة الرياح وهما عنصران مهمان للوصول الى الهند، وهكذا تحطمت عشرات السفن على صخور شبه الجزيرة العربية قبل ان يوفر لهم القدر مفتاح العبور الى الهند سنة ١٤٩٨.

ويروي المؤرخ البرتغالي كستانهيدا ما حدث فيقول: «وصل فاسكو دي جاما الى مالندي (قرب ممباسا) في ١٥ مارس (آذار) سنة ١٤٩٨ وأرسى في فرضتها فصعد الى سفينته مسلمون، منهم مسلم اسمه احمد بن ماجد احب ان ينعم برفقة دي جاما وبحارته ورضي ان يذهب معهم فيدلهم على طريق الهند. وكان دي جاما قد دهش لسعة علم الملاح المسلم عندما اراه خريطة الساحل الهندي كله، وعليها خطوط الطول والعرض بالتفصيل... ثم دعا دي جاما الملاح المسلم ليشاهد الاسطرلاب الكبير الذي كان يحمله في سفينته وآلات فلكية اخرى فلم يعجب المسلم ما رأى، وأنبأ دي جاما ان للملاحين العرب في البحر الاحمر آلات متقنة مصنوعة على غير مثال ما بيد البرتغال.. ثم اطلعه على آلة له مؤلفة من ثلاث لوحات فلما عرف دي جاما قيمة هذا الكنز الذي ظفر به احب الاحتفاظ بهذا المعلم المسلم، واقلع متوجها الى الهند في ٢٤ ابريل (نيسان) فاجتاز الخليج الكبير وطوله ٦٠٠ فرسخ في ٢٢ يوما دون ان يلقى في طريقه عقبة او مشقة».

ويصف المؤرخ العربي الثقة قطب الدين النهروالي الذي عاش في حقبة قريبة من غزو البرتغال للخليج ما سببوه من اذى فيقول: «وقع في اول القرن العاشر من طائفة الفرنج الملاعين الى ديار الهند، وكانت طائفة منهم يركبون من زقاق سبتة (مضيق جبل طارق) في البحر ويلجون في الظلمات ويمرون خلف جبال القمر ويصلون الى المشرق ويمرون بموضع قريب من الساحل في مضيق احد جانبيه جبل والجانب الثاني بحر الظلمات في مكان كثير الأمواج لا تستقر بها سفائنهم وتنكسر ولا ينجو منه احد، واستمروا على ذلك مدة وهم يهلكون في ذلك المكان ولا يخلص من طائفتهم احد الى بحر الهند الى ان خلص منهم غراب (ضرب من السفن) الى الهند، فلا زالوا يتوصلون الى معرفة هذا البحر الى ان دلهم شخص ماهر من اهل البحر يقال له احمد بن ماجد... فكثروا في بحر الهند... ثم اخذوا هرموز وتقووا بها وصارت الامدادات تترادف عليهم من البرتغال فصاروا يقطعون الطريق على المسلمين اسرا ونهبا ويأخذون كل سفينة غصبا الى ان كثر ضررهم على المسلمين وعم اذاهم المسافرين».

ويختلف المؤرخون في السبب الذي دفع هذا الملاح العبقري الى مساعدة البرتغاليين الا انه من الواضح انه لم يكن يتوقع شيئا مما حدث فيما بعد وله ارجوزة طويلة يحمل فيها على البرتغاليين فيقول:

وساحل البر وكل جزره
فحكمها للبرتغال الكفرة
عندهم السرقة قد سنوها
ما بينهم فليس ينكروها
صنعتهم الكذب المطال
في المشترى والبيع والاشغال.

ولقد كان البرتغاليون اول نذر الشر في الخليج العربي وسجل التاريخ لقائدهم الاول دي جاما والبوكيرك بعده ومن جاء بعدهما عددا من المذابح البشعة بحق العرب والمسلمين، وشنوا حربا صليبية مهولة تضمنت فيما تضمنته تدمير مسقط وجدع انوف اهلها وصلم آذانهم على يد البروكيرك الذي دمر خورفكان ايضا واحرقها ومثل بأهلها.

واستمرت سيطرة البرتغاليين على الخليج العربي معظم سني القرن السادس عشر حتى ضعفت قوتهم بعدها نتيجة المقاومة الصلبة التي ابداها السكان ومنازعة الاوروبيين الآخرين حق البرتغال في السيطرة على بحار المشرق، ودخلت هولندا وبريطانيا وفرنسا حلبة للتنافس مع البرتغال وتمكنت بريطانيا من حسم الوضع لصالحها مع نمو شركة الهند الشرقية (التي تأسست سنة ١٦١٧ وكانت شبه دولة بمصالحها ومؤسساتها التجارية والعسكرية)، ونجحت في اخراج البرتغال من المنطقة سنة ١٦٢٥ ثم في اخراجها من حلبة المنافسة تماما سنة ١٧٦٦.

وفي بداية القرن التاسع عشر شهدت المنطقة ظهور قوتين عربيتين كان لهما تأثيرهما الكبير على مستقبل المنطقة: اولاهما قبيلة بني ياس التي ينحدر منها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ونائبه ورئيس مجلس الوزراء واستطاعت السيطرة على المنطقة السفلى من الخليج ومنها المنطقتان اللتان اقيمت عليهما مدينتا ابوظبي ودبي.

اما القوة الثانية فتمثلت بالقواسم الذين شكلوا قوة بحرية تعدى نشاطها دائرة الخليج الى عماق المحيط الهندي وبدأوا يتصدون للاساطيل والسفن البريطانية من عاصمتهم رأس الخيمة ووصلوا من القوة سنة ١٨٠٨ حدا مكنهم من الاستيلاء على احد الطرادين اللذين ارسلتهما بريطانيا لحراسة بعثة رسمية كانت موفدة الى بلاد فارس.

وفي الثالث عشر من نوفمبر ١٨٠٩ وجهت بريطانيا اسطولا هاجم رأس الخيمة تحت غطاء من المدفعية التي سلطتها السفن على المدينة واحرقت نحو ٦٠ مركبا وقسما من منازل المدينة غير ان تلك القوة لم تتمكن من تحقيق اهدافها السياسية واخفقت حملة ثانية في قهر القواسم ايما اخفاق فنظمت حملة ثالثة بقيادة السير وليام جرانت كير في ديسمبر من ١٨١٩ ودارت معارك ضارية انتهت باحتلال القوات البريطانية مدينة رأس الخيمة وهدمت قلعة المدينة في الثالث عشر من ديسمبر في السنة نفسها.

وباحتلال رأس الخيمة هيمنت بريطانيا تماما على مياه الخليج وكانت اخر انتفاضة للقوى العربية قبيلة بني ياس بمهاجمة وتدمير طارد بريطاني في حركة انتقامية سنة ١٨٣٤ لجأت بريطانيا بعدها الى ابرام مجموعة من الاتفاقات لتوطيد وجودها في المنطقة التي كانت اولاها سنة ١٨٢٠، واستهدفت ضمان حرية الملاحة في الخليج واخرى في مايو من سنة ١٨٣٥ حددت الهدنة البحرية خلال فترة صيد اللؤلؤ التي تمتد ستة اشهر كل عام.

وهذه الاخيرة اشهرها اذ سميت بمعاهدة السلام البحري الدائم وحملت المنطقة منذ ذلك الوقت اسم الساحل المتصالح، كما توصل الجانبان الى اتفاق اخر سنة ١٨٩٢ حققت بريطانيا بموجبها لنفسها حق تسيير السياسة الخارجية الى جانب التحكم بالشؤون الداخلية للامارات بالخليج العربي وكانت هذه السياسة تديرها شركة الهند الشرقية حتى سنة ١٨٧٣ نقلت بعدها هذه المسؤوليات الى حكومة الهند البريطانية واستمر هذا الترتيب الى ان استقلت الهند سنة ١٩٤٧ فوقعت مسؤولية ذلك على وزارة الخارجية البريطانية وكان لها معتمد مقيم في البحرين، ووكلاء سياسيون في كل من دبي وابوظبي وقطر قبل ان تعين سنة ١٩٤٨ وكيلا سياسيا في الشارقة حيث كانت القاعدة الجوية، واستمر هذا الوضع حتى كان الاستقلال عن بريطانيا سنة ١٩٧١.

ويوم احتفلت الشارقة بانزال العلم البريطاني من القاعدة ورفع علمها اعلن المغفور له الشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكم الامارة: «انه لمن دواعي الاعتزاز والفخر ان احتفل اليوم مع اخواني من ابناء الشارقة خاصة وابناء الخليج العربي عامة الذين يشاركوننا اليوم فرحتنا بهذه المناسبة السعيدة برفع علم الشارقة فوق هذه القاعدة التي اصبحت اليوم رمزا لاستقلالنا وعنوانا عن عزمنا وتصميمنا على المضي قدما نحو تحقيق العزة والسياسة لأمتنا العربية ولشعبنا في الخليج العربي ولا شك ان هذ اللحظة من تاريخ امتنا هي من اسعد اللحظات التي طالما تمنيناها وعملنا من اجل تحقيقها».

بناء الاتحاد

في العام ١٩٦٦ تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الحكم في امارة ابوظبي في وقت ازدادت فيه القناعة بان قيام اتحاد لكل امارات المنطقة هو السمة الحتمية للتاريخ المعاصر وبادر الشيخ زايد بالخطوة الاولى حين توجه الى دبي وعقد اجتماعا مع اخيه الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم امارة دبي في الثامن عشر من فبراير سنة ١٩٦٨ لبحث امكان قيام اتحاد ثنائي بين الامارتين يكون نواة لاتحاد اشمل يضم جميع امارات الخليج العربي.

وتم الاتفاق اثر الاجتماع على اقامة اتحاد ثنائي يتولى الاشراف على الشؤون الخارجية والدفاعية والأمن الداخلي والخدمات الصحية والتعليمية وقضايا الجنسية والهجرة، واتفق الحاكمان في ذلك الاجتماع المهم في تاريخ المنطقة على دعوة حكام الامارات المتصالحة الاخرى للمشاركة في الاتحاد وتوجيه دعوة مماثلة لكل من حاكمي قطر والبحرين للانضمام اليهما وصنع مستقبل المنطقة.

القرار التاريخي

وفي الخامس والعشرين من الشهر نفسه عقد حكام الامارات التسع اجتماعا في دبي اعلن في نهايته عن توقيع اتفاقية لاقامة اتحاد يشمل امارات ابوظبي والبحرين ودبي وقطر وام القيوين والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة وعجمان على ان يبدأ العمل بالاتفاقية في نهاية الشهر التالي (مارس).

ونصت الاتفاقية المشار اليها على انشاء اتحاد للامارات العربية المتحدة في الخليج العربي لدعم تعاونها وتنسيق خطط تقدمها وتوحيد سياستها وتمثيلها الخارجي ودعم دفاعها الجماعي وتشكيل مجلس اعلى من حكام الامارات لوضع ميثاق دائم للاتحاد ورسم السياسة العليا للشؤون الدولية والدفاعية والاقتصادية والثقافية.

وعقد المجلس الاعلى لاتحاد الامارات العربية اجتماعا آخر في ابوظبي يومي الخامس والعشرين والسادس والعشرين من مايو ١٩٦٨ وناقش في اربع جلسات مغلقة بعض النواحي القانونية التي تتعلق بمبدأ التنفيذ لمجموعة من جوانب الاتفاق ولاسيما انتخاب اول رئيس للاتحاد واختيار المقر الدائم واعداد الدستور، ثم عقد اجتماع ثالث في ابوظبي في السادس من يوليو من العام نفسه انتخب فيه الشيخ زايد اول رئيس للمجلس الاعلى.

وفي الثالث من يونيو (حزيران) سنة ١٩٧٠ عقد اجتماع حضره نواب حكام امارات في محاولة لدفع المسيرة الاتحادية الى الامام بعد ذلك اعلنت الشقيقتان البحرين وقطر انهما ستسيران في طريق الاستقلال الذاتي بعد جلاء البريطانيين، عن منطقة الخليج في العام ١٩٧١.

وحيال هذه التطورات اتخذ الشيخ زايد مبادرة تاريخية مشهورة فأعلن في بيان عام ان امارة ابوظبي ترغب في الدخول في اتحاد مع أي عدد من امارات المنطقة، ثم اجري في الشهر التالي اصلاحات ادارية شاملة في الامارة لظهورها بحلة عصرية عند الانسحاب البريطاني.

وفي الثامن عشر من يوليو ١٩٧١ عقد حكام امارات ابوظبي ودبي والشارقة وعجمان والفجيرة وام القيوين اجتماعا في دبي صدر بعده البيان التالي:

«بعونه تعالى، استجابة لرغبة شعبنا العربي فقد قررنا نحن حكام «ابوظبي» و«دبي» و«الشارقة» و«عجمان» و«ام القيوين» و«الفجيرة»، اقامة دولة اتحادية باسم «الامارات العربية المتحدة».

وقد تم في هذا اليوم المبارك التوقيع على الدستور المؤقت للامارات العربية المتحدة واذ نزف هذه البشرى السارة الى الشعب العربي الكريم، نرجو الله تعالى ان يكون هذا الاتحاد نواة لاتحاد شامل يضم باقي افراد الاسرة من الامارات الشقيقة التي لم تمكنها ظروفها الحاضرة من التوقيع على هذا الدستور.

وقد تقرر ارسال وفود لزيارة الدول والامارات العربية الشقيقة وكذلك الدول الصديقة، من اجل شرح اهداف هذه الخطوة والحصول على تأييدها ودعمها، كما شكلت لجان لاعداد التشريعات الضرورية للاتحاد واجهزته لعرضها علينا في اجتماعنا القادم الذي سيعقد في المستقبل القريب في امارة ابوظبي، وذلك لاستكمال الاجراءات اللازمة لاعلان دولة الامارات العربية المتحدة وتشكيل حكومتها وانشاء اجهزتها لكي تمارس مسؤولياتها في خدمة الشعب وبناء مستقبله الزاهر والتعاون مع شقيقاتها الدول العربية ولتتبوأ مكانها اللائق في الاسرة الدولية.

ونسأل الله تعالى القدير ان يأخذ بيدنا لما فيه خير شعبنا ومنطقتنا وامتنا العربية انه سميع مجيب».

وفي الثاني من شهر ديسمبر سنة ١٩٧١ صدر عن المجلس الاعلى بيان تضمن الاعلان عن قيام دولة الامارات العربية المتحدة بصورة رسمية كما اصدر المجلس الاعلى بيانا منفصلا تضمن العمل بأحكام الدستور المؤقت اعتبارا من تاريخه.

وفي الشهر الذي شهد ميلاد الدولة الفتية انضمت الامارات العربية المتحدة الى جامعة الدول العربية واصبحت في العام التالي الدولة الثانية والثلاثين بعد المائة في منظمة الامم المتحدة، ثم انتظم عقد الاتحاد بانضمام امارة رأس الخيمة للاتحاد في العاشر من فبراير ١٩٧٢.

من الآثار القديمة


شارع الكورنيش القديم

السفير السعودي في الامارات يؤكد على وحدة الهدف بين الرياض وأبوظبي

الامارات العربية المتحدة
العيد الوطني ١٩

الاتحاد نقل الامارات من التصحر والعدم إلى التطور المذهل

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اكد السيد محمد عبد الله العتيبي سفير المملكة العربية السعودية لدى دولة الامارات العربية المتحدة ان السعودية والامارات تنتهجان خطاً سياسياً واحداً يرتكز على مبادىء راسخة ومعروفة خليجياً وعربياً واسلامياً ودولياً، وانهما يشتركان في ملامح ومظاهر ومرتكزات اقتصادية مهمة سواء من حيث الموارد أو السياسات الاقتصادية والمالية.

وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط» إن طبيعة التنسيق القائم بين البلدين لمواجهة الظروف القائمة تنطلق من وحدة الهدف والمرتكزات والمبادىء التي تقوم عليها سياسة البلدين.

وأكد على أن دول مجلس التعاون الخليجي مصيرها واحد وقدرها مشترك والخطر الذي يواجهها واحد.

وأرجع السفير السعودي التطور الذي شهدته الامارات منذ تسعة عشر عاماً وإلى اليوم الذي تحتفل فيه بعيدها الوطني إلى العمل المخلص والجهد الصادق الذي بذله رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأعضاء المجلس الأعلى للاتحاد مما ساعد على نقل أرض هذه الدولة من عالم التصحر والعدم إلى مصاف العالم المتقدم في مجالات عدة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● **ما هو تقييمكم للتعاون الاقتصادي بين البلدين؟**

ـ التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية وشقيقتها دولة الامارات العربية المتحدة يشهد نمواً مضطردا في كل المجالات سواء على مستوى المؤسسات الاقتصادية والتجارية أو الأفراد.

ويحظى التعاون الاقتصادي بالرعاية الشاملة من حكومتي البلدين. وقد أدت التسهيلات المتبادلة إلى مزيد من النشاط التجاري وقيام العديد من المشروعات التجارية والصناعية المشتركة، كما اسهم في ذلك النمو التنسيق والتعاون في ظل مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأرى في الافق ملامح التطور في هذا المجال نتيجة للجهود الجبارة التي تبذلها الجهات المختصة في البلدين.

● **كيف ترون العلاقات السعودية ـ الاماراتية، وما هي أهم مرتكزاتها؟**

ـ الحديث عن العلاقات السعودية ـ الاماراتية ـ في نظري ـ يتعدى مفهوم الحديث عن العلاقات بين بلدين، فهو يكاد يكون حديثاً عن بلد واحد وشعب واحد نتيجة لأوجه التشابه والتماثل في كل العناصر والمجالات.

فعلى الصعيد السياسي، تنتهج الدولتان خطاً سياسياً واحداً يرتكز على مبادىء راسخة ومعروفة خليجياً وعربياً واسلامياً ودولياً وقد تترجم هذا في مظاهر الاحترام الذي تحظى به كل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة دولياً كمحصلة لالتزامهما بالقوانين والاعراف الدولية وحرصهما على تحقيق الأمن والسلم الدوليين وجهودهما الملحوظة لزيادة التعاون الدولي على كل الأصعدة. وعلى الصعيد الاقتصادي، فان البلدين يشتركان في ملامح ومظاهر ومرتكزات اقتصادية مهمة سواء من حيث الموارد أو السياسات الاقتصادية والمالية.

وكذلك على الصعيد الاجتماعي والشعبي والثقافي، فلا يكاد يكون هناك فرق على الاطلاق في عناصر التكوين لكل من المجتمعين السعودي والاماراتي حتى ان المواطن السعودي لا يشعر ابداً بوجوده في دولة الامارات أنه خرج من المملكة، وكذلك في اعتقادي يشعر المواطن الاماراتي عندما يتواجد في وطنه الثاني المملكة العربية السعودية.

كل هذه الخصائص التي اوضحتها تعتبر بمثابة مرتكزات قوية وصلبة تقوم عليها العلاقات الراسخة والثابتة بين البلدين. ولهذا فانني استطيع أن اقول ـ وبكل تأكيد ـ ان العلاقات بين المملكة والامارات تعتبر نموذجاً حياً ومثلاً مشرفاً للعلاقات بين الدول.

● **تحتفل دولة الامارات العربية المتحدة اليوم بعيدها الوطني، وبصفتكم تقيمون فيها، كيف تنظرون إلى مسيرة التطوير التي شهدتها؟**

ـ تحتفل دولة الامارات العربية المتحدة هذه الأيام بعيدها الوطني التاسع عشر. وهذا العمر القصير لهذه الدولة الفتية يثير الاعجاب إذا ما قورن بمدى ما وصلت إليه من تطور ونمو، ذلك ان العمل المخلص والجهد الصادق الذي بذله صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد كان الدافع والعامل الأساسي وراء النمو السريع والتطور الهائل الذي شهدته البلاد في فترة قياسية، ففي غضون عقدين من الزمن قفزت مسيرة التنمية في الامارات قفزات جبارة نقلت أرض هذه الدولة من عالم التصحر والعدم إلى مصاف الدول المتقدمة زراعياً وصناعياً وتجارياً وعمرانياً وعلمياً وفي كل المجالات وعلى كل الأصعدة وحظي الانسان فيها بنصيب الاسد من اهتمام الدولة ليصبح هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المسيرة، وتستمر بها، ومهما بلغت من القدرة على الوصف والتقييم، فانني أجد كل تعبير قاصراً عن وصف ما تم على هذه الأرض في عدد قليل من السنين يكاد يكون معجزة لولا توفيق الله سبحانه وتعالى ودعمه للجهود المخلصة والأيدي البانية.

● **ما هي طبيعة التنسيق القائم بين البلدين لمواجهة الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة؟**

ـ كما سبق وأن قلت فان طبيعة التنسيق القائم بين البلدين لمواجهة الظروف القائمة تنطلق من وحدة الهدف ووحدة المرتكزات والمبادىء التي تقوم عليها سياسة البلدين، لذا استطيع أن أحدد طبيعة التنسيق القائم بين البلدين بانه تنسيق كامل وشامل ودقيق لمواجهة الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة.

● **ما هي في تصوركم ابرز السلبيات التي افرزها الغزو العراقي للكويت على المنطقة؟**

ـ الغزو العراقي للكويت لم يبرز سلبيات فحسب، بل خلف كارثة ومعضلة في جسد الأمة العربية واحبط كل جهود الوحدة العربية وبدد أحلامها، وافقد ثقة العربي في أخيه، هذا علاوة على الدمار والتخريب اللذين أحدثهما في دولة الكويت، والاضطهاد والتشريد والقتل التي واجهها شعبها العربي الخليجي وهو بحق يعد أعظم كارثة واجهتها المنطقة في تاريخها.

● **كيف يمكن، في رايكم، اخراج المنطقة من ازمتها الحالية؟**

ـ لا سبيل لاخراج المنطقة من أزمتها الحالية من دون الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات العراقية من أراضي دولة الكويت وعودة الوضع والشرعية الى ما كانت عليه قبل الثاني من اغسطس (آب) الماضي، وبغير هذا الحل فلا أرى أي سبيل للخروج من الأزمة.

● **إلى اي مدى استطاعت دول المجلس مواجهة الوضع بما يتفق وحجم خطورته، وما هي أهم التحديات التي تواجهه حالياً؟**

ـ نظراً لقوة الترابط بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، فانه لم يكن صعباً أو غريباً ان تظهر بموقف واحد منذ اليوم الأول للأزمة، فمصير دول المجلس واحد وقدرها مشترك والخطر الذي يواجهها واحد.

وقد استطاعت دول المجلس مواجهة الوضع بحزم وثبات بما يتفق وحجم خطورته ساعدها في ذلك وقوف العالم بأسره إلى جانبها لما تتمتع به من منزلة ومكانة عالمية يعود الفضل فيها إلى توفيق الله ثم إلى مصداقيتها والتزامها واحترامها للمجتمع الدولي. أما أهم التحديات التي تواجه دول المجلس حالياً فهو اخراج القوات العراقية النازية من أرض الكويت الحرة وكفالة أمن الخليج مستقبلاً وضمانة.

● **ما هي في رأيكم أهم مرتكزات العمل الدبلوماسي الخليجي في هذه المرحلة؟**

ـ أهم مرتكزات العمل الدبلوماسي الخليجي في هذه المرحلة ـ في رأيي ـ تتمثل في تأكيد شرح موقف دول المجلس تجاه الغزو العراقي الغاشم للكويت وتكثيفه، وتوضيح سلبياته ونتائجه الوخيمة على المنطقة ثم على العالم، والعمل على ضمان التأييد الدولي للحفاظ على هذا الجزء المهم من الكرة الأرضية بعيداً عن القلاقل والمنازعات، وكسب التأييد الدولي لكل المطالب الشرعية والعادلة لحماية الخليج وضمان امنة وسلامة شعوبه ومكتسباته.

● **إلى اي مدى ساهم الغزو العراقي للكويت في إحداث توجه جديد لاستراتيجية دول المجلس؟**

ـ لم تكن دول الخليج تصدق ابداً أو تفكر في أن يحدث ما حدث في الكويت. ولما حدث الغزو كانت فاجعة مذهلة جعلت دول الخليج تعيد حساباتها وتقديراتها للموقف ولاستراتيجيتها بصفة عامة وتبحث من جديد في صياغة توجهاتها لضمان أمنها وسلامتها.

● **البعض يرى ان الغزو العراقي قد أعطى دول الخليج قناعة باهمية تطوير التعاون في مسيرة مجلس التعاون الخليجي ودفعه بصورة أكبر؟**

ـ اعتقد ان سيرة مجلس التعاون الخليجي كانت حثيثة نحو التطوير وتعميق الصلة بين دولة على نحو مدروس ومبرمج قبل الغزو العراقي، ولم تتعثر ـ ابدا ـ تلك المسيرة خلال العشر سنوات التي مضت من عمره. وهي من قبل الغزو مقتنعة باهمية تطوير التعاون لرفاهية شعوبها ودعم اقتصادها وامنها والمساهمة في دعم الاقتصاد العالمي والمشاركة الفعالة في ولجباتها العربية والاسلامية وهذا لا يمنع من تعجيل الخطى نحو زيادة وتعميق التعاون لمواجهة الاخطار القائمة والتي ترجمها الغزو العراقي الغاشم للكويت.



لقاء المحبة والإخاء بين الشقيقين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

سفير الامارات في السعودية: المحافظة على مسيرة الامارات دافع وحدوي ذاتي انتماؤنا عربي وعلاقاتنا مميزة ونؤمن بالعدل

الشيخ زايد يطوف بيت الله الحرام في مكة المكرمة

جدة: «الشرق الأوسط»

أكد السيد عيسى خلفان الحريمل سفير دولة الامارات العربية المتحدة في السعودية أن أزمة الخليج الراهنة اعطت الدليل القاطع على التنسيق في المواقف بين دول مجلس التعاون الخليجي، وشدد على ضرورة إعادة الحق إلى اصحابه وان ذلك لن يكون إلا من خلال عودة أهل الكويت حكومة وشعباً إلى ديارهم، وأن الجهد الذي يقوم به الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات ينطلق من هذه المبادىء، علاوة على ايمانه بان يسود الوئام والأمن كافة ارجاء العالم العربي والاسلامي بشكل عام ومنطقة الخليج على وجه الخصوص.

وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط»: إذا أصر حكام العراق على التمسك بمواقفهم المعلنة فان الخيار العسكري سوف يكون الوسيلة الوحيدة لتحرير الكويت. وأكد ان سياسة بلاده تقوم على قاعدة من الايمان بالروابط الاخوية وتنبع من انتمائها العربي وعلاقاتها المميزة بالدول الاسلامية وأقطار العالم النامي وانها تؤمن بالعدل.

وفي ما يلي نص الحديث:

● **كيف تنظرون إلى الانجازات التي تحققت في بلادكم بعد أن قطعت شوطاً مهماً في عهد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وما هي أبرز الانجازات التي تمثل علامة مضيئة في تاريخ الامارات؟**

ـ تحتفل دولة الامارات العربية المتحدة اليوم بعيدها الوطني التاسع عشر، وهي تتطلع بثقة تستمدها من ايمان قيادتها، وعلى رأسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، بقضايا الوطن وحق ابنائه في الحياة الكريمة التي يعتمد تحقيقها على البذل والعطاء والتمسك بالقيم الاسلامية والتراث الحضاري العربي.

ومنذ قيام الاتحاد عام ١٩٧١ ودولة الامارات تنظر إلى المشاريع التنموية بنفس التصميم والاعتزاز اللذين واكبا خطواتها الأولى، وهي ترسم الخطط وتضيف اللبنة تلو الأخرى الى صرح الوحدة على أساس الغد المشرق. وبفضل الدور الذي تقوم به الدولة وجهد واخلاص ابناء الامارات حققت دولة الامارات معدلات عالية في النمو في مختلف المجالات نادرة التحقيق في الكثير من المجتمعات النامية والمتقدمة. وشهدت بلادنا تطورات اقتصادية واجتماعية وتعليمية وصحية وصناعية وغيرها، وتهيأ وضع مناسب لتحقيق مزيد من الانجازات الكبيرة في مختلف القطاعات وفي كل إمارة من إمارات الدول السبع.

ودولة الامارات استخدمت العائدات النفطية في بناء دولة عصرية في فترة زمنية قصيرة، فانشأت المصانع وشيدت شبكة طرقات حديثة، وأقامت المدارس والجامعات والمستشفيات وأوصلت الماء والكهرباء وبقية المرافق إلى كل بيت سواء كان ذلك في المدينة أو القرية، كما ان نسبة مهمة من هذه العائدات ادرجت في باب الاستثمارات، ونسبة اخرى لا تقل أهمية سلمت في شكل مساعدات إلى دول شقيقة وصديقة محتاجة، وتعتبر الدولة هذه المساعدات واجباً تجاه اخوان لنا في الدين واللغة والتاريخ من ابناء الأمتين العربية والاسلامية.

وبينما تقوم السياسة الداخلية لدولة الامارات على قاعدة الايمان بان ابناء الدولة هم الثروة الحقيقية وحجر الزاوية في عملية البناء الشاملة، فإن سياستها الخارجية ترتكز على أسس ثابتة ونابعة من انتمائها العربي وعلاقاتها المميزة مع الدول الاسلامية وأقطار العالم النامي ورغبتها في التعاون مع جميع الدول التي تؤمن بالعدل والسلام.

● **كيف ترون العلاقات السعودية ـ الاماراتية على جميع الأصعدة؟**

ـ بالنظر إلى الروابط الدينية والتاريخية واواصر المحبة التي تربط بين القائدين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأخيه خادم الحرمين الشريفين، وكذلك الشعبين الشقيقين، وبالنظر الى كل هذه العوامل، علاوة على المصير الواحد والهدف المشترك فان العلاقات بين دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ممتازة وقوية وراسخة على كافة المستويات القيادية والحكومية والشعبية. ولا شك ان أزمة الخليج الراهنة اعطت الدليل القاطع على ما تطرقت إليه آنفاً من تنسيق متواصل في مواقف البلدين ويلاحظ ان المشاورات قد تزايدت بين قيادتي البلدين بسبب الأزمة حرصاً من الزعيمين العربيين على مواكبة الاحداث وبحث الحلول الملائمة لها. وقد تطورت هذه العلاقة في ظل مجلس التعاون الخليجي ليصبح التعاون شاملاً في كافة الميادين من تبادل تجاري وعلمي وثقافي وغيره.

● **تقوم دولة الامارات العربية المتحدة بجهد مميز في سبيل الدفاع عن دولة الكويت الشقيقة والعمل على اخراج المعتدين من أراضيها، فهل لكم ان تحدثونا عن هذا الجهد؟**

ـ ان الأزمة التي حلت بمنطقة الخليج عامة، وبدولة الكويت الشقيقة خاصة، من شأنها أن تستأثر باهتمام أي دولة عربية أو اسلامية حريصة على الحفاظ على أمنها واستقلالها وهويتها العربية والاسلامية ومنجزاتها وغير ذلك. ودوافع هذا الاهتمام مستمدة من ديننا الاسلامي الحنيف ومن تقاليدنا وأعرافنا العربية ومن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم، حيث أوصت جميعها بالجار خيراً.. ودولة الكويت هي جارة للعراق وبالتالي فلها حق الجوار. وهي أيضاً جارة لشقيقتها دولة الامارات ومن واجب هذه الاخيرة ان تسعى بشتى الوسائل المتاحة للمساهمة في الجهود الرامية إلى إعادة الحق إلى أصحابه..

ولا يكون ذلك إلا من خلال عودة أهل الكويت إلى ديارهم بما في ذلك الحكومة الشرعية برئاسة الشيخ جابر الأحمد الصباح، ودولة الامارات قيادة وشعباً مع الحق. والجهد الذي يقوم به الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ينطلق من هذه المبادىء، علاوة على ايمان رئيس الدولة الراسخ وحرصه الشديد بأن يسود الوئام والأمن والرخاء كافة ارجاء العالم العربي والاسلامي بشكل عام ومنطقة الخليج بشكل خاص، وهو يبذل كل ما في وسعه للمشاركة في الجهود التي تبذل من قبل قيادات عربية وأجنبية في سبيل عودة الكويت إلى ما كانت عليه قبل ٢ اغسطس (آب) ١٩٩٠.

خطوات مهمة

● كيف تنظر الى مسيرة مجلس التعاون الخليجي وما تحقق حتى الآن من طموحات؟

ـ ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية قطع، ولله الحمد، أشواطاً مهمة في شتى المجالات الاقتصادية والصناعية والاجتماعية والصحية والتعليمية والرياضية وغيرها، حتى أصبح محل اعجاب دول وجهات متعددة في العالم ومضرب الامثال في المحافل الدولية نظراً للمنجزات التي حققها لفائدة شعوب الدول الاعضاء ولمواقفه العادلة تجاه أهم القضايا الاقليمية والدولية وقدرته على المضي قدماً لتحقيق المزيد من آمال أبناء الأسرة الخليجية، ونحن إذ نقول ذلك لا يسعنا إلا أن نكون فخورين بالمستوى الجيد الذي وصلت إليه مسيرة المجلس.

● **ما هي القضايا التي تبرز حالياً على صعيد الاهتمام الخليجي في رأيكم؟**

ـ ليس هناك من قضية تلفت الانتباه وتحوز على الاهتمام أكثر من الغزو العراقي لدولة الكويت الشقيقة وما نتج عن هذا الغزو من تشريد شعب كان بالأمس يعيش في وطنه آمناً مطمئناً، ومن محاولات لسلبه هويته وكذلك الآثار المدمرة على المستويين النفسي والمادي التي نجمت عن هذا الاجتياح الغاشم الذي تأباه وتشجبه كل الأديان السماوية والشعوب المحبة للعدل والسلام في العالم. ونحن الآن نعيش ترجمة هذا الاهتمام الخليجي بصورة فعلية في الجهود التي تبذل من كافة دول المجلس لاعادة الأوضاع في الكويت وفي الخليج الى ما كانت عليه.

● **كيف تعتقدون ان الإزمة الحالية في المنطقة ستنتهي؟**

ـ ما من شك اننا جميعاً، في الخليج وفي معظم دول العالم، نتمنى أن تحل الأزمة بحيث ينسحب العراق من كل الأراضي الكويتية دون قيد أو شرط وتعود الحكومة الكويتية الشرعية للاضطلاع بمسؤولياتها في تسيير شؤون بلادها مثلما نصت على ذلك القرارات الصادرة عن مؤتمر القمة العربية الطارئة في القاهرة وقرارات مجلس الأمن الدولي. ويلاحظ ان دول مجلس التعاون تبذل كل جهد ممكن لتنفيذ هذه القرارات، ولكن وبرغم هذه الجهود والاتصالات التي تجري على كافة الأصعدة الاقليمية والعالمية لم نلمس حتى الآن من القيادة العراقية كل ما من شأنه ان يجعلنا متفائلين بالأسلوب الذي ستنتهي اليه الأزمة، بل بالعكس، فان التصريحات التي تصدر عن المسؤولين العراقيين لا تدعم هذه الامال، بل انها لا تترك أي هامش في التمسك بمواقفه المعلنة، فان الخيار العسكري سوف يكون الوسيلة الوحيدة لتحرير الكويت واعادة الشرعية إليها.

انعكاسات الغزو العراقي

● **ما هي أبرز الانعكاسات السلبية التي أفرزها الغزو العراقي للكويت على دول المنطقة؟**

ـ ان الغزو العراقي للكويت زج بالمنطقة لأن تكون محط انظار العالم بأسره على أنها منطقة ملغومة تنتظر انفجاراً شديداً بعد أن كانت قبل ذلك محل اعجاب شعوب العالم بتلاحمها وترابطها وبالنهضة الشاملة التي شهدتها كل دول المنطقة ولسرعتها الفائقة في مواكبة العالم المتحضر. ان الغزو العراقي للكويت أدخل المنطقة في حالة من عدم الاستقرار والخوف من الحرب وحكم على الدول الخليجية ان تتحمل اعباء مالية ضخمة لحماية حدودها من أي غزو مماثل.. وكان الأجدى والأنفع ان تنفق هذه الأموال في مشاريع التعمير والبناء من أجل غد افضل لابناء الخليج والأمتين العربية والاسلامية وعوض ان تتفرغ القيادات الخليجية في التخطيط لمستقبل زاهر لابنائها والنهوض بمجتمعاتها أبى العراق إلاّ ان يقف حاجزاً بينها وبين تحقيق أهدافها وان يشتت جهودها.

● **إلى أي مدى يمثل اتحاد الامارات العربية المتحدة تجربة فريدة ومميزة في العالم العربي؟**

ـ انني اقول بكل تواضع ان اتحاد الامارات اصبح اليوم كياناً مرموقاً على الأصعدة الاقليمية والعربية والدولية بقيادة بانيه ومؤسسه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. وهذا الكيان استطاع في سنوات بنائه الـ ١٩ ان ينجز ويشيد صروحاً علمية وصناعية واجتماعية، وأن يوفر العيش الكريم لكل مواطني الدولة، وأن يحوز على دوره كاملاً وان يتوازن مع الظروف الطارئة والمحيطة وأن يتفاعل مع كل مستجدات العصر ومتطلباته وان يحافظ على مسيرته بدافع وحدوي ذاتي.

مرت الآن ١٩ سنة على قيام اتحاد الامارات، الذي جاء تجسيداً لاماني شعبنا في وحدة كريمة تكون نواة لوحدة عربية شاملة، وأرسى دعائمه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بجهد مشترك مع اخوانه حكام الامارات الست من خلال ادراك حقيقي بأن الاتحاد قوة والتفرقة ضعف، وان الاتحاد هو السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار. ولقد كانت التجربة الاتحادية لدولتنا من أنجح التجارب الاتحادية على مستوى الأمة العربية، وأنها، وبفضل من الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل القيادة الرشيدة لرئيس الدولة وحكام الامارات وبجهود ابناء الوطن، عامرة بالمنجزات الكبيرة، ومثل يحتذى في العالم بأسره وأمل يتطلع إليه ابناء الوطن العربي.

الامارات العربية المتحدة
العيد الوطني ١٩

عيد الاتحاد.. عيد التطوع العسكري

ابوظبي: «الشرق الاوسط» من جمعة نصار

حديث الانجازات وحديث التطوع توأمان في الذكرى ١٩ لقيام دولة الامارات العربية المتحدة. وفي هذا اليوم يستبدل المواطنون صيغ التعبير عن الاحتفال بمناسبة العيد الوطني بصيغ جديدة قوامها افواج المتطوعين في صفوف القوات المسلحة وفي صفوف الدفاع المدني.

ويتم الاحتفال الاماراتي بالعيد الوطني هذا العام بطريقة خاصة حيث يتخرج الفوج الاول من المتطوعين، تتويجا لمرحلة تدريب مكثفة استغرقت ٦ اسابيع، تدرب خلالها ابناء الامارات على صنوف مختلفة من السلاح، واثبتوا ان القوات المسلحة معينا لا ينضب لتمثيل شعب الامارات وابنائه المستعدين دائما لتلبية نداء الواجب الوطني.

وفي هذا الصدد يؤكد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة «ان فترة التدريب المكثفة اهلت المتطوعين عمليا لحمل لواء الجهاد والدفاع عن الوطن»... وقد جاء لقاء رئيس الدولة بابنائه المتطوعين تجسيدا حيا لتلاحم القيادة والمواطن... وان فخرنا يزداد كل يوم بشباب الامارات الذين اقبلوا بروح معنوية واثبتوا كفاءة عالية في استيعاب العديد من الاسلحة.

وان كانت الدفعة الاولى غادرت خنادق التطوع وميادين التدريب على السلاح، فان الدفعة الثانية التحقت بها، لتواصل مسيرة التطوع، وكان ذلك تجسيدا لنجاح الفكرة وهو ما يعبر عنه داعية التطوع في عبارته المشهورة عبر الشاشة الصغيرة (انا جاهز.. انت جاهز؟) وبذلك تستمر دورة العمل والاستعداد في المؤسسات ويعود الطلاب الى مقاعد العلم، ويتوجه موظفون آخرون الى الميادين.

حتى لا يضرسوا

في شهر اغسطس (آب) الماضي بدأ التطوع، وسخونة الاشياء في معسكرات المتطوعين لا تقتصر على لهيب الصحراء في عز الصيف، انما تمتد لاكثر من ذلك وابعد منه، فالايقاع ساخن في طابور الصباح، وفي هتافات المتطوعين، وعندما يقبضون على اخمص البندقية ومجموعة الزناد في حركة توثب او مهارة تدريب، لا يأبه الواحد منهم بلسعة السلاح للاصابع او ثقل الجعبة والمطارة على الخاصرة ولا بالرطوبة ذات النسبة العالية بما يتجاوز ٩٥٪ في درجة حرارة تصل الى ٤٥ مئوية.

ثمة صعوبة في التحمل، لكن شدة التحمل من شدة العزيمة وعلى قدر اهل العزم يكون الموقف في المعسكر. وهو موقف يجمع بين خشونة الاوامر وهدوء الاعصاب وطيب المعشر.

هذا ما يقوله لسان حالهم فماذا تقول السنتهم؟ قد يكون مفيدا هنا ايراد شيء من الحوارات السهلة في تلك المواقف والظروف الصعبة؟

يقول المهندس محمد عبد الله باصافي (٢٥ عاما) وهو من خريجي جامعة بوسطن في الولايات المتحدة الامريكية، ان وجوده في المعسكر حالة فريدة من حالات الانتماء الوطني، «لقد طرحت على نفسي سؤالا محددا في امتحان محدد عندما سمعت منادي التطوع ينادي شباب الامارات، هل يليق بي ان اتجول بسيارتي الخاصة في الشوارع بينما الآخرون يسددون ضريبة انتمائهم، وكان الجواب سريعا بانه لا يليق بي ذلك، ولقد فوجئت بأن لهيب الصحراء واغسطس (آب) محدودان الا مع ارادة الشباب، فالعمل الجماعي هنا ينسيك اشياء كثيرة ويعلمك ايضا اشياء كثيرة. بل انني شعرت ان تعليمي الجامعي قريب جدا من علوم اللاسلكي في سلاح الاشارة. وان رياضة الصباح هنا هي ذاتها التي وصفوها بانها الطريق السليم لجسم وعقل سليمين.

اما زميله المهندس احمد يعقوب احمد (خريج جامعة بوريج بورت الامريكية) فيقول: انها فرصة لنا لنغير بعض المفاهيم السائدة في بعض الظروف عن سلوك الانسان الخليجي الجديد، فالحياة الراغدة ونعيم العيش في ظل الثروة القومية يؤكدان ضرورة تشرب مشارب الرجولة والجندية. وكان يقال لنا في كثير من الاحيان بانه (لا يحرث الارض سوى عجولها).

من جهته يؤكد عبد الله فلاح القحطاني، وهو موظف ملحق بوزارة الخارجية: ان التطوع في صفوف القوات المسلحة للتدريب على صنوف الاسلحة، ضربا من الوقاية والاعداد، وهي تجربة تختلف عن الحياة الدبلوماسية، وملفات المتابعة والاتصالات والزيارات وحركة الوفود القادمة والمغادرة، فالتطوع حياة منعمة بالعطاء للنفس وللوطن من خلال الجهد الجماعي، وما تعلمناه في معسكرات التطوع ذلك الذي يسميه اخواننا الجنود والضباط بالضبط والربط والنظام والطاعة فالبرامج تلائم جميع الفئات والمستويات والاعمار والتخصصات والوظائف. ولمن يرغب في الزيارة فان هنالك فرصة للاستزادة.

ويشير محمد خالد خلفان وهو مسؤول محطة مواصلات في مدينة السلع الى ان معسكرات التطوع تزيد احساس الانسان بحياة بعيدة عن الرقابة ويقول: نحن ابناء الصحراء قبل ان نكون ابناء النفط.

ويقول حميد سالم محمد الذي يعمل اخصائيا اجتماعيا في مدرسة القرطبي في ابوظبي ان التطوع اقترن بحرص الدولة على ضمانة مستقبل ابنائها فكان تأجيل بدء الدراسة.

وكان اعتبار فترة التطوع اجازة راتب للمتطوعين الامر الذي يؤكد ان الدولة ترعى ابناءها ومواطنيها في جميع الظروف وهذه الرعاية عبارة عن دين في اعناقنا يستحق منا المزيد من الوفاء للوطن.

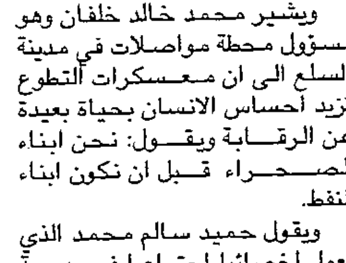
ويشير الى ان العديد من طلاب المدرسة والمدارس الاخرى التابعة لوزارة التربية والتعليم قد سارعوا للانخراط في صفوف المتطوعين تلبية لنداء الواجب الوطني.

وكما قال الشاعر:

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
يضرس بأنياب ويوطأ بميسم


الشيخ زايد خلال تفقده احدى معسكرات التطوع

مجند في مقتبل العمر.. (رويتر)




ولخرون يحملون اسلحتهم في مدينة زايد العسكرية (أ.ب)

اليوم: ربع مليون اماراتي في ٤٧٥ مدرسة

١٩٥٢: مدرسة واحدة و٢٣٠ طالبا فقط

جدة: «الشرق الاوسط»

لا تختلف بدايات التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة عنها في غيرها من البلدان العربية والاسلامية، اذ يبقى المسجد هو المركز الاول لانطلاق العلم باعتباره مركزاً للعبادة والعلم نظرا للأهمية التي يوليها الدين الاسلامي للعلم والمعرفة، وكانت حلقات العلم تنتشر في مساجد الامارات حتى يتلقى الطلاب علومهم على يد عدد من المشايخ ورجال الدين.

انشئت اول مدرسة نظامية في عام ١٩٥٢ وكان يدرس فيها حوالي ٢٣٠ طالبا، وكان قد سبقها انشاء بعض المدارس الاهلية والدينية الخاصة بمبادرات فردية او جماعية، لكن معظمها لم يستمر، وكانت الكويت والبحرين وقطر ومصر قد ساهمت في بوادر التعليم المنظم في الامارات اما بفتح مدارس او بايفاد المدرسين على حسابهم الخاص.

في عام ١٩٦٢ بلغ عدد الطلاب ٣٩١٦ طالبا وطالبة يدرسون في عشرين مدرسة، وقد وصل هذا العدد بحلول عام ١٩٧١ الى ٢٧.٧٤٥ طالبة وطالبا، يدرسون في ٦٦ مدرسة.

بعد قيام دولة الاتحاد وانشاء وزارة التربية والتعليم التي استلمت كافة المنشآت التعليمية واصدار القوانين اللازمة لنشر التعليم المجاني وتعميمه ومكافحة الامية ارتفع عدد الطلاب في العام الدراسي ١٩٧٢ - ١٩٧٣ الى ٤٠١٩٣ طالبا وطالبة يدرسون في ١٢٩ مدرسة. وفي عام ١٩٨٠ - ١٩٨١ وصل العدد الى ١٠٨.٨٤٢ طالبا وطالبة وعدد المدارس اصبح ٢٨٣ مدرسة بحيث بلغت نسبة الزيادة في الطلاب ٣٩٢٪ وفي المدارس ٤٢٨٪، ويستمر هذا الرقم في التزايد حتى يصل في عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ الى ٢٥٠ الف طالب وطالبة يدرسون في ٤٧٦ مدرسة حكومية.

وتضمن هذا التطور الكبير انشاء المراكز المسائية لتعليم الكبار في جميع مناطق الدولة بالاضافة الى المعاهد الدينية والمدارس الصناعية والتجارية والزراعية وصرفت للمقبلين عليها مخصصات شهرية مجزية، كما وضعت خطة لزيادة البعثات الدراسية في الجامعات العربية والاجنبية.

وكانت الزيادة في اعداد الطلاب في جميع المراحل اعلى من نسبة الزيادة في عدد المدرسين والزيادة في الابنية المدرسية.

وقد وضعت وزارة التربية والتعليم في الامارات ازاء هذا التطور الكمي الكبير مشروع قانون متكامل للتعليم في الدولة صنف المؤسسات التعليمية العامة والخاصة، وحدد الاهداف التربوية العامة، واهداف كل نوع من انواع التعليم، واسس وشروط القبول بمختلف المراحل التعليمية والكيفية التي يتم بها اقرار المناهج واصدار الكتب، وطريقة التقويم والامتحان وادارة شؤون البعثات وما الى ذلك من الامور التربوية والتعليمية الاخرى.

ومن الملاحظ اقبال المواطنين من ابناء الامارات على التعليم حتى بلغت نسبتهم الى مجموع الطلاب في عام ١٩٨٥ - ١٩٨٦ حوالي ٦٩٪ من اجمالي طلاب المدارس الحكومية، وكذلك الاقبال الشديد على تعليم البنات في المراحل المختلفة حتى وصلت نسبتهن ما بين ٤٧٪ و٥٠٪، وبلغت نسبة التخصصات العلمية في المرحلة الثانوية ٤٦.٥٪ في الصفين الثاني والثالث الثانوي علمي في العام نفسه. وتعتبر الزيادة في عدد الطلاب لصالح التعليم الاعدادي في السنوات الاخيرة وبعض الشيء الثانوي اذا كانت نسبة الزيادة في رياض الاطفال ٣.٦٪ وفي الابتدائي ٦.٨٪ وفي الاعدادي ١١.٨٪ وفي الثانوي ٧.٩٪. وبلغ عدد المعلمين اكثر من ١٧ ألف معلم ومعلمة واداري وادارية.

التعليم الخاص

بدأ التعليم الخاص في عام ١٩٦٩ بثلاث مدارس ضمت ٣٤٦ طالبا وطالبة ووصل العدد في عام ١٩٧٤ الى ٢٧ مدرسة خاصة يدرس فيها ٥٨٨٩ طالبا وطالبة، وفي عام ١٩٨٧ - ١٩٨٨ بلغ عدد الطلبة في المدارس الخاصة اكثر من ٨٠ الفا يدرسون في ٣١٥ مدرسة وروضة ومعهدا ومركزا خاصا، منها ثمانون معهدا لتعليم الحاسب الآلي واللغات الاجنبية والطباعة والسكرتارية بالاضافة الى معاهد الخدمات الجامعية، ويتعلم الطلاب في هذه المدارس باللغات الانجليزية والفرنسية الجامعية، ويتعلم الطلاب في هذه المدارس باللغات الانجليزية والفرنسية والاوردية والفارسية والهندية الى جانب العربية، وقد راعت وزارة التربية والتعليم الاماراتية ظروف الجاليات المختلفة المقيمة في دولة الامارات فسمحت لكل جالية بانشاء مدارسها الخاصة حسب لغتها ومناهجها على الا تتعارض مع قيم وعادات وتقاليد مجتمع الامارات العربي المسلم، وعلى ان يظل الاشراف الفني والاداري على هذه المدارس من حق الوزارة.

وفي العام ١٩٨٨ - ١٩٨٩ وصل عدد طلاب المدارس الخاصة الى ١٠٢ ألف طالب وطالبة بمختلف المراحل التعليمية يدرسون في ٢٦٣ مدرسة خاصة وروضة ومعهداً تشرف عليها جميعاً وزارة التربية والتعليم باستثناء المعاهد والمراكز الخاصة بتعليم الطباعة والسكرتاريا والحاسب الآلي.

ومع تزايد اعداد الطلاب والمدارس في التعليم الخاص ووصوله الى نسبة اكثر من ٣٠٪ من اجمالي التعليم في الدولة اعادت وزارة التربية والتعليم النظر في سياستها بشأن هذا النوع من التعليم وقدمت مشروعاً جديدا لقانون التعليم الخاص الى مجلس الوزراء الذي وافق عليه ورفعه الى القيادة السياسية العليا للدولة، ويحدد هذا المشروع الجهات التي تدير التعليم الخاص والصلاحيات المعطاة لها وذلك للحد من ظاهرة انتشار المراكز والمعاهد الخاصة خارج الاعتبارات القانونية.

توفد وزارة التربية والتعليم منذ انشائها اعدادا من الطلاب والطالبات الى الجامعات العربية والاجنبية وتقدم المساعدات والمنح الدراسية للطلبة الوافدين من العرب والمسلمين للدراسة في الخارج، وفي حين كان عدد الخريجين المبتعثين في عام ١٩٧٢ - ١٩٧٣ لا يزيد عن ١٢ وصل هذا العدد الى ٣٢٧ طالبا وطالبة في عام ١٩٧٦ - ١٩٧٧م. ثم استقرت اعداد البعثات عند ٢٠٠ - ٣٠٠ طالب وطالبة سنويا من المواطنين تتحمل الوزارة جميع نفقات تعليمهم وعلاجهم ومصروفهم وسكنهم، ويشمل هذا العدد المبعوثين للدراسة الجامعية والدراسات العليا، واكثر من ٧٨٪ من المبعوثين يدرسون في التخصصات العلمية كالطب وفروعه والهندسة بانواعها، والتخصصات العلمية الاخرى، وهناك حوالي ٤٠٠ طالب وطالبة يحضرون لنيل درجتي الماجستير والدكتوراة في مختلف التخصصات؛ وبعد افتتاح جامعة الامارات التي تضم معظم الكليات العلمية والادبية اقتصرت وزارة التربية والتعليم على ايفاد الطلبة والطالبات الى الخارج في التخصصات النادرة وغير المتوفرة في الجامعة، وبذلك اصبح عدد الطلبة المبعوثين الى الخارج في نهاية العام الدراسي ١٩٨٨ - ١٩٨٩ نحو ١٦٥٩ منهم ٩٢٠ في الولايات المتحدة و١٢٦ في بريطانيا، و١٢٤ في جمهورية مصر العربية. وبلغ عدد الذين تمت الموافقة على ايفادهم هذا العام في حدود ٢٢٠ طالبا وطالبة منهم ١٨٠ للدراسة الجامعية والبقية للدراسات العليا.

جامعة الامارات

تأسست في عام ١٩٧٦ وكان عدد طلابها في العام الاول للدراسة فيها ١٠٣٧ طالبا وطالبة ما بين مقبولين ومسجلين، وفي اول اعوام التخرج بلغ عدد المتخرجين ٤٧٣ في عام ١٩٨٠ - ١٩٨١، بينما وصل هذا العدد في عام ١٩٨٧ - ١٩٨٨ الى ١١٣٧ متخرجاً، وقد بلغت نسبة النمو السنوية للطلاب خلال السنوات العشر الاولى من عمر الجامعة ٢١٪.

في العام الدراسي الحالي يبلغ عدد المقبولين للفصل الاول ١٩١٣ من المواطنين منهم ١٢٩٠ طالبة وبذلك تكون نسبة الطلاب ٣٦.٥٪ ونسبة الطالبات ٦٣.٥٪ ويبلغ عدد المعيدين ١١٨ وعدد اعضاء هيئة التدريس ٣٤٤ حتى العام الحالي في مختلف كليات الجامعة يحضر ٦٨ من المعيدين رسائل دكتوراة في الجامعات الاجنبية والعربية بينما يحضر ٢٦ معيدا رسائل ماجستير.

ويبلغ عدد الطلبة المقبولين (١٩٨٩) للعام الدراسي ١٩٨٩ - ١٩٩٠ منهم ١٨٩٥ من مواطني الامارات أي ما نسبته ٩٥٪ وذلك في مختلف الكليات.

افتتحت جامعة الامارات بأربع كليات هي الآداب والعلوم والتربية والعلوم الادارية والسياسية، ثم تبعها انشاء كلية الشريعة والقانون فكليتي الزراعة والهندسة ثم كلية الطب والعلوم الطبية وأعيد افتتاح مركز اللغات، وانشيء مركز للحاسب الآلي وشعبة للتاريخ ثم متحف للتاريخ الطبيعي ووحدة لتربية الكائنات الحية ومركز ابحاث التاريخ والتراث الشعبي، اضافة الى انشاء عمادة الانتساب الموجه وعمادة الدراسات العليا والبحوث والنشر العلمي.

وتشكل الجامعة احدى الدعائم الاساس في النهضة العلمية المعاصرة لدولة الامارات العربية المتحدة، ولذلك تعمل جاهدة لتطوير اعمالها وفتح المجال امام الشباب من ابناء الامارات للاستزادة من العلم والمعرفة، لذلك تم طرح دبلومين مهنيين في الدراسات العليا بالجامعة هما الدبلوم العام في التربية ودبلوم الادارة والاشراف التربوي في عام ١٩٨٧، وفي عام ١٩٨٨ افتتحت مختبرات الهندسة المعمارية ومختبرات الهندسة الالكترونية بمقر كلية الهندسة في كليات البنات، كما تم انشاء قسمين جديدين بكلية التربية هما قسم التربية الرياضية وقسم التربية الفنية.

وتعمل الجامعة حاليا على تنفيذ مشروع المدينة الجامعية الذي اهداه لها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على مساحة تبلغ ١٤ كيلومترا.

وللجامعة مشاركات كثيرة في البحوث العالمية والاجتماعات الاقليمية للخبراء، كما وقعت عددا كبيرا من الاتفاقيات مع جامعات العالم، وهي بذلك تؤكد ان نشاطها ونموها العلمي والاكاديمي مستمر نحو التقدم رغم عمرها الزمني القصير لذا ما قيس بعمر الجامعات، وهناك نشاطات جامعية خاصة تحرص الجامعة على القيام بها كعقد الندوات والمؤتمرات العلمية والفكرية وتنظيم المواسم الثقافية والمعارضة والملتقيات وغيرها.

ويأتي الرديف للجامعة بانشاء كليات التقنية العليا التي تمثل رافدا من روافد العلم وخطوة من خطوات التقدم التي تكمل دور الجامعة في بناء الانسان واستكمال مقومات النهضة الوطنية، وتقوم هذه الكليات وعددها ست كليات موزعة على ابوظبي والعين ودبي حيث توجد في كل منها كلية للطلاب واخرى للطالبات، وقد بلغ اجمالي عدد الطلبة في الكليات الست ٧٠٠ طالب وطالبة، ويتم التخطيط الآن لانشاء كليات اخرى مماثلة في انحاء الدولة.

رياض الاطفال

تستقبل التلاميذ ما بين الرابعة والخامسة من العمر ولمدة سنتين فقط وتتبع التعليم العام، والهدف منها اعداد الطفل للمرحلة الابتدائية وكان تطورها مواكبا لتطور التعليم في الامارات، ففي حين كان عدد رياض الاطفال الحكومية سبع رياض في عام ٧٤/٧٣ ضمت ٢١٣٥ تلميذا وتلميذة وصل هذا العدد الى ٣٩ روضة في عام ٨٧ - ٨٨ تضم ١٤٥٧١ تلميذا وتلميذة ثم وصل الى ١٠٥٧١ تلميذا وتلميذة في عام ٨٨ - ٨٩ منهم ١٤٦٠٧ من المواطنين.

التعليم الفني والديني

ويشمل المدارس الصناعية والزراعية والتجارية والمعاهد الدينية في عام ١٩٥٨ انشئت اول مدرسة صناعية بالشارقة وكان يدرس فيها ١٤ طالبا، في عام ١٩٦٤ انشئت مدرسة صناعية في دبي ضمت ٨٦ طالبا، اما بالنسبة للتعليم الزراعي فارتفع عدد الدارسين فيه من ٨ طلاب الى ٢٣ طالبا في المدرسة الزراعية الوحيدة في رأس الخيمة.

وتوجد في الامارات تسعة معاهد اسلامية تبلغ نسبة طلابها ١٧ - ٢٢٪ من المجموع الكلي للمدارس الحكومية في الامارات.


الجامعة دعامة الجيل المتعلم في الامارات



زايد يعتني بالفروسية وله فيها قصائد كثيرة

سلالات خيل اصيلة.. والحنّاء شعار الجمل الفائز

جدة: «الشرق الاوسط»

العناية بالخيول العربية الاصيلة والمحافظة على نسلها المميز من الاهتمامات الرئيسة في دولة الامارات العربية المتحدة، في اطار الاهتمام الكبير بالتاريخ العربي والتراث العربي باعتبار الفروسية واحدة من ابرز مظاهره، وكانت نتيجة هذا الاهتمام النجاح الكبير الذي تحقق في مجال تحسين السلالات والاكثار من الخيول الاصيلة التي تنحدر من سلالة عربية معروفة.

ولان الحصان صديق الانسان العربي عبر حقب التاريخ، ومطية الفارس العربي في ظروف الحرب والسلم، فان الاهتمام بالخيول في الامارات يكاد يكون صفة عامة تبدأ من رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي يعلم الكثير عن الخيل، ويملك من الجياد مجموعة من احسن السلالات واعرقها، وله فيها قصائد كثيرة من الشعر النبطي منها هذان البيتان:

عادات اهلنا من زمان
يكرمون اللي شهد
خيل مغذايات وسط عمان
مطلاقهن شروا الرعد

ويؤكد اهتمام الدولة والمواطنين في الامارات بالخيل وجود عدد كبير من الاسطبلات الخاصة والعامة التي تضم مجموعات من الخيول المنتقاة الاصيلة التي تحمل شهادة نسب معروف، وهي جميعاً من الخيول العربية الاصيلة التي تتفوق على غيرها من الخيول ذات الانساب الاخرى، الى جانب اقامة أكثر من مضمار لسباق الخيول في معظم مدن الامارات الكبرى مثل ابوظبي ودبي والعين والشارقة وغيرها، وقد جهز كل مضمار بكافة التجهيزات المناسبة ليكون ميداناً مناسباً لاجراء السباقات عليه.

وتقام سباقات الخيل في مدن الامارات بصورة دورية وتشترك فيها عادة خيول اصيلة تملكها شخصيات معروفة منهم رجال الحكم وشخصيات بارزة في المجالات الاجتماعية والعملية المختلفة.

وهناك سباقات موسمية خاصة يحضرها رئيس الدولة وكبار الشخصيات من حكام الامارات والمسؤولين والشخصيات الاجتماعية من علية القوم وجمهور غفير، ولها جوائز قيمة وكؤوس مهمة وتتنافس في اشواطها خيول اصيلة من الدرجة الاولى، كما تقام مثل هذه السباقات المهمة في المناسبات الوطنية للدولة والمناسبات الكبرى.

وعادة ما يصاحب سباقات الخيل الكبرى هذه سباقات للهجن ذات طابع حماسي نظراً لانها تعبر ايضاً عن الالتزام والتمسك بالتقاليد والقيم العربية الاصيلة والتراث الوطني.

وترى حكومة الامارات العربية المتحدة ان الاهتمام بالخيول يجب ان يكون وعياً جماعياً، واهتماماً عاماً فتعمل على ان ينتقل من جيل الى جيل، بمستوى يفوق الهواية ويتحول الى ممارسة طبيعية وحقيقية لحب الخيول والسباقات والاهتمام بمعرفة انسابها والحفاظ على السلالات النقية من هذه الانساب، وكيفية تحسين النسب. وهذا نوع من التمسك بالفروسية ونشرها بين شباب الجيل من ابناء الامارات بحيث تظل للخيول العربية مكانتها اللائقة، وتظل العلاقة بين الانسان العربي والجياد علاقة بين الفرس والفارس، علاقة المحبة والرعاية، وتكبر هذه العلاقة مع نمو الانسان.

وسباق الهجن في الامارات العربية المتحدة رياضة شعبية يمكن ان تكون الاولى بين رياضات السباقات والقوة، وهذا ما جعل الحكومة توليها اهتماماً خاصاً يؤكد الحرص على تراث الآباء والاجداد، والتمسك بعلاقة عرفها ابناء الامارات منذ القديم بابلهم، وتظهر عناية خاصة بمواسم سباقات الهجن التي تتحول عادة الى مهرجانات شعبية حافلة، وقبل موعد السباق يستعد المتسابقون باجراء تدريبات مع ابلهم، لاختبار مدى قدرة وكفاءة الهجن على الركض السريع والانطلاق والمناورة خلال الجري وخفة الحركة، وخلال فترة الاعداد تعامل الابل معاملة خاصة وتلقى رعاية كاملة من حيث اختيار الطعام الذي يقدم لها، ومن حيث التأكد من سلامتها.

ولان الابل التي تشترك عادة في سباقات الهجن ليست ابلاً مخصصة لهذا الغرض كما هو الحال بالنسبة للخيول، فان الرعاية الخاصة موسمية ايضاً، فالبدو من اصحاب الابل يهتمون بهذا السباق ويعتبرونه اختباراً لابلهم، ولذلك تكون لنتائج السباق انعكاسات ليس على اصحاب الابل الفائزة، بل حتى على الابل نفسها التي تجد نوعاً فائقاً اذا هي فازت.

وهناك من يهتم بهذا السباق من ابناء الامارات الآخرين، فنجد لديهم اعداداً من الابل المعروفة يطلقون عليها اسماء محببة الى قلوبهم، ويحتفلون بالابل الفائزة احتفالات تليق بفوزها فيدهن رأس الجمل الفائز بالحناء ليكون علامة فوزه.

سباق الهجن من السباقات الشعبية التي تجتذب الكثيرين من ابناء الامارات ومن افراد الجاليات العربية والاجنبية المقيمة في دولة الامارات، خاصة وانها في معظمها تجري في ايام الخميس والجمعة وهما يوما عطلة، الا تلك السباقات التي تجري في المناسبات الرسمية والشعبية.

ميادين سباق الهجن اقيمت في معظم مدن الامارات، وهي منتشرة في دبي والعين والثبة وام القيوين وغيرها، وجميعها ميادين سباق واسعة وحديثة ومجهزة بكل ما تحتاجه السباقات.

وتدل الدراسات والآثار المكتشفة في الامارات على ان اهل المنطقة قد عرفوا الابل قبل ما يزيد على الفين وخمسمائة سنة قبل الميلاد، من جهة اخرى يلاحظ ان اسعار الابل ترتفع في مواسم ومواعيد السباقات، وخاصة تلك التي تفوز في السباقات.

وهكذا فان الاهتمام بالخيول والابل في الامارات يأخذ طابع المحافظة على التراث وما خلفه الاجداد، ويتزايد الاهتمام باشهر انواع الخيول من السلالات العربية النقية التي لم يخالطها دم غير عربي ومن اشهرها «الصقلاوي» وهو من انسال الخيول العربية المحصنة، وهناك سجلات نسب للخيول التي يعود اصلها الى الجزيرة العربية وسجلات نسب للخيول الاخرى، وهناك بعض الشخصيات الشهيرة في الامارات ممن اصبحوا معروفين في عالم الخيول على مستوى عالمي.



جمل سباق اماراتي يقبل صاحبه بعد فوزه ببطولة احد السباقات الكبرى (أ ب)

الخيل «نشوان» بطل الدربي العالمي عام ١٩٨٩ للشيخ حمدان آل مكتوم (أ ب)



جيل ينافس في المحافل الدولية

جدة : «الشرق الأوسط»

أولت حكومة الامارات العربية المتحدة اهتماماً كبيراً بالحركة الرياضية والشبابية والنشاطات الكشفية على مختلف المستويات وفي جميع الأماكن والمناطق في انحاء الدولة، وقدمت لها كل الدعم والمساندة المادية والمعنوية لتتبوأ مكانها اللائق بها على المستويين المحلي والدولي.

ويهدف اهتمام الحكومة هذا إلى بناء الانسان بناء صحياً وسليماً وقوياً، ومن ثم بناء كيان الدولة ككل ومجتمعها المتين المتماسك القائم على القيم والمبادىء التي تنبع من تعاليم الدين الاسلامي الحنيف، وهذا الاهتمام يعطي الفرصة للشباب الوطني أن يعبر عن انتمائه الى وطنه، ويعمل على رفع رايته دائماً وفي كل مناسبة عالية خفاقة من خلال بذل المزيد من الجهود لتحقيق الانتصار تلو الانتصار في كل مجال رياضي أو شبابي على المستوى الوطني والعربي والاقليمي والدولي.

ولتنفيذ المخططات الموضوعة للنهوض بالحركة الرياضية والشبابية والكشفية في دولة الامارات تم تأسيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في عام ١٩٨٠ بمرسوم اتحادي من رئيس الدولة كجهة متخصصة تقوم على رعاية الشباب والرياضة ورفع المستوى الرياضي والثقافي والاجتماعي للشباب وتنظيم استثمار أوقاتهم وتنمية مداركهم ومهاراتهم.

يتفرع عن المجلس الأعلى للشباب والرياضة مجموعة من الأجهزة المتخصصة هي:

- الادارة العامة للرياضة، وتضم عشرة اتحادات رياضية لجميع الألعاب هي: اتحاد كرة القدم، اتحاد كرة السلة، اتحاد كرة اليد، اتحاد الكرة الطائرة، اتحاد تنس الطاولة، اتحاد الدراجات، اتحاد ألعاب القوى، اتحاد الشطرنج، اتحاد السباحة، واتحاد البولينج، وجميع هذه الاتحادات اعضاء في الاتحادات الرياضية العربية والآسيوية والدولية.

كذلك يرعى المجلس البطولات الرياضية والمتفوقين، ويدعم المؤسسات الرياضية، وينظم الاشتراك في الندوات والمؤتمرات الشبابية والرياضية.

واستطاعت دولة الامارات العربية المتحدة ان تجد لها مكاناً لائقاً بين الدول المتقدمة في المجالات الرياضية المختلفة وفي مقدمتها كرة القدم الرياضة الشعبية التي حققت فيها انجازاً كبيراً عندما استطاع الفريق الوطني الاماراتي للوصول إلى اولمبياد روما ممثلاً للكرة الآسيوية، وهو انجاز من الانجازات الكبيرة التي تحققت إلى جانبه الانشاءات الرياضية الضخمة التي أقيمت في انحاء الدولة ومنها: مدينة زايد الرياضية التي تعتبر أكبر مدينة رياضية عربية، إذ تقوم على مساحة مليون متر مربع وتضم جميع الخدمات الرياضية والثقافية، وعدداً من الملاعب الأساس والخارجية للتدريب، كذلك تضم صالة للتزلج على الجليد اقيمت على مساحة ١٨٠٠ متر مربع وتستوعب ٤٥٠ متزلجاً في وقت واحد، وانتهى العمل من بنائها في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨ بعد ١٨ شهراً على بدء العمل فيها وبلغت تكاليف انشائها ٣٨ مليون درهم، وهي معدة لاقامة الحفلات والعروض الفنية والموسيقية، واقامة مباريات التنس وكرة السلة وبعض الرياضات الأخرى، وحتى عروض السيرك العالمي.

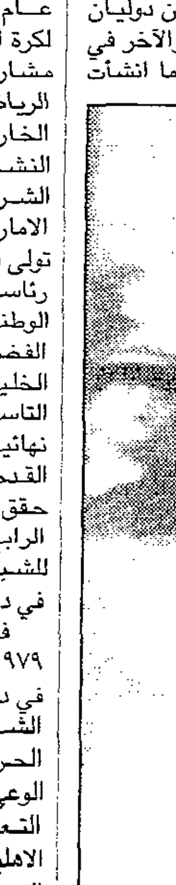
وصل عدد النوادي الرياضية في الامارات ٢٦ نادياً تتوزع على الامارات السبع، وكل منها يضم منشآت رياضية متكاملة ومجهزة بأحدث الأجهزة والنظم الخاصة بالرياضة.

وإلى جانب ملاعب الأندية انشئت في انحاء الدولة ملاعب رياضية يبلغ عددها ١٢ ملعباً رياضياً حديثاً، وعشر صالات رياضية مغلقة تستوعب كل منها آلافاً من الحضور لمتابعة المباريات التي تقام على أرض ملعبها في كرة السلة أو كرة اليد أو تنس الطاولة أو الحركات الأرضية أو غيرها، بالاضافة الى امكانية اقامة ندوات ومحاضرات رياضية وامسيات. أما توزيع هذه الصالات فهو كما يلي: صالتان في أبوظبي، أربع صالات في دبي، صالتان في العين، وصالتان في الشارقة.

كذلك يوجد مسبحان دوليان احدهما في نادي الشعب والآخر في نادي الشارقة، وإلى جانبهما انشأت الدولة مسبحاً اولمبياً يتبع وزارة التربية، ويستفاد منه في تدريب طلاب المدارس وإقامة النشاطات الرياضية المدرسية والمسابقات.

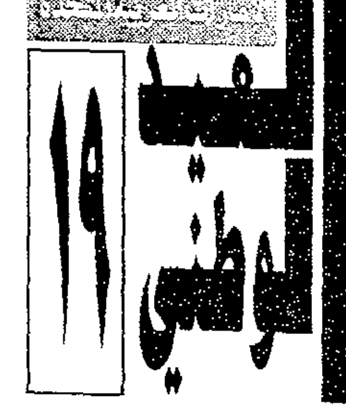
تم اشهار اتحاد الامارات لكرة القدم في عام ١٩٧٢ كأول اتحاد رياضي في الدولة، وانضم إلى عضوية الاتحادين العربي والآسيوي عام ١٩٧٤، وإلى الاتحاد الدولي لكرة القدم في عام ١٩٨٢، ويشارك مشاركة فعالة في جميع النشاطات الرياضية المحلية، والمنافسات الخارجية عربياً ودولياً، ويرعى هذه النشاطات على أساس المنافسة الشريفة. وقد حققت كرة القدم الاماراتية نتائج طيبة في الفترة التي تولى فيها الشيخ حمدان بن زايد رئاسة الاتحاد، فقد فاز المنتخب الوطني بالمركز الثاني والميدالية الفضية مرتين متتاليتين في كأس الخليج الثامنة في البحرين وفي التاسعة في الرياض، كما وصل الى نهائيات بطولة العالم العسكرية لكرة القدم عام ١٩٨٩ في ايطاليا، كذلك حقق منتخب شباب الامارات المركز الرابع في نهائيات كأس آسيا للشباب تحت ١٩ سنة التي اقيمت في دولة قطر عام ١٩٨٨.

في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٩ اعلن تشكيل اللجنة الاولمبية في دولة الامارات العربية برئاسة الشيخ بطي المكتوم بهدف تعميم الحركة الرياضية الاولمبية ونشر الوعي الاولمبي في البلاد وعن طريق التعاون مع الاتحادات الرياضية الاهلية، اضافة إلى قيامها بتشجيع الحركات الشبابية المتعلقة بالتربية الدينية والخلقية والثقافية، والاشراف على الحركة الرياضية الاهلية وتنظيمها والنهوض بها والمشاركة في المسابقات الاولمبية، وخلال هذه السنوات العشر حققت اللجنة الاولمبية نجاحات كثيرة.





لاعب اماراتي يحاور نذيرم الكولومبي في كاس العالم ٩٠ في ايطاليا



الاعتدال والتوازن في اطار الثوابت عنوان السياسة الخارجية للامارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اكسبت السياسة الخارجية لدولة الامارات، المرتكزة على جملة من الثوابت والمبادىء، احتراما ومكانة متميزة، ليس في محيطها الاقليمي والقومي فقط بل في النطاقين الاسلامي والدولي.

وكانت تلك السياسة منذ قيام الدولة الاتحادية عام ١٩٧١ منسجمة مع ما جاء في الدستور المؤقت لدولة الامارات العربية المتحدة حيث نص في مقدمته على ان «اهم اهداف الاتحاد انشاء روابط اوثق بين الامارات العربية في صورة دولة اتحادية مستقلة ذات سيادة قادرة على الحفاظ على كيانها وكيان اعضائها، متعاونة مع الدول العربية الشقيقة، ومع كافة الدول الاخرى الصديقة الاعضاء في منظمة الامم المتحدة وفي الاسرة الدولية عموما على اساس الاحترام المتبادل، والمصالح والمنافع المشتركة».

وطوال السنوات الماضية من عمر الاتحاد ظلت دولة الامارات وفية في مواقفها الخارجية للمرتكزات الثابتة التي اختطتها الدولة منذ قيامها.

وعلى الصعيد الخليجي، تعكس مواقف دولة الامارات طموح ابناء المنطقة وسعيهم الدائم لتعزيز التضامن فيما بينهم استنادا للتراث المشترك ووحدة الاهداف والمصير المشترك.

وقد حرصت الامارات على اعتماد العمل الخليجي فكان لها دور خاص في ولادة مجلس التعاون لدول الخليج العربي. فعلى ارضها تم الاعلان في ابوظبي في ٢٥ مايو (ايار) عام ١٩٨١ عن قيام مجلس التعاون الذي جاء بمثابة جهد عربي رائد على طريقة تحقيق امل ابناء الوطن العربي في الوحدة العربية الشاملة.

وقد شاركت دولة الامارات بفعالية في كل مؤتمرات القمة الخليجية التي استضافت منها قمتين هما القمة الاولى والقمة السابعة.كما ساهمت في كل مؤسسات العمل الخليجي الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية.

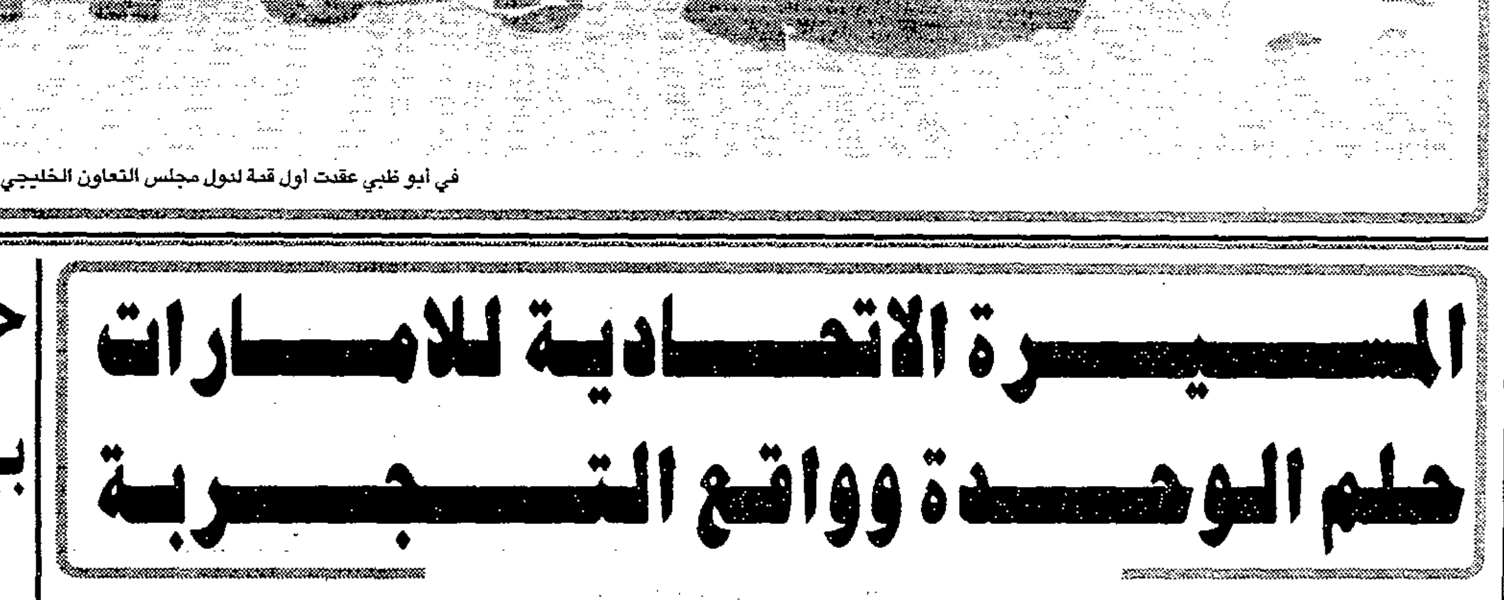
وقد حرصت دولة الامارات في سياستها الخليجية على تأكيد اهمية الامن والاستقرار في المنطقة باعتبار امن المنطقة واستقرارها امر حيوي لا لشعوب المنطقة فحسب، وانما للعالم اجمع بالنظر لما لمنطقة الخليج من اهمية اقتصادية ونفطية، وموقع جغرافي حيوي.

وانطلاقا من ذلك فإن دولة الامارات نسجت في سياستها الاقليمية، سياسة تقوم على تحقيق اكبر قدر من التنسيق والتعاون فيما بين دول المنطقة بحيث يتوفر من خلال هذا التنسيق والتعاون قدر كاف من القوة الذاتية اللازمة للاسهام في تحقيق استقرار المنطقة وامنها.وكذلك فان دولة الامارات ومعها شقيقاتها في مجلس التعاون نسجت جملة من العلاقات مع التجمعات الاقليمية والدولية، ربما يجعل العالم شريكا في تحمل المسؤولية ازاء اي تهديد يتعرض له امن المنطقة واستقرارها.

اذ لا يعقل ان تكون هذه المنطقة بما تملكه من مقدرات نفطية بدون ضمانات دولية تكفل الاستقرار والامن.

وقد كانت دولة الامارات من بين الدول التي دعت الى تأكيد ضمان حرية الملاحة في الخليج العربي باعتباره العمود الفقري لاقتصاد الدول المطلة عليه، وباعتباره الشريان الذي يمد العالم باحتياجاته من الطاقة النفطية.كما دعت الامارات الى تجنيب منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي وبحر العرب اي شكل من اشكال الصراع، ودعت الى ضمان حياد وسلام المنطقة.

في أبو ظبي عقدت أول قمة لدول مجلس التعاون الخليجي



المسيرة الاتحادية للامارات حلم الوحدة وواقع التجربة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يمثل الثاني من ديسمبر (كانون الأول) في حياة دولة الامارات العربية المتحدة، ذكرى متجددة لمسيرة وحدوية بدأت قبل عدة سنوات من الاعلان رسمياً عن قيام الدولة في مثل هذا اليوم من عام ١٩٧١.

ويمكن القول إن مسيرة الامارات باتجاه اقامة دولة الاتحاد قد بدأت في عام ١٩٦٦ عندما تولى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مسؤولية الحكم في إمارة أبوظبي.

وقد كان من أبرز الأولويات التي وضعها في اعتباره ومن أكثر هواجسه في ذلك الوقت تحقيق الاتحاد بين امارات المنطقة باعتبار ان ذلك يشكل حتمية تاريخية وجغرافية واجتماعية، فضلاً «عن انه ضمان للاستقلال الوطني الذي كانت تتطلع شعوب المنطقة اليه».

وكانت الخطوة الأولى في هذا الاتجاه ذلك الاجتماع التاريخي الذي عقده الشيخ زايد مع حاكم دبي الراحل الشيخ راشد بن سعيد المكتوم في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٦٨، وبحثا فيه امكانية «قيام اتحاد ثنائي يضم امارتي أبوظبي ودبي، بحيث يكون هذا الاتحاد الثنائي نواة لاتحاد أشمل يضم جميع امارات الخليج العربي».

وفي ذلك الاجتماع التاريخي تم الاتفاق بالفعل على اقامة اتحاد ثنائي «يتولى الاشراف على الشؤن الخارجية والدفاعية والأمن الداخلي والخدمات الصحية والتعليمية وقضايا الجنسية والهجرة».

واتفق أيضاً في ذلك الاجتماع على مبادرة بدعوة «حكام الامارات المتصالحة الأخرى للمشاركة في الاتحاد وتوجيه الدعوة أيضاً إلى حاكمي قطر والبحرين للانضمام إلى الاتحاد».

وبعد اسبوع من الاجتماع الثاني بين حاكمي أبوظبي ودبي، عقد حكام امارات الخليج العربي التسع اجتماعاً في دبي اعلن فيه توقيع «اتفاقية لاقامة اتحاد أشمل يضم امارات أبوظبي ودبي والبحرين وقطر وأم القوين والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة وعجمان على أن يبدأ العمل بالاتفاقية اعتباراً من مارس (اذار) من ذلك العام».

ووفق تلك الاتفاقية فانه «تم الاتفاق على انشاء اتحاد للامارات العربية المتحدة في الخليج العربي لدعم التعاون والتنسيق في الخطط بما يضمن تقدم الامارات الاعضاء، وتوحيد السياسات والتمثيل الخارجي، ودعم الدفاع الجماعي وتشكيل مجلس أعلى من حكام الامارات لوضع ميثاق الاتحاد ورسم السياسة العليا للشؤون الدولية والاقتصادية والدفاعية».

وفي شهر مايو (أيار) من عام ١٩٦٨ عقد المجلس الأعلى لحكام الامارات التسع اجتماعاً آخر في أبوظبي، ناقشوا خلاله بعض النواحي القانونية التي تتعلق بمبدأ التنفيذ لمجموعة من جوانب الاتفاق.

وفي ذلك الاجتماع تم بحث انتخاب أول رئيس للاتحاد واختيار المقر الدائم واعداد الدستور.

بعد ذلك عقد اجتماع ثالث في أبوظبي في يوليو (تموز) من العام نفسه تم فيه انتخاب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم إمارة أبوظبي في ذلك الوقت رئيساً لاتحاد الامارات التسع.

وقد استمرت هذه الصيغة قائمة إلى أن عقد اجتماع في يونيو (حزيران) من عام ١٩٧٠ حضره نواب حكام الامارات «في محاولة لدفع المسيرة الاتحادية الى الأمام».

وقد جاء ذلك الاجتماع بعد أن اعلنت كلاً من امارتي قطر والبحرين انهما ستسيران في طريق الاستقلال الذاتي بعد جلاء بريطانيا عن المنطقة في عام ١٩٧١.

بعد ذلك اعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في مبادرة مشهورة «ان امارة أبوظبي ترغب في الدخول باتحاد مع اي عدد من الامارات في المنطقة». وبدأ على الفور بأجراء اصلاحات ادارية شاملة لتنظيم الجهاز الحكومي في امارة أبوظبي بعد جلاء القوات البريطانية.

بيان الاتحاد

وفي ١٨ يوليو (تموز) من عام ١٩٧١ وقبل أربعة شهور من الاستقلال عقد حكام امارات أبوظبي ودبي والشارقة وعجمان والفجيرة وأم القيوين اجتماعاً في دبي صدر بعده البيان التالي:

«بعونه تعالى، واستجابة لرغبة شعبنا العربي، فقد قررنا نحن حكام أبوظبي ودبي والشارقة وعجمان وأم القيوين والفجيرة اقامة دولة اتحادية باسم (الامارات العربية المتحدة)».

وقد تم في ذلك اليوم التوقيع على الدستور المؤقت لدولة الامارات العربية المتحدة. وتقرر ارسال وفود لزيارة الدول والامارات العربية الشقيقة وكذلك الدول الصديقة من أجل شرح أهداف هذه الخطوة والحصول على تأييدها ودعمها.

كما شكلت لجان لاعداد التشريعات الضرورية للاتحاد واجهزته لعرضها على الحكام في اجتماعهم التالي، وذلك لاستكمال الاجراءات اللازمة لاعلان دولة الامارات العربية المتحدة وانشاء أجهزتها لكي تمارس مسؤولياتها في خدمة الشعب وبناء مستقبله الزاهر.

وفي الثاني من شهر ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٧١ صدر عن المجلس الأعلى للاتحاد بيان تضمن الاعلان رسمياً عن قيام دولة الامارات العربية المتحدة. كما اصدر المجلس الاعلى بياناً منفصلاً تضمن العمل بأحكام الدستور المؤقت اعتباراً من ذلك التاريخ.

وانضمت الدولة الفتية إلى جامعة الدول العربية في الشهر نفسه، فيما أصبحت في بداية العام التالي الدولة الثانية والثلاثين بعد المائة في منظمة الامم المتحدة.

وفي فبراير (شباط) من عام ١٩٧٢ انضمت امارة رأس الخيمة الى الاتحاد لتكون الإمارة السابعة بين الاعضاء في دولة الامارات.

مؤسسات الاتحاد

ينص دستور الامارات العربية المتحدة المؤقت على أن السلطة العليا في الدولة تتألف من المجلس الأعلى للاتحاد الذي يضم حكام الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد.

ويرأس المجلس رئيس الاتحاد الذي ينتخب لمدة ٥ سنوات تتجدد بقرار من المجلس الأعلى للاتحاد ولرئيس الاتحاد نائب ينتخب لمدة مماثلة، وللاتحاد مجلس وزراء، ومجلس وطني اتحادي يضم ٤٠ عضواً يمثلون الامارات السبع حيث تمثل اماراتا أبوظبي ودبي بثمانية أعضاء لكل منهما، وتمثل امارتي الشارقة ورأس الخيمة بسبعة اعضاء لكل منهما، في حين يكون لباقي الامارات الاعضاء في الاتحاد ٤ ممثلين لكل امارة.

وينص دستور الدولة المؤقت أيضاً على أن دولة الامارات جزء من الوطن العربي الكبير تربطه به روابط الدين واللغة والتاريخ والمصير المشترك وشعبه جزء لا يتجزأ من الامة العربية، ودينه الرسمي هو الاسلام، والشريعة الاسلامية فيه مصدر رئيسي للتشريع ولغته الرسمية هي اللغة العربية.

ويتكون المجلس الأعلى للاتحاد حالياً من حكام الامارات، وهم:

- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحاكم أبوظبي.
- الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي.
- الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة.
- الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة.
- الشيخ راشد بن أحمد المعلا حاكم أم القوين.
- الشيخ حميد بن راشد النعيمي حاكم عجمان.
- الشيخ حمد بن محمد الشرقي حاكم الفجيرة.

ويتولى المجلس الاعلى رسم السياسة العامة للدولة في جميع المسائل الموكلة للاتحاد والنظر بكل ما من شأنه تحقيق أهداف الاتحاد والاطلاع على القوانين الاتحادية قبل اصدارها، والموافقة على تعيين رئيس مجلس الوزراء وقبول استقالته واعفائه من منصبه بناء على اقتراح رئيس الاتحاد، وتصدر قرارات المجلس بأغلبية خمسة اعضاء على أن تشمل الأغلبية صوتي اماراتي أبوظبي ودبي.

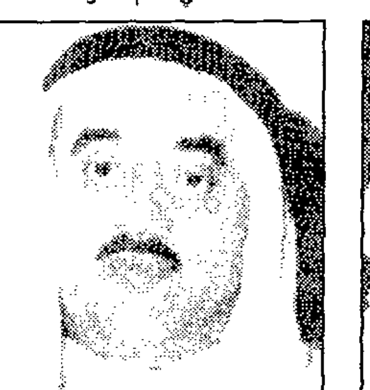
وتعتبر الحكومة الاتحادية الحالية التي أعلن عن تشكيلها في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي هي الحكومة الخامسة منذ قيام الاتحاد، وتضم في عضويتها ٢٣ عضواً بالاضافة الى رئيس مجلس الوزراء الشيخ مكتوم بن راشد ونائبه الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.

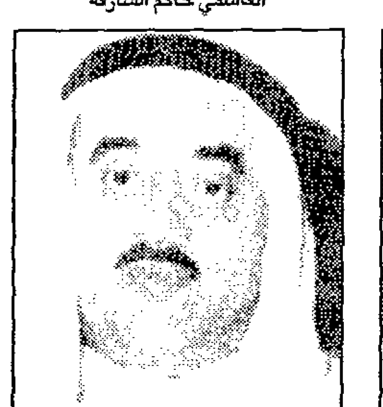
ويعتبر مجلس الوزراء الهيئة التنفيذية للاتحاد وتقع على عاتقه مسؤولية تصريف جميع الشؤون الداخلية والخارجية ومتابعة تنفيذ السياسة العامة للحكومة الاتحادية، واعداد مشروع الميزانية السنوية والحساب الختامي، واعداد مشروعات المراسيم والقرارات المختلفة، والاشراف على تنفيذ القوانين والمراسيم واللوائح والقرارات الاتحادية المختلفة.

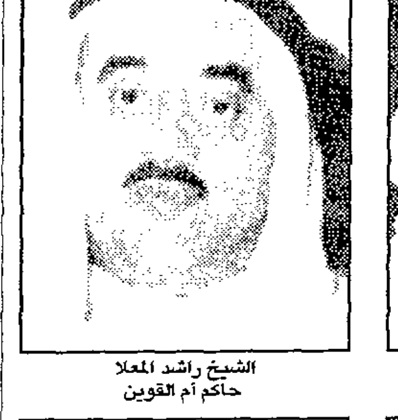


الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة

الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم حاكم دبي



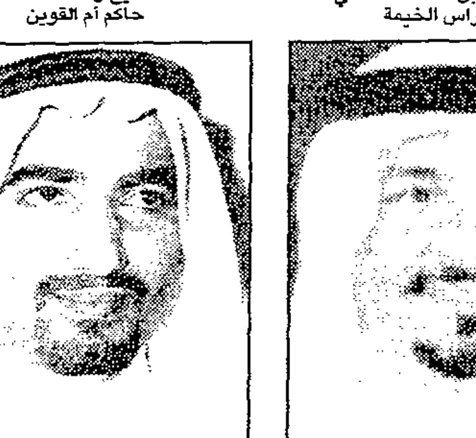




الشيخ راشد المعلا حاكم أم القوين

الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة









الشيخ حمد بن محمد الشرقي حاكم الفجيرة

الشيخ حميد بن راشد النعيمي حاكم عجمان

حكومة الامارات الجديدة تجمع بين خبرة الكبار وحماس الشباب

ابوظبي - «الشرق الاوسط»:

الذين يعيشون في دولة الامارات، او يعايشون ويتواصلون مع شؤونها وشجونها، يعرفون ان التغير الحكومي وتبدل المواقع والحقائب فيها لا يعني ابدا تبدل السياسات والتوجهات التي تقوم على جملة الثوابت التي رافقت مسيرة الإمارات منذ استقلالها قبل تسعة عشر عاما.

لكن التشكيل الحكومي الجديد برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة حاكم دبي كان له طعم خاص وظروف خاصة.

فالوزارة الجديدة التي تعد الخامسة منذ قيام الدولة الاتحادية جاءت بعد اطول حكومة في تاريخ الدولة وهي حكومة المغفور له الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم دبي الراحل والتي استمرت قرابة العشر سنوات.

ولذلك فان الجميع كان يتوقع ان يأتي التغير شاملا، باعتبار ان اعضاء الحكومة الرابعة تحملوا المسؤولية فترة طويلة وكافية وانه من المناسب اعطاء الفرصة لوجوه جديدة.

والواضح ان هذه المشاعر لم تكن غائبة عن الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان واعضاء المجلس الاعلى للاتحاد وهم يكلفون الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم برئاسة الحكومة الجديدة.

سلطان بن زايد
نائب رئيس وزراء الامارات

لكن يبدو ان الظروف الخاصة التي تمر بها المنطقة بعد الاحتلال العراقي للكويت وما يفرزه هذا الاحتلال من تطورات قد حدد الخيار امام الشيخ زايد واخوانه الحكام فكان المطلوب هو تشكيل حكومة اتحادية فعالة وقادرة على قيادة المسيرة في هذا الظرف الدقيق .

ولتحقيق هذا الهدف كان لا بد من ان تضم الحكومة في صفوفها الخبرة التي يمثلها طاقم الوزارة القديم الذي تحمل المسؤولية لفترة طويلة واكتسب مهارات ادارية عالية وان تضم ايضا في صفوفها الحماس الذي يمثله جيل الشباب من الخريجين المؤهلين والذين اتيحت لهم فرصة اكتساب مهارات ادارية وفنية من خلال بعض المواقع الحساسة التي شغلوها في بعض مؤسسات الدولة في ضوء هذه القاعدة العامة التي جمعت بين خبرة الكبار وحماس وعلم الشباب يمكن تلمس بعض المؤشرات التي شكلت هذه القاعدة والتي يمكن اجمالها فيما يلي:

* تعيين الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائبا لرئيس الوزراء في اوضح اشارة من جانب رئيس الدولة واعضاء المجلس الاعلى للاتحاد على رغبتهم في اعطاء الشباب كامل الفرصة في قيادة وتوجيه مرحلة العمل الوطني المقبلة.

والذين يعرفون الشيخ سلطان يعرفون حجم الدور الذي سينتظره في الحكومة الجديدة وحجم المسؤوليات والواجبات التي سيتولاها وكذلك حجم ما يتمتع به من قدرات شخصية وثقل يمكنه من اضفاء قدر كبير من المرونة والسرعة على ما يتم اتخاذه من قرارات داخل مجلس الوزراء.

* ان الوزارة الجديدة رغم احتفاظها بمعظم رموز الحكومة الرابعة ووجوهها الا ان التوزيع الجديد للحقائب الوزارية اثبت ان الاساس في التوزيع والمعيار الاول هو الكفاءة بحيث لم يكن المعيار الجغرافي الذي راعته الحكومات السابقة معيارا اساسيا في التوزيع الجديد.

فبعض الوزارات التي كانت تصنف على انها من نصيب هذه الامارة او تلك، اصبحت ضمن التوزيع الجديد من نصيب وزراء جدد ليس للمعيار الجغرافي اي علاقة في اختيارهم.

ولعل اوضح دليل على ذلك اختيار خلفان الرومي وهو من امارة الشارقة وزيرا للاعلام والثقافة. وهي الوزارة التي كانت تصنف ضمن المعايير الجغرافية انها لامارة ابوظبي كذلك وزارة الخارجية التي اصبح راشد عبد الله النعيمي وهو من امارة عجمان وزيرا لها بعد ان ظلت شاغرة لمدة عشر سنوات بعد استقالة وزيرها احمد خليفة السويدي الذي يحتل الآن منصب الممثل الشخصي لرئيس الدولة.

وما ينطبق على وزارتي الاعلام والخارجية يمكن ان تجد له شواهد في وزارات الخدمات الاخرى.

* ان الوزارة الجديدة تبدو مصممة على التخلص من الروح الفردية التي طبعت العمل في بعض الوزارات الاتحادية خلال الفترة السابقة.

ولعل المفاجأة الكبرى التي فوجيء بها المراقبون عند اعلان التشكيل الوزاري في الشهر الماضي هي ان بعض الوجوه البارزة في الحكومة السابقة قد اختفت من التشكيلة الجديدة. وقيل على الاثر ان الاسلوب الفردي الذي اتسم به عملها كان السبب الرئيسي في غيابها.

وسيراً مع نهج العمل الجماعي وضمن اسلوب الفريق، قام مجلس الوزراء الجديد في أول اجتماع له بتشكيل ٣ لجان وزارية هي لجنة الخدمات التي يرأسها الشيخ سلطان بن زايد نائب رئيس الوزراء، واللجنة الاعلامية التي يرأسها وزير الاعلام الجديد خلفان الرومي وتضم في عضويتها وزير الخارجية والتربية والتعليم.

ولجنة شؤون التعليم برئاسة وزير التربية والتعليم حمد عبد الرحمن المدفع وتضم في عضويتها الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي.

* الامر الرابع الذي يعتبر مؤشرا على جمع خبرة الكبار بحماس الشباب هو اعطاء اعضاء الحكومة الجديدة صلاحيات كاملة وسلطات كافية لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة سواء على الصعيد الوطني او الاقليمي.

ولذلك فان من ابرز القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء في اجتماعه الاول اجراء تغييرات في الصف الثاني من الجهاز الحكومي، حيث تم احالة عدد من وكلاء الوزارات الى التقاعد تحقيقا للانسجام بين الوزراء الجدد ومعاونيهم الذين ستتاح لهم فرصة كاملة لاختيارهم.

في ضوء هذه المؤشرات جميعا يمكن القول بان حكومة الامارات الجديدة تمثل في الواقع بداية لمرحلة جديدة اهم سماتها تنشيط الجهاز الحكومي والاداري دون ان يعني ذلك بالانجازات التي تحققت في المرحلة السابقة.

كذلك تفصيل دور المؤسسات والاجهزة الاتحادية لتكون قادرة على التعامل مع المعطيات الاقليمية والدولية الضاغطة والتي تقتضي تصليب الجبهة الداخلية وسد كافة الثغرات التي يعاني منها الجهاز الاداري وتوفير كافة متطلبات دعم المسيرة الاتحادية باعتبارها الاساس في اي دور خارجي تضطلع به الدولة.



الثقافة والفنون في الامارات

بناء ثقافة وطنية متقدمة والتحفيز على الابداع

جدة: «الشرق الاوسط»

الثقافة والفن في دولة الامارات ذات جذور تاريخية عميقة تعود الى ما قبل تأسيس الدولة، اذ كان الشعر ميدان الابداع الذي يتنافس فيه الكثيرون من الشعراء المجيدين في كل الامارات، وكانت الفنون الشعبية مجال التنافس للعطاء بين الشباب للاستفادة من التراث الفني استفادة كاملة.

وبعد ولادة دولة الامارات العربية المتحدة كان لا بد من تنظيم كل المجالات والاهتمام بالثقافة اهتماماً خاصاً من خلال وزارة الاعلام والثقافة ومن خلال الهيئات العديدة للثقافة والفنون التي انتشرت في كل مدينة من مدن الامارات والمراكز الثقافية والجمعيات الفنية والفكرية ونوادي السينما التي تأسست وكان هدفها جميعاً تقديم الثقافة والفنون العربية الاصيلة، ومن ثم تطوير المناهج الثقافية والفكرية القائمة وابراز الوجوه الحضارية في انسان الامارات وابداعاته المتنوعة بما يتناسب والتطور العالمي مع المحافظة على نقاء هذا الانسان من خلال تمسكه بالتقاليد والقيم التي تميز العرب عن شعوب العالم وهم اصحاب التاريخ ورجال الحاضر والباحثون عن موطن لهم في المستقبل.

هيئات متخصصة

وتلعب وزارة الاعلام والثقافة دورها كاملاً في الاهتمام بالثقافة والفنون على كافة الاصعدة، الى جانب الهيئات الاخرى في الدولة ذات العلاقة كاتحاد كتاب وادباء الامارات، ومن خلال الادارة الثقافية فيها التي تأسست عام ١٩٧٥ وتضم:

- قسم المسرح: ويتألف من كادر متخصص في مختلف الفنون المسرحية بالاضافة الى خبير المسرح، ويشرف القسم على جميع الفرق المسرحية في دولة الامارات التي يتزايد عددها عاماً بعد عام مع التوسع في النشاط المسرحي على كافة المستويات، وكان عدد الفرق المسرحية في عام ١٩٨٥ ثلاث عشرة فرقة.

- قسم التأليف والنشر: وانشىء عام ١٩٧٧ بهدف خدمة الحركة الفكرية والثقافية في البلاد من خلال طبع ونشر الكتب في مختلف المجالات الثقافية والفنية والفكرية بعد تقييمها من الناحية المنهجية والموضوعية.

- قسم الثقافة الجماهيرية، ومهمته الاساسية الاشراف على النشاطات الثقافية في المراكز الثقافية ومجمعات الفنون والثقافة وتنظيم النشاطات الثقافية العامة مثل المواسم والامسيات الثقافية واللقاءات الفكرية والادبية.

- قسم الفنون الشعبية: ويهتم باحياء هذه الفنون الاصيلة في الامارات التي تعبر عن تراث الوطن وتاريخ الشعب وتنقل رؤاه من خلال مجموعة الحركات التعبيرية والاغنيات ويركز على تشكيل فرق للفنون الشعبية في انحاء الدولة تعمل على التعريف بالفن الشعبي داخلياً وخارجياً.

- قسم الموسيقى: ويشرف على كل ما يتعلق بالموسيقى والغناء والاداء بالصوت والصورة، كما انه يهتم بالكتب الخاصة بالغناء والموسيقى، ويعمل على تشكيل الفرق الموسيقية والاشراف على نشاطها، وكذلك احياء التراث الغنائي والموسيقي المحلي، والبحث في امكانية تحديثه وتوزيعه مع المحافظة على نكهة الاصالة فيه، اضافة الى تطوير الغناء بصورة عامة في الامارات.

- قسم الفنون التشكيلية: اول اهتمامه الاشراف على الحركة الفنية في مختلف الامارات، ورعاية المواهب الشابة الى جانب دعم كبار الفنانين واحتضان نشاطاتهم جميعاً في العديد من مجالات الابداع، كما يشرف على تنظيم المعارض الفنية التشكيلية والمسابقات الفنية والمشاركة في المهرجانات والمناسبات الثقافية الموسعة.

وتعود بداية الحركة التشكيلية في الامارات الى عام ١٩٧٥ وهو موعد ولادة الادارة الثقافية في وزارة الاعلام ومباشرتها لمسؤولياتها الجسام في متابعة ودعم كل نشاطات هذه الحركة.

اصدارات واسعة

ويمكن ان نشير الى التوسع الكبير الذي شهدته الحركة الثقافية والفنية خلال عقد ونصف من السنوات فأصبح هناك العديد من الاصدارات الفكرية والثقافية والفنية التي لاقت اقبالاً واسعاً، وظهرت فرق مسرحية عديدة قدمت اعمالاً مسرحية كبيرة مستفيدة من خبرات الفنانين المحليين ومن فناني الدول المتقدمة في هذا المجال، كما انتجت مسلسلات واعمال تلفزيونية جيدة بمشاركة الفنانين المحليين، واسس مسرحاً للطفل يساهم في البرامج التلفزيونية، واسست جمعيات فنية منها المتخصصة في المسرح واخرى في الفن التشكيلي وثالثة للفنون الشعبية، حيث تشكلت فرق لهذه الاتجاهات ونجحت في تقديم اعمال جيدة وتعتبر المجمعات الثقافية التي انشئت في بعض مدن الامارات الكبرى مراكز ثقافية مهمة متنوعة النشاط وجيدة الاداء الذي يشمل مختلف اتجاهات الثقافة والفن.

والحديث عن الثقافة في الامارات لا بد ان يتوقف بعض الشيء عند اتحاد ادباء وكتاب دولة الامارات الذي اصبح الآن من ابرز قواعد انشاء الجيل المثقف، وبناء ثقافة وطنية متقدمة وعربية اصيلة، وتعتبر نشاطات الاتحاد المتواصلة تعبيراً عن اتجاهاته القوية ولاسيما في الندوات والامسيات الشعرية والقصصية والمحاضرات واللقاءات الثقافية الموسعة، كما ان مطبوعات الاتحاد حققت نجاحاً كبيراً في الداخل والخارج لما تتضمنه من موضوعات قيمة وثقافة جيدة وأدب مشرق.


فتاة اماراتية باللباس الوطني التقليدي

دبي مدينة سياحة وواحة امان

دبي: «الشرق الاوسط»

أكد الشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي على تمتع دبي بالعديد من المزايا السياحية والسمات الخاصة التي تجعل منها واحة امان تطيب فيها السياحة وتحلو الزيارة، كما ان فيها العديد من العناصر التجارية المهمة اضافة الى احدث شبكة للاتصالات ومختلف التسهيلات والخدمات.

وأشار في حديثه لـ «الشرق الاوسط» الى ان هناك تعاونا وتنسيقا بين طيران الامارات والخطوط الجوية السعودية تساهم في ربط البلدين الشقيقين، وتتضمن اتفاقيات فنية للتعاون بينها تقوم على اسس متينة.

وتوقع لطيران الامارات ان تنقل مليون راكب بحلول عام ١٩٩١، وتحدث عن مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي الذي يترأسه، ونشاطه في تشجيع الاستثمارات في قطاعات الصناعة والتجارة والنقل والخدمات الصناعية، وعن خطط تطوير مطار دبي، وموضوعات عديدة اخرى ذات اهمية.

وهذا نص الحوار:

● باعتباركم رئيسا لمجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي، ما هي السمات التي تتمتع بها دبي سياحيا وتجاريا، وما هي خطط المجلس لتنمية السياحة والتجارة خلال الفترة الحالية؟

- تتمتع دبي بمميزات سياحية وتجارية عديدة. فكما هو معروف اصبحت دبي مضافة لعدد كبير من السياح الاوروبيين وطالبي الاجازات المتعة من جميع انحاء العالم، حيث الشواطىء الهادئة والفنادق الفخمة وجميع الوسائل والنشاطات الرياضية التي تتوافر مجتمعة وعلى مستوى عال في دبي، كذلك مستوى الامان الذي يشعر السائح براحة كاملة، حيث نسبة الجريمة معدومة. والاهم من كل ذلك، طقس الامارة الجميل في فصل الشتاء الذي نادرا ما تتعدى درجة الحرارة فيه الستة وعشرين درجة، في الوقت الذي تشهد فيه البلدان الاوروبية موجات من الصقيع ودرجات حرارة نادرا ما تعلو عن الصفر.

اما عن المميزات التجارية، فقد اعتمدت دبي ولقرون عديدة مضت، على التجارة، فهي الآن مركزا رئيسيا لاعادة التصدير في منطقة الشرق الاوسط وتقع على بوابة سوق ضخمة لنحو مليار نسمة. وقد نجحت مؤخرا في تنويع مصادر مداخيلها، فشجعت الصناعة التي بدأت تلعب دورا كبيرا في اقتصاد الامارة حيث بدأ المنتجون يتلهفون للافادة من خبراتها التجارية والتسهيلات والخدمات التي تقدمها، اذ توجد احدث شبكة للاتصالات، واسعار فنادق معقولة، وقطاع مصرفي تنافسي ومؤسسات اعلانية متخصصة وقوانين تجارية حرة تسمح بنقل الاموال الى أي مكان في العالم من دون اية قيود، اضافة الى كونها مكانا معفى من الضرائب.

● لماذا تم انشاء مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي؟ ما هي اهدافه؟

- اسم المجلس يدل على الاهداف من انشائه، فجهوده تتركز على تشجيع زيادة الاستثمارات في قطاعات الصناعة والتجارة والنقل والخدمات الصناعية... الخ، وعلى تحقيق مزيد من التطور لدبي كمركز سياحي، كما سيقوم بالتنسيق مع الهيئات المحلية الاخرى في سبيل تحقيق هذه الاهداف.

واذا نظرت الى اسماء ومراكز اعضاء المجلس، ترى انها تعكس دوره التعاوني اذ يجمع ممثلي الحكومة واجهزة القطاع العام ومؤسسات القطاع الخاص الرائدة والفعالة على صعيد اقتصاد الامارة، فتتبادل المعلومات والاقتراحات وترفع التوصيات الى السلطات المختصة.

● يتردد ان دبي ستصبح خلال سنوات هونج كونج جديدة في المنطقة، ما هو تعليقكم على ذلك؟

- لا يمكننا المقارنة بين دبي وهونج كونج. فلكل منهن شخصيتها وموقعها. ونحن في دبي ننطلق من موقعنا ونتوجه الى محيطنا الذي يختلف تماما عن محيط هونج كونج. ربما تستطيع تشبيه بعض الادوار التي نتميز بها بهونج كونج، الا انك تستطيع تشبيهها أيضا بدول كثيرة اخرى.

ويستطيع المستثمر الخليجي ان يتمتع بمزايا كثيرة تتمثل بالاتفاقات المعقودة بين دول مجلس التعاون اضافة الى سياسة الاقتصاد الحر المتبعة في دبي ومعرفته بالمنطقة وباللغة وقربه من بلده.

● وباعتباركم رئيسا لطيران الامارات، لماذا قامت الشركة؟ وما هي اهدافها؟

- لم ننشىء طيران الامارات لرغبتنا بامتلاك شركة طيران، بل كانت ضمن خطة تنمية وتطوير دبي التي وضعت بتوجيهات وارشادات الشيخ راشد بن سعيد المكتوم، وما كانت لتكتمل من دون شركة طيران تلبي احتياجاتها وتصلها مباشرة مع اهم العواصم العالمية، فأجرينا الدراسات اللازمة التي اثبتت جدوى قيام هذه الشركة.

● ما هي الخطوط الجديدة التي تزمع طيران الامارات افتتاحها عام ١٩٩٠؟

- افتتحنا في العاشر من فبراير (شباط) الماضي خط دبي - الرياض بمعدل رحلتين اسبوعياً، لتصبح الرياض ثاني مدينة سعودية تطير اليها «الامارات» بعد جدة. كما قمنا بتدشين خط جديد الى العاصمة الايرانية طهران في بداية الشهر الجاري.

في اواسط يونيو (حزيران) سنقوم بافتتاح خط الى سنغافورة عبر كولومبو وخط الى مانيلا عبر بانكوك، كما ستبدأ رحلاتنا الى العاصمة العراقية بغداد في الشهر نفسه.

اما في الخريف فسنبدأ بتسيير رحلات الى مطار مانشستر البريطاني عبر فرانكفورت لتصبح اول ناقلة عربية تطير الى مطار في شمال غربي المملكة المتحدة.

توسع الاعلام الحديث في الامارات بعيداً عن الانحياز والمحاور

التعددية ساهمت في تطوير الخدمة وعززت الفلسفة الوحدوية

دبي: «الشرق الأوسط»

حرصت قيادات دولة الامارات العربية المتحدة، حتى قبل قيام الدولة رسمياً في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧١، على الاهتمام بالجانب الاعلامي، مما له من دور مهم وفاعل في النهوض بالمجتمع، وربطه ببعضه البعض، لكي يتم دخول المجتمع المدني الجماعي، وأرساء قواعد الدول في بيئة غلب عليها الطابع القبلي سنوات طويلة.

وبعد قيام الدولة، اهتمت السلطات الاتحادية والمحلية بالاعلام كوسيلة لتعريف العالم والجوار بالدولة الفتية، وكوسيلة ايضاً، لتعريف أبناء الامارات بالعالم، انظمته وعاداته وأساليب معيشته، وقد لعب الاعلام دوراً مهماً في مسيرة التنمية التي شهدتها دولة الامارات وقفزت بموجبها بسرعة قياسية إلى مصاف الدول العصرية.

وكانت المصارحة، ولا تزال، تتصدر فلسفة العمل الاعلامي في الامارات، حيث تعود الناس في مجتمع الخليج على علاقات يومية بسيطة بين الحكام والرعية. فلم تكن هناك حواجز تحول دون معرفة الحاكم بآراء الناس، والأخذ بها في أحيان كثيرة. وقد أصبح الاعلام في عصر الدولة، هو المرآة التي تنعكس على صفحتها آراء الحكم والناس في مختلف القضايا.

وقد يطول الحديث في وصف دور الاعلام الاماراتي في الثقافة الصحية والتعليمية والوعي البيئي الذي وصل إليه الفرد في الامارات، سواء على صعيد المواطنين أو الوافدين.

وانطلقت السياسة الاعلامية في دولة الامارات من القواعد العربية الاسلامية، مشددة على انتماء الشعب والدولة الى المحيط الاسلامي والعربي وتفاعلهما ضمن هذا المحيط.

أما بالنسبة للاعلام الخارجي، فقد كان، ولا يزال، صورة دقيقة لسياسة الدولة القائمة على العمل من أجل ترسيخ التعاون الخليجي والعربي المشترك، وارساء علاقات صداقة دائمة مع جميع الدول الصديقة، تقوم على أساس من الاحترام المتبادل. فقد أكدت قيادة الامارات دائماً ان ما يحكم علاقاتها بالآخرين احترامهم لاستقلالها ورغبتهم في التعاون معها من أجل الاستقرار والسلام الاقليمي والعالمي، وتقديم هذه الاعتبارات على المصالح المادية. وأكدت هذه القيادة ان المصالح المادية الحقيقية تنبع اصلاً من صيانة الاستقرار واحترام الدول لبعضها البعض.

ضد الانحياز والمحاور

وكانت الامارات دائماً في سياستها الاعلامية والفعلية ضد الانحياز والمحاور المغرضة. واستمرت في التركيز على ان قضية فلسطين هي قضية العرب الأولى، وتمثل ذلك في وسائل اعلامها، حتى في أحلك لحظات الحرب العراقية - الايرانية، عندما كانت تلك الحرب تبدو وكأنها تكاد تنقض بأخطارها على الخليج كله.

واليوم، وآثار الغزو العراقي للكويت تطغى على كل الاهتمامات الظاهرة والخفية، وتهدد استقرار العالم كله، فان إعلام دولة الامارات لا يزال يؤكد ان العدوان الصهيوني في فلسطين خطر كبير على الأمة العربية، كما هو على الشعب الفلسطيني، ولا بد من مواجهته بكافة السبل. وكان الحال ذاته مع القضية اللبنانية.

وربما لا يبالغ المرء إذا قلب صفحات الجرائد التي تصدر في الامارات، فغالبه الشك في معرفة البلد الذي تصدر منه، لأن تلك الصحف تغطي بنفس القدر من الاهتمام جميع الشؤون العربية، وبشكل لا يقل تفصيلاً عن الشأن المحلي.

وقد أكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في أكثر من مناسبة ان الاعلام العربي يجب أن يخدم الهدف الواحد لجميع الدول العربية، لأن العرب بحاجة إلى الرأي الواحد والعمل المشترك، مما يحتم أن تظل وسائل الاعلام صوتاً داعياً للحق والمحبة والتسامح وأداة للتقريب بين الاشقاء، لا للتحريف بينهم بالمهاترات التي تسيء إلى مفهوم الاخوة.

وقد كانت هذه العبارات هي الدستور الذي سارت بموجب بنوده وسائل الاعلام في دولة الامارات.

ساعات بث عالية

اقيمت في مدينة الشارقة في مطلع الستينات أول اذاعة في ما كان يعرف باسم «الامارات المتصالحة» وأطلق عليها اسم «اذاعة صوت الساحل» وافتتحت بعد فترة اذاعة دبي وتلتها اذاعة أبوظبي في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٦٩. وكان للاذاعتين دور بارز في اقامة نواة الفكر الوحدوي في الامارات، حيث كانتا تبثان الوعي الاعلامي بين الناس بأهمية قيام دولة موحدة تجمع الامارات كلها.

ولما قامت دولة الاتحاد في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧١ سارعت الشارقة إلى ضم اذاعتها إلى الاذاعة الرسمية من أبوظبي، لكي تصبح «الشارقة» محطة لتقوية ارسال اذاعة الاتحاد.

وتوجد الآن اذاعتان اخريان في راس الخيمة وام القيوين، تشاركان اذاعتي أبوظبي ودبي، مهمة الخدمة الاعلامية للمستمعين، وإذا كانت اذاعات الامارات قد نجحت في زيادة نسبة البرامج المحلية الى حوالي ٦٥ في المائة من البرامج، و٨٠ في المائة من ساعات البث الاذاعي، فان اعلام الامارات راعى دائماً خصوصية أوضاع الامارات لوجود اعداد كبيرة من الوافدين فيها، من مختلف الجنسيات. وقد حرص اعلام الامارات على تقديم خدمات اذاعية لأولئك الوافدين، فتجد برامج موجهة إليهم باللغات الانجليزية والفرنسية والأوروبية والبنغالية والسنهالية.

ساهمت دولة الكويت في انشاء أول محطة تلفزيون في دبي قبل قيام دولة الامارات. كما انشئت أول محطة تلفزيون في أبوظبي في ٦ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٩، وجرى التحول الى البث بالالوان في المحطتين في عام ١٩٧٤.

وتقدم المحطتان برنامجين أحدهما باللغة العربية والآخر بالانجليزية، ويقدم تلفزيونا أبوظبي ودبي ما يزيد عن ٣٥ ساعة بث يومياً، وانضم إلى المحطتين في ١١ فبراير (شباط) ١٩٨٩ تلفزيون الشارقة الذي يقدم كذلك خدمة باللغة الاوردية.

وقد ساهم التنافس بين المحطات الثلاث، واللامركزية في العمل، في جعل هذه المحطات تحرص على تقديم الأفضل من أجل جذب المشاهد ولم يمس ذلك بالقواعد الاخلاقية والوطنية لمهمة التلفزيون كجهاز اعلامي خطير، يمكن ان يكون أداة بناء وهدم في الوقت ذاته.

وتغطي هذه المحطات الأسواق العربية والدولية والمحلية، وتساهم في نشر الثقافة العامة بين الناس، اضافة الى البرامج التعليمية التي تبثها لتلاميذ المدارس والى ربات البيوت.

صحافة متطورة

عرفت الامارات الصحافة قبل قيامها رسمياً. فقد صدرت «الاتحاد» كصحيفة اسبوعية توزع مجاناً في أبوظبي في ١٩٦٩/١٠/٣١ وكانت تطبع في بيروت. وحولت في ١٩٧٤/٤/٢٢ إلى صحيفة يومية، وليس الصحيفة الرسمية الناطقة باسم دولة الامارات العربية المتحدة، ولها مجلس ادارة برئاسة وزير الاعلام. لكن ذلك لم يسبغ على الصحيفة صفة محددة، إذ تتمتع بمرونة كافية للتنافس مع الصحف الأخرى، وتتسابق مع زميلاتها الاربع الاخريات في تقديم خدمات اعلامية مميزة لجمهور القراء.

وصدرت من الشارقة في العام ١٩٧٠ صحيفة «الخليج» التي كانت تطبع في الكويت، وتوقفت بعد فترة قصيرة لتعود في ١٩٨٠/٤/٥ إلى الصدور يومياً من الشارقة.

وكانت قد رافقتهما في عام ١٩٧٠ صحيفة «الفجر» التي صدرت اسبوعية لمدة سبع سنوات قبل أن تتحول إلى يومية في عام ١٩٧٧ وهي تصدر من أبوظبي أيضاً.

وصدرت من أبوظبي في العام ١٩٧٥ صحيفة «الوحدة» التي كانت تشارك «الاتحاد» الصدور يومياً. وصدرت خلال الاعوام العشرة الأولى من عمر دولة الامارات عدة صحف اسبوعية توقفت بعد فترة لأسباب متعددة، لا علاقة لها بموقف السلطات التي كانت تشجع دائماً حرية الرأي وتعدد منابر التعبير الاعلامية.

وشهد يوم العاشر من مايو (أيار) ١٩٨٠ صدور «البيان» لتكون أول صحيفة تصدر باللغة العربية من مدينة دبي. ومثلت «البيان» صورة جديدة لصحافة الامارات بتركيزها على الجوانب الاقتصادية انسجاماً مع وضع دبي كمدينة تجارة وأعمال.

واذا كانت الصحف المذكورة قد صدرت في اكثر من إمارة، فانها كانت حريصة باستمرار على ان يكون منهجها الاعلامي معززاً للمسيرة الاتحادية لا معوقاً لها. وساهم التنافس في ما بينها على اثراء الخدمة المقدمة الى القراء. وهناك أيضاً المجلات المتخصصة مثل «الرياضة والشباب» و«ماجد» و«زهرة الخليج».

واضافة الى الصحف العربية توجد ثلاث صحف صادرة باللغة الانجليزية احداهما في أبوظبي «اخبار الامارات» واثنتان في دبي «خليج تايمز» و«غلف نيوز» وتتوجه الصحف الثلاث الى القارىء غير العربي، حيث تعرض بصفة خاصة وجهة النظر العربية في القضايا العربية والدولية وتغطي اخبار الدولة التي جاء منها أولئك الوافدون، وتشكل جسراً للاتصال بينهم وبين مجتمع الامارات.

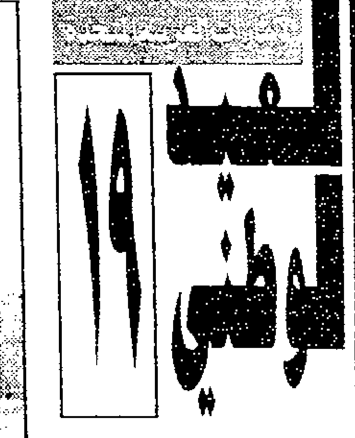
وإذا اردنا التوسع في مفهوم «الاعلام»، فان الحديث يطول عن المسرح والندوات الثقافية، ومعارض الكتب، التي يقام فيها الكثير على ارض الامارات.

إن المعادلة التي ركّبت منهج الاعلام في دولة الامارات استطاعت، ببساطة، خلق حالة من الاندماج بين ابناء الامارات ومجتمع الوافدين، بحيث ذابت مشاعر الاغتراب وترسخ الانسجام الاجتماعي..

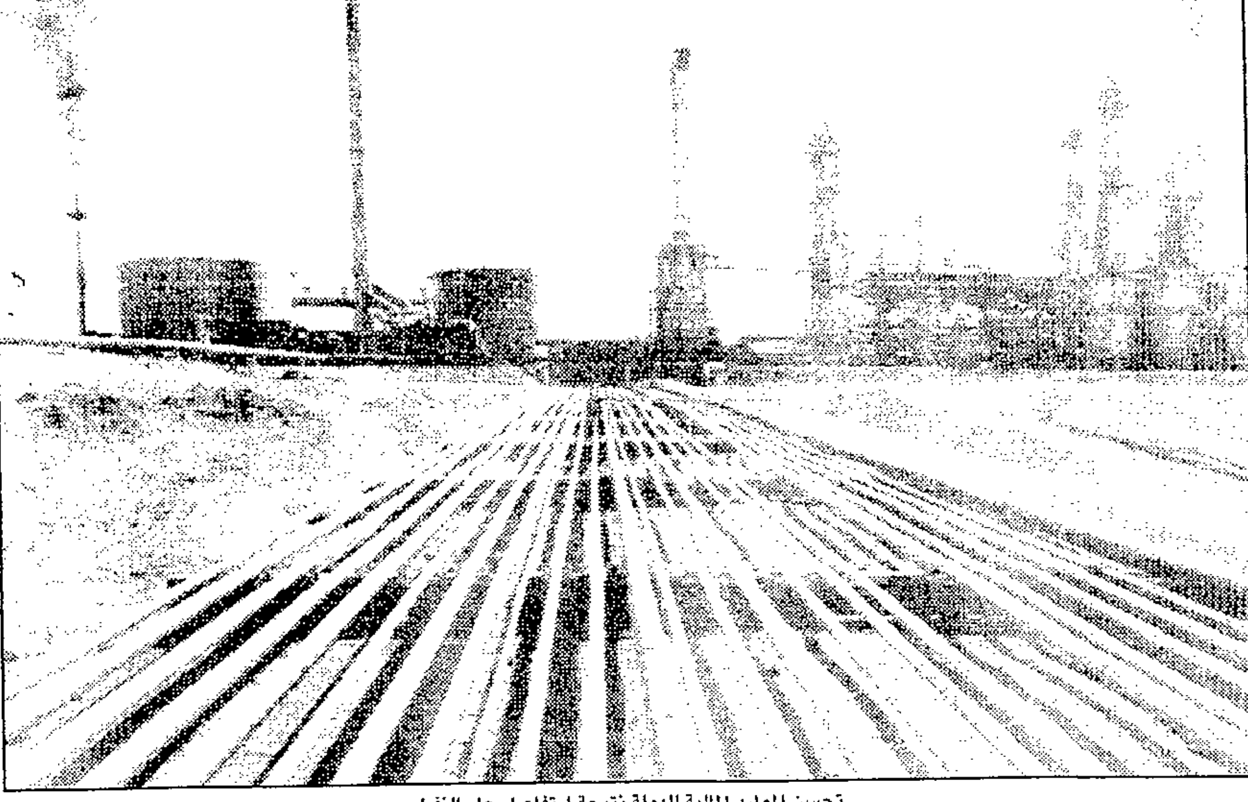
وهي صفة الاعلام الناجح.

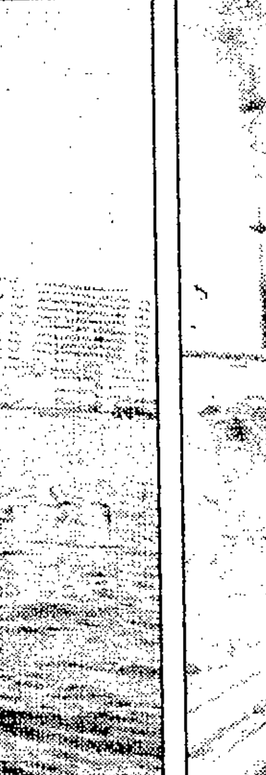
تسخير الاعلام لخدمة الجيل وتحقيق الاندماج بين ابناء الامارات

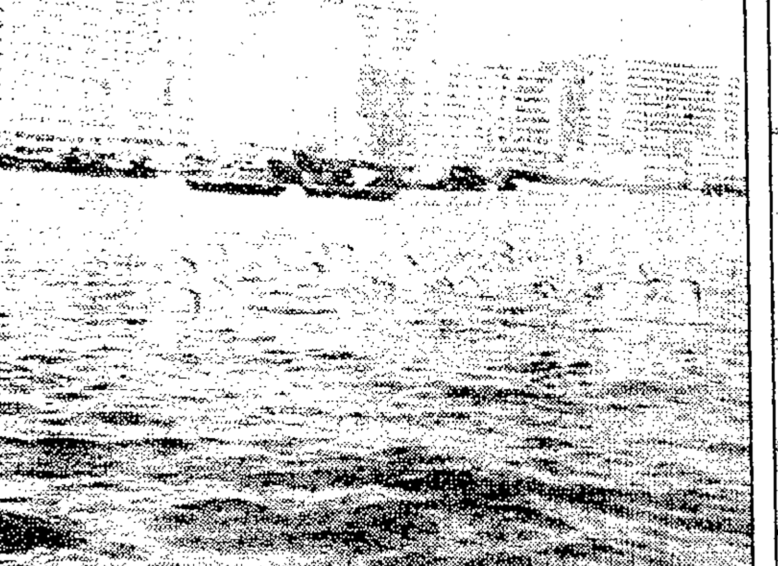

التلفزيون في الامارات اداة تثقيف وترفيه






تحسن الموارد المالية للدولة نتيجة ارتفاع اسعار النفط




نشاط بنكي واسع وضمانات تجارية

تجربة العقدين الماضيين تحصن اقتصاد الامارات من آثار أزمة الخليج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قد تكون الأزمة الحالية التي تعيشها منطقة الخليج الآن بسبب الاحتلال العراقي للكويت. أهم وأخطر تحد سياسي وأمني تستشعره دولة الامارات منذ قيامها عام ١٩٧١ وحتى الآن.

لكن تلك الأزمة لا تشكل من الناحية الاقتصادية سوى واحدة من جملة التحديات التي واجهت اقتصاد الامارات منذ قيام الاتحاد قبل تسعة عشر عاماً.

وبنظرة سريعة الى طبيعة المشكلات التي واجهها اقتصاد دولة الامارات في العقدين الماضيين والطريقة التي عولجت بها تلك المشكلات. نجد ان الامكانيات المتاحة لتجاوز التحدي الاقتصادي الجديد الذي تفرزه أزمة الخليج هي امكانيات حقيقية وكبيرة، بالرغم من كل المبالغات والمخاوف التي رافقت العدوان العراقي على الكويت وتداعياته التالية.

ففي نهاية عقد السبعينات، وبعد ثماني سنوات من العمل المتواصل على مدار الساعة. في عملية انشاء وإعمار للمرافق الأساسية من مدارس ومستشفيات وطرق ومطارات وموانيء، وكذلك الالوف من الوحدات والمباني والشقق السكنية، واجهت دولة الامارات ما عرف بالأزمة العقارية الأولى التي اتخذت مظهرين:

الأول: تورط عدد كبير من البنوك في قروض عقارية كبيرة، حيث كان الاقراض العقاري في ذلك الوقت أكثر المجالات ربحية نظراً للاقبال والطلب الشديد على استئجار الوحدات السكنية.. وكان من نتيجة ذلك التورط ان واجهت تلك البنوك انخفاضاً في حجم السيولة المتوفرة لديها بعد ان وضعت معظم هذه السيولة في عمليات التمويل العقاري.

وساعد على انغماس البنوك التجارية في التمويل العقاري، عدم وجود ضوابط قانونية لمراقبة الجهاز المصرفي في الدولة، حيث لم يكن بعد قد نشأ بعد المصرف المركزي، ولم يصدر القانون المنظم لعمل القطاع المصرفي بالشكل الذي هو عليه الآن إلا في اغسطس (آب) عام ١٩٨٠.

الثاني: ان تورط البنوك في الاقراض العقاري نجم عنه أيضاً ما عُرف بأزمة المساكن الخالية من جهة، وأزمة القوائد المصرفية من جهة ثانية.

فقد كان الاستثمار العشوائي في عمليات التمويل العقاري سبباً في بناء وحدات سكنية أكثر من الحاجة، مما جعل عشرات الوحدات السكنية خاصة في إمارة أبوظبي بلا سكان لمدة طويلة، مما كان يعني عدم قدرة البنوك على استعادة ما قدمته لمالكي تلك البنايات السكنية من قروض.

ونجم عن ذلك بالطبع تزايد حجم الفوائد المصرفية التي أصبحت تعادل ضعفي القرض الأصلي.

وقد واجهت الحكومة تلك الأزمة بكل أبعادها وتداعياتها الخطيرة عبر جملة من الاجراءات التي بدأت باقامة المصرف المركزي في العام ١٩٨٠ كسلطة نقدية مسؤولة عن القطاع المصرفي ثم قامت الحكومة بتحويل القروض العقارية الممنوحة للمواطنين الى اللجنة التي شكلها ولي العهد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والتي أصبحت تتولى تمويل المباني التجارية للمواطنين بفوائد رمزية لا تزيد عن نصف بالمائة.

وقامت الحكومة أيضاً، وبهدف حل مشكلة الوحدات والشقق السكنية الخالية، باصدار قرار باسكان جميع الموظفين العاملين في الحكومتين المحلية والاتحادية، مما ساعد على امتصاص فائض الوحدات السكنية، بل وتحريك السوق العقاري من جديد، وتمكين البنوك عن استعادة جزء كبير من الأموال المستحقة لها.

وبخط مواز لهذه الاجراءات قامت الحكومة بتشجيع اندماج بعض البنوك المحلية الصغيرة في وحدات مصرفية كبيرة لتمكينها من تحسين مستوى السيولة المالية المتوفرة لديها.

وقد ساعد على انجاز كل تلك الاجراءات الحكومية تحسن أسعار النفط في عام ١٩٨٠ والذي وصل إلى أكثر من ٤٠ دولاراً للبرميل، مما وفر موارد مالية اضافية لتمويل عمليات الاصلاح في قطاعي المصارف والعقارات.

التحدي الثاني

أما التحدي الثاني الذي واجهته دولة الامارات، والذي ترك انعكاسات على اقتصاداتها، فقد تمثل في اندلاع الحرب العراقية - الايرانية، التي بدأت مباشرة بعد انتهاء الحكومة من وضع خطط معالجة الأزمة العقارية والمصرفية.

وكما في دول الخليج الأخرى، فان تلك الحرب قد أدت إلى تراجع وتيرة النشاط الاقتصادي العام، ونزوح أموال كثيرة الى الخارج.

وقد ساهمت سياسة الاعتدال التي انتهجتها دولة الامارات إزاء تلك الحرب إلى حصر الاثار المدمرة من حيث ان دولة الامارات قد تحولت في تلك المرحلة إلى مركز مهم من مراكز التجارة واعادة التصدير، بفضل بعد الموانيء فيها عن ساحة العمليات من جهة، وبسبب تعدد تلك الموانيء حيث يتواجد بعضها على الخليج العربي والبعض الآخر على بحر العرب.

وتشير أرقام تجارة اعادة التصدير الى تطور كبير بحيث أصبحت تشكل مورداً أساسياً من موارد الدولة غير النفطية.

وفي ظل تلك الفترة خضعت القوانين الاقتصادية في الامارات إلى جملة من المراجعات والاضافات، حيث تم اصدار عدد من القوانين الاقتصادية ومنها قانون تنظيم الوكالات التجارية، وقانون شركات ووكلاء التأمين وقانون قمع الغش والتدليس في المعاملات التجارية وقانون الشركات.

وهناك جملة من القوانين التي لاتزال قيد الاصدار، ومنها قانون تجارة المعادن الثمينة، وقانون العلامات التجارية، وقانون تنظيم مهنة المراجعة.

ويمكن القول بأن فترة انحسار النشاط الاقتصادي من مرحلة الطفرة التي كان عليها في السبعينات الى مرحلة طبيعية من النمو تساهم في توفير مناخ أفضل لتحرير جملة من التشريعات الاقتصادية التي كانت تواجه باعتراضات خلال عقد السبعينات، بحجة ان مثل هذه التشريعات تعيق حركة التجارة.

ولكن مع تباطؤ حركة النمو وظهور بعض السلبيات في تجربة مرحلة الطفرة النفطية في السبعينات فان قطاعات الاعمال كانت أكثر استعداداً لقبول مستويات اعلى من الانضباط وقبول تشريعات أكثر صرامة.

التحدي الثالث

أما التحدي الثالث الذي واجهه اقتصاد الامارات، فقد بدأ في عام ١٩٨٦ والذي كان أهم مظهر له هو تراجع العوائد البترولية التي كانت لاتزال تشكل ٩٠ في المائة من مصادر الدخل القومي الى مستويات متدنية جداً.

فقد انخفضت أسعار البترول إلى ما دون عشرة دولارات للبرميل الواحد، كما اصبحت عمليات التسويق غير متاحة بالشكل والكميات التي كانت سائدة من قبل، حيث فرضت منظمة «أوبك» قيوداً على الانتاج، تطبيقاً لنظام الحصص.

والواقع ان هذه الأزمة، بالرغم من مظاهرها الخطيرة، إلا أنها كانت أقل وطأة من الأزمات السابقة لعدة أسباب منها:

● ان الاقتصاد المحلي قد أصبح محصناً بفعل التجارب السابقة أمام المشكلات الاقتصادية الجديدة، حيث تحسنت قدرته على التكيف وامتصاص التأثيرات السلبية.

● ان هذه الأزمة كانت قصيرة بالقياس إلى الأزمات السابقة، حيث انها بدأت العام ١٩٨٦، وبدأت آثار انحسارها مع منتصف عام ١٩٨٨ الذي بدأت معه ملامح انتعاش جديد شمل مختلف القطاعات الخدمية والتجارية.

● ان الدولة كانت قادرة على تمرير برنامج ترشيد الانفاق، وتقليص حجم الموازنة السنوية سواء موازنة الاتحاد أو الموازنات المحلية وذلك لان معظم مشروعات البنية الاساسية كانت قد اكتملت، مما حصر مجالات الانفاق في مشروعات قليلة من ناحية، وفي الانفاق الجاري من ناحية ثانية.

ولذلك فان الميزانية الاتحادية، التي انخفضت إلى ثلث ما كانت عليه في عصر الطفرة النفطية في بداية الثمانينات، فان انعكاسات هذا الانخفاض على السوق المحلي ظلت أقل بكثير من الانطباع الذي يتولد من قراءة الارقام المطلقة.

تطور القطاع الخاص

والواقع ان أزمة انخفاض الموارد الحكومية وانخفاض الميزانية ولجوء الحكومة الى ترشيد الانفاق كان لها نتائج ايجابية غير منظورة، حيث ساعد ذلك على تطوير دور القطاع الخاص في عملية التنمية، وتقليص الاعتماد على الانفاق الحكومي.

وقد شمل توسيع هذا الدور ليس فحسب الميادين التقليدية للقطاع الخاص مثل التجارة والصناعة، بل أيضاً ميادين الخدمات، حيث تزايدت اعداد المستشفيات والمدارس الخاصة، كما تم تأسيس عشرات من الشركات الخاصة التي أصبحت تتولى مسؤوليات في مجال الخدمات بعد أن كانت تلك الخدمات من بين مهام الجهاز الحكومي الذي تضخمت اعداده وتزايدت نفقاته.

وعلى سبيل المثال فان شركة أبوظبي الوطنية للفنادق، وهي إحدى شركات الخدمات وسعت نطاق عملها بحيث أصبحت تقوم بأعمال الصيانة والتنظيف وتقديم المواد الغذائية وإدارة المطاعم والأندية في كثير من المؤسسات الحكومية مما مكن تلك المؤسسات من تقليص جهازها الذي كان يتولى تلك المسؤوليات.

اضافة إلى ذلك، فان ترشيد الانفاق الحكومي رافقه توسع في عملية توزيع الاعباء على المنتفعين من الخدمات الحكومية، بل ان تلك الخدمات كانت توزع بالمجان ودون مقابل، مما كان يساهم في اهدار كبير واسراف في الاستخدام. الخدمات مثل فرض رسوم وفي هذا الجانب تم فرض رسوم على بعض صحية ورسوم على التعليم، كما زادت الرسوم القضائية ورسوم انجاز المعاملات الحكومية.

وكان من نتيجة فرض تلك الرسوم ان توفرت حصيلة جيدة من الموارد المالية لميزانية الدولة الاتحادية، وكذلك تحسين مستوى استخدام الامكانيات المتاحة بحيث لا يحدث اهدار في استخدامها.

المواجهة الحالية

كانت دولة الامارات تستعد لجعل عام ١٩٩٠ بداية الانطلاقة الجديدة بعد أن شهد عاما ١٩٨٨ و١٩٨٩ تحسناً ملحوظاً في معدلات النمو، حيث وصل الناتج المحلي في عام ١٩٨٨ إلى ٨٩.٢ مليار درهم، ثم الى حوالي ١٠٠ مليار درهم عام ١٩٨٩، ثم الى ١١٣.٣ مليار درهم، كما هو متوقع، في هذا العام.

ولكن مع الاجتياح العراقي للكويت أصيب اقتصاد الامارات بصدمة غير متوقعة وغير محسوبة.

وتمثل أبرز مظاهر الصدمة أساساً في عدة أمور يمكن اجمالها في ما يلي:

● ازدياد حجم التحويلات المالية للخارج وخاصة في الأسابيع الأولى من شهر اغسطس (آب) الماضي.

وقد قدرت تقارير المصرف المركزي هذه التحويلات بمقدار ٥.٩ مليار درهم في الاسبوعين الاولين من الازمة وبما يعادل ٩.٨ في المائة من اجمالي الودائع النقدية وشبه النقدية.

وانخفضت نسبة التحويلات في المدة الباقية من شهر اغسطس (اب) لتصل إلى ٢.٢ مليار درهم أي بنسبة ٤.١ في المائة من اجمالي الودائع النقدية وشبه النقدية.

بمعنى ان اجمالي الانخفاض خلال الشهر الأول من الأزمة بلغ ١٣.٥ في المائة من اجمالي الودائع أو ما يعادل ٨.١ مليار درهم. وفي شهر سبتمبر (أيلول) انخفضت حدة التحويلات حيث أصبحت بمقدار ١.٦ مليار درهم.

وكانت هذه التحويلات قاصرة على الودائع شبه النقدية. أما التحويلات من الودائع النقدية فكانت قليلة جداً بحيث لا تمثل اي مؤشر نقدي.

وبنظرة اجمالية فان التراجع في ودائع الافراد منذ بدء الأزمة وحتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي لم يتجاوز ١٦.١ في المائة وبمقدار ٩.٧ مليار درهم.

وهذا الانخفاض جعل الودائع النقدية وشبه النقدية في المصارف المحلية تنخفض من حوالي ٦٠ مليار درهم الى حوالي ٥١ مليار درهم.

ويتضح من هذه الأرقام أنه رغم التحويلات الكبيرة خلال الشهرين الماضيين، إلا أن الواضح ان اجمالي هذه التحويلات لا يشكل خطراً ويتنافى مع ما كانت تعكسه وسائل الاعلام الخارجية عن الاثار المصرفية والنقدية لأزمة الخليج على القطاع المصرفي في الامارات. وفي مواجهة هذه المظاهر فانه يمكن تلمس بعض المؤشرات الايجابية. وأهم هذه المؤشرات: تحسن الموارد المالية للدولة نتيجة ارتفاع أسعار النفط الذي يشكل العمود الفقري للدخل القومي.

ومع أن تحسن الموارد المالية رافقه توسع في حجم الانفاق العسكري، إلا ان العوائد النفطية بحجمها الحالي تبدو كافية لتغطية المتطلبات العسكرية الطارئة من جهة، وتوفير المبالغ اللازمة لاستمرار عملية التنمية بالوتيرة المخطط لها.

ولعل تأكيد المسؤولين في الدولة على أنه لن يطرأ أي تغير على الخطط والبرامج الموضوعة دليل على ان ازدياد الانفاق في مجالات الدفاع لا يتم على حساب استمرار عملية التنمية.

وبالأرقام فان هناك مشروعات تنموية سيتم طرحها خلال الفترة المقبلة تصل الى حوالي ١٠ مليارات درهم على شكل مشروعات محلية في أبوظبي ودبي، بالاضافة إلى عدة مليارات على مشروعات اتحادية وخاصة في ميدان الكهرباء والماء. ومن المؤشرات الايجابية أيضاً تحسن تجارة اعادة التصدير، حيث استفادت موانيء الامارات من بعدها الجغرافي عن مسرح العمليات العسكرية المحتمل.

والمتوقع أن تتحسن تجارة اعادة التصدير هذه حتى لو حدثت مواجهة عسكرية، لان توزع موانيء الامارات على مياه الخليج في القطاع الجنوبي حيث موانيء أبوظبي ودبي والشارقة أو في الموانيء المطلة على بحر العرب حيث موانيء الفجيرة وطورفكان، يعطي لموانيء الامارات فرصة ممتازة لتكون مصدر التموين الأساسي للمنطقة وفي حال إذا انتهت الأزمة سلمياً، فان المتوقع أن تكون موانيء الامارات هي المركز الأساسي لاعادة التعمير في الكويت، فضلاً عن الحركة الاقتصادية النشطة المتوقع حدوثها في المنطقة بعد انتهاء الأزمة.

والمؤشر الايجابي الثالث الذي يمكن الاشارة إليه هو ان الجدية التي تتناول فيها دولة الامارات الأزمة الحالية في منطقة الخليج ليست قاصرة على المستوى الرسمي، بل تمتد لتشمل قطاعات رجال الاعمال ومؤسسات القطاع الخاص.

ولذلك فان مؤسسات القطاع الخاص تبدي قدرة ممتازة على التكيف مع الأزمة وفي التعاون مع الحكومة في هذا المجال.

ويمكن أن نلمس ذلك في الطريقة التي عالج بها التجار موضوع الاقبال على شراء المواد الغذائية، حيث لم يؤد ارتفاع الطلب في الفترة الأولى من الأزمة إلى ارتفاع الأسعار، كما هو متوقع في أي سوق حرة.

كذلك فان التحويلات المالية للخارج كانت في معظمها تحويلات المستثمرين الاجانب، وهذا الأمر واضح في مستوى التحويلات في الأسابيع الاخيرة من شهر اغسطس (آب) وفي شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الأول)، حيث انخفضت تلك التحويلات وعادت الى معدلاتها الطبيعية المعتادة.

وحتى ان المواطنين من رجال الأعمال الذين انساقوا في عمليات التحويل خلال الفترة الأولى تراجعوا في مرحلة تالية وأعادوا هذه الأموال للسوق المحلية.

وفي هذا المجال يقال إن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات قد اثر شخصياً في تعزيز مدى الالتزام الوطني تجاه الاقتصاد المحلي من خلال متابعته لموضوع التحويلات المالية ومن الايجابيات أيضاً تحسين قدرة البنوك الوطنية في مواجهة الأزمة، حيث قامت الحكومة، وفي سبيل دعم موارد المصارف الوطنية التي تأثرت بحركة التحويلات الى الخارج.

وطبقاً لأرقام المصرف المركزي فإن الودائع الحكومية في المصارف المحلية الوطنية ارتفعت بمقدار مليار درهم تقريباً خلال شهر واحد.

وكان من نتيجة هذا الدعم ان تراجع مستوى الانخفاض في مستوى الودائع في البنوك المحلية بنسبة طفيفة لا تتجاوز ٢.٣ في المائة، وهي نسبة كان امتصاص آثارها سهلاً وتدل أرقام المصرف المركزي إلى تراجع الخصوم الأجنبية للمصارف المحلية بمقدار ٧٠٠ مليون درهم، مما يعني ان هذه المصارف لم تكن بحاجة للاقتراض من السوق العالمية للوفاء بالتزاماتها تجاه المودعين خلال الأيام الأولى للأزمة وبعد..

وفي ضوء مظاهر العافية في اقتصاد الامارات، وما اتخذته الحكومة من اجراءات، وفي ضوء الافرازات السلبية لأزمة المنطقة على الاقتصاد المحلي، فإن جميع الدلائل تشير إلى أن دولة الامارات قادرة على التكيف مع العناصر السلبية للأزمة وتحجيمها الى أقصى قدر ممكن، مع تعيين كامل لدى جميع المستثمرين ورجال الأعمال ان انتهاء الأزمة وانقشاع الغيمة سيضعان اقتصاد الامارات مرة أخرى على قاعدة انطلاق جديدة تعيد للدولة اجواء الطفرة التي عاشتها في السبعينات. ولعل التجارب والأزمات التي واجهها الاقتصاد المحلي منذ تأسيس الدولة وحتى الآن تساهم في قدرة هذا الاقتصاد على التكيف من جهة، وتحصين نفسه استعداداً للانطلاقة القادمة.

ميناء جبل علي في دبي «هونغ كونغ» الخليج

قصة نجاح المناطق الحرة واستثمار اكثر من بليون دولار

عندما قرر الشيخ راشد بن سعيد المكتوم، نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، حاكم دبي الراحل ان ينشيء ميناء جبل علي عام ١٩٧١ فانه لم يكن مدفوعاً فقط بالطفرة السريعة التي كانت تمر بها منطقة الخليج، بل كان يخطط للاعوام المقبلة. لادراكه ان المنطقة مقبلة على مرحلة جديدة من النمو الاقتصادي. المتمثل في الانتاج الصناعي. لان الاعتماد على النفط وحده لا يبني اقتصاداً راسخاً لاي كيان.

بدأ العمل في ميناء جبل علي عام ١٩٧٦، على مساحة شاسعة تغطي ٢٥ الف قدان، وهو يضم الآن ٦٧ رصيفاً للتحميل والتنزيل. اضافة الى مساحة مكشوفة مرصوفة مساحتها ٩٠ الف يارد مربع، ومساحات مغطاة بمساحة ٨٤ الف يارد مربع، اضافة الى مستودعات مساحتها ١٢ الف يارد مربع، لتخزين واستيعاب الحاويات.

وقد اصبح الميناء بموجب هذه التسهيلات اكبر ميناء صناعي اذ يستطيع استقبال اضخم السفن والناقلات المختلفة. وقد ادركت دبي الحاجات المستقبلية للمنطقة، واهمية تشجيع الاستثمار الاجنبي متحرراً من الضوابط التي تنظم الاستثمار داخل الامارات.

فكان في العام ١٩٧٩، اعلان التوجه لانشاء منطقة حرة للاستثمار الاجنبي في جبل علي. وصدر مرسوم انشاء تلك المنطقة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٨٥.

ارسيت نواة المنطقة الحرة في العام ١٩٨٠، بقيام مشروعات صغيرة سرعان ما توسعت لتكون تجمعاً كبيراً في العام ١٩٨٥، يشمل مع الميناء مساحة ٢٥ الف فدان.

استقبلت ادارة المنطقة الحرة في الشهر الاول العمل ٦٠٠ طلب من شركات اجنبية تستفسر عن طبيعة الاستثمار والمزايا الممنوحة. وجرى في العام الاول من العمل تأجير اراض مساحتها مليون متر مربع، لعدد من الشركات باسعار زهيدة.

وتقول سلطة المنطقة الحرة انها لا تزال تتلقى اكثر من ١٤٠ - ١٥٠ طلباً شهرياً، ولا تزال الطلبات في ازدياد.

بلغ عدد الشركات العاملة في جبل علي في نهاية العام الماضي ٢٥٧ شركة تجارية وصناعية، مجموع الاستثمارات فيها ٦٠٠ مليون دولار امريكي. كما بلغ عدد العاملين ١٢ الف عامل. وتوقعت سلطة المنطقة الحرة ان ترتفع قيمة الاستثمارات في تلك المنطقة مع انتهاء عام ١٩٩١ الى اكثر من مليار دولار.

لكن الاستثمارات تكاد تبلغ هذا الرقم قبل ان ينتهي العام الحالي ١٩٩٠. وارتفع عدد الشركات والمصانع العامة في المنطقة الى ٣٠٠ شركة ومشروع، تعمل في مختلف المجالات التجارية والصناعية.

وارتفع عدد العمال ليصل الى اكثر من ١٦ الف عامل منتظم، عدا عمال الاجرة اليوميين، ووجدت سلطة المنطقة نفسها مضطرة الى بناء مستودعات تخزين وتبريد اضافية، وهي تبحث الآن سبل الحصول على اراض اضافية بضمها الى المنطقة الحرة، من اجل تلبية الطلب المتزايد من قبل المستثمرين.

وكان البعض يخشى ان تؤدي الازمة الراهنة في الخليج الى تراجع الاقبال على الاستثمار في جبل علي. لكن تماسك المنطقة الخليجية وتمكنها من التعامل بحكمة مع الازمة، اثبت ان الخليج قادر على امتصاص المفاجآت، مما يبعد الاستثمار فيه عن اي جوانب المغامرة والمخاطرة.

فقد جاءت الى جبل علي بعد ازمة الغزو العراقي التي بدأت مطلع اغسطس (آب) عدة شركات اجنبية بارزة. وباشرت بناء مصانع ومخازن توزيع اقليمية لمنتجاتها، في المنطقة الحرة في جبل علي.. ولم تكن تلك الشركات لتأتي لولا ادراكها ان مستقبل العمل في الخليج مشجع.

وقد سبق البدء في العمل الفعلي في المنطقة الحرة حملة دولية قامت بها دبي للتعريف بهذه المنطقة. دوالك زيارات للدول الاوروبية واليابان والولايات المتحدة وغيرها من الدول، للتعريف باهداف هذه المنطقة والمزايا التي تمنحها. ولا تزال سلطة المنطقة الحرة تقوم بالمزيد من التعريف بنفسها بالتعاون مع مجلس الترويج التجاري والسياحي لدبي، الذي انشيء العام الماضي. كما تمت دعوة العديد من الفعاليات الاقتصادية لزيارة دبي والوقوف على الامكانيات المتاحة وفرص المستقبل.

فلسفة جبل علي

اعتمدت المنطقة الحرة في جبل علي على مبدأ المرونة في التعامل والتنفيذ بعيداً عن الروتين الرسمي. كما شجعت المشروعات المشتركة التي يدخل فيها رأس المال المحلي من اجل كسب الخبرة عبر الاحتكاك مع الخبرات الاجنبية. ولكن ذلك لم يمس مبدأ حرية النشاط الاستثماري في جبل علي، دون الحاجة الى شريك محلي، او فرض ضرائب.

كما وفرت المنطقة للمستثمرين الارض و«شبرات» للايجار باسعار زهيدة بالاضافة الى جميع الخدمات والمرافق اللازمة من مياه وكهرباء وطرق ومواصلات وتقدم تسهيلات للشركات بشأن فتح مكاتب تمثيل لها في مدينة دبي وتوفير عمال يوميين يمكن ادخالهم الى المنطقة الحرة عند الحاجة، دون ان تضطر الشركات الى تشغيلهم برواتب دائمة، فيما لا تحتاج اليهم الا في فترات متقطعة.

اما الميزة الرئيسية للمنطقة الحرة، فهو موضعها المتاخم لميناء جبل علي، حيث الخيت تماماً اية متاعب قد يفكر المستثمرون بامكانية التعرض لها، بالنسبة للحصول على المواد الخام ووصولها في الوقت المناسب، او تصدير الانتاج الى الخارج. ففي وسع ميناء جبل علي ان يستمر في تلبية حاجة المنطقة الحرة بكفاءة وسرعة قياسيتين، لسنوات عديدة مقبلة، وبحجم يفوق الحجم الحالي للمنطقة الحرة، اضعافاً.

النشاط الاستثماري

تذكر سلطة المنطقة الحرة ان ٥٨٪ من الشركات العاملة في جبل علي تعمل في النشاط التجاري، حيث تتخذ المنطقة مركزاً لتسويق وتوزيع انتاجها في منطقة الخليج، واجزاء من اسيا، والساحل الشرق الافريقي.

اما النشاط الصناعي فيحتل ٤٢٪ من اجمالي الشركات القائمة. واذا كانت الصناعات الخفيفة هي الغالبة حتى الآن، فان هناك اسساً لصناعة تجميع السيارات وبعض الصناعات الثقيلة. وتوجد في جبل علي صناعة لتجميع وتصنيع أجهزة الكمبيوتر، والمعدات الطبية والكيماويات وغيرها.

ويمكن القول ان الصناعات الخفيفة لا تزال جذابة للمستثمرين في جبل علي، لاعتدال تكلفة مشروعاتها، حيث تتراوح حول ١٠ ملايين درهم تقريباً لكل مشروع مستقل.

اسواق «جبل علي»

للمنطقة الحرة تعامل نشط مع دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية وايران وشبه القارة الهندية. وشرق افريقيا. وهي اسواق تقليدية لدبي، وامتدت الى جبل علي.

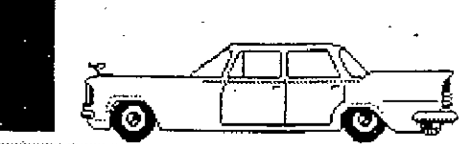
اما الاسواق الجديدة فهي اليابان ودول الشرق الاقصى واوروبا والولايات المتحدة... كما ان انفتاحاً كبيراً بدأ يجتذب اوروبا الشرقية الى جبل علي.

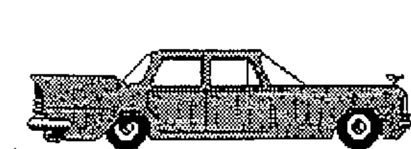
ان النجاح البارز الذي حققته المنطقة الحرة ما كان ممكناً لولا الامكانيات التي وفرتها دبي، ولولا ما تتمتع به دبي ذاتها من مكانة عالمية على الصعيد التجاري.




تسهيلات وخدمات واسعة للمستثمرين في منطقة جبل علي

● اشرف على الملحق: محمد التونسي
● الاعداد من جدة: وهيب غراب - حاتم صادق - خالد باطفيه
من الامارات: مكتب «الشرق الاوسط» في الخليج
من لندن: صلاح سندي - عبد الله الشيخ





أسواق السيارات

الانتــاج لايـزيـد عــن ٥٨٠ وحــدة ســنويــا

لامبورجيني تنزل ٨ سيارات "ديابلو" فقط إلى أسواق الامارات

لندن: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة لامبورجيني الايطالية للسيارات احدث طراز لها، «ديابلو»، في اسواق الخليج قبل فترة وجيزة، وخصصت بضعة سيارات فقط لاسواق المنطقة، بالنظر الى ان انتاج مصنع الشركة لا يزيد عن ٥٨٠ سيارة سنويا.

وقال عبد الرحمن عبد الله الجزيري مدير عام الشركة الوكيل لهذه السيارات في الامارات ان سعر «ديابلو» والتي تعد أول «موديل» جديد تنتجه لامبورجيني منذ ١٧ عاماً يصل في سوق الامارات الى ٨٥٠ الف درهم أي نحو ٢٣٠ الف دولار. واوضح ان الشركة المصنعة قد تخصص بين ٥ و٨ سيارات فقط لاسواق دولة الامارات العربية المتحدة، في حين ان قائمة الحجوزات تضم نحو ٦٠ شخصا.

ويذكر ان طرح السيارة في اسواق الخليج يتزامن مع طرحها لأول مرة في الاسواق الامريكية حيث ستباع هناك بسعر يبلغ ٢٢١ الف دولار. وفقاً لما صرح به توم كوفالسكي المتحدث باسم «كرايزلر» الامريكية التي تملكت «لامبورجيني».

وقال كوفالسكي ان كل انتاج الشركة من طراز «ديابلو» محجوز حتى عام ١٩٩٤. وقال ان نحو نصف الانتاج البالغ ٥٠٠ سيارة سنويا سيصدر الى السوق الامريكية.

وقد جهزت «ديابلو» التي ستحل مكان «لامبورجيني كونتاش» بمحرك من ٤٨ صماما و١٢ اسطوانة على شكل حرف (V) وسعته ٥.٧ ليتر. كما جهزت بناقل سرعات يدوي يستطيع الانتقال بالسيارة من حالة السكون الى سرعة ٦٠ ميلا (٩٠ كيلومترا في الساعة) خلال ٤ ثوان فقط. في حين تبلغ السرعة القصوى للسيارة ٢٠٢ ميل في الساعة (٣٢٥ كيلومترا).

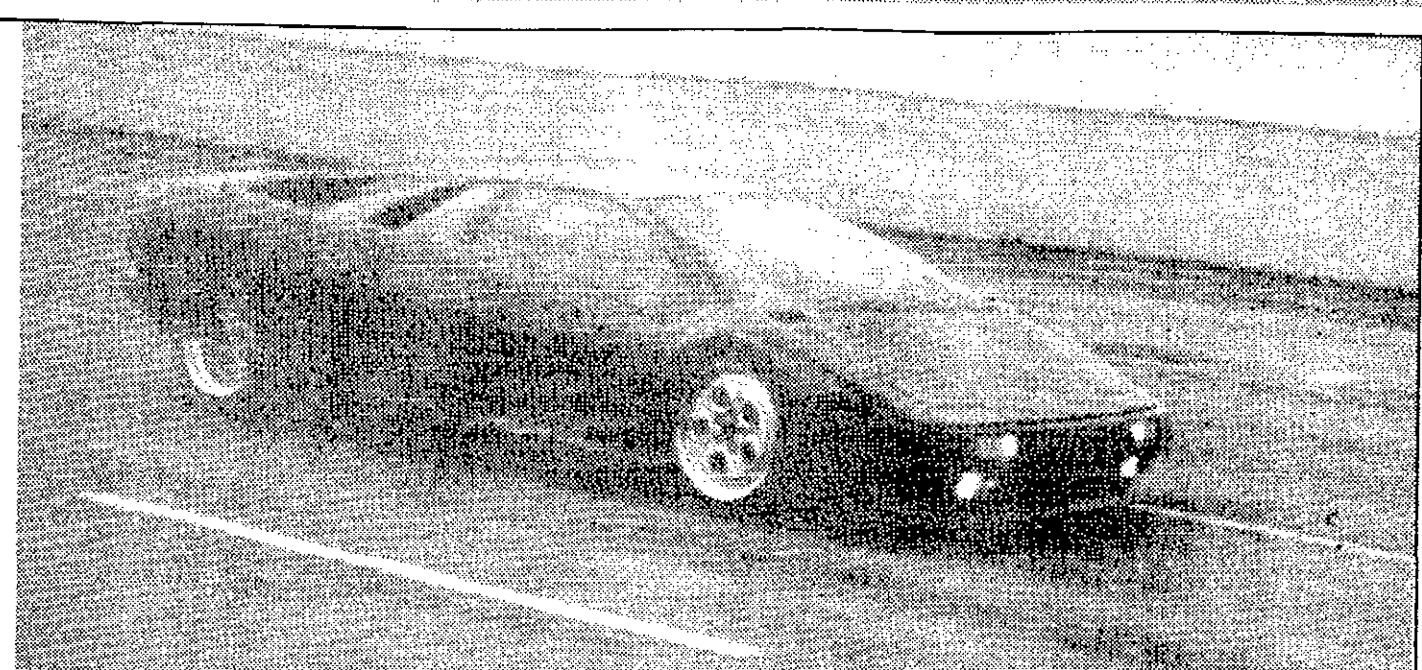
ويقع محرك السيارة في الجزء الخلفي منها، بحيث يكون صندوق الامتعة في المقدمة، غير انه وبسبب ضيق المساحة المتاحة لا بد وان تصمم حقائب خاصة لها للاستفادة من المساحة المتوفرة الى اقصى درجة ممكنة.

وبسبب الطلب الكبير على الموديل الجديد فان سعرها غير الرسمي يبلغ ٣٠٠ الف دولار. حيث من الشائع ان يقوم مستثمرون بحجز سيارات ودفع المبالغ المطلوبة للحجز، لبيع اسبقيتهم في الحجز للراغبين في الشراء بسرعة.

وبالاضافة الى ذلك تعرض «لامبورجيني» ساعة لسيارة كميزة اختيارية. ويصل ثمنها، مرصعة بالجواهر الى ١٢ الف دولار، ولهذا تنصح الشركة اصحاب السيارات، بانتزاعها من مكانها وحملها معهم كلما نزلوا من السيارة!!

والغريب في الامر ان هذه الساعة ليست ذاتية التعبئة وانما تحتاج الى ادارة قرص التعبئة فيها اذا لم يتم تشغيل السيارة لمدة ٥ أيام متتالية.

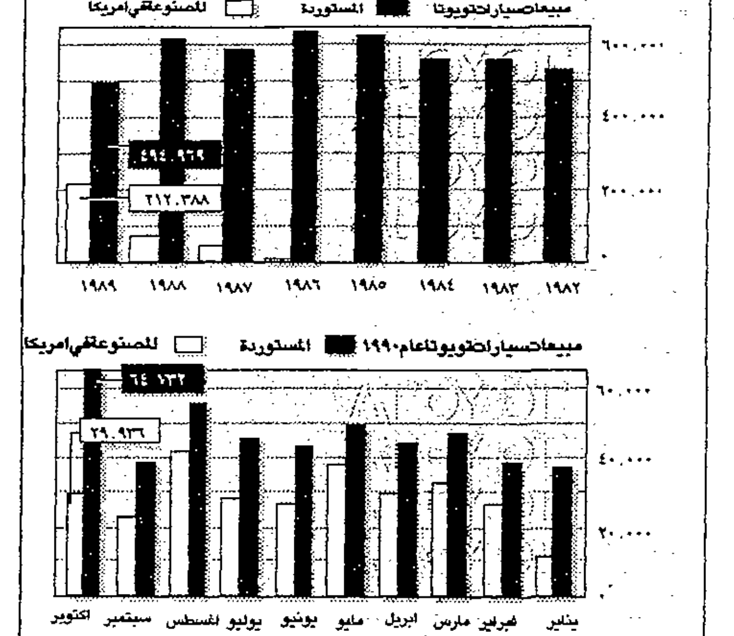
ويذكر ان «لامبورجيني» التي انتظرت ١٧ عاما لاستبدال طرازها القديم «الكونتاش» تستعد الآن لتدشين طراز جديد اسمه «جالبا» وستطرحه في الاسواق العالمية في عام ١٩٩٢ - ١٩٩٣ وسيكون مجهزا بمحرك ذي ٤٠ صماما و١٠ اسطوانات، وسيكون سعره بحدود ١٠٠ الف دولار.. بدون الساعة طبعا!!



ديابلو .. تنتج لاقسطاس!

خطط تويوتا لمضاعفة انتاج مصانعها في الولايات المتحدة

اعلان شركة السيارات اليابانية تويوتا عزمها على مضاعفة انتاج مصانعها في ولاية «كنتاكي» اقترن باعلان عن استثمار ٨٠٠ مليون دولار لتوسيع طاقة الانتاج باضافة ٢٠٠ الف سيارة سنويا على الـ ٢٠٠ الفا المنتجة حاليا. وهذا التوسع يعني خلق ١٥٠٠ وظيفة جديدة في المصانع المذكورة.



«الشرق الاوسط» - أ.ب.

تويوتا تضاعف انتاجها في مصانع الولايات المتحدة ومجموع استثمارات الشركة يرتفع الى مليار دولار

طوكيو: «الشرق الأوسط»

اعلان شركة تويوتا انها ستنفق ٨٠٠ مليون دولار لمضاعفة الطاقة الانتاجية لمصانعها في ولاية «كنتاكي» الامريكية يعني رفع انتاجية هذا المصنع الى ٤٠٠ الف وحدة سنوياً. وقد أثار الاعلان، من جديد، المخاوف الامريكية الدفينة من الغزو الياباني لسوق السيارات في الولايات المتحدة بواسطة الانتاج «المحلي».

ومن حيث توقيته يأتي الاعلان في وقت تعاني فيه سوق السيارات الامريكية هبوطاً عاماً في ارباحها. وقد اظهر هذا الاتجاه النتائج التي اعلنتها الشركات الثلاث الكبرى: جنرال موتورز، كرايزلر وفورد، وبالمقابل تواصل المصانع اليابانية في الولايات المتحدة التوسع في مبيعاتها وخصوصاً شركات تويوتا ونيسان وهوندا.

وبالاضافة الى ذلك جاء اعلان تويوتا بعد يومين فقط من نشر تقرير المكتب الامريكي العام للحسابات الذي خلص الى الاستنتاج بان وجود المصانع اليابانية المنشأ على الاراضي الامريكية تسببت بفقدان الامريكيين لـ ٤٠ الف وظيفة في مصانع السيارات الامريكية المنشأ خلال عامي ١٩٨٨ - ١٩٨٩.

وفي الوقت الذي اكد فيه نائب رئيس تويوتا، شوهي كوريهارا، ان توسيع مصنع الشركة في جورجتاون، كنتاكي، من شأنه زيادة عدد السيارات المصنوعة في الولايات المتحدة التي تبيعها الشركة في السوق الامريكية لم يقدم أي ضمانة على خفض مقابل عدد السيارات التي تصدرها الى هذه السوق من مصانعها في اليابان.

وخلال السنة الحالية تتوقع تويوتا تسويق نحو مليون سيارة وشاحنة خفيفة في الولايات المتحدة، ٧٠٠ الف مستوردة من اليابان. إلا ان جزءاً من انتاج مصانع الشركة في ولاية كنتاكي يصدر الى الاسواق الخارجية ايضاً، فحوالي الـ ١٠ آلاف سيارة تصدر سنوياً الى تايوان الآن وحوالي الـ ٤٠ الفاً سيبدأ تصديرها الى اليابان ابتداء من اواخر العام المقبل.

وقد قال نائب رئيس الشركة ان توسيع مصانع جورجتاون من شأنه اضافة ١٥٠٠ وظيفة جديدة، على الاقل، في قطاع صناعة السيارات الامريكي.

هذا وسوف تبدأ تويوتا ببناء المصنع الجديد اعتباراً من اواخر عام ١٩٩٣. ورأس المال الجديد الموظف في هذا أي ٨٠٠ مليون دولار، سوف يرفع الى ملياري دولار حجم الاستثمارات الاجمالية لشركة تويوتا في ولاية كنتاكي منذ ان اقامت مصنعها الأول فيها عام ١٩٨٦.

الاقتصاد الدولي

هل يتحمل النظام أو «اقتصاد الظل» مسؤولية تردي الوضع؟

شبح المجاعة يهيمن على الاتحاد السوفياتي والأغذية مخبأة برسم البيع في السوق السوداء!

موسكو: «الشرق الأوسط» من جيمس روزن

اعلن مسؤول عسكري كبير في الاتحاد السوفياتي ان حكومته لا تخطط حاليا لانقاذ ما تمتلكه من احتياطي غذائي الى الاسواق لانها لا تعتقد ان شح المواد الغذائية بلغ من القسوة ما يجعلها تلجأ الى مثل هذا الاجراء.

كما ونفى نائب وزير الدفاع السوفياتي فلاديمير ارخيبوف بشدة الشائعات التي يرددها العامة حول احتفاظ الجيش بمخزون وافر من المواد الغذائية لاستعماله الخاص. ومعلوم ان الجيش في الاتحاد السوفياتي يسيطر على خزين المواد الغذائية المخصص لحالات الطوارئ في البلاد.

وبرغم هجمة الشتاء الروسي القاسي، فان ارخيبوف يصر على ان الوضع في البلاد لا يبرر فتح مخازن الطوارئ، التي يسيطر الجيش عليها ويحتفظ باسرار مستوياتها ومواقعها وكأنها اسرار عسكرية.

وكان ارخيبوف قد ذكر لصحيفة «سوفيتسكايا روسيا»: ان على الجميع ان يدركوا ان احتياطيات الدولة من المواد الغذائية والمنتجات الزراعية محفوظة لاستخدامها في تلبية احتياجات الاقتصاد والشعب في حال بلوغ الوضع في البلاد وضعاً طارئاً جداً».

وقال الجنرال ان مفهوم «الظروف الطارئة» يشتمل «الكوارث الطبيعية والبيئية مثل حادث المفاعل النووي في تشرنوبل (ابريل/نيسان ١٩٨٦) أو زلزال ارمينيا (ديسمبر/كانون الاول ١٩٨٨)، أو في حالة اخفاق المحصول الزراعي أو نشوب الحرب».

وقال ارخيبوف انه لا ينوي ان يفرج عما في المخازن الرسمية بعد يوم من قرار القادة الغربيين في باريس الداعي الى ارسال شحنات الاطعمة لمساعدة الاتحاد السوفياتي على مواجهة الشتاء، وقال ايضاً ان حكومته تنوي اتخاذ قرارات محددة خلال الشهر الحالي واثناء انعقاد مؤتمر المجموعة الاوروبية في روما.

واضاف ارخيبوف ان بلاده تمتلك من المواد الغذائية ما يكفيها وانحى باللائمة على تجار السوق السوداء الذين يعمل بعضهم في مؤسسات الدولة التي تتعاطى شؤون خزن الطعام والمواد الغذائية.

وقال ايضاً «يجب ان نكتشف الاسباب التي تجعل الدكاكين فارغة من الطعام، فمحصول هذا الخريف كان وافراً ويجب ان نهزم «اقتصار الظل». لقد كشفت التحقيقات في موسكو عن وجود آلاف من علب اللحوم ومخزونات كبيرة من اللحوم الطازجة والاسماك والسكر والشاي والقمح مخبأة في الدكاكين».

وتقول التقارير غير الرسمية ان مديري المخازن والمطاعم المملوكة من قبل الدولة يبيعون الطعام المدعوم الذي تجهزهم به الحكومة من «الباب الخلفي» الى الوسطاء الذين يعيدون بيعه في السوق السوداء باسعار باهظة جداً.

وتقول السلطات الامنية انها لا تمتلك القوة الكافية لردع هذه الممارسات لكن الناس يتهمون هذه السلطات بالضلوع في هذا النوع من الاتجار.

وهناك تقارير اخرى تقول بان تجار السوق السوداء يشحنون الطعام السوفياتي الى خارج البلاد من اجل الحصول على العملات الصعبة وانهم يرشون مسؤولي الجمارك أو يشركونهم في عملياتهم لقاء تساهلهم معهم.

ويقول ارخيبوف «حتى لو اطلقنا الخزين الاستراتيجي فانني اشك في ان نصف هذا الخزين سيصل الى الناس اذا ما استمرت الاوضاع الحالية».

ويتهم الناس الجيش وخصوصاً صف الضباط بانهم يتمتعون بهذا الخزين في حين يحرم الشعب منه.

لكن ارخيبوف يقول ان كل دول العالم ومن ضمنها الولايات المتحدة ودول حلف شمال الاطلسي تحتفظ بخزين غذائي للطوارئ، وان الجيش السوفياتي يمتلك مخازن خاصة به تكفي فقط للاستهلاك في حالة التحشد والانتشار.

واضاف ان الاتحاد السوفياتي يمتلك ايضاً خزيناً احتياطياً من الوقود والادوية والملبوسات والتجهيزات الضرورية الاخرى لمثل هذه الحالات.

وكان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد انحى باللائمة على المواطنين الذين يخزنون الاطعمة اثر تعاقب موجات من الشراء الهستيري التي عمت البلاد هذا العام كرد فعل على شح في المعروض أو اشاعات عن شح في الخبز والبطاطس والسجائر والمواد الاخرى.

وفي لينينجراد، ثاني كبرى المدن السوفياتية، طالب عمال المصانع واحواض السفن باستقالة مارينا ساليي رئيسة لجنة الغذاء في المجلس البلدي لانها «لم تفلح في اتخاذ الاجراءات الضرورية لتوفير الطعام في لينينجراد»، أو هذا على الاقل ما رددته «خدمات انديبندانت انترفاكس» الاخبارية.

خريطة الفقر في جمهوريات الاتحاد السوفياتي

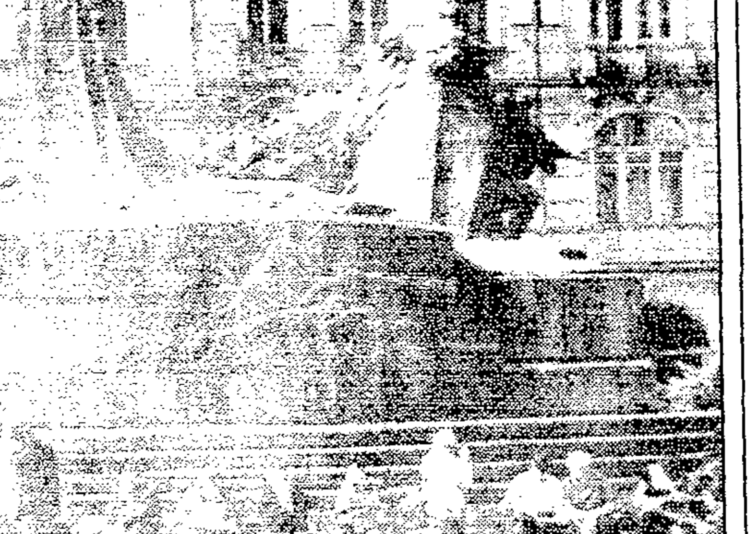
دليل الخريطة:
المستوى الحقيقي للفقر: نسبة اصحاب المداخيل التي تقل عن ١٠٠ روبل في الشهر
المستوى الرسمي للفقر: نسبة اصحاب المداخيل التي تقل عن ٧٥ روبل في الشهر
يساوي الروبل نحو ٨ دولارات في السوق السوداء
كبار الاقتصاديين السوفيات يقولون ان المستوى الحقيقي للفقر هو دخل لايزد عن ١٠٠ روبل في الشهر
المنطقة الموسعة

الجمهورية	المستوى الحقيقي للفقر	المستوى الرسمي للفقر
روسيا	٪١٩.٤	٪٦.٣
استونيا	٪١٢.٩	٪٣.٩
لاتفيا	٪١٢.٧	٪٣.٢
ليتوانيا	٪١٤.٣	٪٣.٦
روسيا البيضاء	٪١٧.٩	٪٥.٠
اوكرانيا	٪٢٤.٩	٪٨.١
مولدافيا	٪٣٢.٨	٪١٣.٠
جورجيا	٪٣٣.٧	٪١٦.٣
كازاخستان	٪٣٥.٢	٪١٥.٩
كيرغيزيا	٪٦٠.٢	٪٣٧.١
اوزبكستان	٪٦٨.٦	٪٤٤.٧
تركمنستان	٪٥٩.٦	٪٣٦.٦
ارمينيا	٪٣٩.٦	٪١٨.١
اذربيجان	٪٥٥.٥	٪٣٣.٣
طاجكستان	٪٧٩.٣	٪٥٨.٦

جبال الاورال - اسيا الوسطى - البحر الاسود - بحر قزوين - تركيا - العراق - الكويت - السعودية - ايران - افغانستان - باكستان - الهند - الصين

المصدر: مركز الابحاث الدولي - مكتب الاحصاءات

● «الشرق الاوسط» - كي. ار. تي. ان.



زوار العاصمة التشيكية، براغ، يعرفون مدى انتشار السوق السوداء ... ودخلها يعزز الاقتصاد التشيكي المتداعي!

النظام القديم توقف والجديد لم يولد بعد

تشيكوسلوفاكيا تعاني من مرحلة مخاض اقتصادي صعب

براتسلافا: من روث جروبر

تتطلع تشيكوسلوفاكيا بلهفة وقلق الى الاول من يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠... ليس لانه يوم رأس السنة في البلاد بل لانه التاريخ الحاسم في اقتصادها.

في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل يبدأ تطبيق نظام تحرير الاسعار في تشيكوسلوفاكيا كخطوة رئيسية لنقل اقتصاد البلاد من النظام الماركسي الموجه الى نظام السوق الحرة.

وسيكون الاول من يناير (كانون الثاني) أيضاً اليوم الاول الذي سيبدأ فيه الاتحاد السوفياتي بجباية قطع اجنبي ثمناً لامداداته الحيوية من النفط مما سيشكل ضغطاً جديداً على احتياطيات تشيكوسلوفاكيا الضئيلة من القطع الاجنبي.

وفي الوقت الحاضر يتطلع المواطن التشيكوسلوفاكي بتخوف ظاهر الى التغييرات الاقتصادية التي ستمر بها البلاد. وهذا الشعور أوضحه وزير التربية في جمهورية سلوفاكيا، لاديسلو سنوبكو، بقوله ان تشيكوسلوفاكيا لاتزال في «مرحلة انتقالية» لم يسبق ان اختبرتها تشيكوسلوفاكيا. ولذلك تسود قناعة عامة بين الاهالي بأن «المجهول» لن يكون سهلاً. وفي رأي العديد من الاقتصاديين أن الاصلاحات الاقتصادية الجذرية سوف تؤدي الى هبوط في مستوى المعيشة خلال السنتين المقبلتين وتتسبب ببطالة نحو ٣٥٠ ألف شخص. ويقول احد المسؤولين في براغ ان المشكلة الكبرى التي سيواجهها السكان هي ان مستقبلهم سيكون رهن ارادتهم للمرة الاولى ومع ذلك لا يعرفون ماذا يمكن ان يفعلوا بهذه الحرية المستجدة على حياتهم.

وعلى سبيل المثال سوف يؤدي قانون اقره البرلمان في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي التي تملك القطاع الخاص نحو ١٠٠ ألف مؤسسة ومحال تجارية صغيرة وهي خطوة جذرية بالنسبة لمجتمع لم يسبق له اختبار المنافسة التجارية الحرة ومتطلباتها ولا الضرورات التي تفرضها سياسة تسويقية حرة.

وقد كانت موجة ارتفاع اسعار المواد الغذائية وتكاليف النقل التي شهدتها تشيكوسلوفاكيا خلال الصيف الماضي بمثابة «جرعة اولى» من دواء الاقتصاد الحر.. المر.

وفي اواسط اكتوبر (تشرين الاول) الماضي خفضت الدولة قيمة العملة الوطنية «الكرون» بمقدار النصف ثم جاءت ازمة الخليج وتقليص الامدادات النفطية السوفياتية لتزيد اسعار الوقود بنسبة ٥٠ في المائة، أي الى مستويات لا يمكن ان يتحملها الاهالي في ظل مستويات الدخول الفردية الراهنة.

ولذلك يعتبر معظم التشيكوسلوفاكيين الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل بمثابة «حاجز» يتوجب عليهم القفز فوقه، والعديد منهم يحاولون توفير اقصى ما يمكنهم توفيره من سيولة لمواجهة هذا الموعد الصعب في حين بدأ العديد من سكان جمهورية سلوفاكيا بتخزين المواد الغذائية منذ الآن وخصوصاً السكر والارز والدقيق.

واذا كانت «الثورة المخملية» التي شهدتها براغ قبل سنة قد نجحت في الاطاحة بالحكم الشيوعي وفي توفير حرية القول والرأي للمواطنين فانه لم تتوصل، بعد، الى تطبيق برنامج اصلاح اقتصادي يطمئن اليه المواطنون، واذا كانت الحرية لم تعد مشكلة بالنسبة للتشيكوسلوفاكي فان مشكلته الآن اصبحت... الاقتصاد.

ويؤكد وزير المالية، فاكلاو كلاوز، ان الاصلاح الاقتصادي سيكون العمود الفقري لاي تغيير في تشيكوسلوفاكيا. وبصفته مهندس خطة الاصلاح الاقتصادي يؤكد الوزير ان ظروف الحرية الاقتصادية التي تعمل الحكومة على نشرها سوف تكون الشرط الاساس لاي حرية اخرى، بما فيها الحريات السياسية. الا ان عدداً من المسؤولين يأخذ على وزير المالية «السرعة» التي يحاول بها تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي ويعتبرون انه لم يعط «المرحلة الانتقالية» الوقت اللازم لتحويل الاقتصاد الموجه الى اقتصاد حر دون التسبب بمشاكل اجتماعية.

ويرد الوزير على منتقديه بالتأكيد على ان «المرحلة الانتقالية» هي، بحد ذاتها، «مرحلة ضياع» مؤذية، ولذلك من المستحسن تجاوزها في اسرع وقت ممكن.

وفي مقابلة اجراها الوزير كلاوز مع محطة اذاعة «اوروبا الحرة» اكد انه يستحيل على تشيكوسلوفاكيا ان تظل طويلا في «مرحلة مخاض» بين نظام قديم توقف عن العمل ونظام جديد لم يولد بعد. وهذا يفترض ان الخروج السريع من مرحلة المخاض هذه هو اقصر الطرق للحد من معاناة المواطنين ومخاوفهم.

واشنطن تشجع البنوك الأمريكية على الاقراض والمصرفيون يطالبون بخفض الفوائد لتدارك الركود

نيويورك: «الشرق الأوسط» من ليونارد سيلك

في خطاب له امام احدى المؤسسات الخيرية في نيويورك، دعا وزير الخزانة الامريكي نيكولاس برادي اصحاب المصارف الى الاستمرار في اعطاء القروض للزبائن الجيدين. والواضح ان برادي يقول هذا تحسباً لما قد يستشعره المصرفيون من مخاوف وقلق من جراء الركود الاقتصادي ومن مواجهة ضوابط قاسية تنتج من هذا الركود.

ولكي يقضي برادي على اسباب مثل هذه المخاوف وجه تعليمات الى مديري المحافظ الاستثمارية دعاهم فيها الى عدم الاسترسال في تصورات وسيناريوهات سلبية وغير واقعية اثناء تقييمهم للقروض.

وقال وزير الخزانة الذي كان يعمل سابقاً في قطاع المصارف الاستثمارية: «هناك طرق عديدة يمكن انتهاجها لتقويم الخلل في ميزان المدفوعات دون الغاء القروض». ومن هذه الطرق، مثلاً تخفيض النفقات والربحية (عوائد الاسهم) أو الاتحاد مع مصارف اخرى. وتنوي بعض المصارف الكبرى ان تتحد مع مصارف اخرى لكي تخفض من نفقاتها وتزيد من عائداتها.

ويخشى المصرفيون ان تتدهور الامور من سيء الى اسوأ وان يتحول التباطؤ الى ركود اقتصادي شديد لم تشهد البلاد له مثيلاً منذ الحرب العالمية الثانية.

وتحاول المصارف، طبعاً، ان تحمي انفسها وهي تجد في تخفيض حجم القروض التي تمنحها وسيلة عملية لتحقيق ذلك.

لكن خطوة كهذه تحمل آثاراً خطيرة للاقتصاديات المحلية وللاقتصاد الامريكي بوجه عام.

وقد اخذت اسعار الاوراق المالية لمعظم مؤسسات الاستثمار والمصارف المحلية بالهبوط باستمرار في حين ترتفع عائدات تلك الاوراق الى مستويات تجعلها اقرب الى عائدات «اسهم الخردة» (Junk Bonds).




وزير الخزانة الامريكي نيكولاس برادي

وقد تركز الاهتمام لحد الآن على الاسهم العامة التي تعاني من هبوط كبير في قيمتها، بدلا من القروض الثانوية والاسهم المتميزة التي ازدادت قيمتها ولا تزال في صعود. ويقول موريس اوفيت، رئيس مجلس ادارة مصرف «اوفيتبانك»، وهو مصرف استثماري، بانه يرى الوضع كله من زاوية اخرى، ويرى ان هناك وصفاً متردياً بشكل عام ولكن هذا الوضع يحتوي على «جيوب» من الصحة، وهو يعتقد ان الكلفة المرتفعة لرأس المال تدفع المصارف الى مواجهة صعوبات جمة في ايجاد المبالغ الكافية لمواجهة ضوابط الاستثمار القاسية. كما يعتقد ان زيادة الضغوط على المصارف قد يؤدي الى تقليص كبير في الاداء الاقتصادي.

ورغم أن بعض البنوك لم تشعر بهذه الضغوط بعد الا ان معظمها اختبر آثار الارتفاع في كلفة رأس المال.

وقد لمس مصرف سيتيكورب، اكبر مصارف البلاد، ارتفاعاً كبيراً في عائدات القروض الثانوية وصل الى ١٣ في المائة من معدل ١٠.٥ في المائة قبل شهرين. وتحصل مصارف اخرى كثيرة على عائدات من القروض الثانوية اكبر من هذا، فقد وصلت عائدات مصرف تشيز مانهاتن الى ١٤.٢ في المائة هذا الاسبوع، ومصرف بالتيمور بانك ١٤ في المائة ومصرف بوسطن ١٨.٥ في المائة. وبنك دومينون ١٥.٥ في المائة ومصرف فرست ستي أوف تكساس ٢٥ في المائة، وفرست فيديلتي ١٥ في المائة وام ان سي فاينتشال ٢٧ في المائة وميدلانتك ٢١ في المائة وشومات ١٧ في المائة..

وتقوم بعض المصارف بتوفير القروض في السوق المفتوحة وبعائدات أقل، ومن هذه المصارف: جي بي مورجان بعائد ٩.٦ في المائة وبانكرز ترست وسيكيوريتي باسيفيك بعائد ١٠.٧ في المائة لكل منهما ومصرف ميلون بعائد ١١.٣ في المائة ويلز فارجو بعائد مقداره ١١ في المائة.

وتطالب المصارف الحكومة والبنك المركزي باتخاذ اجراءات قوية لاحتواء الازمة.

ويطالب المصرفيون البنك المركزي باتخاذ المزيد من الاجراءات الهادفة الى تسهيل الاقراض بغية مواجهة ضغوط الركود الاقتصادي.

ويقول هؤلاء بان البنك المركزي يستطيع ان يتخذ هذه الاجراءات دون ان يعرض البلاد الى مخاطر التضخم في السبعينات.

ويذهب بعضهم الى ابعد من ذلك حينما يحذرون من مغبة الانكماش المالي الذي سيأتي حتما ما لم يتم توقيف الضغوط التي تضغط على الاقتصاد باتجاه التردي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

قبل فوات الأوان

مع حلول هذا اليوم الثاني من شهر ديسمبر (كانون الأول) تكون قد مرت أربعة اشهر على الغزو العراقي للكويت دون ان يبدر عن نظام بغداد ما يدل على أي استعداد للتراجع عن هذه الجريمة النكراء والاستجابة للموقف الدولي الواضح والحازم القاضي برفض كل ما حدث في الكويت بعد الثاني من اغسطس (آب).

وقد جاء القرار التاريخي الذي اتخذه مجلس الأمن ليظهر تماسك العالم كله في وجه الانتهاك العراقي لكل الاعراف والقوانين والدساتير الدولية وتصميمه على وجوب اخراج الغزاة من الكويت بكل الوسائل المتوافرة.

ولم يكن رفض نظام الحكم في العراق لقرار مجلس الأمن مفاجئاً. فالرئيس صدام حسين «خبير» في شؤون العناد والرفض وركوب الراس والمكابرة. وهو يظن انه قادر على المماطلة والتسويف ومحاولة الصيد في الماء العكر، في محاولاته لشق وحدة الصف العالمي.

لكن ما توصل اليه مجلس الامن الدولي لا يترك أي مجال للشك في تصميم المجتمع الدولي على تحرير الكويت سواء وافق حاكم العراق على الانسحاب أم لا.

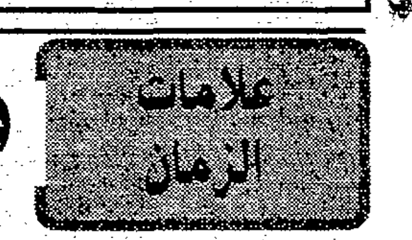
والمهلة التي حددها مجلس الامن كاخر موعد للانسحاب العراقي (١٥ يناير - كانون الثاني) كافية لجعل الرئيس صدام حسين يراجع حساباته ويحاول العودة الى العقل والمنطق تفادياً لحرب رهيبة اذا اندلعت في المنطقة فانه هو الذي يتحمل مسؤولية اندلاعها وما سيترتب على ذلك من ذيول وعواقب خاصة بعد دعوة الرئيس الامريكي جورج بوش بغداد لبحث الانسحاب من الكويت وذلك في اطار انذار الفرصة الاخيرة واستنفاد كل الجهود الممكنة قبل اللجوء للخيار العسكري.

ولا نظن ان النظام العراقي يصدق نفسه عندما يردد انه قادر على الصمود في الحرب وعلى تحقيق الانتصار.. ان النصر الوحيد الذي يستطيع ان يحققه صدام حسين وينقذ فيه العراق ويجنب المنطقة الويلات هو انسحابه السريع من الكويت بدون شروط توضع للمراوغة احياناً وللتعجيز احياناً اخرى.

أما العناد والمكابرة وتزوير الحقائق فانها سلاح الضعفاء المدركين ان نهايتهم باتت قريبة فلا يجدون امامهم سوى الضياع والتخبط وتوجيه الاتهامات وتحميل العالم كله مسؤولية التطورات الدراماتيكية المرتقبة التي بات الجميع يدركون من هو المسؤول الحقيقي عن حدوثها.

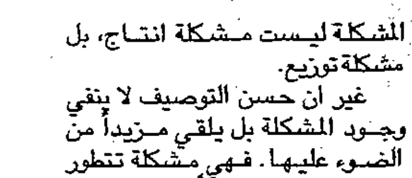
«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

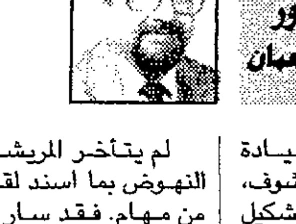


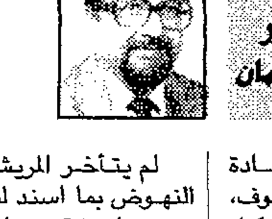
علامات الزمان

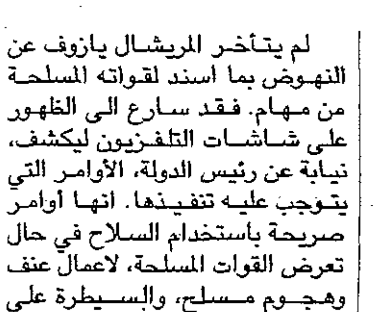
هل يبقى الجيش السوفياتي مع غورباتشوف؟











بقلم: الدكتور عصام نعمان

بيروسترويكا، بالروسية، تعني المصارحة. غورباتشوف مازال اميناً لشعاره، لذلك فهو لا ينفك يصارح شعوب الاتحاد السوفياتي وسياسييه وقادة الرأي فيه بان «البلد يمر بمرحلة مصيرية بلغ فيها التوتر اقصى درجاته».

ولأن الوضع خطير للغاية فقد الغى الرئيس السوفياتي زيارته المرتقبة للنروج لتسلم جائزة نوبل للسلام، معلناً انه يعتزم «تخصيص كل ساعة من وقته للاهتمام بالتطورات».

ليس غورباتشوف وحده من يحذر من تردي الاوضاع بل كبير معارضيه بوريس يالتسن زعيم جمهورية روسيا الاتحادية يحذر ايضا بقوله «ان الاوضاع اذا استمرت في تدهورها الحالي فان موجة الاستياء ستكتسح الجميع بما في ذلك غورباتشوف ويالتسين».

الاوضاع في الاتحاد السوفياتي خطيرة لان أزمات كثيرة تعصف بكيان الدولة العملاقة ابرزها ثلاث: نقص في المواد الغذائية، ونزاع الحكومة المركزية مع الجمهوريات الاعضاء على حقوق السيادة، و.. الفوضى.

بالنسبة للازمة الاولى، لا خوف من ان يعاني الاتحاد السوفياتي من مجاعة. فالانتاج وفير ومتوفر في مواقعه، لكن المشكلة هي في نقله الى الاسواق والمستهلكين. بعبارة اخرى، المشكلة ليست مشكلة انتاج، بل مشكلة توزيع.

غير ان حسن التوصيف لا ينفي وجود المشكلة بل يلقي مزيداً من الضوء عليها. فهي مشكلة تتطور بسرعة لتصبح خطراً يهدد الشعب بجميع فئاته، لا سيما سكان المدن.

ولأنها مشكلة توزيع بالدرجة الاولى فقد احجمت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وغيرها من دول الغرب عن شحن المواد الغذائية الى الاتحاد السوفياتي رغم رغبتها الشديدة في دعم غورباتشوف، وذلك لقناعتها بان مصيرها سيكون مشابهاً لمصير المنتوجات السوفياتية: التخزين غير الشرعي، والمتاجرة بها في السوق السوداء، والهدر. لكن حيال تفاقم الازمة تخلت هذه الدول عن تحفظاتها وبادرت الى مد يد المساعدة بسخاء مع تأكيد استعدادها للمشاركة في ضبط عملية التوزيع من خلال جهاز الصليب الاحمر الدولي!

«أزمة السيادة» لا تقل خطورة عن ازمة النقص في المواد الغذائية، ذلك لأن معظم الجمهوريات السوفياتية تبدو منهمكة في أمور تأكيد أولوية قوانينها وحرصها على تقليص اختصاصات الحكومة المركزية في موسكو. وقد كشف الماريشال دميتري يازوف، وزير الدفاع، جانباً خطيراً وطريفاً في آن من «حروب القوانين والسيادة والقيادة»، كما يسميها غورباتشوف، بقوله ان الجمهوريات بدأت تشكيل قواتها المسلحة وهي تطالب باقتسام الاسلحة النووية، وتعلن انشاء مناطق خالية منها من دون مراعاة متطلبات الدفاع وامن الدولة، كما تتخذ قرارات تتعلق باجراء مناقلات في القوات الاستراتيجية!

ترى أي مصير ينتظر شعوب الاتحاد السوفياتي اذا ما اصبحت الاسلحة النووية في متناول المتطرفين المتعصبين من المنظمات القومية الى السلطة في الجمهوريات المتفلتة من قيود الحكومة المركزية؟

غير ان كل شيء يهون امام الازمة الثالثة - لعلها الاولى! - وهي الفوضى. لقد انهارت، بتلاشي قبضة الحزب الشيوعي عن السلطة، هيبة الحكومة المركزية بل هيبة الحكومات في جميع الجمهوريات واصبح الخروج على القانون تقليداً يومياً. واذ شعر غورباتشوف بالفوضى تعصف بالسلطات والمؤسسات جميعاً لجأ الى الجيش لوقف التدهور.

لم يتأخر المريشال يازوف عن النهوض بما اسند لقواته المسلحة من مهام. فقد سارع الى الظهور على شاشات التلفزيون ليكشف، نيابة عن رئيس الدولة، الأوامر التي يتوجب عليه تنفيذها. انها أوامر صريحة باستخدام السلاح في حال تعرض القوات المسلحة، لاعمال عنف وهجوم مسلح، والسيطرة على المنشآت الحيوية اذا قطعت الماء والكهرباء عن وحدات الجيش، مشيراً بتحذيراته هذه الى القرارات التي اتخذتها جمهوريات البلطيق بقطع التموين عن الجيش.

هل تتطور الازمة، بل الازمات، الى حد استلام الجيش مقاليد السلطة المركزية؟

الخبير السياسي اندرانيك ميهرانيان استبعد ذلك في مقال نشرته صحيفة «انباء موسكو» منذ ايام. في رأيه ان الجيش قادر على القيام بانقلاب، لكنه عاجز عن ادارة الاقتصاد. ومع ذلك فقد حذر ميهرانيان من تحالف القوى القومية الروسية وانصار الحفاظ على «نقاء الماركسية اللينينية» مع الجيش في محاولة لاعادة هيكليات السلطة القديمة.

الحقيقة ان ثمة سببين آخرين لاحجام الجيش، في الوقت الحاضر على الاقل، عن الوثوب الى السلطة. الاول هو تهيبه من الاصطدام بجموع الليبراليين في جميع الجمهوريات الذين سيقاتلون بضراوة ضد احتمال العودة الى نظام القمع السابق. الثاني تهيب الجيش من الموقف العدائي الذي ستقفه دول الغرب، لا محالة، من أي نظام معاد للتعددية الديمقراطية. ولا ريب في انّ جفاء الغرب سيحرم النظام العسكري من امكانية الحصول على القروض والمساعدات المالية والفنية التي تتطلبها عملية تجديد الاقتصاد.

لذلك يفضل قادة الجيش ان يدعموا غورباتشوف وان يساعدوه في مشروعه الرامي الى تقليص المركزية مع مراعاة مصالح جميع الاطراف.

هل ينجح غورباتشوف والجيش من ورائه؟

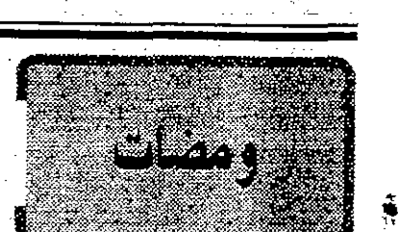
ان الامر يتوقف على مدى قدرة الرئيس السوفياتي على تجاوز الازمة الاقتصادية الحادة والنقص المتزايد في المواد الغذائية وحتى في الوقود. كما يقتضي ايضاً ان ينجح غورباتشوف في اقناع زعماء الجمهوريات بصيغة تعاهدية مرنة تنقل الاتحاد السوفياتي من المركزية الصارمة الى الفدرالية الملطفة أو الكونفدرالية المعتدلة والعادلة.

اذا اخفق غورباتشوف في هذين الامرين وتفاقمت الفوضى فان جنرالات الجيش، بالتحالف مع اقصى اليمين القومي واقصى اليسار الماركسي اللينيني سيضعون ايديهم على السلطة، ربما بتسهيل من رئيس الدولة نفسه الذي يفضل قبضة الجيش على خطر الفوضى.

الغرب سيتحفظ بادىء الامر وربما لبعض الوقت على النظام السلطوي الجديد. لكنه سيشعر بالارتياح لاحقاً لأن وحدة الجيش تبقى ضمانة لوحدة الدولة ولترسيخ الاستقرار ولتفادي سقوط الاسلحة النووية في ايدي زعماء الجمهوريات المتناحرة.

ومع ذلك فان قدرة زعماء الجيش على الامساك بالسلطة فترة طويلة تبدو مشكوكاً فيها. الارجح انهم سيجدون انفسهم، عاجلاً أو آجلاً، امام جميع المشاكل والخيارات التي فرضت نفسها على غورباتشوف. فاما أن ينجحوا في ايجاد الصيغة الدستورية الديمقراطية المناسبة لقيادة الاتحاد السوفياتي أو يشهدون الدولة العملاقة وهي تتفكك الى مجموعة واسعة من الجمهوريات والكيانات السياسية المتمايزة والمتناحرة.

كم يبدو الاتحاد السوفياتي، هذه الايام، عريقاً في انتمائه الى العالم الثالث!



ومضات

أمرك يا رب



بقلم: اكرم زعيتر

ويمنت بيروت مطلع سنة ١٩٨٣ بعدما اضطررت الى براحها باستدعاء من جلالة العاهل الاردني وسمو ولي عهده نجاة بنفسي من مخاطر الاحتلال الصهيوني للبنان، ثم عدت اليها لانقاذ الوثائق والرسائل التاريخية التي الهمت ايداعها سرداب صديق فنجت من الحرق بالصاروخ اليهودي الذي احرق مكتبي - حرق الله اكباد الصهاينة المحتلين.

واقبل الصديق الشاعر العبقري عمر أبو ريشة بقامته السمهرية وابتسامته الاخاذة يسلم علي ويحمل كتاباً نفيس التجليد متقن الطباعة عنوانه «أمرك يا رب - الفيصل: شعر عمر أبو ريشة» وقد دبج عبارة الاهداء الى «الادب والرجولة...» وتساءلت بعد اجزال الشكر والاعتزاز بالتقديم، عن هذا العنوان، فاجاب: «انها عبارة للملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود لحظة اغتياله».

وهنا تلا عمر علي ما القاه امام الملك خالد ووفود الدول الاسلامية التي اقبلت تعزيه وفيها يقول له: «الكلمة التي القيها ليست لي. انها لحبيبك الراحل المقيم. انها لأخيك الفيصل: أمرك يا رب، في تلك اللحظة التي انتقل بها من عرض الوجود الى جوهر الخلود انها كلمة قوة الايمان وايمان القوة. ما اقل حروفها وما اكثر معانيها وأبعد آفاقها.. هذا حادث وحيد من نوعه في تاريخ الانسانية. ماذا جال في خاطر الفيصل في تلك الثواني التي عاشها؟ ماذا رأى؟ ماذا شعر حتى قال: أمرك يا رب».

ثم نقل عمر تلك المعاناة بالشعر في قصيدة رائعة في اثنين وخمسين بيتا اقتطف منها هتاف فيصل:

لي بعدُ يا رب من دنياي أمنية
تقتات بالوعد منها كل أشجاني
اردت لختم فيها العمر مقتحماً
أحقاد حطين في مضمارها الثاني
وأن أصلي وكف القدس تحمل لي
رضاك في المسجد الاقصى وترعاني

وفي القصيدة:

أرى طيوفاً أراها حولي انتشرت
ارى التفاتتها بالبشر تلقاني
هذا علي أبو الابطال.. ذا عمر
الفاروق، ذلك عثمان بن عفان
هل طالعوني عزاء لي وهل شعروا
أن شأنهم عند أعراس الردى شاني
أشار لي ومضى عجلان احسبه
رأى على القرب مني نعش جثماني

وفي الكتاب قصائد وأبيات متفرقة اسمعها الفيصل في المملكة السعودية وبعضها في الولايات المتحدة ايام كان سفيراً لسورية في واشنطن وممثلاً لها في الأمم المتحدة. وكل قول يقصر عن وصف روعة تلك القصائد واني مورد ثلاثة ابيات جاءت تحت عنوان: انا لا اقاتل من اجل عمر:

يا من رأى فارس اليرموك يخلفه
أبو عبيدة والهيجاء تستعر
دعا سريته الغضبى وقال لها
وبسمة الكبر في خديه تنتشر
انا نقاتل كي يرضى الجهاد بنا
ولا نقاتل كي يرضى بنا عمر

مصرع الشر

وأطلق سيد نصير المصري البورسعيدي النار على الد اعداء العرب الحاخام كهانا الذي كان ينضح لؤماً ويجهر من دون جمجمة بضرورة ابادة عرب فلسطين ان هم لم يطردوا من فلسطين. انه زعيم عصابة كاخ الذي كان يبارك مصرع أي عربي يغتاله عتل يهودي، انه هو القاتل حين اتاه نبأ منبحة القدس ومصرع ٢١ عربياً: «يا لها من خسارة ان تقتل الشرطة واحداً وعشرين عربياً فقط لا غيره».

وهو الذي جعل لازمة كل خطاب يتقيؤه: «الموت للعرب». وقد ختم آخر خطبة له بقوله: «اعطوني القوة وانا احل مشكلة العرب». وقد كتب الصحفي اليهودي جابي بيشان الذي انضم الى عصابة كهانا متخفياً: «ان كهانا الذي اباح دم العرب كان معتدلاً بالنسبة الى تلاميذه ورفاقه، وقد كشف لديه مخطط لتفجير المسجد الاقصى» وقد امتاز كهانا عن امثاله من الاوغاد بانه كان يجهر بما ينتوي وما يدعو اليه من آثام.

ان سيد نصير المصري البورسعيدي هو البرهان الجلي على ان تربة مصر ستظل تنبت ابطالاً، وان كامب ديفيد لم تغير طبيعة الشعب المصري الذي سيظل طليعة الشعوب العربية دفاعاً عن فلسطين وذياداً عن الأقصى المبارك.

عبلة وامها

اوفدت الجريدة الاسرائيلية عل همشمار مراسلة الى مستشفى المقاصد في القدس حيث يرقد جرحى منبحة الحرم القدسي فكان أول من قابلت طفلة اسمها عبلة النتشه البالغة من العمر احدى عشرة سنة وبادرت المراسلة الى نشر تقريرها عن هذه المقابلة في الجريدة الاسرائيلية المذكورة وفيه تقول: «وقالت لي عبلة، في صباح ذلك اليوم، وفي الثامنة صباحاً كنت وصديقاتي قرب المسجد الأقصى، ولم اعد الى بيتي وإنما حملت الى المستشفى بمعصم محطم نتيجة اصابته برصاصة».

وهنا سألتها المراسلة: لماذا ذهبت وصديقاتك صباحاً الى المسجد؟

فاجابت: «سمعنا ان أفراد جماعة كهانا سيأتون لوضع حجر اساس للهيكل الثالث، فجئنا لنوقفهم». وهنا أقبلت والدة عبلة لترى بنتها عبلة وقد تحطم مرفقها تماماً وتم غرزه بالمسامير.. وسألت المراسلة الفتاة المصابة: ألم يكن أفضل لك لو بقيت في البيت؟ فاجابتها: «كلا .. كلا..» وقالت امها: «لقد فعلت بنتي عبلة ما كان يجب ان تفعله..»

فقالت المراسلة للوالدة: كان من الممكن ان تقتل.. فماذا كنت ستفعلين؟

اجابت: كنت سأقتل بيدي جندياً يهودياً.. لقد فعلت بنتي ما يجب ان تفعله، واذا تكررت محاولة اليهود فستذهب بنتي مرة اخرى. وقالت عبلة: انها لا تندم ولا تشعر برعب. انها حرب وهي جندية فيها.

وقالت امها انها كانت على استعداد للتضحية بابنتها في سبيل الاقصى.

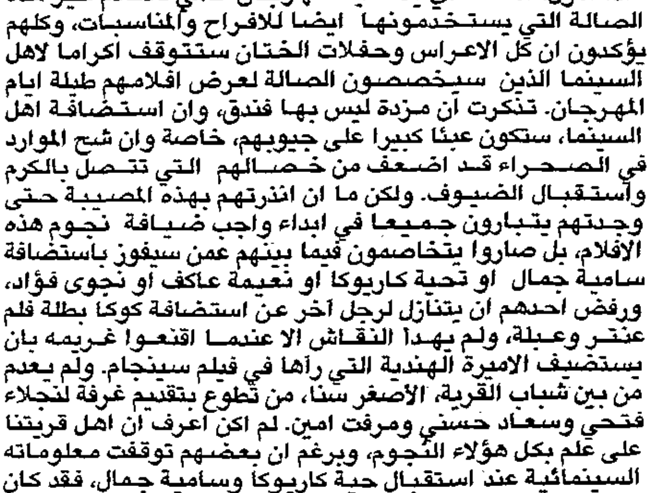
وهنا تقول المراسلة: إن هشام النتشه عم عبلة جاء يصلي في المسجد الاقصى واطلق الجنود الرصاص على المصلين حيث استشهد الكثيرون منهم وأصيب هشام برصاص في رقبته كما استشهد طفل بين يديه، وغاب هشام عن الوعي واستفاق ليرى نفسه في المستشفى والسرير غارق في دمائه!

هذا ما نشرته المراسلة اليهودية في الجريدة اليهودية! حيا الله عبلة وأمها وعمها.

جواب

في محاكمة البطل الثائر ابراهيم هنانو في حلب لدى المحكمة العسكرية الفرنسية التي كان يترأسها ضابط فرنسي شرس جيء بأحد الوجهاء السيد أحمد المدرس للشهادة، فباغته رئيس المحكمة العسكري الفرنسي الغظ بسؤاله: «اتحب فرنسا؟» وكان هذا السؤال: غاية في الاحراج، ولكنه اجاب: «على قدر الامكان» فضحك الضابط والحضور، وصارت عبارة: على قدر الامكان مما يتندر بها الناس.

استراحة



يكتبها اليوم الدكتور احمد ابراهيم الفقيه

احلام سينمائية

ومتابعة لحديث السينما نقول بان مجالس الحكم المحلي التي تلجأ الى سياحة المؤتمرات لانعاش السوق وتطوير الاقتصاد السياحي وجلب المزيد من السواح، اضافت وسيلة اخرى تخدم بها هذا الغرض ، هي اقامة المواسم الثقافية السياحية. ومن اكثر هذه المواسم سهولة في الانجاز، مهرجانات السينما التي لا تقتضي إعدادا كبيرا مثل الاعداد الذي تحتاجه مهرجانات الموسيقى أو المسرح، أو غيرهما من الفنون. ولذلك راجت هذه المهرجانات الدولية وتناسلت وافرخت مهرجانات صغيرة تخصص لافلام مخرج واحد، او قضية واحدة، او حقبة تاريخية معينة. وكنت اظن ان هوس هذه المهرجانات يصيب المدن ولا يصيب القرى، ولكنني اكتشفت عندما ذهبت في زيارة الى قريتي على حافة الصحراء الكبرى، ان الوعي السياحي السينمائي انتقل أيضا الى هناك. وجاء من ابناء القرية من يلومني قائلاً:

- هل هانت عليك قريتك الى هذا الحد؟

- لماذا لا سمح الله؟

- الا ترى مهرجانات السينما التي تقام في كل مكان ؟ الا تحس بالاسف وانت ترى القرية التي انشاتك محرومة من اقامة هذه المهرجانات ؟ الا تكتب كلمة تساهم في رفع هذا الظلم وتساند دعوتنا لاقامة مهرجان «مزدة» العالمي للافلام ؟

كنت مندهشا لانني اعرف ان مزدة لا تملك دار عرض سينمائي، وان الواحد منهم لكي يشاهد فيلما، عليه ان يسافر الى المدينة التي تبعد مئات الأميال، فكيف تحولت مطالبهم من الحصول على غرفة تعرض لهم الافلام، الى مهرجان للسينما العالمية، وعندما عبرت لهم عن اسفي لاستحالة اقامة هذا المهرجان لانه يحتاج الى صالة عرض لا تتوفر عليها القرية، اوقع في يدي عندما اجابوا قائلين:

- لقد تحقق بناء الصالة اثناء غيبتك، ولم يعد ينقصنا الآن الا اقامة المهرجان.

ها هو التطور يداهم قريتي اثناء غيابي، وقفت حائرا لا ادري ماذا اقول، اذ ما الذي يحتاجه مهرجان عالمي للافلام غير هذه الصالة التي يستخدمونها ايضا للافراح والمناسبات، وكلهم يؤكدون ان كل الاعراس وحفلات الختان ستتوقف اكراما لاهل السينما الذين سيخصصون الصالة لعرض افلامهم طيلة ايام المهرجان. تذكرت ان مزدة ليس بها فندق، وان استضافة اهل السينما، ستكون عبئا كبيرا على جيوبهم، خاصة وان شح الموارد في الصحراء قد اضعف من خصالهم التي تتصل بالكرم واستقبال الضيوف. ولكن ما ان انذرتهم بهذه المصيبة حتى وجدتهم يتبارون جميعا في ابداء واجب ضيافة نجوم هذه الافلام، بل صاروا يتخاصمون فيما بينهم عمن سيفوز باستضافة سامية جمال او تحية كاريوكا او نعيمة عاكف او نجوى فؤاد، ورفض احدهم ان يتنازل لرجل آخر عن استضافة كوكا بطلة فلم عنتر وعبلة، ولم يهدأ النقاش الا عندما اقنعوا غريمه بان يستضيف الاميرة الهندية التي رآها في فيلم سينجام. ولم يعدم من بين شباب القرية، الأصغر سنا، من تطوع بتقديم غرفة لنجلاء فتحي وسعاد حسني ومرفت امين. لم اكن اعرف ان اهل قريتنا على علم بكل هؤلاء النجوم، وبرغم ان بعضهم توقفت معلوماته السينمائية عند استقبال حية كاريوكا وسامية جمال، فقد كان واضحا انهم جميعا يشتبكون في علاقة حب واعجاب مع هؤلاء الممثلات، الاحياء منهن والاموات، ولم يعد ممكنا النجاة من حصارهم الا بمحاولة اقناعهم بالحكمة والمنطق، فكل هذه المدن التي تستضيف مهرجانات الافلام لها تاريخ قديم مع السينما، وليست قرى لم تعرف صالة للافراح وعرض الافلام الا منذ ايام، بل ان اغلبها تنتج افلاما وتستخدم هذه المهرجانات لترويج افلامها، وليس لمجرد استعراض مفاتن الممثلات، لانهن على الشاشة اكثر اغراء وجمالا من واقع الحياة. وكان الجواب بيدهم جاهزا:

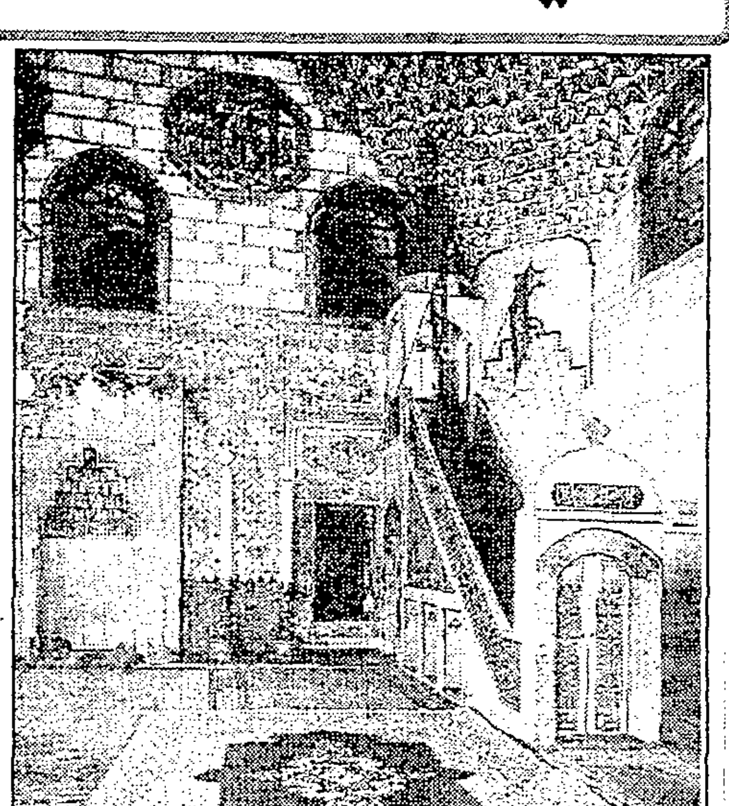
- ولماذا تظننا نريد اقامة مهرجان مزدة العالمي، ان لم يكن من اجل عرض وتسويق افلامنا.

بدا كلامهم غامضا على مداركي، فمنذ متى اصبحت مزدة تنافس هوليود في صناعة الافلام. عبرت عن دهشتي فتطوعوا بالشرح قائلين، بان كاميرا الفيديو التي عاد بها ابناء قريتهم من المدينة، تناوبت عليها الايدي خلال عام كامل، تصور كل يوم فيلما او فيلمين عند عرس او نزهة او حفلة مدرسية، علاوة على مواسم الحرث والحصاد، وان لديهم الان رصيدا يصل الى مئات الافلام التي صورت حياة الناس، وسيكون هذا المهرجان فرصة لعرض مدرستهم الجديدة في افلام الواقع والطبيعة. ولم أجد بعد ذلك مندوحة من الرضوخ لمطالبهم، وتسخير قلمي على تأييد دعوتهم، واستخدام علاقتي الطيبة بزملاء المهنة من نقاد السينما لوضع هذا المهرجان في برنامجهم، والسفر اليه عندما يحين موعد افتتاحه، وسوف أضمن لهم خيمة يقيمون بها، لان كل بيوت اهل القرية ستكون محجوزة لفاتنات السينما من مغنيات وممثلات.

تاريخ الإسلام المكافح في يوغوسلافيا ٣

● عدد المؤلفين اليوغوسلاف بالعربية والفارسية والتركية يزيد على الثلاثمائة وقد كتبوا في الفقه والادب والشعر ودونوا رحلاتهم الى بيت الله الحرام ●المساجد والمدارس والمكتبات كانت هي القاعدة الصلبة للثقافة الاسلامية الجديدة في يوغوسلافيا ● تشمل الدروس العلمية النحو والصرف العربيين والعقائد والفقه والتفسير واصول الدين والاخلاق والمنطق والجدل ● مدرسة الغازي خسرو بك فريدة من نوعها في اوروبا الشرقية وهي تحوي خمسين الف وحدة من المجلدات العلمية والوثائق التاريخية.

شواهد الفتح الحضاري والثقافي التي حفظت الإسلام أيام العسر


●الزخرفة في جامع خسروبك

● جامع علي باشا في سراييفو

سراييفو: «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي

اصبحت البوسنة اهم مناطق النفوذ العقائدي والحضاري للاسلام الفاتح في يوغوسلافيا، وانتشر النور الالهي من حولها في كوسوفو والجبل الاسود وصربيا ومقدونيا وكرواتيا. وفي عقود قليلة من الزمن بدأت معالم الفتح الحضاري تظهر في كل معالم الحياة الثقافية والعمرانية والحضارية في المنطقة، ولم تستطع سنون الظلم والعسف بعد ذلك، من ١٨٧٨، الى ١٩٩٠ ان تطمسها وتلغي حضورها.

الادب الاسلامي

ومن المراجع التي تثبت تأثيرات الاسلام في الآداب اليوغوسلافية بحث صادر في سلسلة «عالم المعرفة» التي كانت تصدر في الكويت عن الادب اليوغوسلافي، وقد ذكر الباحث شواهد وأدلة كثيرة للدور الاسلامي الكبير في صياغة الآداب والفنون اليوغوسلافية منذ القرن الخامس عشر. ويرى الباحث ان نظرة واحدة الى المدن والقرى التي كان يعيش فيها اليوغوسلاف خلال الحكم العثماني - وعلى الاخص المسلمون منهم - تبين لنا تعدد جوانب وعمق التأثيرات الاسلامية والعربية والشرقية والآتية بواسطة العثمانيين.

وما زالت هناك الآلاف من الكلمات العربية والتركية والفارسية التي انضمت عن طريق العثمانيين الى قواميس لغات الشعوب اليوغوسلافية - بل انها وصلت الى مناطق لم يحكمها العثمانيون على الاطلاق مثل دوبروفنيك وسلوفينيا.

وكانت التأثيرات الاسلامية على الأدب الشعبي الشفاهي بين المسلمين اليوغوسلاف قوية الى ابعد الحدود، اما خارج نطاقهم فلم تكن بارزة الا في ادب المدن.

ويتجلى التأثير العربي الاسلامي على الادب اليوغوسلافي على اوضح صورة في الاعمال الادبية التي ألفها المسلمون بيوغوسلافيا، وعلى الاخص مسلمو البوسنة والهرسك، باللغات العربية والتركية والفارسية طول فترة الحكم العثماني لهذه المنطقة. ويربو عدد المؤلفين اليوغوسلاف بهذه اللغات على ثلاثمائة مؤلف الفوا في علوم الدين والتصوف وتاريخ الشعوب الاسلامية وفي اللغة العربية وفي مختلف الاجناس الادبية وعلى الاخص في مجال الشعر الذي كان متطورا ومزدهرا في الادب العربي كشكل من اشكال التعبير. وفي مجال النثر برز ادب الرحلات وفيه كان المؤلفون يسجلون رحلة الحج الى بيت الله الحرام.

ويقول الباحث ان الادباء المسلمين في البوسنة والهرسك الفوا مثل هذه الاجناس الادبية باللغة العربية تطبعا. وذلك حرصا منهم على التفنن في روائع الكلام ومباهاة بقدرتهم على النظم بلغة القرآن. وكانت موضوعاتهم ترتبط في الاغلب بمنطقة البوسنة، فنجد مثلا شعرا في وصف مدن البوسنة والهرسك ومختارات شعرية لتسجيل الاحداث المهمة وأدب رحلات يسجل مشاهد الطريق الى الحج، ويوجد في كل هذا الادب نغمة وطنية جلية وارتباطا واضحا بالوطن.

مؤسسات الثقافة الجديدة

وبطبيعة الحال، فان نهضة الثقافة الاسلامية في يوغوسلافيا وبروز مئات من العلماء والشعراء والادباء يكتبون انتاجهم بالعربية والتركية والفارسية لم يكن انجازا سهلا، وانما كان ثمرة رسوخ قواعد مؤسسات جديدة للثقافة في البلاد، وهذه المؤسسات هي بالاساس المساجد والمدارس والمكتبات.

كانت المساجد مراكز لتعليم عموم الجمهور قواعد الاسلام وتعاليم القرآن. ولم يكن هذا الامر قصرا على بلاد البلقان وحدها وانما في كل انحاء العالم الاسلامي.

واشهر المساجد في يوغوسلافيا مسجد الغازي خسرو بك في قلب مدينة سراييفو، اسسه خسرو بك الذي كان واليا على البوسنة والهرسك في الفترة ما بين ١٥٢١ - ١٥٤١م. هذا الوالي هو اشهر الولاة العثمانيين في تاريخ يوغوسلافيا على الاطلاق فقد نذر حياته للجهاد والفتوحات، ولما تولى منصب الولاية في البوسنة جعل من سراييفو واحدة من المدن الاسلامية العامرة، فبنى فيها مسجده الشهير ومدرسة للعلوم الاسلامية ومكتبة لا نظير لها في شرق اوروبا، وبنى اسواقا تجارية مسقوفة كما في المدن الاسلامية العربية الشهيرة ومد شبكة الماء الصالح للشرب وكانت في ذلك الوقت امدا مستحدثا في اوروبا.

والمسجد المذكور تحفة معمارية جميلة، مساحته صغيرة نسبيا ١٣ مترا في الطول والعرض، ولكنها متناسقة مع العلو ومسقوفة بقبة ارتفاعها ٢٦ مترا، ويبلغ ارتفاع المئذنة الملوية ٤٥ مترا. وتحفل الاقواس الداخلية والمحراب بزخرفة اسلامية جميلة. ويستطيع الصحن ان يسع مثل عدد المصلين في الداخل ايام الجمعة والاعياد.

وقد شرح لي المسؤولون في المشيخة الاسلامية انهم جادون في اصلاح المسجد وترميمه بعد ان ظهرت عليه آثار عمره الطويل واهمال الشيوعيين له، ولا شك انهم يستحقون المساعدة في ذلك من مختلف الهيئات والمنظمات العربية والاسلامية والدولية.

انتشار المدارس

وعني الاتراك اعتناء كبيرا ببناء المدارس، وغالبا ما كانت المدرسة لصيقة بالمسجد. وقد ذكر احد الرحالة الاتراك «اوليا بلبي» ان المدارس كانت منتشرة في اكثر المدن اليوغوسلافية مثل بلغراد وفوتشيترن واسميدريفو وتشاتشاك فضلا عن سائر مدن البوسنة واقليم كوسوفو وكانت برامج التعليم مماثلة للبرامج المعتمدة في تركيا وتشمل النحو والصرف العربيين والعقائد والفقه والتفسير والاحكام الشرعية واصول الدين والمنطق والجدل والاخلاق. وتستغرق مدة الدراسة من اثني عشر الى خمسة عشر عاما في الغالب، وكان كثير من الطلاب يسافرون بعد تخرجهم في هذه المدارس الى استانبول والقاهرة ودمشق وغيرها من المدن الاسلامية للتخصص واتقان العربية ثم يعودون لتبوأ مراكز علمية مبرزة في يوغوسلافيا.

مكتبة خسرو بك

ومن اشهر المعالم الحضارية الاسلامية في يوغوسلافيا مكتبة الغازي خسرو بك، وهي مكتبة جعلها وقفا ثابتا، لمدرسة «كورشوملية» الاسلامية التي اسسها معهدا للعلوم الاسلامية عام ١٥٣٧. ونص الغازي في وقفيته الخاص بالمدرسة على ان ما يتبقى من تكاليف البناء، تبتاع به الكتب القيمة التي ستستعمل في المدرسة المذكورة ليستفيد منها كل من يطالعها ويستنسخها من طلاب العلم.

وما تزال هذه المكتبة حتى اليوم الوحيدة من نوعها في اوروبا الشرقية وهي تحتوي على ما يقرب من خمسين الف وحدة من المجلدات والمؤلفات والوثائق التاريخية باللغات المحلية والعربية والتركية والفارسية، ويرتادها باحثون عرب واجانب من مختلف اصقاع الدنيا وسوف اعود الى الوضع الراهن لهذه المكتبة في الحلقات المقبلة من خلال حوار مع مديرها الحالي.

أردت من وراء كل هذا العرض ان اثبت ان الاسلام رسخ اقدامه في اجزاء مهمة من يوغوسلافيا وانشأ فيها حضارة وعلوما وادابا اسلامية. وبطبيعة الحال فان هذا الانجاز لم يكن ليرى النور لولا حماسة السكان المحليين للاسلام وتبنيهم له وجهادهم في سبيله.

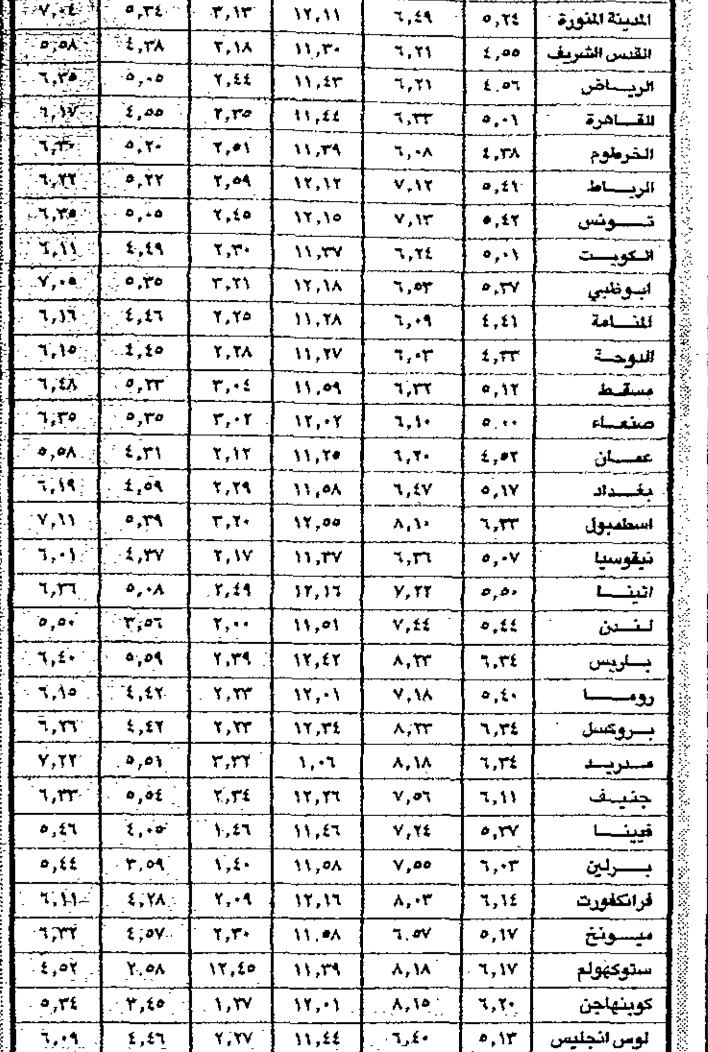
ان كلمة الجهاد ليست مقحمة هنا، وانما هي السر الوحيد الذي يشرح كيف صمد الاسلام في ديار اليوغوسلاف بعد تراجع العثمانيين وانسحابهم وحلول عهود ظلم واضطهاد وتقتيل استهدفت طرد الاسلام بالكامل من ديار البلقان.

تلك قصة اليمة، ولكنها ايضا آية من آيات الله في حفظه لدينه وامته، وهي ما سنعرض اليه بداية من حلقة غد ان شاء الله.

غدا: تراجع الاتراك وسقوط البوسنة فريد الاحتلال النمساوي

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم:
إنما الاعمال بالنيات،
وإنما لكل امرئ ما نوى.



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٩	٦,٤٢	١٢,١٠	٣,١٦	٥,٣٩	٧,٠٩
المدينة المنورة	٥,٢٤	٦,٤٩	١٢,١١	٣,١٣	٥,٣٤	٧,٠٤
القدس الشريف	٤,٥٥	٦,٢١	١١,٣٠	٢,١٨	٤,٣٨	٥,٥٨
الرياض	٤,٥٦	٦,٢١	١١,٤٣	٢,٤٤	٥,٠٥	٦,٣٥
القاهرة	٥,٠١	٦,٣٣	١١,٤٤	٢,٣٥	٤,٥٥	٦,١٧
الخرطوم	٤,٣٨	٦,٠٨	١١,٣٩	٢,٥١	٥,٢٠	٦,٣٠
الرباط	٥,٤١	٧,١٢	١٢,١٢	٢,٥٩	٥,٢٢	٦,٢٢
تونس	٥,٤٢	٧,١٣	١٢,١٥	٢,٤٥	٥,٠٥	٦,٣٥
الكويت	٥,٠١	٦,٢٤	١١,٣٧	٢,٣٠	٤,٤٩	٦,١١
ابوظبي	٥,٣٧	٦,٥٣	١٢,١٨	٣,٢١	٥,٣٥	٧,٠٥
المنامة	٤,٤١	٦,٠٩	١١,٢٨	٢,٢٥	٤,٤٦	٦,١٦
الدوحة	٤,٣٣	٦,٠٣	١١,٢٧	٢,٢٨	٤,٤٥	٦,١٥
مسقط	٥,١٢	٦,٣٣	١١,٥٩	٣,٠٤	٥,٢٣	٦,٤٨
صنعاء	٥,٠٠	٦,١٠	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٣٥	٦,٣٥
عمان	٤,٥٢	٦,٢٠	١١,٢٥	٢,١٢	٤,٣١	٥,٥٨
بغداد	٥,١٧	٦,٤٧	١١,٥٨	٢,٢٩	٤,٥٩	٦,١٩
اسطمبول	٦,٣٣	٨,١٠	١٢,٥٥	٣,٢٠	٥,٣٩	٧,١١
نيقوسيا	٥,٠٧	٦,٣٦	١١,٣٧	٢,١٧	٤,٣٧	٦,٠١
اثينا	٥,٥٠	٧,٢٢	١٢,١٦	٢,٤٩	٥,٠٨	٦,٣٦
لندن	٥,٤٤	٧,٤٤	١١,٥١	٢,٠٠	٣,٥٦	٥,٥٠
باريس	٦,٣٤	٨,٣٣	١٢,٤٢	٢,٣٩	٥,٥٩	٦,٤٠
روما	٥,٤٠	٧,١٨	١٢,٠١	٢,٢٣	٤,٤٢	٦,١٥
بروكسل	٦,٣٤	٨,٣٣	١٢,٣٤	٢,٢٣	٤,٤٢	٦,٣٦
مدريد	٦,٣٤	٨,١٨	١,٠٦	٣,٣٢	٥,٥١	٧,٢٢
جنيف	٦,١١	٧,٥٦	١٢,٣٦	٢,٣٤	٥,٥٤	٦,٣٣
فيينا	٥,٣٧	٧,٢٤	١١,٤٦	١,٤٦	٤,٠٥	٥,٤٦
برلين	٦,٠٣	٧,٥٥	١١,٥٨	١,٤٠	٣,٥٩	٥,٤٤
فرانكفورت	٦,١٤	٨,٠٣	١٢,١٦	٢,٠٩	٤,٢٨	٦,١١
ميونخ	٥,١٧	٦,٥٧	١١,٥٨	٢,٣٠	٤,٥٧	٦,٣٢
ستوكهولم	٦,١٧	٨,١٨	١١,٣٩	١٢,٤٥	٢,٥٨	٤,٥٢
كوبنهاجن	٦,٢٠	٨,١٥	١٢,٠١	١,٣٧	٣,٤٥	٥,٣٤
لوس انجليس	٥,١٣	٦,٤٠	١١,٤٤	٢,٢٧	٤,٤٦	٦,٠٩
امستردام	٦,٢٦	٨,٢٧	١٢,٣١	٢,١٥	٤,٣٤	٦,١٩
زيوريخ	٦,٠٦	٧,٥٢	١٢,١٧	٢,٢٠	٤,٤٠	٦,٢٠
نيويورك	٥,٢٤	٧,٠١	١١,٤٧	٢,١٢	٤,٣٢	٦,٠٣
واشنطن	٥,٣٤	٧,٠٨	١١,٥٩	٢,٣٠	٤,٤٩	٦,١٨
شيكاجو	٥,٢٠	٦,٥٩	١١,٤٢	٢,٠٣	٤,٣٣	٥,٥٦
هيوستن	٥,٣٦	٦,٥٩	١٢,١٢	٣,٠٤	٥,٢٤	٦,٤٣
مونتريال	٥,٤١	٧,٢٥	١١,٥٧	٢,٠٧	٤,٥٦	[illegible]

دعاء اليوم

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

القراء يستفتون

خياران للزوجة

● القارىء اسماعيل الصبري بعث برسالة يقول فيها انه يدرس في جامعة شيفيلد مبتعثا من احدى جامعات دولة مسلمة ومعه زوجته وهي خريجة جامعية كذلك.

بالنسبة لزوجته امامه خياران، اما ان يتركها في البيت، دون عمل ما، واما ان تلتحق بالجامعة مثله لتدرس دراسات عليا في مجال الآداب (Art Subjects) فما هو الرأي الشرعي في الخيارين المعروضين.

- والجواب - بعون الله - أن اختيار احد الامرين جائز لا شيء فيه. فالخيار الاول، وهو بقاؤها في البيت حق من حقوق عقد الزواج مقابل قيام الزوج بالاعباء المالية التي فرضتها عليه الشريعة الاسلامية. ومادامت الزوجة ووليها قد قبلا الدخول في عقد الزواج طواعية واختيارا فهما قد قبلا أن تحتبس الزوجة نفسها وفاء بالعقد.

ومن ناحية اخرى ننظر الى الزوجة التي قال عنها الزوج انها تخرجت من جامعة وطنها الاسلامي. ومعنى هذا ان التعليم الذي حصلت عليه قد كلف الدولة مبالغ كبيرة، سواء كان التعليم في وطنها مجانا او بمصاريف لان هذه المصاريف لا تمثل التكاليف الفعلية التي تتحملها الجامعات في تخريج طلابها، الا ان تكون مثل احدى المفرخات التي توسعت فيها المذهبيات الاشتراكية، وجعلت منها وسيلة مقنعة من وسائل حجز الاعداد الهائلة عن سوق العمالة لعدم توفره فيها، وبالتالي لا تقدم تعليما ذا قيمة أو ذا فائدة لمجتمعاتها.

في النظام الاول الذي يكون فيه التعليم مخططا مدروسا طبقا لاحتياجات الدولة تصبح الخريجة، او الخريج ثروة من ثروات البلد يجب الاستفادة منها لخير الوطن ولسداد دين التعليم للاجيال الناشئة. فاذا قلنا ان الخريجة متى تزوجت حجبت خدماتها عن وطنها ما عدا اعداد الطعام وتنظيف البيت فان هذا يكون خسارة كبيرة على الوطن وحرمانا له من خبرات نسائية هو في حاجة اليها في مجالات عديدة من مجالات الحياة. كما ان حجزها وتعطيل كفاءتها يجعل الوطن ذا الدخل المحدود المنظم المنضبط يفكر جديا في مدى الفائدة التي تعود عليه من انفاق المبالغ الكبيرة في سبيل اعداد خريجات يقبعن في البيوت، وبالتالي يضع العقبات في سبيل الاجيال المستقبلة من الفتيات اللائي يرغبن في التعليم الجامعي.

وقبل السعار الذي أصاب المجتمعات الغربية بالنسبة لوضع المرأة كانت هناك كليات مرتفعة التكاليف، مثل الطب والعلوم والهندسة لا تقبل الا ٢٥٪ فتيات بناء على الحاجة الفعلية والواقع العملي. اما الآن فلم تعد هناك هذه التخطيطات الحكيمة والحق الجميع بالتعليم الجامعي. ولا تزال التجربة في مراحلها الاولى.

ولا شك ان وجود الزوجة الجامعية الخالية عن الاعباء المنزلية مع زوجها في هذه البلاد مع توفر فرصة التعليم العالي لها يرجح جانب الاستفادة مما عند القوم ولو كان المجال مجال دراسة ادبية. والتوجيه النبوي في طلب العلم لم يفرق بين ذكر وانثى. فحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «طلب العلم فريضة على كل مسلم» يشمل المسلم الذكر كما يشمل المسلمة.

فالمسلمون في حاجة الى مدرسات جامعيات يدرسن المواد الادبية للطالبات الجامعيات في الوطن الاسلامي. ووجود الزوج المحرم مع زوجة يقيها الفتنة التي تتعرض لها كثيرات من المبتعثات اللائي تزج بهن حكوماتهن الى الجامعات الغربية دون حماية او رعاية غير الثقة في رشد الدارسة ووعيها الديني والاجتماعي، مع ما في ذلك من المخاطر وتعريضهن للفتنة.

الدكتور سيد الدرش

حوار حول العلاقة بين الحكام والعلماء / التعاون واجب لتوليد الطاقة التي تصنع النهضة والحضارة

الرباط: الشرق الاوسط، من منصف سليمي

تضمن النشاط الاسلامي الصيفي في المغرب عددا من الندوات والملتقيات، وقد تعرض بعضها الى موضوع العالم الاسلامي من خلال بحث قدمه عبد الوهاب بن منصور مؤرخ المملكة المغربية وشارك فيه الشيخ المكي الناصري والدكتور عبد السلام الهراس وعبد الاله بن كيران والمستشار طارق البشري.

يرى عبد الوهاب بن منصور مؤرخ المملكة المغربية ان «شروط دوام الصحوة في الوقت الراهن ومواجهة المصاعب المنتظرة في المستقبل وهي كثيرة ومتنوعة، تتمثل في ان يضع الدعاة وأولو الامر الايدي في الايدي لنصر الدين وإظهاره في صورته المشرقة التي ترغب فيه ولا تنفر» وقال «ان الله يزع بالقرآن ما لا يزع بالسلطان ويزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، ويزع بالقرآن والسلطان معا».

واشترط بن منصور لنجاح الدعوة توحد كلمة الداعين الى الله من علماء وحكام وقوة أصرة التعاون بينهم.

وأشار مؤرخ المملكة المغربية الى ضروب من التعاون بين الحكام والعلماء في تاريخ المغرب وهو ما مكن المغاربة، في نظره، من مواجهة الحملات الصليبية، وأبرز ان «القرويين» لعب دورا تاريخيا في هذا السياق كما ان الحكم في المغرب انبنى على عقد بين السلاطين والعلماء.

واعتبر ان التعاون بين الحكم والدعاة في التجربة المغربية الحالية مكن من تحقيق الصحوة. و بالتفاهم المتبادل امكن اجتناب التطرف وانتهاج سلوك معتدل.

اما الشيخ المكي الناصري فقد اعتبر ان من الشروط اللازم تحققها في القائمين على العمل الاسلامي التقيد بالمبدأ الذي قرره الرسول عليه الصلاة والسلام «بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا»، وقاعدة الحكمة والمجادلة الحسنة.

وعرف الشيخ الناصري الحكمة بما هي قيام بما ينبغي القيام به بالاسلوب الذي ينبغي وفي الوقت الذي ينبغي.

وقال ان تعطيل الحكمة اضافة للاسباب وان تعدي المجادلة الحسنة هو خروج عن الحكمة.

وأبرز أن أركان الحكمة ثلاثة: العلم والحلم والاناة. ويذهبها الجهل والطيش والعجلة.

وأوضح ان القرآن تضمن الجمع بين الحكمة والكتاب ودعا الى فتح باب الحكمة في وجه العلماء.

وقال ان على هؤلاء (اي العلماء) اعتماد نصوص الوحي واستنباطها وفهم موادها، واعتبر ان الحكمة شرط لازم لفهم الوحي وابرز الدور الذي ينبغي ان تقوم به الجامعات الاسلامية واشار الى ان «القرويين» ساهم في تخريج العلماء والدعاة.

وقال الدكتور طه عبد الرحمن استاذ الفلسفة بجامعة محمد الخامس ان من اهم العوائق التي تحول دون التواصل بين صلحاء أولي الامر والدعاة، عدم توفر تكوين اخلاقي كاف وتكوين علمي عصري. وتساءل عن كيفية تحقيق ذلك؟

وأبرز ان التواصل لا يتم الا بطريق الوعي والعمل الذي يرسمه الدعاة في الواقع.

الداعية الدكتور اسماعيل الخطيب استاذ العلوم الشرعية في جامعة تطوان (شمال المغرب) فقد اكد ان الاسلام يعتبر ان الحاكم المسلم داعية، وهو في المقام الاول رجل دعوة.

واعتبر ان الانسجام بين الحكام والدعاة يستلزم الانطلاق من اصل المنهج الاسلامي وهو القرآن الكريم والسنة. وأشار الى الضرورة الملحة لقيام التعاون بين الحكام والدعاة نظرا للظروف الصعبة التي تعيشها الامة الاسلامية في الوقت الراهن.

حرية العمل الاسلامي

اما عبد الاله بن كيران رئيس جمعية الجماعة الاسلامية فقد اكد ان طرح مسألة العلاقة بين الدعاة والولاة، موضوع جريء، لأنه يوجد إشكال حقيقي في هذا الصدد.

وأوضح في البداية ان الاستعمار وضع منهجه ليسيطر على العقول والضمائر والفكر. وأشار الى ان من نتائج سيطرة الاستعمار، استهجان تطبيق احكام الله. وتساءل قائلا: لماذا التخوف من الشريعة الاسلامية؟

وأبرز ان القضية الحقيقية هي ان الامة غزيت غزوا حقيقيا وألح على ان العمل الاسلامي في المغرب، لا يضع مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية كاولوية، لأن الامة الاسلامية لا تزال في حالة ثقافية وحضارية سلبية.

واعتبر ان الاولوية الحقيقية تتمثل في تحمل الدولة مسؤوليتها في فسح المجال والحرية للعمل الاسلامي بشكل يمكن الهيئات والجمعيات الاسلامية من أداء دورها ازاء الامة.

وتتبع الداعية المغربي سعيد الزياني مفهوم الحكمة من خلال عدة آيات قرآنية واحاديث نبوية، واوضح ان الحكمة في لغة العرب هي العدل، وهي الكلام الموافق من الحق وهو الكلام الذي جاء به من الحق ويلغه المبعوث عن الحق.

ويرى بن كيران ان المغرب عاش تجربة تتميز بجملة من الخصائص، واهمها ان الدولة وتحديدا في راسها الملك، ظلت قائمة على الاسلام. وان الدين هو مصدر المشروعية في المغرب.

واكد انه يلتزم بالمشروعية كمبدأ ثابت في العمل الاسلامي.

واشار الزياني ان هنالك اشكالا يطرح في موضوع تلقي العلم، في عصر يغص بالمعارف والافكار والمعلومات، معتبرا ان الدعاة في حاجة الى معارف وعلم مركز.

ودعا الزياني القائمين على العمل الاسلامي لتحمل مسؤولياتهم في الدعوة الاسلامية.


عبد السلام الهراس


طارق البشري

كرامة الانسان

واعتبر الدكتور عبد السلام الهراس رئيس الجمعية الاسلامية للعمل الثقافي والاجتماعي ان المشكلة الحقيقية هي «كيف تجعل الصحوة الاسلامية ضمن الدورة الدموية للحياة الاجتماعية، من اجل تكوين الشبكات الاجتماعية ذات النسيج الحضاري الذي تنمحي فيه السلطة والرعية والراعي وتبقى هنالك الوحدة المتكاملة التي تتخذ القرار الموحد وتكتل الارادات في قناة واحدة من اجل امرين اساسيين:

اولا: توليد الطاقة للنهضة والحضارة.
ثانيا: توجيه هذه الطاقة للبناء.

والمشكل الآن في نظر الدكتور الهراس هو «ان الصحوة الاسلامية لم تجد اطارا تنمو فيه، نموا طبيعيا حرا، بل تحول الوضع الى سوء الظن وانعدام الثقة. والاضطراب في العلاقة بين الدعاة والحكم. فبقي الوضع مضطربا وغير سليم.

وابرز الدكتور الهراس ان الحضارة الغربية تتفوق علينا بالمؤسسات التي أقامتها وسيادة دولة القانون بشكل ضمن الحقوق للافراد.

وقال ان الحقوق تستمد من مدى الالتزام بالواجبات ودعا القائمين على العمل الاسلامي للالتزام بولجباتهم كشرط يؤدي للتمتع بالحقوق.

واعتبر ان كرامة الانسان موضوع مهم، وله بعد حضاري خطير، لا ينبغي اغفاله، بل يشكل حجر الزاوية للنهضة والحضارة.

وأشار الدكتور الهراس الى ضرورة توسيع مجال نشاط «القرويين» ودعا العلماء لتحمل مسؤولياتهم ازاء الظرف الدقيق الذي تعيشه الامة الاسلامية، وأضاف ان دور التعليم والتربية اساسي في بلورة الصحوة الاسلامية وتقدم المجتمع وبالاسلام، ونحو الاسلام.

التخريب العلماني

وتساءل الدكتور طارق البشري مستشار الدولة في مصر عن السياق التاريخي الذي ظهرت فيه الصحوة الاسلامية، بما هي حركة سياسية شعبية.

واعتبر ان مناقشة مسألة العلاقة بين الاسلاميين والحكم موضوع مهم ينبغي رده الى الاطار التاريخي، ويتعلق الامر بتطور وضع الشرعية في المجتمعات الاسلامية.

ويعتقد الدكتور البشري انه والى نهاية القرن ١٩ كان الاسلام مصدرا للشرعية في الحكم والحركات وظل الحاكم والمحكوم مترابطين جميعا ضمن جامع الاسلام كمصدر للشرعية وفي النظم والسلوك والشرائع.

ولكنه اعتبر ان المشكل حدث بعد ان «غزتنا البلاد الاوروبية، التي لم تغزنا بالعسكر وحده ولا بالاقتصاد وحده، وانما كان للفكر دوره المهم».

واوضح ان «الغزو العسكري سهل ويكون بالقوة المادية حيث ينحصر الغزو العسكري لصاحب القوة الاكبر، ولكن مشكلة المنتصر في ذلك هو كيف سيحكم ذلك الشعب، فلا بد ان يوجد بينه وبين جامعة سياسية بها يظن المحكوم انه تابع للحاكم الاجنبي. فكان لا بد من وجود انماط للفكر ومصادر للشرعية غير الاسلامية ان تدخل بلادنا، لتؤمن نظام الحكم الاجنبي الذي دخل بعسكره واقتصاده ولذلك دخلت نظم التعليم والنظم القانونية الوافدة، ودخلت عادات العيش. وبدأ هذا الوضع يؤتي ثماره بعد نهايات الحرب العالمية الاولى، حيث ظهر في بلادنا ما يمكن ان نسميه بالعلماني الوطني.

وأبرز «ان العلمانية كانت تظهر في صفوف بعض النخب الصغيرة والمحدودة. لكنها دخلت في صلب الحياة في التعليم والتربية وأنشأت مؤسسات على وزن مؤسسات الغرب ظهر لدينا نوعان، حيث حصل انفصام بين العلمانية الوطنية كاتجاه يطالب بمطالب وطنية واخراج المستعمر ويطالب بالاستقلال في الاقتصادي ولكنه يريد ان يبني مجتمعه الناهض على صورة الغرب ويريد ان يحكم في ما بينه من مجتمع على اسس الشرعية الغربية وليست الشرعية الاسلامية.

وفي ذلك الوقت ظهرت الحركة الاسلامية، لتدافع عن الشرعية التاريخية القائمة ولن هناك معايير للاحتكام ولا شك ان الشرعية لازمة لبناء مجتمعنا.

وقال الدكتور البشري «وبهذا الانفصام الذي حدث والذي نشاهده في العشرينات والثلاثينات والاربعينات بدأت في الخمسينات تظهر حكومات الاستقلال الوطني عندما تحررت بلادنا من المستعمر كحقيقة عسكرية وكإرادة سياسية وكاقتصاد، ولكنها اتبعت اساليب وانماط العيش الغربية وتتلمذت في نظمها على الحضارة الغربية واقصت الحركة الاسلامية تماما من الساحة ، بوسائل كثيرة، واستمر هذا الوضع في غالب بلادنا الى زهاء ربع قرن. فتجربة الخمسين سنة من (١٩٢٠ - ١٩٧٠) تظهر لنا اننا جربنا جميع انواع الطرح الاوروبي في صياغة مجتمعاتنا «الطرح الليبرالي والاشتراكي» كلاهما جربنا ولم يؤد بمجتمعاتنا الى النتائج المرجوة من حيث الاستقلال والنهوض ولم يؤد حتى الى تلك النتائج حتى ولو قسمناه بالمعايير الاوروبية، لانه ذهب الى بيئة مخالفة. من هنا ظهرت فكرة الصحوة الاسلامية في ذلك الوقت لتعيد الوصل من جديد بين الحركات السياسية والاجتماعية والوطنية في بلادنا وبين معيار الاحتكام واصل الشرعية الاسلامية اللازمة لهذه البلاد كما كان الامر عندنا قبل القرن التاسع عشر.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

في مهرجان الخريف المسرحي
«وهم وحب... دون برلمبلين» للوركا

مدريد: «الشرق الاوسط»

في اطار مهرجان الخريف للسرحي لهذا العام، يقوم مسرح الفنون الجميلة بمدريد بعرض مسرحية لجارثيا لوركا بعنوان: «وهم وحب... دون برلمبلين» مع «بيليسا» في حديقتها، وسيستمر العرض حتى شهر فبراير (شباط) ١٩٩١.

يقوم بإخراج هذا العمل المسرحي الفنان الممثل والمخرج «خوسي لويس جو ميث»، ويؤدي دور البطولة فيه الممثل القدير «هكتور التيريو» الارجنتيني الاصل ويشاركه خمسة ممثلين هم: الخادمة التي تؤدي دورها الممثلة «سونسو ليس بيندكتو»، والشابة «بيليسا» تقوم بدورها «ميرثيدس جارثيا بيرنال»، والأم تقوم بدورها «ماريا جاليانا»، اضافة الى دور الجن الاول «خوان خوسي ماثياس» والثاني «مانويل ميان».

وتتميز المسرحية بتركيبتها الشعرية وللوسيقية الدقيقة التي تتعكس بوضوح من خلال حوارات البطل «دون برلمبلين» مع باقي الشخصيات، وخاصة مع الشابة «بيليسا» التي يتزوج بها في ما بعد. الاول لهذه المسرحية وكان العرض قبل سبعة وخمسين عاما، وقد كتبها لوركا سنة ١٩٢٦ وغير فيها بعض الشيء خلال اقامته في نيويورك وقدمت في المسرح الاسباني لأول مرة عام ١٩٣٣.

اما خارج اسبانيا فقد تم عرضها لمرات عديدة واستلهمت منها اربع اوبرات. وهذه المسرحية حسب ادعاء مخرجها هي من اهم مسرحيات لوركا لأنها تتكلم عن موضوعات وقضايا مهمة مثل الحب والشيخوخة والموت.

ويكمن اساس الصراع في هذه المسرحية بين الزوجة الشابة «بيليسا» والزوج العجوز «دون برلمبلين». هذا الصراع الذي يحوله لوركا الى سر الجسد والموت، انه الوهم الذي يصبح كابوسا يعذب الزوج العجوز.

ويتتاب المسرحية غموض وتعقيد غير قليل، اذ ان «دون برلمبلين» بعد زواجه من الشابة «بيليسا» التي تصغره كثيرا، يصاب بيأس شديد لعدم تمكنه من بلوغ وتحقيق علاقة طبيعية ينشدها عادة الرجل في المرأة.

وتهوى الزوجة شابا وهميا يلبس عباءة حمراء تجري وراءه الفتاة ليل نهار دون بلوغ مرامها. ويكتشف المشاهد ان ذلك الشاب ما هو الا زوجها الذي كان يتنكر كل ليلة في زي شاب وينتظرها تحت شرفتها. وعندما تكتشف المرأة هذه الحقيقة ينتحر هو مدعيا ان الشاب الذي تهواه هو الذي غرز سكينا في صدره.

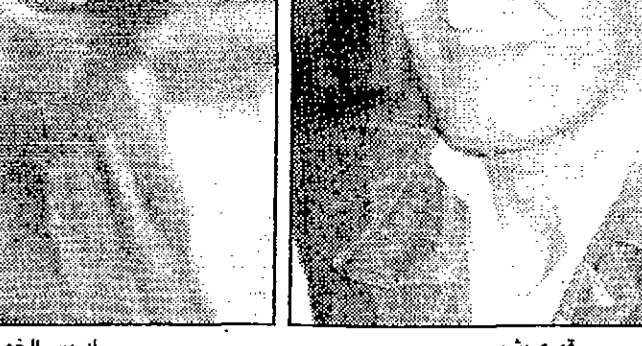
وتنتهي هذه المأساة بين صراخ الزوجة ودموع الخادمة، غير ان الزوجة الشابة تعشق نقاء روح زوجها وتعيش على ذكراه.

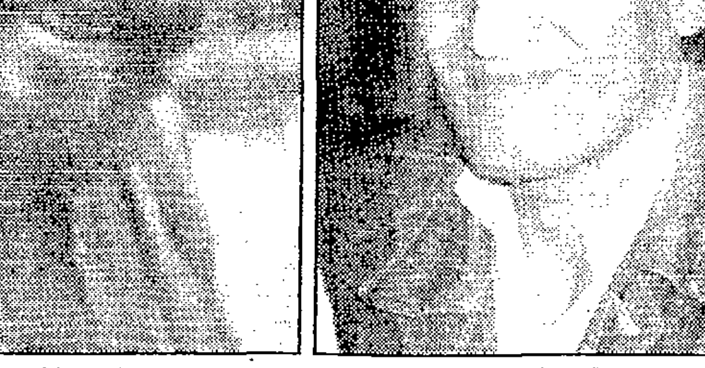
في المسرحية الوان تعج بالرموز، وموسيقى شجية ومثيرة للعواطف. اما الديكورات بتجانسها وغرابة اشكالها وصورها، فهي تسمح للمشاهد ان ينتقل الى عالم جديد بعيد عن عالم الواقع تسبح فيه شخصيات المسرحية في اجواء خيالية حالمة. وباختصار فأن «وهم وحب دون برلمبلين» مأساة حالمة ومتوازنة يرحل خلالها البطل في طريق غير مضمون ومملوء بالتهديدات.

والمسرحية في الواقع قصيرة لأن زمنها لا يتعدى الساعة والربع. وقد وضع موسيقاها «اليخاندرو ماسو»، ولكن بالرغم من ذلك فإنها عمل مركز ومدهش. ويؤكد المخرج «لويس جو ميث» على ان لوركا هو الكاتب المسرحي الاسباني الوحيد من القرن العشرين الذي استطاع ان يكتب شعرا حقيقيا للمسرح. ومخرج المسرحية مغرم بلوركا وكان قد اخرج له من قبل مسرحية «اعراس الدم». ويرى أن مسرح لوركا يجسد قيم الحب على الرغم من ان اغلب مسرحياته مأساوية. ويبدو انه غير مقتنع بسياسة المؤسسات الثقافية الاسبانية لأنها، على حد ظنه، تهتم بالمستورد اكثر من النتاجات الوطنية والتراثية.



عبد الكريم غلاب — جانب من الندوة





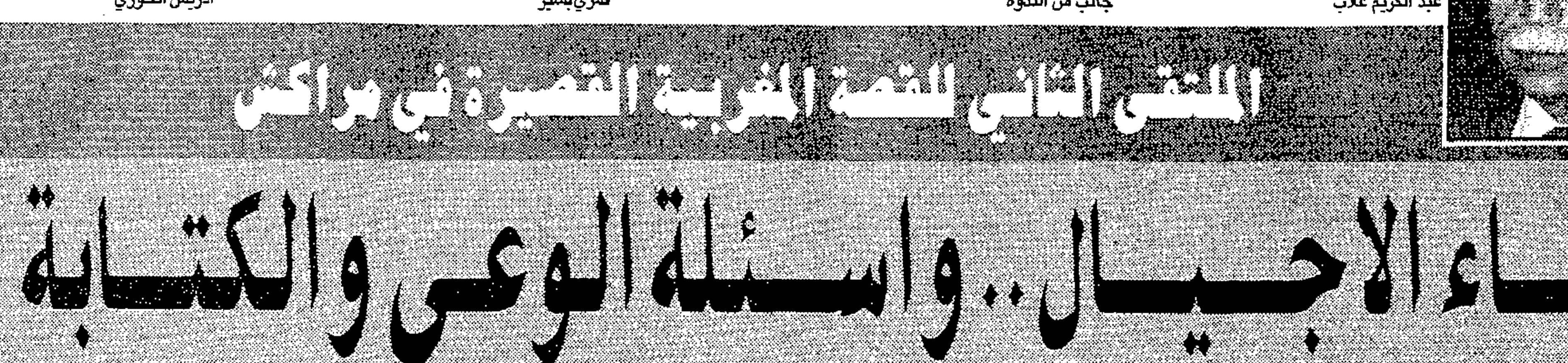


قمري بشير





ادريس الخوري



الملتقى الثاني للقصة المغربية القصيرة في مراكش
لقاء الاجيال.. واسئلة الوعي والكتابة

مراكش: «الشرق الاوسط» من حاتم البطيوي

«لقد اجتمعنا اليوم ثانية من أجلها تلك التي لا أعرف كيف أسميها وبماذا أسميها ؟ ولا بأس أن يراها كل واحد منا بالعين التي يرتضي بها رؤية الاشياء. فهي التي تأبى أن تكون الا ما تكون، كتلة من نار وانفجار شواظ يتجاوز الحدود، حدود الاشياء والمسميات جميعا.

... اجتمعنا اليوم حول قصة القصص والقصص وراوية ما لا ترويه الرواية. حول تميمة تختزل الاسرار بخبث ومكر، تدفع الجن الى الجنون وتحول خدعة البصر الى بصيرة وسواد المداد وصفير الكلمات الى مسيس نار مبجلة حينا وملعونة أحيانا...».

بهذه الكلمات افتتح محمد الدغمومي القاص المغربي وعضو المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب، فعاليات الملتقى الوطني الثاني للقصة الذي نظم أخيرا في مراكش بالتعاون بين اتحاد كتاب المغرب وجمعية الشعلة للتربية والثقافة، والتي تأسست عام ١٩٧٥ في مدينة الدار البيضاء كجمعية محلية تهتم بالطفولة والشباب قبل أن تتحول الى منظمة ثقافية وتربوية تنشط على امتداد كل المغرب.

يقول راشدي عبد المقصود الكاتب العام لجمعية الشعلة، ان الجمعية تتوفر حاليا على ثلاثة وعشرين فرعا في مختلف مدن المغرب وانها عرفت عدة مؤتمرات نتج عنها تنظيم عدة ملتقيات كملتقى القصة في مراكش وملتقى الشعر في سلا، كما سيتم قريبا تنظيم ملتقى الفكر المغربي المعاصر في مدينة الدار البيضاء، وملتقى المخيمات الصيفية في شهر فبراير (شباط) المقبل في مدينة مكناس وملتقى الاسرة في شهر مارس(آذار) بمدينة فاس. كما أن للجمعية علاقات مع العديد من الدول في مجال التخييم مثل تونس والمانيا وفرنسا.

تحولات الوعي

وتجدر الاشارة الى أن الملتقى الوطني الثاني للقصة المغربية القصيرة ركز أعماله حول موضوع: «تحولات الوعي بالكتابة القصصية في المغرب».

ويرى قصاص مغربي شارك في هذا الملتقى أن اختيار مدينة مراكش لاحتضان هذا الملتقى كان موفقا. فالفضاء المراكشي هو فضاء الحكاية والقصص الكثيرة... وساحة جامع الفنا المراكشية تضع هذا القول على المحك.

لقد تميز هذا الملتقى بحضور ثلاثة أجيال من كتاب هذا الجنس الابداعي اذ حضر عبد الكريم غلاب صاحب «دفنا الماضي» ومحمد برادة صاحب «لعبة النسيان» وخناثة بنونة صاحبة «النار والاختيار» في حين غاب عن الملتقى عبد القادر الشاوي وعبد الجبار السحيمي ومحمد شكري ومحمد عز الدين التازي والميلودي شغموم. الا ان الحضور الطاغي لكتاب القصة القصيرة الشباب الذين بدأوا يصلون الى جمهور القراء المغاربة عبر الدوريات الثقافية والجرائد المغربية كان أهم ما ميز هذا الملتقى الذي عرف قراءة حوالي خمسة عشر نصا قصصيا قصيرا. ومن الاسماء التي أثارت اعجاب الحضور هناك الحبيب الدايم ربي ورجاء الطالبي ومحمد الزلماطي وابراهيم زيد...

وتميزت الجلسة الاولى للملتقى بقراءة نصوص قصصية لعدد من الكتاب المغاربة منها قصة « الوصية» للقاص أحمد الزيادي و«البيانو والتعريجة» لأحمد صبري و«السكران» لمحمد برادة و«البحث عن الوتر» لرجاء الطالبي و«سيناريو قصة لم تكتب بعد» للحبيب الدايم ربي و«همس الاصوات» لابراهيم زيد و«الزيارة» لحسن البقالي.

وفي الجلسة الثانية ألقى الناقد حسن بحراوي مداخلة قدم فيها ملاحظات حول القصة المغربية ومشكلاتها الادبية في حقبة الثمانينات التي تعتبر محطة تحول فعلي في الوعي القصصي بالمغرب معتبرا أن التجربة القصصية في الثمانينيات تمثل رافدا من روافد الابداع المغربي بشكل عام. كما انها تمثل استمرارية واستطالة لتجربة الستينيات والسبعينيات مشيرا الى استمرارية كتاب السبعينيات في الانتاج والنشر مثل محمد زفزاف وادريس الخوري وبوزفور والخمليشي والهرادي في حين توقف الآخرون عن الكتابة بسبب التحاقهم بوظائف رسمية وانشغالات أخرى. بالاضافة الى حضور موضوعات موروثة من الحقب السابقة.

اللغة القصصية

وأبرز الناقد حسن بحراوي أن مقابل وفرة الانتاج القصصي في المغرب، فان هناك كتابا مغاربة، لم تتح لهم فرصة نشر اعمالهم رغم مراكمتهم لنصوص تجربة طويلة جاوزت العشرين عاما مثل الامين الخمليشي ومحمد بيدي وأبو يوسف طه. كما أشار الى أن هناك نزوعا حثيثا لعدد من القصاصين المغاربة للجنس الروائي مع بداية الثمانينيات والذي بدأه القاص أحمد زياد وتبعه لفيف آخر من القصاصين جزئيا أو كليا كمحمد برادة وزفزاف وشكري وفاضل والتازي. وتناول الحديث أيضا المدى الذي عكسته التجربة القصصية في الثمانينيات لمظاهر التعبير الاجتماعي الذي عرفه المغرب في تلك الفترة.

وقدم الباحث محمد المصباحي مداخلة بعنوان «اللغة القصصية بين الكتابة والشفاهية» تناول فيها مسألة اللغة القصصية من خلال لغة القاص المغربي احمد بوزفور منطلقا في تحليل القصة من خلال الجوهر أو الماهية.

وتلا ذلك تعقيب للناقد عبد الحميد عقار على المداخلتين استخلص منهما أن حقبة الثمانينيات تمثل لحظة تحول في الكتابة القصصية سواء على مستوى الوعي أو على مستوى مفهوم الانفصال والانقطاع وعلاقة القصة بالكتابة والواقع، مشيرا الى ان مقولة الوعي تحتاج الى تعميق وابراز اكثر. وعبر عبد الحميد عقار عن اختلافه مع المصباحي فيما يخص الانطلاق في تحليل القصة من فكرة الجوهر أو الماهية. مبينا أن هناك اتجاها في القراءة وفي التحليل أصبح يتجاوز فكرة الماهية ويستعمل بدلها فكرة التجنيس أي قابلية النصوص لان تبني لنفسها خصوصياتها مستشهدا بالانطولوجيا التي أعدها محمد برادة عن بعض لحظات القصة القصيرة. فالاطار النظري والتحليلي الذي قدم في الانطولوجيا يضعنا في سياق جديد للكتابة والقراءة النقدية.

البنيات السردية

المأخذ الآخر لعبد الحميد عقار على مداخلة المصباحي هو أن التحليل الذي قدمه لا يمس اللغة بقدرما هو تحليل لبعض البنيات السردية مشيرا الى ان القصة القصيرة ربما خلافا للرواية والشعر مازالت محافظة على صلاتها المباشرة بالشفوي. وهذا لا يوجد فقط في المغرب وفي حقبة الثمانينيات اذ ربما هذه شروط ثقافية وتاريخية تجعل من هذا الشكل من أشكال التعبير أكثر اقترابا بما هو شفوي.

ويرى عبد الحميد عقار أن تحولات الوعي في الكتابة القصصية المغربية له ظواهر أخرى فضلا عن تلك التي حاول العرضان معا أن يداركاها. في مقدمة هذه الظواهر كون هذه الكتابة أصبحت موضوعا للتأليف القصصي، ليس موضوعا للمقدمات وبيّنات الكتاب ولكنها تمثل « تيمة» أساسية من «التيمات» التي يشتغل عليها الكتاب في نصوصهم، فسؤال لماذا نكتب؟ كيف نكتب؟ ما معنى أن نكتب ؟ لم يعد يتداولها النقاد فقط. ولم يعد يتداوله الكتاب في نياتهم في مقدمة مجموعاتهم ولكن العديد من النصوص التي صدرت خلال الثمانينيات وحتى خلال السبعينيات طرحت هذا الموضوع كبنية داخل النص ذاته.

أما تعقيب الناقد والقاص محمد معتصم على المداخلتين فقد جاء انطلاقا من الهزات الاساسية التي تعرض لها الوعي المغربي مبينا أنه انطلاقا من هذين العرضين يمكن تحديد الاطار التاريخي للقصة القصيرة أو للكتابة القصصية في المغرب. مشيرا الى أنه استخلص من عرض حسن بحراوي أن القصة المغربية ولدت لكي تموت وأن تطورها كان متذبذبا. وتمت بعد ذلك قراءة شهادات للكاتبة المغربية خناثة بنونة تحت عنوان «ترحال في عمر الابداع» للكاتب محمد زنيبر تناول فيها الاديبان تجربتهما مع الكتابة ومواقفهما من الكتابات الابداعية الشابة.

شهادة ذاتية

وفي الجلسة الثالثة ألقى الناقد قمري بشير مداخلة مرتجلة تناول فيها مجموعة قصصية لامين الخمليشي المعنونة بـ «اشتباكات» ومجموعة «ذيل القط» لمحمد الهرادي كما ألقى الكاتب المعروف عبد الكريم غلاب شهادة ذاتية عن تجربته مع القصة القصيرة والرواية منذ ان كتب اول قصة قصيرة وهي بعنوان «بائع الحظ» ثم تلتها شهادة الكاتب ادريس الخوري بعنوان «شاهد ما شفش حاجة» وهي شهادة ذاتية حاولت أن تجيب عن بعض الأسئلة التي تهم الكاتب وفضاء الكتابة بعيدا عن التعقيب التاريخي.

وعرفت هذه الجلسة أيضا قراءات قصصية لعدد من القصاصين كالاديبة اللبنانية هاديا سعيد « هل رأيت ما رأيت؟» واحمد بوزفور «أيها الرقبة» وعبد السلام بلقائد «يوميات شاعر مضحك جدا» وادريس الصغير «مصطفى والغيلم» و أبو يوسف طه «الصوت والصدى» وبومليك بوشعيب «نشاز» وللهدي الودغيري «دموع في المحطة» ومحمد الزلماطي «ثم أزرق قهوة سوداء».

أما في اليوم الاخير للملتقى فتم تنظيم مائدة مستديرة لتقييم حصيلة الملتقى، وتناول الكلمة في البداية محمد برادة الذي أبرز أن هدف هذه الندوة ليس هو الاجابة على أسئلة، فهي تضاف الى ندوات أخرى لتقدم اسهاما معينا عن طريق بلورة الافعال والتفاعل والاختلاف. وأضاف قائلا : انه رغم الكم المحدود للقصة القصيرة بحيث لا يتعدى عددها في المغرب ثمانين مجموعة قصصية. مبينا أن أهمية اللقاء تجلت في الحوار الذي تميز بالتلقائية. وفي التعرف على أسماء جديدة وقيام نوع من الحوار بين الاجيال ليس للتوافق فقط بل أيضا لاظهار الاختلاف بينهما.

وأرجع محمد برادة ظاهرة محدودية الانتاج والانقطاع عن الكتابة في المغرب الى الالتباس الذي يحف الوضع الاعتباري للأدب في المغرب، ذلك أن الكاتب يخضع للتهميش والاهمال وعدم حصوله على المكافأة المالية التي يستحقها.

وقال محمد برادة: هناك جيل جديد في كتابة القصة، جيل بلا أساتذة، اذ لا نلاحظ نوعا من التأثر الواضح والاستمرارية بين هذه الاجيال. فالتأثر موجود لكن لا يمكن أن نجده بالمستوى الاقليمي المغربي.

تحولات الوعي

وفيما يخص مسألة الوعي بالكتابة أوضح برادة أن الواقع يتحول وبالتالي فان الوعي بدوره يتحول من خلال علاقة جدلية بينه وبين الواقع المتحول، وأبرز انه لا يوجد هناك وعي واحد. وهو عندما يتحول فان ذلك يتم داخل التعددية. لذا فعندما نتحدث عن تحول الوعي في الكتابة القصصية فيجب أن نفترض ان ذلك يستلزم عدة محتويات، منها النص القصصي الذي يستحق هذه التسمية، والتعبير عن تحول الوعي في الكتابة يمر بالضرورة عبر التعبير عن تحول الوعي في الواقع والتاريخ والعلاقات الاجتماعية.

وتناول الكلمة بعد ذلك القاص أبو يوسف طه والقاص محمد الدغمومي اللذان أبديا ملاحظات عامة حول الملتقى.

... أما الجمهور المراكشي الذي كان حاضرا بكثافة في هذا الملتقى والذي فضل أن يبقى صامتا في الجلسات السابقة ويكتفي بالاصغاء فقد كانت مشاركته في الجلسة التقييمية الاخيرة مشاركة فعالة اتسمت بالموضوعية وطرح أسئلة ساخنة تهم القصة والكتابة القصصية في المغرب.

لقد أثبت هذا الملتقى أن القصة القصيرة في المغرب هي في طريق تثبيت نفسها في مكانة لائقة الى جانب باقي الاجناس الأدبية والابداعية الاخرى. فالملتقى أبرز العديد من الاسماء الشابة التي انتجت ركاما هائلا من النصوص القصصية التي لم تأخذ طريقها الى النشر. وهذا في حد ذاته ظاهرة صحية وأرضية خصبة لاعطاء المزيد من الحيوية للحياة الثقافية المغربية.

من القرية الى باريس في «امرأة من عصرنا»

جدة: «الشرق الاوسط» من حاتم صادق

«إليه.. الى من رفض الدفء والحنان والغذاء الشهي الساخن في برد الشتاء القارس، والثياب الزاهية التي يحتاج اليها شبابه الغض من اجل لن اذهب هنا بعيدا واغيش تجربة صادقة، واكتب عنها.. إليه اهدي هذا الارث وهو المالك الوحيد له.. الى ولدي عاطف».

بهذا الاهداء الرقيق تستهل القاصة عائشة حماد روايتها الجديدة الصادرة عن «دار المهرجان للاعلان والعلاقات العامة والتسويق» في جدة بعنوان «امرأة من عصرنا» يقول عنها الناشر في المقدمة التي كانت تراوح ما بين التعريف والتوضيح: «هذه الرواية كتبت في ظروف غير عادية، وهي رؤية واقعية وصادقة لم يقم الخيال الادبي بدور فيها».

وكما هو واضح فان اشخاص الرواية عاشت معهم الكاتبة لكي تنقل هذه التجربة دون زيف ودون اللجوء الى استخدام الصنعة، حتى الاسلوب الفني راعت الكاتبة ان يكون صادقا وبسيطا. انها تنقل واقع القرية المصرية بالكثير من التفاصيل، لقد كان تجسيدها لواقع القرية مغلفا بلون رمادي يعكس طبيعة المعاناة وشكلها، وبلغة خاصة ومناسبة لاظهار الصراع القائم في داخلها بين رغبتها الذاتية والمحيط الاجتماعي المسور بجدار الموروثات العميقة في الريف المصري، هذا الجدار الذي يصعب اختراقه او القفز فوقه من قبل أي فرد من الافراد العاديين لأن اي محاولة للتمرد والخروج من هذا الاطار لها ثمنها المعروف عند رموز القرية الذين يصنعون القرار.

عندما نحاول التعرف على شخصيات الرواية نجد امامنا مباشرة « فتحية» التي ذهبت ضحية حبها لشعبان عازف الناي الذي تعرفه القرية. خنقها «سبع العيلة» ورماها في الترعة، وبقي شعبان يطلق الحزن من فم نايه ألما على فراقها، ويعيش ايام العمر الباقية على التي تدمي فؤاده. و«نبوية» ضريرة القرية وارشيفها، تبيع الفرح الذي تأتي به من المدينة الى الفتيات الصبايا المقبلات على الزواج على شكل مناديل وادوات تجميل، فتدخل السرور الى قلوبهن المثقلة بأنواع الهموم، و«فوزية» البلهاء التي كانت سمة من سمات القرية، ثم بطلة الرواية الابنة الوحيدة لسبع العيلة التي كادت تلاقي مصير فتحية عندما رفضت الزواج بمن اختاره لها ابوها، لكنها عادت وقبلت الاقتران بمن لا تحب لتعيش مع الزوج المفروض عليها جسدا بلا روح، وتأتي الجدة التي اتخذت من القشة وسيلة تمررها على رأس حفيدتها وكأنها ترقيها لتبعث في نفسها شيئا من الدفء، في حين تجد الحفيدة في حنو جدتها سلواها الذي تحتاجه كثيرا في اللحظات الكثيرة القاتمة في حياتها.

وطبيعي ان هؤلاء ليسوا هم كل ابطال الرواية، فهناك اخرون واخريات لكننا نجد في هؤلاء عناصر الفعل في الحدث الروائي الذي بين ايدينا، وربما الاكثر اهمية ان البطلة هي عنصر الفعل الاوحد، وخاصة حين تتخذ الصراع في الرواية الى موقع التفجير عندما تقرر الخروج من الاطار المفروض عليها والذي استسلمت له فترة طويلة من الزمن وصلت الى مرحلة ان اصبحت جدة، ولكنها اتخذت القرار الصعب بتحديد مسار حياتها، والعودة الى طموحاتها بكل ثبات، وصممت على طلب الطلاق متنازلة عن كل حقوقها الزوجية، لامومتها فرفضت لاصرار وعن بعض الزوج على ضم صغيرها اليه بعد ان انتزعه من صدرها لتسكنه في داخل عواطفها، وتفرش له مشاعرها، وتعيش تمني النفس بالامل الذي استلبته من الحقيقة التي كانت تعيشها مع اولادها واحفادها، ولكن التمرد القديم استيقظ في داخلها فرأيت للحلم المنسي لن يتحقق بعد طول مكابدة وتحمل الام.

وتنتقل البطلة الى مساحة الحلم التي اصبحت واقعا بعد الخروج من الطوق الذي كانت تحس انه حاصرها سنوات طويلة، وتبدأ الرحيل من محطة الى اخرى من محطات الحياة التي وجدتها جميعا في انتظار خطواتها، تعود الى الدراسة، تذهب الى باريس التي تحس انها وجدت فيها عالمها الذي بحثت عنه طويلا، وكانت تراه في كل الصور التي رسمتها في ذاكرتها منذ الطفولة والصبا وحتى في ما بعد ذلك، وشعرت بقلمها تدب فيه الحياة وينطلق بكل ما اختنق فيه من زمان طويل، وهكذا جاء العطاء الذي ولد من وهج هذه المرحلة متحررا من القيود، ليصف عالم باريس وتناقضاته بدءا من الصالونات المخملية، وانتهاء بأولئك الذين يعيشون على الارصفة.

الرواية تقول اشياء متعددة سواء من خلال الاحداث التي ترويها او من خلال انعكاساتها على اشكال الحياة المعاشة، لانها اساسا تنطلق من ارضية القرية المصرية، والبطلة التي نمت وكبرت على ارض القرية وقيمها الاجتماعية واصالتها لا يمكن قبول اشكال تمردها التي حدثت انتقالا من زاوية الى نقيضها بصورة مباشرة، كالانتقال الى باريس من القرية - مع احتمال ان يكون ذلك حدث في الواقع - ومن قبل امرأة، مع ان ذلك يستحق التقدير وخصوصا انه يحدث في فترة متأخرة من العمر.

ولعل الكاتبة ارادت ان توصل هذه الرسالة من خلال الاحداث التي تصور فيها الصغار الذين كبروا وعرفوا حقائق عانوا منها، وذاقوا بسببها مرارة الحرمان، دون ان يكون لهم اي دور في صنعها، واكتفوا بأن تركوا عجلة الايام تدور ويأخذ كل منهم مساره في هذا العالم، والصورة تتمثل في الحفيدة «رشا» التي جاءت نسخة طبق الاصل من جدتها في كل شيء حتى تمردها المبكر.

ماذا يعني ان يكون الانسان روسياً اليوم..

روما: «الشرق الأوسط» من حسونة المصباحي

نظمت جامعة البندقية في الاسبوع الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠ ندوة بمدينة روما خصصت لمجموعة كبيرة من الكتاب الروس.

وقد تحدث الروائي المعروف جنكيز ايتماتوف مجيبا عن السؤال الاساسي المطروح خلال الندوة: «ما معنى ان تكون روسيا اليوم» بانه من الضروري التحلي بالصبر والتسامح حتى يتمكن المجتمع الروسي من كسب توازنه المفقود.

أما الناقد ايغور فينوغرا دوف فانه يعتقد ان العلاقات الودية والحرة بين مختلف القوميات هي الوحيدة القادرة على توفير نهوض اخلاقي وديني جديد.. وعلى ارساء دعائم نهضة اقتصادية وثقافية.

ومن جانب آخر، كان كل من سولوخين واستافييف وكروبين رئيس تحرير مجلة «فوسكوفا» متفقين على ان البلاشفة لم يكونوا على علاقة بالروس، وانهم اشاعوا الارهاب والفساد في جميع انحاء البلاد. وقد اعلن هؤلاء ايضا بان دستويفسكي هو اهم مرجع لفهم العقلية الروسية.

وقد دعا الحاضرون في ختام الندوة الى ضرورة الاسراع بتطبيق الديمقراطية، وارساء بنودها المتمثلة في اجراء انتخابات حرة، وفي الاستشارة الشعبية، وفي نبذ كل اشكال التسلط والشوفينية.

المنفى الالماني في ندوة فرنسية

ستراسبورج: «الشرق الأوسط»

موضوع المنفى كان حاضراً في ندوة ملتقى الآداب الاوروبية التي نظمت في مدينة ستراسبورج الفرنسية في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠ وفي البداية، وجه المشاركون تحية تقدير واكبار لضحايا النازية من امثال فرانز هيسال، والفريد دوبلن، وفالتر بنيامين.

ثم استمع الحاضرون بعد ذلك الى شهادات بعض ضحايا النازية الاحياء من امثال ميلو دور الذي يعيش في فيينا ويكتب بالالمانية، وجيورج كلار صاحب كتاب «برلين بعد برلين».

وقد تحدث كتاب آخرون عن موضوع المنفى، وانهيار جدار برلين. كما نظمت حفلات موسيقية استمع الحاضرون خلالها الى الموسيقى التي كانت محجرة في الفترة النازية باعتبارها موسيقى تحث على الانحلال والتفسخ.

في تطور ذي دلالة في الحرب الأهلية التشادية

حبري يغادر نجامينا مع اركان حكومته والفرنسيون يستعدون لاجلاء رعاياهم

نجامينا - باريس - وكالات الأنباء: فر الرئيس التشادي حسين حبري واركان حكومته وافراد عائلاتهم من العاصمة نجامينا الى مكان مجهول بعد يومين من نجاح القوى المناهضة لحكمه في احتلال مدينة ابيشر، كبرى مدن شرق البلاد.

تفيد التقارير الواردة من نجامينا ان حبري واعوانه و عائلاتهم فروا مع آلاف العسكريين صباح امس من المدينة، التي باتت الآن مفتوحة بلا حماية، بينما كل الوزارات والمباني الحكومية مغلقة.

و ترى مصادر مطلعة ان حبري كان ينوي اخذ زمام المبادرة العسكرية ضد الثوار الذي يقودهم ادريس دبي، بعدما نجح هؤلاء يوم الخميس الماضي بالاستيلاء على ابيشر (على بعد ٧٠٠ كلم عن نجامينا)، ولكن ليس هناك حتى الآن اي دليل عن خطط حبري وجماعته وخطوط تحركهم.

هذا وصرح مصدر داخل المدينة لوكالة الأنباء الفرنسية ان الوضع كان هادئا امس في مجمل انحاء نجامينا بعد اطلاق نار متفرق سمع الليلة السابقة. بينما افادت مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية باريس ان عمليات اطلاق النار هذه قد يكون سببها مصادرة الجنود التشاديين للسيارات.

وعن الوضع العسكري ذكر في باريس انه يبدو ان القوات الحكومية التشادية التي انسحبت يوم الجمعة من أم هاجر (على بعد نحو ١٠٠ كلم غرب ابيشر) اقامت عند المساء نقاط مقاومة في ضواحي اتي ومونجو (على بعد ٤٠٠ كلم شرق نجامينا).

كذلك في باريس وجه الأمين العام للقوى الثورية من اجل الديمقراطية في التشاد ادوم توجوي صباح امس نداء الى مؤيديه في التشاد دعاهم فيه الى الهدوء مؤكداً ان اتصالات تجري مع مقاتلي ادريس دبي. وفي دعوة وجهها الى جميع «المؤيدين والعسكريين ومقاتلي القوى الثورية» طلب توجوي منهم «البقاء في مواقعهم» وأشار الى ان اتصالات تجري بين القوى الثورية وحركة الانقاذ الوطني وهي منظمة سياسية عسكرية ينضوي تحت لوائها مقاتلوا ادريس دبي. ومما يذكر ان القوى الثورية من اجل الديمقراطية تضم خمسة فصائل من المعارضة التشادية هي الجيش الأول والمجلس الديمقراطي الثوري والثورة الشعبية التشادية وجبهة التحرير الوطني التشادية الأساسية «فرولينا» والقوات المسلحة الغربية.

وتحسبا لما قد يحصل خلال الفترة المقبلة، طلبت السفارة الفرنسية من نجامينا امس من كل الرعايا الفرنسيين الذين يقدر عددهم بحوالي ١٢٥٠ شخصا مغادرة التشاد. وأفاد شهود ان عدة مبان عامة نهبت على أيدي الآف التشاديين الذين يحاولون المغادرة الى الكاميرون، التي لا يفصل اراضيها عن العاصمة الا نهر «الشاري»، وفيما سمعت طلقات نارية متفرقة تجمع الرعايا الاوروبيون في نقاط مختلفة، وفق خطة مرسومة مسبقا بانتظار اجلائهم، وتمركز افراد القوة العسكرية الفرنسية من قوة «الباز» عند النقاط الحساسة من المدينة، وعلى الرغم من ذلك لم يلاحظ وجود اي عسكري تشادي في العاصمة بل لوحظ انتشار شيء من الذعر والقلق في الشوارع.

ومن جهته صرح سفير التشاد في باريس علام احمد صباح امس ان السفارة لم «تتمكن من الاتصال بالمسؤولين التشاديين» في نجامينا لكنه قال ان المدينة هادئة مع انها «شهدت بعض التحركات الناجمة عن الذعر» واضاف ان «عناصر القوات المسلحة الوطنية التشادية تتحكم بالنقاط الرئيسية بداخلها».

وذكر السفير التشادي انه لم يتلق «اي انباء من جبهة القتال، ولم تقع اي مواجهة رئيسية بين القوات المسلحة التشادية والمهاجمين منذ ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني)، غير انه يخشى ان تشهد نجامينا مرة جديدة حربا اهلية». وقال ان على «جميع اصحاب الارادة الطيبة ان يعملوا على تجنيب السكان مثل هذا الكابوس».



سياسة «الركل» في بنجلاديش

● جندي بنجلاديشي يركل احد المواطنين المشاركين لدى تصدي قوى الامن لتظاهرة جديدة سارت امس ضد حكومة الرئيس حسين محمد ارشاد في العاصمة البنجلاديشية داكا.

الرئيس ارشاد فرض حظر التجول وحالة الطوارىء على المدن الرئيسية في البلاد خلال الاسبوع في محاولة لاضعاف حملة المعارضة الهادفة الى اسقاطه، وقد سجل المزيد من اعمال العنف خلال الساعات الـ ٣٦ الماضية

(رويتر)

بوش يعترض على قانون حول الاستخبارات

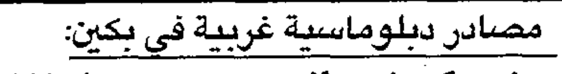
واشنطن - وكالات الأنباء: اعترض الرئيس الامريكي جورج بوش مساء اول من امس على قانون يتعلق بالاستخبارات يوسع مفهوم «العمليات السرية».

فقد أكد بوش انه يعارض اللائحة الجديدة لـ«العمليات السرية» التي من المفترض ان تقدم الى الكونجرس خلال بضعة ايام، والتي وضعت من اجل تجنب تكرار فضيحة «ايران جيت». ويتضمن النص الجديد الطلبات الموجهة الى حكومات اجنبية او مواطنين عاديين بالقيام ببعض الأعمال لحساب الولايات المتحدة.

وهو يرى أن وضع القانون موضع التنفيذ قد يحدد حرية تحرك الدبلوماسيين ازاء قضايا حيوية بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة القومية.

وكان القانون الذي وافق عليه الكونجرس يوم ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قد خصص اعتمادا ماليا بقيمة ٣٠ مليار دولار لتغطية النشاطات الاستخباراتية في العالم ونص على وقف تسليم الأسلحة قريبا الى متمردي كمبوديا والى حركة «يونيتا» اليمينية في انجولا شرط وقف اطلاق النار واجراء انتخابات، في كل من كمبوديا وانجولا.

هذا واعرب رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب انتوني بيلينسون (ديمقراطي من كاليفورنيا) عن خيبة امله من الاعتراض الرئاسي في حين صرح السناتور ديفيد بورن (ديمقراطي من اوكلاهوما) بانه تلقى ضمانات مفادها ان القانون سيقبل مع «بعض التعديلات التقنية».



مصادر دبلوماسية غربية في بكين:

لقاء بوش - كيشين لا يعني عودة العلاقات بين واشنطن وبكين الى طبيعتها

بكين - ر - أ ف ب: صرحت مصادر دبلوماسية في العاصمة الصينية بكين امس انه ليس بوسع الصين الا الشعور بقدر من الارتياح من لقاء وزير خارجيتها كيان كيشين بالرئيس الامريكي جورج بوش مع انه ما يزال عليها تحسين صورتها المشوهة فيما يتعلق بحقوق الانسان.

المحادثات القصيرة التي دارت يوم اول من امس كانت اول محادثات للرئيس بوش مع مسؤول صيني منذ سحق القوات الصينية الحملة المنادية بالديمقراطية في يونيو (حزيران) من العام المنصرم. ويقول دبلوماسيون غربيون في بكين ان الصين تصورت ان الولايات المتحدة «على استعداد لتناسي ما حصل في يونيو ١٩٨٩ والانتهاكات العديدة لحقوق الانسان نظرا لحاجة واشنطن الى تأييدها في تصويت مجلس الأمن الدولي ضد العدوان العراقي على الكويت ولكن هؤلاء يضيفون أن الجليد لم يكسر بعد ولم ينس شيء».

من جهة ثانية اصدرت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية يوم امس تقريرا مفصلا عن المحادثات بين بوش وكيشين جاء فيه ان الجانبين «اعربا عن اقتناعهما بأنه على الرغم من اختلافهما حول بعض المسائل فانه من الممكن اعادة العلاقات بينهما الى طبيعتها عبر مزيد من الاتصالات وفهم متبادل اكثر».

في هذه الأثناء وبينما تتراكم الاشارات الى وجود صراع على خلافة الزعيم الصيني دينج هسياو بينج على رأس الصين، أكد رئيس الوزراء الصيني لي بنج ان الخلافة محسومة، واعتبر ان رئيس الحزب الشيوعي الصيني جيانج زيمين هو الخلف غير المنازع.

لي بنج كان يتحدث في لقاء جرى اول من امس مع مسؤولين في جمعية يابانية لتطوير المبادلات مع الصين ومما قاله ان «القيادة الجماعية المركزية قوية وصلبة وتتمتع بالاستقرار على المدى الطويل. وهي ملتفة حول الأمين العام جيانج زيمين الذي تمكن من تسوية مسألة الخلافة دون صدامات».

ويرى المراقبون ان هذه التصريحات، التي نشرتها الصحف الصينية الرسمية الكبرى على صفحاتها الاولى نقلا عن وكالة انباء الصين الجديدة، تهدف الى تبرير احتجاب دينج الكامل عن الساحة السياسية العامة منذ يونيو (حزيران) الماضي وتكذيب الشائعات التي تتردد حول تدهور حالته الصحية.

وكان جيانج قد تولى قيادة الحزب الشيوعي الصيني منذ سحق ا حركة المنادية بالديمقراطية في العام الماضي وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه حل محل دينج في رئاسة اللجنة العسكرية المركزية في الحزب الشيوعي الصيني واصبح تلقائيا الوريث المعين لدينج الذي اعلن في تلك الفترة اعتزاله العمل السياسي. هذا ويرى المحللون والخبراء في تأجيل الحزب الشيوعي الصيني اجتماعه الموسع السابع الذي كان متوقعا عقده في سبتمبر (ايلول) الماضي والذي سيعقد هذا الشهر أخر مظهر من مظاهر الانقسامات العميقة التي لا تزال تعصف بأجهزة الحزب وبالحكومة.

الحزب الشيوعي الفيتنامي يلتزم بالاشتراكية ويعتبر «التغييرات» عملية مرحلية

بانكوك (تايلاند) - وكالات الأنباء: ذكرت وكالة الأنباء الفيتنامية امس في برقية لها التقطت في العاصمة التايلاندية في بانكوك، ان الحزب الشيوعي الفيتنامي أعلن «برنامجا جديدا» لكنه يتبنى الأهداف الأساسية للشيوعية.

وأعلن الحزب بعد جلسة موسعة اختتمت يوم اول من امس ان «هذا هو ثاني برنامج يصدره الحزب منذ تأسيس الحزب الشيوعي للهند الصينية عام ١٩٣٠».

واوضحت مسودة وثيقة من سبعة الآف كلمة ان الشيوعية ستظل الايديولوجية السائدة في فيتنام وانه ينظر الى التغييرات الاقتصادية الاخيرة على انها «جزء من فترة انتقالية».

وتضمن البرنامج الجديد بندا يقول ان «الخامة الأساسية التي تشكل زمننا تظل هي الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على نطاق عالمي اذنت به ثورة اكتوبر (تشرين الاول) الروسية العظيمة».

والجدير بالاشارة ان الحزب الشيوعي الفيتنامي طبق خلال السنوات الثلاث الماضية عدة تغييرات اقتصادية الا انه لحتفظ باحتكاره للسلطة السياسية. وقد اعتبر في برنامجه التغييرات المطبقة جزءا من فترة انتقالية نحو تحقيق الاشتراكية الحقيقية، اذ اوضح البرنامج ان الاشتراكية «عملية طويلة تمر عبر مراحل عديدة. وتضع هدفا لها هو زيادة دخل الفرد في فيتنام بمقدار الضعفين في غضون السنوات الـ١٥ المقبلة.

لقاء بروكسل والمحاولة الأخيرة

بروكسل - وكالات الأنباء: التقى امس مئات المسؤولين الحكوميين من مختلف انحاء العالم في العاصمة البلجيكية بروكسل لبذل محاولة أخيرة تذلل النزاعات القائمة حول دعم للنتجات الزراعية، وقضايا اخرى تهدد مفاوضات التبادل التجاري الدولي.

لاجىء فيتنامي يمر قرب ضابط جمارك في مطار هونج كونج، في طريقه الى الطائرة التي اقلته الى هانوي. (رويتر)

بداية بطيئة لعملية اعادة لاجئي القوارب الفيتناميين

هونج كونج - وكالات الأنباء: اعيد امس ٢٣ من لاجئي القوارب الفيتناميين من هونج كونج الى فيتنام بموجب خطة جديدة لاعادة اللاجئين الذين لا يقاومون الترحيل برغم رغبتهم بالبقاء، وهذا المجموع يشكل اقل من ربع العدد الذي كان مقررا اصلا اعادته.

بوشر في تنفيذ الخطة بعد التوصل لاتفاق بين فيتنام والمندوب السامي لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة وبريطانيا، وينظر لهذه الخطة على انها وسيلة للاسراع بعملية اعادة لاجئي القوارب الذين يفتقرون للمؤهلات اللازمة لمنحهم وضع اللاجىء. وكان من المتوقع اصلا ان ينضم ١١١ فيتناميا الى المجموعة المغادرة امس غير ان غالبيتهم تخلفوا، وأعلن اثنان منهم احجامهما عن الانضمام للرحلة في وقت متأخر من مساء اول من امس. وذكر كلينتون ليكس منسق حكومة هونج كونج لشؤون اللاجئين ان الجهود التي بذلت لاقناع من لا يستحقون وضع اللاجىء بالعودة الى بلادهم قوضتها مناشير جرى تداولها في معسكرات اللاجئين، حثت اللاجئين على الاستقرار حيث هم على وعد بانقاذهم اذا ما انتظروا. ووصف ليكس هذا الوعد بأنه «يتسم بالقسوة لأنه لن ينفذ».

كايفو يلمح لتأجيل زيارة بوش الى اليابان

طوكيو - وكالات الأنباء: لمح توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان امس الى ان الزيارة التي كان من المزمع ان يقوم بها الرئيس الامريكي جورج بوش لليابان في شهر فبراير (شباط) المقبل قد تتأجل بسبب الوضع في الخليج.

ونقل عن كايفو قوله في حديث الى الصحافيين في مقر اقامته الرسمي «ان واشنطن كانت تعتزم في اول الأمر ان تتم زيارة بوش في اوائل العام المقبل. غير ان زيارته قد تتأجل عن الموعد الذي كان مقررا سلفا»، فيما ذكر مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان وزارته لم تتلق بعد اي معلومات رسمية من واشنطن بشأن احتمال التأجيل، لكنه قال ان التأجيل بات مرجحا نظرا للوضع الجديد في الخليج.

موجز

سنغافورة ترفع الحظر عن تسعة يساريين

سنغافورة - وكالات الأنباء: رفعت حكومة سنغافورة امس حظرا على دخول تسعة من ابرز السياسيين الماليزيين الموالين للشيوعية الى سنغافورة.

كان هؤلاء التسعة قد ساعدوا في تأسيس حزب العمل الشعبي الحاكم الذي يتزعمه لي كوان يو رئيس الوزراء السابق في الخمسينات. وقد اصدرت حكومة جوه تشوك تونج رئيس الوزراء التي ادت اليمين الدستورية يوم الاربعاء الماضي قرار رفع الحظر عن التسعة، بعد ان صدر قرار بمنعهم من دخول سنغافورة منذ عام ١٩٦٦ باستثناء عبد الصمد اسماعيل (٦٦ سنة) وهو مفكر ماليزي ومؤلف للعديد من الكتب ومستشار لرئيس تحرير مجموعة «نيو ستريتز تايمز» الصحفية في ماليزيا.

وكان عدد منهم بين اكثر من مائة شخص اعتقلوا في عملية اطلق عليها اسم «الثلاجة» نظمت لمنع الجبهة المتحدة الشيوعية من حشد التأييد الجماهيري ضد حكومة لي كوان يو. وقال احد التسعة وهو المحامي جيمس بوثوشيري (٦٦ سنة) الذي اعرب عن دهشته وسعادته ازاء الخبر، «قد ازور سنغافورة لمدة يوم واحد لأرى ما انجزه لي كوان يو وما لم ينجزه».

سودانو وزيراً لخارجية الفاتيكان

الفاتيكان - وكالات الأنباء: أعلن المتحدث باسم الفاتيكان يواكين نافارو فالس صباح امس تعيين الاسقف الايطالي انجيلو سودانو وزيرا لخارجية الفاتيكان بدل الكاردينال اجوستينو كازارولي.

سودانو (٦٣ سنة) ايطالي يتبع ابرشية استي في مقاطعة بيدمونت بشمال ايطاليا. وكان قد كلف قبل عامين شؤون العلاقات الدولية في الفاتيكان. اما المونسينيور كازارولي (٧٦ سنة) الذي تولى مسؤولية سياسة الفاتيكان الخارجية طيلة ٢٠ سنة فقد استقال بسبب تقدمه في السن.

اعلان التقنين الغذائي في لينينجراد

موسكو - وكالات الأنباء: أمر الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس العمال السوفيات بمتابعة عملية انتاج المواد الغذائية والاستهلاكية وتوزيعها. فيما أعلن امس في مدينة لينينجراد ثاني كبرى مدن الاتحاد السوفياتي، تقنين المواد الغذائية لأول مرة منذ محاصرة الجيش الالماني للمدينة في الحرب العالمية الثانية.

مصافحة ومرور تحت مياه المانش

سانجات (فرنسا) - وكالات الانباء: تصافح امس العمال البريطانيون والفرنسيون في نفق بحر المانش امس، بعد انجازهم فتح اول ممر يفتح باب الانتقال من بريطانيا الى فرنسا براً منذ ٨ الاف سنة. اول مصافحة فرنسية - بريطانية تحت مياه المانش كان طرفيها العاملان البريطاني جراهام فاج والفرنسي فيليب كوزيت.

البرلمانات البلطيقية تطالب السوفيات بالانسحاب

فيلنيوس - وكالات الانباء: افتتحت برلمانات جمهوريات البلطيق السوفياتية الثلاث ليتوانيا ولاتفيا واستونيا امس اول جلسة مشتركة لها، بالمطالبة بانسحاب القوات السوفياتية من أراضي الجمهوريات الثلاث.

كذلك طالبت البرلمانات الثلاثة المجتمعة في العاصمة الليتوانية فيلنيوس الدول الغربية بالاعتراف باستقلالها.

في ختام الاسبوع السابع للدوري الكروي السعودي:

الشباب وهدافه يواصلان الانطلاق بالفوز على الاتفاق الطائي يرفض الخسارة امام الاتحاد ليبقى في دائرة الكبار

الرياض وجدة: «الشرق الاوسط»
من صالح الحمادي

اكد الفريق الاول لكرة القدم بنادي الشباب وهدافه «الشاب» فهد المهلل عزمهما القوي على الاحتفاظ بصدارة ترتيب فرق وهدافي بطولة الدوري السعودي الممتاز الرابعة عشرة بنجاحهما في الفوز على واحد من اقوى المنافسين (وبطل كأس الاتحاد) فريق نادي الاتفاق على ارضه وبين جماهيره بهدف وحيد احرزه الهداف اللامع فهد المهلل في الدقيقة ٣٢ من المباراة الجيدة المستوى التي اجريت على ارض ملعب الامير سعود بن جلوي في الخبر.

● وفي جدة رفض فريق نادي الطائي (العنيد) من حائل الخسارة امام فريق نادي الاتحاد والذي كان يلعب على ارضه وبين جماهيره لتنتهي مقابلتهما بالتعادل السلبي (صفر لمثله) ليبقى الطائي في دائرة الفرق الكبيرة نتائج ومستوى في الدوري متقدما على غريمي مدينة جدة الجماهيرين الكبيرين الاهلي والاتحاد بفارق نقطة.

الاتفاق صفر الشباب ١

على الطريقة «الكامبوسية» ـ نسبة الى مدرب الشباب البرازيلي باولو كامبوس ـ التي ابتدعها برسم ٢/٥/٣/١ لأول مرة في الملاعب السعودية بهذه الديناميكية، واصل الشباب تألقه وابداعه في بطولة الدوري.

وفرض على الاتفاق ومدربه لوري ساندري ـ المدرب الاسبق للشباب ـ عدم استعادة المستوى الجيد والاستمرار في الانحدار الفني المخيف. ابدع الدفاع وحراسة المرمى الشبابية بقيادة (الكابتن) عبد الرحمن الرومي وحارس المرمى المتألق سعود السحار، ورسم خط الوسط بقيادة فؤاد انور وعزيز الرزقان ـ صانع الالعاب ـ اجهز الكرات لثنائي المقدمة الذي شكل فيه الهداف (المرعب) فهد المهلل خط هجوم متكامل بتنقلاته المدهشة.

الرقابة الضاغطة اتعبت لاعبي الاتفاق وجعلت كثير من كراتهم مقطوعة ترتد كهجمات خطيرة على المرمى الاتفاقي ولو وفق الرزقان والمهلل لخرج الشباب كاسباً بنتيجة لا تقل عن التي احرزها الهلال في شباك الاتفاق مع فارق الملعب!

رفعت رصيد الشباب نقاطاً واهدافاً الى ١٣ نقطة والاهداف (٣/١٤) في الصدارة بلا منازع ورصيد الهداف (الفذ) فهد المهلل الى عشرة اهداف في سبع مباريات (٧٢٪ من اهداف فريقه) وهذا معدل ممتاز جداً.

وابقت رصيد الاتفاق على ثماني نقاط والاهداف (٧/٨) في المركز الرابع بفارق هدف عن الطائي.

ثلاثي قيادة المباراة (الدولي) عبد الله الناصر وزميليه عبد العزيز الدخيل وحسن البحيري (دولي) قادوا اللقاء بنجاح وقد ابرز الناصر البطاقة الصفراء لرمزي العصيمي من الشباب!

صانع العاب الشباب (الفنان) عزيز الرزقان يحتاج لضبط اعصاب فمدرب الفريق باولو كامبوس يعتمد عليه كثيراً في بناء خطة اللعب.

الاتحاد مع الطائي (صفران)

عمد مدرب الاتحاد الانجليزي ديفيد مكستون الى اشراك مهاجميه (الغائبين لفترة غير قصيرة) محمد السويد وصلاح المولد دفعة واحدة من اول المباراة قبل ان يستعين عنهما بالغراب (عبد الله) وسليمان الجدعاني.

وهذا تصرف يحسب على المدرب الخبير فالمفترض كان الدفع بهما كبديلين لا كأساسيين يتم استبدالهما بتلك الطريقة!

وفي المقابل ظل مدرب الطائي البرازيلي «لولا» يعمل وفق تفاهم مع الجهاز الاداري للشرف على الفريق ادراكاً من هذا الجهاز لواقعية التنافس في الكرة السعودية وهذا امر يسجل لصالحهما اذ وفقا في الخروج بنقطة مفيدة جداً وسط سير الفريق الحالي الممتاز حالياً بعيداً عن «هزة» الخسارة.

حكم المباراة الدولي عمر الشقير عاونه على الخطوط عبد الرحمن الزيد ومحمد الحركان وابرز البطاقة الصفراء لثلاثة من لاعبي الطائي.. خالد الهمزاني ووليد الصقري وابراهيم البكر!

التعادل هذا هو الخامس في سبع مقابلات لعبها الاتحاد الذي يحتل المركز السابع برصيد سبع نقاط والاهداف (٤/٥).

في الوقت الذي هو فيه الثاني للطائي الذي يحتل المركز الخامس برصيد ثماني نقاط مثل (الاتفاق) الرابع بيد ان اهدافه (٩/٩) مقارنة بالاتفاق (٧/٨ = + ١).

امريكا تتقدم على استراليا ٢/صفر في نهائي كأس ديفيز للتنس

سانت بطرسبرج ـ فلوريدا ـ ر: فاز مايكل شانج واندريه اجاسي الليلة الماضية في مباراتيهما الافتتاحيتين في الفردي لتتقدم الولايات المتحدة على استراليا ٢/صفر في نهائي كأس ديفيز للتنس.

استعاد اجاسي توازنه ليحرز فوزا مثيرا ٤/١، ٦/٢، ٤/١، ٦/٢ و٦/٤ على ريتشارد فرومبرج المبتدىء في كأس ديفيز بعد ثلاث ساعات ونصف الساعة في اولى مباريات النهائي.

اما شانج السريع الذي غطى انحاء الملعب الرملي الاحمر كما لو كان يسير على عجلات فقد كانت مهمته اسهل في التغلب على دارين كاهيل الذي يتميز بضربات الارسال والضربات المباشرة القوية بنتيجة ٦/٢، ٧/١ و١/صفر.

وكانت الولايات المتحدة قد فازت ببطولة كأس ديفيز من قبل ٢٨ مرة مقابل ٢١ مرة لاستراليا وجاءت الاثارة الوحيدة في المجموعة الثانية عندما كاد كاهيل ينجح في تطويل المباراة حيث كسر ضربة ارسال شانج ليتعادلا مستغلا فرصة امتلاكه ضربة الارسال. وبعدها بشوطين وصل الى نقطة حاسمة للمجموعة.

الا ان شانج حامل لقب بطولة فرنسا المفتوحة السابق صمد ليتعادل ١/١ ويفوز بالشوط الفاصل كاسراً التعادل ٤/٧ ليحتفظ بقوة اندفاعه نحو الفوز.

وقال شانج «في المجموعة الثانية ظللت اردد لنفسي.. لا تضعف.. لا تتخاذل لانني اعرف ان دارين من تلك النوع من اللاعبين الذي يستطيع تجاوز الخسارة في البداية».

ضربة ارسال هائلة

اما في المباراة الافتتاحية على ملعب سانكوست دوم في فلوريدا فقد كان هناك الكثير من الاثارة لجمهور المشاهدين الذي بلغ عدده ١٧,٩٩٤ شخصا.

ولم تظهر على فرومبرج اية دلائل على التوتر العصبي رغم كونها اول مباراة له في نهائيات كأس ديفيز حيث الضغط والرهبة.

وتمكن من الفوز بالمجموعتين الاولى والثانية بفضل ضربة ارساله الاولى الهائلة قبل ان ينجح اجاسي في قلب المباراة رأساً على عقب بكسر ضربة ارسال خصمه في الشوط الاول من كل من المجموعتين الاخيرتين مستغلا فترات الراحة الطويلة نسبيا قبل بدء المجموعات الاخيرة.

وقال اجاسي ان الدقائق العشر التقليدية للراحة بعد نهاية المجموعة الثالثة كانت بالنسبة اليه نقطة التحول في المباراة.

وقال لجاسي الذي تأثرت قواه ببقايا نوبة انفلونزا «عندما حصلت على الاستراحة شعرت فجأة بانني على خير ما يرام.. وكانت العودة الى الملعب بمثابة بدء للمباراة من جديد».

اما فرومبرج الذي لم تسبق له تجربة فترة الراحة الطويلة بين المجموعات فقال: «عندما عدت الى الملعب كنت اشعر بالبرودة قليلا... وكلفني كسر ضربة ارسالي في الشوط الاول غاليا».

الا ان فرومبرج لم يستسلم بسهولة. وبعد ان كان متأخرا في المجموعة الاخيرة ٥/٢ قاتل بشراسة ليحسن النتيجة الى ٥/٤ بالفوز بثماني نقاط متتالية. وتصدى لنقطتي مباراة حاسمتين قبل ان ينجح اجاسي المصنف الرابع على العالم في تمرير ضربة امامية عكسية ليفوز بالمجموعة والمباراة.

وتواجه استراليا الآن تحديا من نوع خاص هو ان تصبح اول دولة منذ اكثر من ٥٠ عاماً تفوز بنهائي كأس ديفيز بعد أن كانت خاسرة صفر/٢.

وكانت آخر مرة في عام ١٩٢٩ عندما فازت استراليا على الولايات المتحدة ايضا.

اجاسي يشارك في بطولة كأس الجائزة الكبرى رغم كل شيء

اعلن اندريه اجاسي الامريكي المصنف الرابع على عالم التنس (رجال) اول امس الجمعة انه سيشارك (على مضض) في بطولة كأس الجائزة الكبرى لنهاية الموسم.

وقال اجاسي انه عدل عن موقفه بدلا من التعرض لغرامات وعقوبات الاتحاد الدولي للتنس التي كان من شأنها ان تمنعه من المشاركة في مسابقات الجائزة الكبرى طول العام المقبل.

وقال الامريكي البالغ من العمر ٢٠ عاما الذي سبق له الوصول الى نهائيات الجائزة الكبرى مرتين من قبل انه كان يمكن ان يتعرض ايضا لدعوى قضائية من جانب منظم البطولة اذا هو تراجع عن التزامه المكتوب بالاشتراك في البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ستة ملايين دولار والمقرر اقامتها في ميونيخ.

وقال: «عندما تبينت انهم في الاتحاد الدولي للتنس جادون في الوصول بالامر الى منتهاه بتغريمي وايقافي، ادركت ان المسألة اكبر من مجرد انسحابي من مسابقة خاصة. ومن تم فقد قررت ان احترم التزامي».وقال اجاسي: «لقد توقعت اسوأ سيناريو ممكن وهو ان يتم ايقافي عن الاشتراك في جميع بطولات الجائزة الكبرى الاربع. الا ان ما اقلقني حقا هو التهديد بمقاضاتي».وقال اجاسي انه رغم اخطاره الاتحاد الدولي رسميا يوم الخميس الماضي بقراره الاشتراك في البطولة الا انه لايزال على موقفه المعارض لها ويعتزم الاعلان عن مشاعره للناس.

ذهاب نهائي كأس ابطال الاندية الافريقية

شبيبة القبائل يتقدم على نكانا رد ديفايلز ١/صفر

الجزائر ـ اف ب: تقدم شبيبة القبائل الجزائري على نكانا رد ديفايلز الزامبي بهدف يتيم في مباراة ذهاب الدور النهائي للكأس السادسة والعشرين لابطال اندية افريقيا لكرة القدم والتي اقيمت مساء اول من امس الجمعة على ملعب ٥ يوليو في العاصمة الجزائرية امام ٦٠ الف متفرج.

ولتقدمه بهدف وحيد لا اكثر لن يكون الفريق الجزائري بمأمن عندما يخوض مباراة الاياب على ارض منافسه بعد أسبوعين.

وكان اداء شبيبة القبائل مزيجا من السرعة والتسرع معا في حين فرض الدفاع الزامبي رقابة لصيقة على مهاجمي شبيبة القبائل فلم تهتز الشباك في الشوط الاول.

وبعد دقيقتين فقط من الشوط الثاني جاء الهدف الوحيد حين رفع قلب الدفاع رشيد ادغيغ الكرة من ركلة حرة الى حكيم مدان فاعاقه الحارس شونغا ولم يتردد الحكم السنغالي بادارا سينيه في احتساب ركلة جزاء استثمرها الرحموني بنجاح. وهذه اول مباراة لادغيغ منذ ثمانية اشهر وبعد شفائه من الاصابة.

وشدد شبيبة القبائل بعد ذلك ضغطه وشارك خطا الدفاع والوسط في الهجمات وكثرت الخشونة من جانب رد ديفايلز للتقليل قدر الامكان من الخسائر فانذر ثلاثة من لاعبيه في الدقائق الاخيرة.. ماليتولي (٧٥) وكازيكا (٧٨) وشيزوميرا (٨٤) كما انذر الجزائري مدان (٧٥).

مثل شبيبة القبائل: عمارة ـ الصادمي وادغيغ وقاروف والرحموني ـ مفتاح ولجاج (بن قاسي) وعدان وايت طاهر ـ صايب موسى ومدان.

ومثل رد ديفايلز: شونغا ـ اروتيز وشيزوميرا وفيري وم. ماليتولي ـ ويواليا وشيكزوي وساكالا ومبيلا ـ ك. ماليتولي وموسيليبيتي.

شوجر راي ليونارد يعود عن اعتزاله مجددا

نيويورك ـ اف ب: قرر الملاكم الامريكي الشهير شوجر راي ليونارد (٣٤ عاما) العودة مجدداً عن الاعتزال. وبعدما هجر الحلبات ١٤ شهراً فانه سيعود في ٩ فبراير (شباط) المقبل الى حلبة ماديسون سكوير جاردن في نيويورك لينازل مواطنه تيري نوريس بطل العالم لوزن فوق الوسط (لائحة المجلس العالمي) والذي يصغره بأحد عشر عاما ولدى اعلان عن المباراة قال ليونارد «نوريس اكبر من نجلي بست سنوات لا اكثر. سأحقق حلم العمر باللعب على حلبة ماديسون سكوير جاردن».

ومنذ ١٩٧٣ لعب ليونارد في ٣٦ مباراة فاز في ٣٤ وخسر واحدة وتعادل في واحدة وربح نحو ١٠٠ مليون دولار وانتزع خمسة القاب عالمية في خمسة اوزان مختلفة.

اما مباراته الاخيرة فكانت في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ في لاس فيجاس وفاز فيها على البنمي روبرتو دوران بالنقاط فاحتفظ بلقب بطل العالم لوزن فوق المتوسط «لائحة المجلس العالمي» ونال نحو ١٥ مليون دولار. اما حصته من مباراته مع نوريس فتراوح بين اربعة ملايين وسبعة ملايين دولار.

بعد ذلك اعلن دوران تخليه عن اللقب العالمي. وهو لم يبد خشية من فقدان بعض الكيلوجرامات ليلعب في وزن فوق الوسط قائلا ان فئته الطبيعية هي في هذا الوزن. ويذكر ان ليونارد احرز بطولة هذا الوزن في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٨١ عندما تغلب عل الاوغندي ايوب كالول «لائحة الجمعية العالمية».

وبالنسبة الى نوريس فانه يمتاز بفنياته وقوة الضربات. وقد فاز كمحترف في ٢٦ مباراة مقابل خسارتين. اما لقبه العالمي فانتزعه من الاوغندي جون موجابي عندما فاز عليه بالضربة القاضية في الجولة الاولى.

مارادونا باق في نابولي

روما ـ ر: نسب الى دييجو مارادونا رئيس فريق نابولي حامل لقب بطولة الدوري الايطالي قوله اول امس الجمعة انه رفض الاسبوع الماضي عرضا بعدة ملايين من الدولارات للانتقال لنادي ايطالي آخر لم يحدد اسمه.

وابلغ مارادونا مقدم برامج بالتلفزيون قوله: «قلت لهم لا. فانا اريد السلام والهدوء. واشكر ذلك النادي على عرضه ولكني لا اريد عروضا من اي اندية ايطالية او غيرها»جاء ذلك في مقابلة مع محطة تلفزيون «تليمونتي كارلو» الخاصة التي وزعت نشرة مطبوعة بمضمون المقابلة مقدما.

ولم يقدم مارادونا مزيدا من التفاصيل عن قيمة العرض او شروطه قائلا انه يريد البقاء في نابولي حتى نهاية عقده في عام ١٩٩٢.

لاعبون ومسؤولو اندية مهددون بالايقاف في فضيحة فرنسية

باريس ـ ر: هدد اتحاد كرة القدم الفرنسي اول امس الجمعة بمعاقبة اي لاعب او مسؤول يقبل الحصول على اموال غير قانونية بالايقاف لمدة تتراوح بين عام واحد ومدى الحياة.

واعد الاتحاد في ختام اجتماع طارىء توصية تنص على ان «اي لاعب او مدرب يثبت قيامه بعرض او دفع مبالغ سرية او طلبها او قبولها سيتعرض لعقوبات تتراوح ما بين الايقاف عاما واحدا والايقاف النهائي مدى الحياة».

ولا بد للتوصية من ان تحظى اولا بتصديق الجمعية العمومية للاتحاد في مارس (آذار) المقبل، وتصديق وزارة الرياضة والمحكمة العليا ايضا قبل ان تصبح نافذة المفعول.

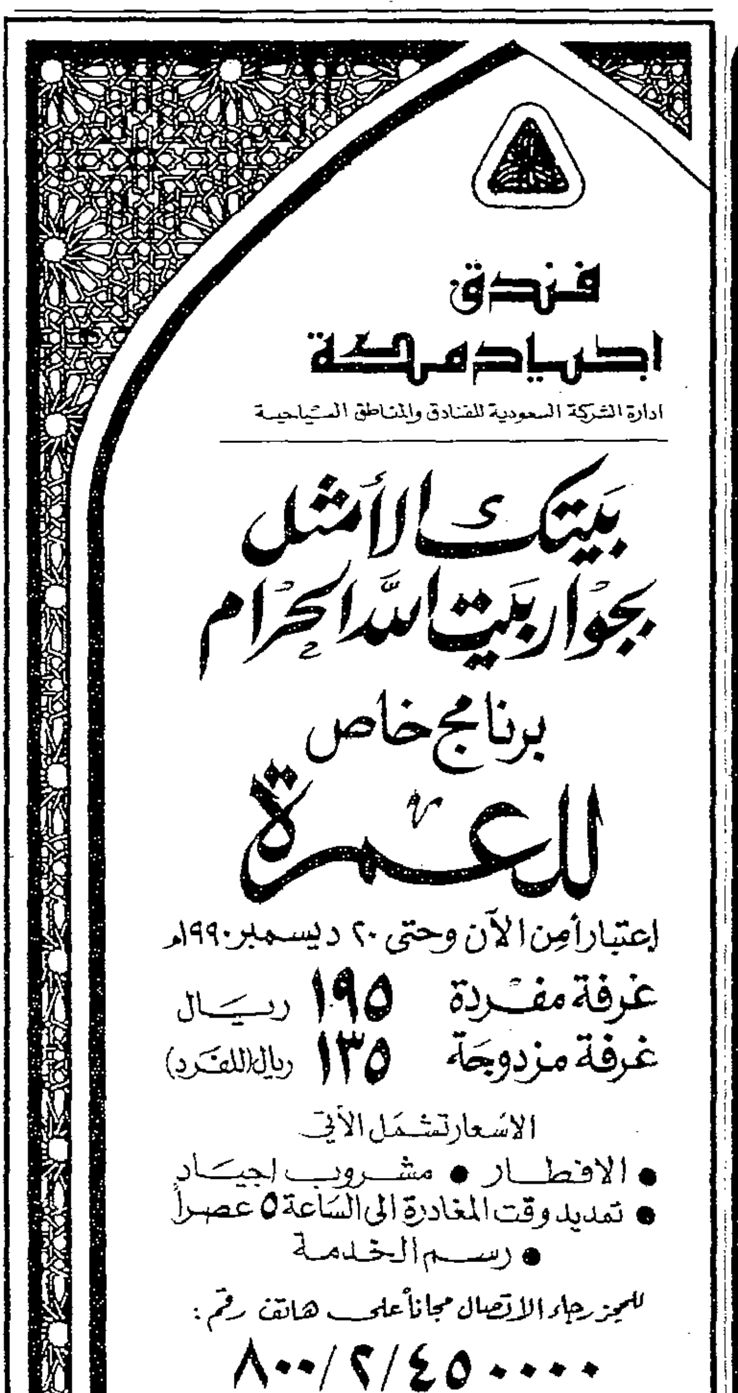
وكانت الشرطة في طولون وبوردو ومارسيليا قد حققت مع لاعبين ومدربين ثارت شكوك في تقديمهم او حصولهم على مبالغ سرية في اطار صفقات انتقال لاعبين.

وطلب الاتحاد الفرنسي لكرة القدم الذي تعرض لانتقادات بسبب طريقة معالجته للفضيحة من رئيسه جان فورنيه فايار رفع دعوى مدنية في قضية طولون كوسيلة للوصول الى المعلومات بشأن التحقيق.

ودعا الاتحاد ايضاً الى عقد اجتماع يضم سلطات الرياضة الفرنسية ووزارة الرياضة والمالية ورؤساء بلديات المدن الفرنسية التي تتواجد فيها اندية كبرى لبحث سياسات تمويل اندية كرة القدم.

وقال فورنيه فايار: «اننا مصممون على الذهاب الى نهاية المدى».





أبيض و اسود

ماذا بعد سقوط ثاتشر ؟

لم يكن جون ميجر يتوقع ان يصل إلى سدة الحكم في بريطانيا بهذه السرعة أو بالأحرى بهذه السهولة.

فالسيدة الفولانية كانت حتى الأمس القريب لا تزال قابضة على زمام الأمور، تامر فيطيعون وتقرر فينفذون وتزمجر فيرتعدون وتبتسم فيرتاحون وتخطىء فيدفع اصدقاؤها المقربون الثمن!

لكن الحظ قلب حياة هذا السياسي المضمور راساً على عقب. فقد انتشلته مارجريت ثاتشر من الظل ووضعته في الواجهة عندما اختارته من بين كل النواب المحافظين ليكون وزير خارجيتها بدلاً من سير جيفري هاو الذي ظل وفياً للسيدة الفولانية حتى اللحظة التي صدر فيها «فرمان» اخراجه من الواجهة ليصبح وزيراً «فخرياً» في الحكومة.

ومن الخارجية، التي لم تطل اقامته فيها، انتقل ميجر إلى وزارة المال بعد ما قرر سلفه نايجل لوسون وضع حد لتسلط السيدة ثاتشر لا بالتمرد والمواجهة، بل باضعف الايمان أي الاستقالة وانتظار الوقت المناسب للانتقام!

وجاء الوقت المناسب عن طريق جيفري هاو الرجل الوديع، المسالم الذي لم تكن ثاتشر تتوقع ان يشرب يوماً حليب السباع و«يبق البحصة».

لكن الرجل فعلها. وكان خطابه الناري امام زملائه في مجلس العموم نقطة الانطلاق نحو احداث انقلاب في حزب المحافظين يقوده الوزراء الذين اخرجتهم ثاتشر من حكومتها منذ العام ١٩٧٩ حتى اليوم، اضافة إلى الجناح المعتدل في الحزب الذي حمل منذ البداية لواء معارضة سياسة ثاتشر اليمينية المتطرفة.

ووقع الاختيار على مايكل هيزلتاين ليكون نجم الانتفاضة ضد السيدة الفولانية التي بقيت حتى اللحظة الاخيرة واثقة من قدرتها على الانتصار وعلى البقاء في مركزي الحكم والزعامة إلى ما شاء الله.

لكن حسابات ثاتشر لم تكن في محلها واستطاع هيزلتاين ان يمنعها من الفوز في جولة الاقتراع الأولى وارغمها بالتالي على اتخاذ أخطر قرار سياسي في حياتها: الاستقالة من زعامة الحزب ومن رئاسة الحكومة وهنا لعب الحظ دوره من جديد مع جون ميجر. فقد اختارته مارجريت ثاتشر ليكون مرشحها ضد هيزلتاين وكلفت بعض المقربين منها بتشجيع دوجلاس هيرد وزير الخارجية على ترشيح نفسه، لتحول دون نجاح أحد من المرشحين في الدورة الثانية، ولتضمن بالتالي الفوز لميجر في الدورة الأخيرة.

ونزل جون ميجر الى الساحة متسلحاً بشبابه واطلالته وانتمائه الى طبقة الفقراء الذين تمكنوا من الوصول بتعبهم وطموحهم وعصاميتهم.

وكان ما كان: انسحب هيزلتاين وهيرد من المعركة ووضعا امكاناتهما في تصرف ميجر. وخرجت مارجريت ثاتشر من «١٠ داوننج ستريت» بعد اقامة استمرت أكثر من ١١ عاماً.. ودخل إليه السياسي المضمور الذي شاء الحظ ان يحصل على ما زرعه الآخرون ولم يستطيعوا حصاده.

يبقى سؤال: هل يتحقق حلم ثاتشر في أن تظل حاكمة من وراء الستار أم يتمكن الرجل المحظوظ من اثبات وجوده وقيادة حزبه المفكك في طريق جديد يقيه شر الهزيمة في الانتخابات المقبلة؟

عدلي الحاج

بانتظار الاعدام

ايلين فرانكلين - ليبسكر (يسار الصورة) تسعد درجا متحركا مع محامي والدها الذي ادين امس الاول بقتل صديقة طفولتها قبل ٢١ عاما في ريدوود سيتي، كاليفورنيا وفي الصورة العليا على اليسار هنري لي لوكاس يعزي نفسه بلفافة تبغ وهو يتحدث الى الصحافيين في معتقل ايليس قرب هنتسفيل، تكساس. لوكاس ينتظر اعدامه غدا بعد ادانته بقتل المئات في الولاية الامريكية بناء على اعترافاته. لكنه يقول ان هذه الاعترافات انتزعت منه عنوة .. (اب)

هيئة الآثار المصرية تستعد لتجديد الآثار الاسلامية وإحيائها في الاسكندرية

الاسكندرية : «الشرق الاوسط»

يكثف المسؤولون في هيئة الآثار المصرية في الوقت الحاضر جهودهم لاضفاء عناصر الجذب السياحية على ابرز المناطق الاثرية الاسلامية في مدينة الاسكندرية. وأكد مسؤولون مصريون التقت بهم «الشرق الاوسط» وجود استعدادات لتنفيذ مشروعات ترميم وتطوير المتاحف الاثرية الاسلامية بالمدينة، لتجاوز المعوقات الطارئة عليها، وتمكين الزوار والسائحين من الاستمتاع بعناصر الابهار المعمارية والفنية التي تعكس ملامح الحضارة الاسلامية والأصالة، كما تقرر تخصيص فرق صيانة وتطوير المناطق الاثرية الكائنة بالأحياء الشعبية على وجه الخصوص.

ومن المنتظر ان تشمل حركة إحياء الآثار الاسلامية، قلعة قايتباي التي بناها الأشرف قايتباي خلال عام ألف وأربعمائة وخمسين ميلادية، وموقعها منارة الاسكندرية القديمة ويطلق عليها «فاروس»، تلك القلعة رمز الحماية لميناء الاسكندرية والدفاع عنها منذ الغارات البحرية التي شنها الاتراك في الحقبة الماضية على المدينة. كما تشمل حركة الإحياء مسجد العطارين الذي يعد اهم الآثار الاسلامية العظيمة التي شيدها بدر الجمالي امير الجيوش في عهد الخليفة المنتصر، وتشمل الخطة المقبلة انقاذ صهاريج المياه بمنطقة الشلالات بالأزاريطة من وجود آثار التهدم، كما يتم تجديد متحف مجوهرات اسرة محمد علي، في قصر الاميرة فاطمة الزهراء بمنطقة زيزنيا وبه مجوهرات نادرة ونياشين وادوات خاصة بأمراء واميرات اسرة محمد علي في الفترة بين عام ١٨٠٥ وحتى ١٩٥٢ ميلادية.

كما ان المساجد المتميزة تدخل ايضا في خطة الإحياء والتجديد، وخاصة المساجد القديمة مثل مسجد ابو العباس وأبو الدرداء وسيدي ياقوت والشوربجي بالاسكندرية، ويتم تجديد الاسوار الاسلامية التي تعكس ابرز الخصائص العمرانية للعصر الاسلامي، والتي توضح سمات العصر الاسلامي حين تم تقسيم المناطق الى ابواب، مثل باب شرقي وباب سدرة. اما المناطق الاثرية الاسلامية الشعبية التي تشملها حركة الإحياء فمنها منطقة كوم الدكة وكوم الشقافة والمقابر القديمة التي يمتزج في معمارها الأثر الاسلامي بالاضافة الى للملامح اليونانية التي يمثلها وجود سلالم اثرية يونانية خاصة.

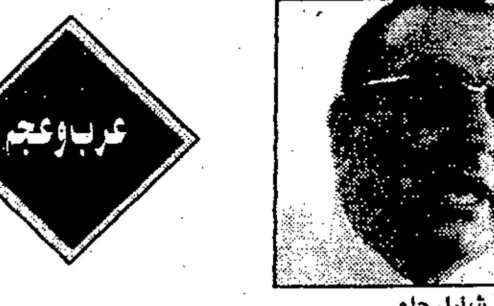
مقاييس التفوق

الدكتور امين الخويسكي رئيس قسم الآثار ومتحف الآثار بجامعة الاسكندرية تحدث لـ «الشرق الاوسط» وقال: ان الآثار الاسلامية في الاسكندرية بالرغم من كونها محدودة كماً الا انها تعد من الطراز المعماري الفريد، والدليل على ذلك اعمال الزخرفة بها والوان التزيين بالاضافة الى دلالة الخطوط الكوفية التي تتخذ اشكالا منها الزخارف، والحروف النباتية التي تنتهي الكلمة في النقوش في آخر كل حرف بشكل زهرة بديعة، الى جانب استخدامات الخط الكوفي بما يجعله فريدا في تزيين الابنية.

ويضيف الدكتور امين الخويسكي: ان اهمية الفن الاسلامي والتي تدعونا الى مزيد من الحفاظ على الآثار الاسلامية تعتمد على رجحان كفة الابداع المعماري الاسلامي في أصالته على الفن اليوناني الذي اقتصر على التماثيل التقليدية والنقوش المتماثلة في المعابد اليونانية، ولا وجه للمقارنة بين ملامح العصر الاسلامي المتميزة وتلك القوالب اليونانية الرتيبة، فالفن المعماري الاسلامي يعتمد على التعبير المبتكر فانتشرت الزخارف المعمارية في العصر الاسلامي، بجانب الحفر على الخشب والمشربيات والأواني الفخارية، والآثار الاسلامية الكائنة في متحف الجامعة بالاسكندرية تؤكد مقاييس التفوق المعماري الملحوظ.

وحول الموضوع نفسه اكد مدير هيئة الآثار المصرية لغرب الدلتا احمد عبد الفتاح اهمية الخطط المقبلة والاستعدادات العملية لصيانة الآثار الاسلامية بمواقعها في المدينة وقال: لقد تقرر استيعاب معظم الآثار الاسلامية ضمن خطط دورية منتظمة للحفاظ عليها من التهدم وعوامل التعرية حفاظا على للملامح المعمارية التي ترجع الى العصر المملوكي والتركي وعصر الملكين فؤاد وفاروق. وأضاف ان معظم الآثار الكائنة تعبر فنيا عن طابع المعمار الاسلامي وتنتمي الى منطقة شمال افريقيا.

عرب وعجم



شارل حلو

صفوت الشريف

كاترين دينوف

● شارل حلو رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق كان موضع حفاوة وتكريم خلال زيارته الاخيرة لباريس

● الدكتورة سميحة الخولي صدر قرار وزير الثقافة المصري على ترشيحها بالسفر إلى المغرب للمشاركة في تأسيس معهد للموسيقى بالمغرب.

● صفوت الشريف وزير الاعلام المصري وافق على بث شرح القضايا العربية تلفزيونيا للسفن العابرة لقناة السويس.

● سلوى عمر مكرم عادت لمواصلة دراستها بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة في القاهرة بعد فترة انقطاع طويلة.

● سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري حسني مبارك تفتتح مساء اليوم بقاعة المؤتمرات في مدينة نصر اعمال المؤتمر الحادي عشر للشعر الذي يشارك فيه ١٢٠ شاعرا من مختلف دول العالم من بينهم ١٢ شاعرا عربيا. ينظم المؤتمر الهيئة العامة للكتاب بالتعاون مع اكاديمية الفنون في كاليفورنيا.

● محمد خان المخرج المصري عرض على صديقه المخرج خيري بشارة المشاركة في بطولة فيلم «الحب تحت المراقبة» الذي يلعب بطولته عمر الشريف و سعاد حسني. سبق لخيري بشارة المشاركة في تمثيل ٨ افلام روائية.

● مامون الشناوي الشاعر الغنائي عثر على بعض اشعار مجهولة لشقيقه الشاعر الراحل كامل الشناوي. من المنتظر ان تضم تلك الاشعار الى ديوان كامل الشناوي الوحيد الذي صدر له وهو «لا تكذبي».

● هشام سليم يجري حاليا تدريبات على الغناء والاستعراض استعدادا لبطولة الفيلم الاستعراضي الغنائي «خوفو». الفيلم مأخوذ عن قصة «عبث الاقدار» لنجيب محفوظ اخراج هاني لاشين.

● حمد عمارة ، سفير دولة قطر في الاتحاد السوفياتي يقضي فترة نقاهة واستجمام في العاصمة الالمانية بون.

● كاترين دينوف النجمة الفرنسية العالمية تصل الى لندن في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في زيارة خاصة.

● محمد سالم عبد الودود مستشار الرئيس الموريتاني ومحمد بن ابراهيم العبد السلام الملحق التعليمي السعودي السابق بالمغرب حاضرا في معهد العلوم الاسلامية والعربية بموريتانيا والتابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. كانت المحاضرة الاولى عن التعليم في موريتانيا والاخرى عن آثار ازمة الخليج على الأمة الاسلامية.

● عباس فائق غزاوي ، حضر افتتاح معرض «الصناعات التقليدية السورية» الذي دعا اليه يورجن موللان رئيس جمعية الصداقة العربية الالمانية ووزير التربية والعلوم الالماني، وسفير سورية في بون سليمان حداد.

مواليد

● حسني الجمل من منسوبي مستشفى المغربي للعيون في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه احمد انضم الى شقيقتيه عالية و دينا.

● الملازم سليمان عبد العزيز المحيا من منسوبي جوازات جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها هديل.

● محمد عثمان احمد من الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه انس انضم الى اشقائه اسراء وهاني و عمرو.

● احمد النجدي مسؤول للكتب الفني بالشركة السعودية للتوزيع في الدمام رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه محمد.

● حماد السيد حماد مدير مكتب الاصلاح في الدمام رزق وحرمه بمولودة سمياها حفصة.

● عبد العزيز احمد الغميز رجل الاعمال رزق وحرمه بمولود سمياه احمد.

أفراح

● علي محمد السبيعي من أسرة البنك السعودي المتحد احتفل بزفافه على ابنة عمه في الرياض.

● خالد حمد العليان من منسوبي الشركة العقارية السعودية احتفل وسط فرحة الأهل والاصدقاء بزفافه في الرياض.

● احمد محمد جمال الدين احتفل بزفافه في طنطا على كريمة عرفان احمد جمال الدين

وفيات

محمد علي احمد حلبي

● انتقل الى رحمة الله تعالى السيد محمد علي احمد حلبي عن عمر يناهز ٧٥ سنة. ويقام العزاء في منزله في البغدادية شارع المدارس في جدة.

وجه الاحد

الماحي اسمعيل الماحي
البحث عن جذور الثقافة الموسيقية

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من هويدا عوض الله

- الماحي اسمعيل الماحي، موسيقار سوداني انشأ معهد الموسيقى والمسرح عام ١٩٦٩ ودرس الموسيقى في بريطانيا.. ثم عاد الى بلاده ليدرس الفن في معهد التربية.

وقد اتجه الى دراسة الموسيقى الشعبية والتقليدية في السودان من ناحية البحث في خصوصية كل منطقة في مجال الموسيقى والغناء.

كما درس الموسيقى الاوروبية الكلاسيكية والموسيقى الشعبية وانكب ينقب في جذور الثقافة الموسيقية السودانية التي تنبع من التراث الشعبي.

يقول الماحي: ان للمعهد قسمين الاول لتعليم الموسيقى والثاني لتعليم الفنون المسرحية، اضافة الى التأليف الموسيقي وفترة الدراسة في المعهد خمس سنوات. وبعد التخرج حتى المرحلة الثانوية العليا يتخرج الطالب من المعهد اما معلماً للموسيقى أو موسيقياً محترفاً أو ناقداً فنياً والمعهد يتبع للمجلس القومي للتعليم العالي.. وهذا التنوع في الانغام يتضمن اساسا السلم الموسيقي الخماسي، وهناك آلات موسيقية خاصة مشتركة بين كل المناطق السودانية.

وقد شارك الموسيقار في مهرجان الموسيقى العربية الاول في بلاد المشرق والثاني للموسيقى العربية في بلاد المغرب كما قام بجولات عديدة التقى فيها مع المسؤولين في جمعية الفنون الدولية في بريطانيا.

وقد اعلن ان الحفلات كانت ناجحة جدا في بريطانيا حيث وجدت تجاوبا كبيرا من الجمهور البريطاني الذي «اعجب كثيرا» بالفن السوداني وتنوعه واصالته.

والماحي يعمل حاليا استاذا للموسيقى الكلاسيكية في احدى الجامعات الالمانية.

معركة اثناء تصوير «القانون لا يعرف الحرب»

القاهرة «الشرق الاوسط»

«القانون لا يعرف الحب» فيلم سينمائي جديد تدور احداثه في حي شعبي من احياء القاهرة حول ابنة صاحبة المقهى الجميلة التي تتعلق بحبها احد العمال المكافحين الذي يجمع بين دراسته وعمله، وتنزل الفتاة لادارة المقهى بعد وفاة الام وتتعرض لمضايقات كثيرة وتتوالى الاحداث.

الطريف انه اثناء تصوير مشاهد الفيلم في المقهى كان هناك بعض الشباب المستهتر وقد حاولوا ممارسة هوايتهم في مضايقة الآخرين مع «دلال عبد العزيز» وحاول «احمد عبد العزيز» التدخل.. ولكنه لم يستطع مقاومتهم.. وسرعان ما تدخل «حسني اباظة» (سبنسر المصري) ونشبت معركة حامية بالأيدي والكراسي لقنهم فيها حسني درسا لن ينسوه. وتم القبض عليهم واحالتهم للمحاكمة.

مؤتمر جمعيات طب الاطفال العربية يعقد في القاهرة الاسبوع المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعقد في القاهرة مؤتمر اتحاد جمعيات طب الاطفال العربية في الفترة من ١٢ الى ١٤ ديسمبر (كانون الاول) الحالي تحت رعاية السيدة سوزان مبارك.

يشارك في اعمال المؤتمر وفود من جميع الدول العربية و يناقش المؤتمر الحمى الروماتيزمية والدرن عند الاطفال من خلال ٥٠ بحثا في هذا المجال. ينظم المؤتمر الجمعية المصرية لطب الاطفال تحت رئاسة الدكتور حسين كامل بهاء الدين والدكتور احمد مصطفى عيسى امين عام المؤتمر.

وصرح الدكتور احمد عيسى استاذ طب الاطفال بجامعة الازهر وأمين عام المؤتمر بأنه انتشرت حديثا في العالم العربي حالات الحمى الروماتيزمية خاصة بين اطفال المدارس بعد ان كانت حدتها قد انحصرت في السبعينات بعد التحسن في المستوى الاجتماعي خاصة في مصر.

وأضاف: انه يحتمل ان يكون السبب خطأ في التطعيم الذي يعطى حاليا او تدهور المستوى الاجتماعي والبيئة التي يعيش فيها الاطفال نظرا لحرمانهم من الهواء النظيف الطلق والخضرة وعدم ممارسة الرياضة واختفاء الملاعب من المدارس.

وبالنسبة لحالات الدرن التي بدأت تظهر بصورة متعددة بين الاطفال في الفترة الاخيرة فيرجح انها ترجع الى خطأ في كيفية ونوعية تطعيم الاطفال بمصل الدرن الواجب اجراؤه عقب الولادة مباشرة.

المركز العربي للدراسات الامنية ينظم معرضا للأجهزة الامنية تشارك فيه ٤٢ شركة عالمية

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

يشارك خبراء متخصصون من ٤٢ شركة عالمية في كل من النمسا والمانيا وسويسرا وبريطانيا وامريكا والسويد والنرويج وفنلندا والدنمارك واستراليا واليابان في معرض «الاجهزة الامنية» الذي ينظمه المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض، ويفتتح مساء غد الاثنين.

وتتضمن فعاليات المعرض خمسة عروض حية تبدأ بعرض لأجهزة مكافحة الغازات الكيماوية يقدم فيها الخبير البريطاني «نيوكلاوس باتين» موجزا عن اساليب الحرب الكيماوية وكيفية حماية الافراد. كما يقدم الخبير الامريكي «توم بوجر» عرضا آخر لنموذج عن جهاز الانذار والكشف من على ارتفاع منخفض، وعرضا آخر عن المنظار «لاس» يرافقه شرح عن تجربة امريكا في المناطيد.

ويقدم الخبير السويدي «كلاس سبونج» عرضا لجهاز الانذار المبكر تايفون وجهاز الانذار المضخم للصوت، اضافة الى عرض لأجهزة الوقاية من الحرب الكيماوية والبيولوجية يقدمه الخبير السويدي «جان بيرجلينج». كما يقدم الخبير الفنلندي «كاري مارين» عرضا عن تقنية المخابىء الامنية وأجهزة استشعار الغازات، اضافة الى عرض نماذج من الأقنعة والستر الواقية. هذا ويستمر المعرض يومين وعلى فترتين صباحية ومسائية.

بسم الله الرحمن الرحيم



تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

الاحد ١٥ جمادى الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١٢/٢م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٨٧

London - Sunday - 2 December 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4387

لأول مرة منذ ٨ آلاف عام:

بريطانيا تعانق فرنسا من ثقب قطره ١١ بوصة

كاليه (فرنسا) - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعتبر يوم امس يوماً تاريخياً في كل من بريطانيا وفرنسا. والسبب هو ان عاملا فرنسياً اسمه فيليب كوزيت وآخر بريطانياً اسمه روبرت فوج تصافحا في تمام الساعة ١٢ والدقيقة ١٣ خلال ثغرة عرضها ١١ بوصة في آخر مراحل حفر نفق طوله ٣١ ميلا. يربط للمرة الاولى بين بريطانيا وفرنسا وبالتالي بين بريطانيا والقارة الاوروبية لأول مرة منذ ٨ آلاف عام. وذكر ان الجزيرة البريطانية انسلخت - تبعا لتقديرات علماء الجيولوجيا - عن القارة الأم حوالي العام ٦٠٠٠ ق.م. وتبادل العاملان علمي بلادهما احتفالا ببدء المرحلة الأخيرة في احد اكثر المشاريع الهندسية طموحا في العالم.

وجاء انجاز الأمس بمثابة تتويج لثلاثة اعوام من العمل الشاق ازيحت خلالها كمية من الصخور تحت البحر بلغت ثلاثة ملايين طن.

المشروع، على اية حال، يستلزم عامين آخرين قبل ان يكتمل بحيث يستطيع المسافرون استقلال قطار سريع عبر النفق تحت البحر. ويتوقع لثلاثين مليون شخص ان يعبروه خلال العام الأول وحده.

ويخطط المسؤولون البريطانيون والفرنسيون للاحتفال رسمياً بالمناسبة. وكان المفترض ان يلتقي خلال هذا الاحتفال الرئيس الفرنسي برئيسة الوزراء البريطانية (السابقة) مارجريت ثاتشر. ولكن بما ان الاخيرة فقدت وظيفتها الاسبوع الماضي، فقد تقرر ان يتم اللقاء بين الرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء البريطاني الجديد جون ميجر.

المشروع تعرض للكثير من العراقيل وواجه التهديد بتوقف العمل فيه اكثر من مرة. وأدى ذلك الى ارتفاع تكاليفه الأصلية الى ١٥ مليار دولار حتى الان. وأدى حفر النفق ايضا الى مقتل سبعة عمال بريطانيين وعاملين فرنسيين، الأمر الذي اثار ضجة نقابات العمال من الجانبين فهددت هي ايضا بالتسبب في ايقاف العمل فيه. وقد دافع المسؤول عن الصحة والسلامة بالمشروع ديفيد ايفز عن ظروف العمل ووصفها بأنها مرضية بشكل عام. واضاف: «صحيح ان بعض الحوادث كان يمكن تفاديها، لكن المشروع عملية معقدة والجميع كانوا يتوقعون مشاكل من هذا النوع».

نفق المانش

التقاء فريقي العمل

نفق الخدمة / الصيانة
قطره ٤٫٨٠ م

النفقان الرئيسيان
قطر كل منهما ٧٫٦٠ م

الى لندن
٣٠٠ كلم
دوفر
فرنسا
كاليه
محطة كوكيل
سكك حديدية
محطة فولكستون
بريطانيا
بحر المانش
الى باريس
سكك حديدية

عبر نفق الخدمة او (الصيانة) التقى فريقا العمل على بعد ١٥ كلم عن الشاطىء الفرنسي و ٢٢ كلم عن الشاطىء الانجليزي

«الشرق الاوسط» - ا. ف. ب.

عشرة ملايين طفل يتيم في التسعينات بسبب الايدز

الامم المتحدة - ر: قال الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريس دي كويلار اول امس الجمعة ان عشرة ملايين طفل تحت سن العاشرة سيكون من المحتمل ان يفقدوا احد الوالدين خلال التسعينات بسبب مرض نقص المناعة المكتسب «ايدز». وبنهاية العقد سيصاب ما يزيد على عشرة ملايين طفل بالايدز.

وفي بيان له بمناسبة اليوم العالمي للايدز اعرب دي كويلار عن عميق اسفه على الضريبة العائلية التي تدفعها الانسانية جمعاء نتيجة للايدز الذي لا يعرف له علاج.

وتقارب نسبة الاصابة في النساء نسبة اصابة الرجال. واصبح الايدز سببا رئيسيا في وفاة النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين ٢٠ و٤٠ عاما في المدن الكبرى في الامريكتين وغرب اوروبا والدول الواقعة جنوب الصحراء الكبرى في افريقيا.

واضاف دي كويلار ان ما يزيد عن ثلاثة ملايين امرأة في سن الانجاب قد اصبن فعلا بفيروس الايدز وبنهاية هذا العقد سيصاب اكثر من عشرة ملايين طفل رضيع بالفيروس ومن المحتمل ايضا ان يفقد حوالي عشرة ملايين طفل تحت سن العاشرة احد الوالدين خلال التسعينات نتيجة للايدز.

وفي الاردن تقيم وحدة التربية السكانية في مكتب اليونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية في مقر المكتب بعمان يوم السبت المقبل نشاطا تربويا بمناسبة اليوم العالمي لمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز».

ويتضمن النشاط التربوي معرضا للملصقات وكتبها حول الايدز اضافة الى عرض كتيب التربية للوقاية من الايدز اعداد الدكتور محمد سعيد الخطيب رئيس قسم الامراض والاحياء الدقيقة في كلية الطب في الجامعة الاردنية وباشراف ومساهمة وحدة التربية السكانية في مكتب اليونيسكو الاقليمي.

ويذكر ان الاحتفال باليوم العالمي للايدز بدأ عام ١٩٨٨ بهدف فتح قنوات الاتصال بين الدول وتبادل المعرفة والخبرات حول مرض الايدز

صباح الخير

برلمان على الموضة

الاخ فريد محمد دركوش من سورية كلف نفسه ما لم يكلفها بمثله احد. فقد اهاجت اهازيج هذه الزاوية ذكرياته، وبين شيء يتذكره وشيء ينساه، ظل يحاول استرجاع ما سمعه في طفولته في قرية الكفرين بالغوطة الشرقية من سورية. ولم يستقر به قرار حتى عاد الى قريته في الصيف الماضي وجمع من حوله الختيارية والعجائز ممن يتذكرون ويتذكرن الاهزوجة. وما انتهت اجازته حتى تمكن من تدوينها كاملة واهدائها لقراء هذه الزاوية. وبدوري لا املك غير ان ادونها لهم كما وردت:

دير عكه يا دير عكا
انا مسافر ع كله
خبوا لي شققة كعكه
والكعكة جوا الصندوق
والصندوق بدو (يحتاج) مفتاح
والمفتاح عند الحداد
والحداد بدو بيضه
والبيضه تحت الدجاجه
والدجاجه بدها قمحه
والقمحه ورا الداروس
والداروس بدو عروس
يا يهود الاحتلال
قوموا ارحلوا من بلدنا
بلدنا بلد العجيه
ما تربي غير الصبيه

وما يربي غير الغلام
يا غليم ويا غلام
اسعوا عن درب التركمان
هذا تركمان اللون
لا بيفلح ولا بيزرع
مضى العيشه عزوبيه
لا يا عزوبية الفلاح
يا اللي مقمط بالرياح
ام حزام الملوي لي
عذبتني وانا صبي
انا صبي ودغروشه
وانا مقرع بالشوشه...
صلوا على النبي العدنان
والهدية كبش، وقرآن.

الحقيقة ان الاهزوجة تستمر الى اكثر من ذلك وتتشعب وتتبحر، ولكن لي حسابا مع السيد فريد دركوش. كلا يا اخ فريد لم استلم مجموعتك الشعرية «مرة سرقوا من عينيك البحر». يظهر انهم سرقوا من عينيك المجموعة وليس البحر.

ووصلتني رسالتان الاولى من السيد ابراهيم الهاجري يعاتبني فيها على عدم معالجة موضوع المرأة في هذه الزاوية. ويظهر ان السيد حميد الحيدري قد سمع بهذه الشكوى فتطوع بالنيابة عني لمعالجة الموضوع واشار الى ما كتبه زميلنا مصطفى امين عن الانتخابات المصرية واشتراك المرأة فيها. وقال، اي السيد الحيدري، ان المعروف عن النساء جريهن وراء الموضة. فاذا ما تم لهن الجلوس في البرلمان فستكون عندنا حكومات وبرلمانات على الموضة. ولما كان من شأن الموضة التغير من يوم الى يوم فسيعني ذلك ان تغير الحكومة برنامجها يوميا، فتراها اليوم قومية وغدا اشتراكية وبعد الغد محافظة.

اخي حميد، هذا هو الواقع حاليا في كثير من الدول الشقيقة، وبدون حاجة الى اي امرأة ولا اي برلمان، سمعناهم بالأمس يتكلمون باسم الاشتراكية وقبلها بالقومية وبعدها الدمقراطية ونسمعهم اليوم يتكلمون بلهجة الاصولية. وبقدرة الخالق الذي لا شريك له، سنسمعهم غدا يتكلمون بالغورباتشوفية.

واقول هذا الكلام حصيصا للقارىء الكريم ابراهيم الهاجري لئلا يتهمني بعد اليوم بعدم الكلام عن المرأة.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

أنواع من النوم!

يقول د. «كولين شابيرو» الاستاذ بجامعة ادينبرج، اننا نقضي ثلث عمرنا في النوم. وان الحلم يستمر من ١٠ الى ١٥ دقيقة في كل مرة نحلم فيها. واننا توصلنا الى معرفة الكثير من اسرار النوم والاحلام. لكن هناك الكثير ايضا الذي لم نعرفه.

لقد اجرى د. «شابيرو» تجارب على ١٥٠٠ شخص وخرج في النهاية بنتائج منها ان النوم ينقسم الى مراحل. النوم المتدرج وهي المرحلة الاولى التي تكون بين اليقظة والنوم، وتستغرق دقائق. وخلال هذه الدقائق تبدأ الافكار في الاختفاء ثم تأتي المرحلة الثانية وهي ما يسمى بالنوم الخفيف وتستغرق فترة قصيرة جدا. نصل بعدها الى المرحلة الثالثة وهي مرحلة النوم العميق.

ونحن نظل نتارجح بين المرحلة الاولى والثالثة والعكس طوال الليل. وتأتي مرحلة الاحلام، ويسميها العلماء «رم» وهي عادة تأتي في النصف الثاني من الليل. واذا كان معروفا ان القلب هو العضو الوحيد الذي لا يتوقف عن العمل اثناء النوم فقد اتضح ان المخ يكون في حالة من اليقظة غير عادية، بسبب كمية الدم الكبيرة التي تصل اليه. ومن خلال يقظته العالية، يدفع الغدة النخامية لافراز الهرمون اللازم للنمو. وهو بالطبع مهم بالنسبة للاطفال، والمراهقين.

ويرى العلماء ان نسبة الاحلام في الطفولة، اكثر منها في مرحلة البلوغ. اما نوعية الاحلام فهي تختلف بين الأولاد والبنات. فالأولاد غالبا تكون احلامهم نوعا من الصراعات التي تنتهي نهاية مؤسفة، في حين ان البنات تكون احلامهن وردية وتنتهي نهايات سعيدة. يؤكد الباحثون ان الانسان يحتاج الى ثماني ساعات نوم، حتى يعمل المخ بكفاءة. اما قلة النوم فتؤدي الى نتائج مفزعة.

وقد قامت د. «امانوس» بالاشتراك مع د. «شابيرو» بدراسة الكوارث التي حدثت في الفترة الاخيرة ووجدا ان كارثة انفجار «تشيرنوبل» التي حدثت عام ١٩٨٦، وقعت الساعة الواحدة والنصف صباحا.. اما حادثة انفجار محطة الطاقة النووية التي حدثت عام ١٩٧٩ في جزيرة «ثري مايلز» فقد حدثت في الرابعة صباحا أي ان الحادثتين لهما علاقة بقلة النوم. ولذلك يؤكد الباحثون ضرورة النوم الهادىء، والاقلاع عن شرب الخمور، وان يكون النوم في اوقات محددة مع ممارسة بعض الرياضة وانت وانا نعرف هذه النصائح.. ولا نعمل بها.

عبد الله باجبير

انباء عن توقع زلزال كبير

ذعر في ولايات الوسط الامريكي

شيكاجو - ر: احدث توقع بوقوع زلزال كبير في وسط الولايات المتحدة هذا الاسبوع حالة ذعر بين السكان الذين انتابهم هلع شديد بدأوا يعدون انفسهم لمواجهة كارثة وصاحب هذه التوقعات غير العلمية انتقادات متزايدة في وسط العلماء الجيولوجيين.

وستغلق جميع المدارس تقريبا في جنوب شرق ميسوري وغرب كنتكي يومي الاثنين والثلاثاء. وقال اولياء امور الطلاب الذين سيطرت عليهم العصبية انهم لن يرسلوا ابناءهم الى المدارس على اي حال.

وفي شيكاجو شمالا كانت بعض المدارس تدرب التلاميذ على كيفية الاختباء تحت مقاعد الدراسة والاحتماء من سقوط الانقاض.

وعلقت ملصقات في حرم جامعة انديانا في بلومنجتون وكذلك قاعات الدراسة خاصة بالارشادات التي يجب اتباعها في حالة وقوع زلزال.

وجاء التكهن من ايبين براوننج وهو عالم احياء من نيو مكسيكو هوايته دراسة المناخ.

وقال سيث شتاين رئيس قسم الجيولوجيا في جامعة نورثويسترن اننا مندهشون من انباء عن اغلاق المدارس وهروب الناس من المدينة لا سيما وان هذا التنبوء بوقوع زلزال قد رفضه علماء مطلعون.

وقال شتاين في تعليق نشر اول امس في جريدة «شيكاجو تريبيون» انه لن يقع أي زلزال كبير في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) ولا بعد ذلك.

دانة مدفع في مطار القاهرة تثير الحيرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ضبطت الشرطة المصرية ٢٥٠ جواز سفر مزوراً بصحبة بعض الركاب المسافرين والقادمين من الخارج. وتركزت عمليات التزوير في هذه الجوازات في تغيير الوظيفة او تاريخ الميلاد ونزع الصورة وتغييرها بصورة لخرى.

ومن جهة لخرى اثار وجود دانة مدفع مضاد للطائرات الحيرة في مطار القاهرة الدولي ملقاة امام صالة السفر، واتضح لشرطة المطار بعد فحصها انها غير صالحة للاستعمال.

٥٠٠ طبيب عربي في مؤتمر لامراض الذكورة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يبدأ المؤتمر الرابع لأمراض الذكورة اعماله صباح اليوم بالقاهرة.. ويستمر حتى ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ليناقش الوسائل الحديثة لتشخيص الاصابة بالامراض التناسلية المعدية، والجسدية في علاج العقم والخصوبة واستخدام الجراحة لعلاج الاضطرابات الجنسية عند الرجال.

وصرح د. كمال زكي محمود رئيس قسم طب وجراحة امراض الذكورة بجامعة القاهرة بان المؤتمر تنظمه الجمعية المصرية لأمراض الذكورة ويشترك فيه ٥٠٠ طبيب من مصر والدول العربية من المتخصصين في هذا المجال.

اخبار الغد

اكتشاف طريقة دخول فيروس الايدز الى داخل الخلايا

باريس - اف.ب: توصل فريقان من الباحثين الامريكيين الى اكتشاف الطريقة التي يتم بها دخول فيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة الى داخل خلايا الجسم البشري وبالتالي الى اصابتها بالمرض.

وقد توصل الباحثون الى تحديد البنية الذرية لبروتين يعرف باسم «سي. دي. ٤». ويتمكن فيروس الايدز من الدخول الى داخل الخلايا بواسطة هذا البروتين اللاقط.

وقام الفريقان بواسطة التصوير البلوري بالاشعة السينية «اكس» بعملية اعادة تكوين تفاصيل هذا البروتين في صورة مثلثة الابعاد تظهر بنيته الذرية. ويامل العلماء بان توفر هذه «الصورة» فهما افضل ليس فقط لفيروس الايدز بل ايضا للطريقة التي يقوم بها جهاز المناعة بوظائفه.

وكانت المجلة العلمية البريطانية الشهيرة (ناتشر) قد نشرت في العدد الاخير لها نتائج الدراسات التي قام بها فريقا الباحثون في جامعتي هارفرد وكولومبيا الامريكيتين.

لا تقرأ هذا الخبر

جوتو - زيمبابوي - د.ب.أ: سجلت ارقام منظمة الصحة العالمية ان زيمبابوي صاحبة اسرع معدل لانتشار مرض الايدز في افريقيا حيث بلغ عدد الاصابات ٥٠٨٦ حالة في شهر سبتمبر (ايلول).

وينتشر المرض بسبب العلاقات الجنسية غير الشرعية وحيث تسهل انتشاره الامراض الجنسية المعدية المتفشية والتي تتميز بالاصابة بالقروح.

وتقدر وزارة الصحة ان هناك نحو ١٧٥٠٠٠ شخص مصابين بالايدز من بين ٧٫٥ مليون زيمبابوي يعيشون في البلاد.

ومع ذلك فهذا الرقم يزيد عن العدد الذي ابلغته اوغندا - اكثر الدول اصابة بهذا المرض في افريقيا - الى منظمة الصحة العالمية.

وتجد جوتو في تنفيذ حملتها الارشادية لارتفاع نسبة الجهل بين الناس وندرة الصحف واجهزة الاعلام الاخرى.

وقد كشفت دراسة قامت بها احدى جامعات زيمبابوي عن أن ثمانين في المائة من شعب زيمبابوي يفضلون الخدمات التي يقدمها المداوون التقليديون عن الخدمات التي تقدمها اي مستشفى حكومي او تلك التي يقدمها اطباء تلقوا تدريبهم على النظام الغربي.

ويتمتع المداوون التقليديون باحترام عميق لا على انهم «اطباء» فحسب بل باعتبارهم قساوسة او كهنة على اتصال مباشر مع روح العالم او ارواح الاسلاف التي يعتقد معظم الزيمبابويين انها تسيطر على عالم الاحياء.

منافق افندي

يا عزيزي يا بتاع جائزة نوبل
طمني كيف حالة الروبل؟!

أجل جورباتشوف زيارته لاوسلو لتسلم جائزة نوبل بسبب الوضع الاقتصادي المتردي

©٩٠